

سأء على قوتك كنت فينا
هز من لربك

جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة
كلية الشريعة والدراسات الاسلامية
قسم الدراسات العليا الشرعية
فرع الكتاب والسنة

٤٥ - ٩٣ - ٤٨

١٣٣ - ٥٨٦ - ٤٥٣

١٧٨

للمدرسة
الاسلامية
الملك

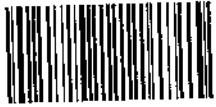
الاحاديث الواردة في المهدى

في

موزان الجرح والتعديل

٢٠٢٤

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٠٠٣٣

اعداد :

الطالب / عبد المليم عبد المظيم

اشراف :

فضيلة الاستاذ الدكتور الشيخ محمد محمد ابو شهبه

٥١٣٩٨/٥١٣٩٧

٢١٩٧٨/٢١٩٧٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكراً

أحمد الله العليّ القدير وأشكره على الآث التي لا تعد ولا تحصى
فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .
ثم أشكر اللذين ربباني صغيراً حينما كنت في أشد الحاجة اليه
وخلباني كبيراً حينما كنا في أشد الحاجة اليه ، وذلك ليثارا منها دراستي
وتعلمي على راحتها حتى انتقلت الحنون منها الى رحمة الله تعالى
اللهم ارحمها واسكنها فسيح جناتك - وبقي الشفوق منها يشاطرنسبنا
السراء والضراء على عجز وهرم - بارك الله في حياته ورزقه الصحة والعافية
رب ارحمهما كما ربباني صغيراً .

ثم أشكر كل اساتذتي واخواني الذين قدموا الي يد المساعدة
في اكمال هذه الرسالة واخص بالذكر منهم :

استاذي العلامة الدكتور الشيخ محمد محمد ابو شهبه ، المشرف
على هذه الرسالة ، فقد كان لارائه السديدة وتوجيهاته القيمة وارشاداته
النافعة الاثر الاكبر في اتمام هذه الرسالة واخراجها ، ولقد وجدت منسه
كل الاخلاص والمحبة والنصح ليس فيما يتعلق بدراستي فقط بل في جميع
شئون حياتي ، بارك الله في حياته ووفقه لكل خير ووقاه من كل مكروه .

وما انسى لاني ذلكما الرجلين العظيمين اللذين كان لهما الفضل
الاكبر - بعد الله سبحانه وتعالى - في التحاق بقسم الدراسات العليا
الشرعية بجامعة الملك عبدالعزيز في مكة ، وهما سماحة العلامة الشيخ
عبد العزيز بن عبد الله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء
والدعوة والارشاد بالرياض ، وسماحة استاذنا العلامة الاديب الدكتور محمد
تقي الدين الهلالي . اطال الله بقاءهما وادام في سما المعالي
ارتقاها .

كما لا يسعني الا ان اشكر جامة الملك عبدالعزيز بمكة التي
فتحت صدرها لي ولا مثالي من طلبية العلم من جميع انحاء العالم الاسلامي
وفق الله القائمين عليها لكل خير .

واعترافنا بالجميل واداءه للواجب اقدم خالص شكرى الى رابطة —
العالم الاسلامى بمكة المكرمة وعلو بها امينها العام معالى الشيخ
محمد على الحركان حفظه الله . فقد كانت الرابطة - وما زالت - هــ
التي تكفلنى طوال مدة دراستى حتى تفرغت للدراسة والبحث . جـ
الله القائمين عليها خير الجزاء وابقاهم ذخرا للاسلام والمسلمين فـ
مشارك الارض ومغاربها .
آمين . .

بين يدي . لرسالة

الحمد لله وحده . نستعينه . نتوكل عليه . ونؤمن به ونتوكل عليه .
ونموذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ، من يهده الله فلا مضل
له ومن يضلل فلا هادي له .
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله .

اما بعد . . .

فان السنة النبوية - على صاحبها افضل الصلاة والتحية - لها
اهمية كبيرة ومنزلة عظيمة في الشريعة الاسلامية ، فان السنة هي تفسير
للقرآن الكريم تبين لفظه وتوضح معناه . قال تعالى :

" وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون " (١)

كما انها زيادة عليه وبيان لامور كثيرة سكت عنها القرآن ، فقد
قال الرسول صلى الله عليه وسلم :

" الا اني اوتيت القرآن واوتيت مثله معه " (٢)

وان هذه الزيادة كانت مع القرآن قد خرجت من مشكاة واحدة ،

قال تعالى :

" وما ينطق عن الهوى ، ان هو الا وحى يوحى " (٣)

ومن ثم وجبت علينا طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم في الجميع :

" من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم

حفيظا " (٤)

" واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فانا على رسولنا

البلاغ المبين " (٥)

-
- (١) سورة النحل : ٤٤
(٢) اخرجه ابوداود في كتاب السنة في سننه (٣ : ٢٠٠) واسناده
صحيح . انظر مشكاة المصابيح بتحقيق محمد ناصر الدين الالباني
(١ : ٥٧) حديث : ١٦٣ .
(٣) سورة النجم : ٤٠٣
(٤) سورة النساء : ٨٠
(٥) سورة التهاين : ١٢

ولذلك امر المسلمون بالتبليغ عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال
صلى الله عليه وسلم :

" نضر الله امرأ سئع مقالتي فوعاها وحفظها وبلغها فرب حاصل
فقه الى من هو افقه منه " (١) . وقال : " قليخ الشاهد الخائب " (٢) .

ولما كان الله تعالى قد تكفل حفظ هذه الشريعة وبقائها :
" انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون " (٣) .

فقد قيض لها رجالا صالحين اخلصوا دينهم لله تعالى وبذلوا
قصارى جهودهم في حفظ كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه
وسلم حتى انتقل اليها كتاب الله تعالى غضا طريا حفظه الالاف المؤلفين
في كل جيل كابرا عن كابر، ووصلت اليها السنة النبوية الطاهرة محفوظة
في الصدور ومقيدة في السطور . وقد تصدى لها رجال لا يحصى عددهم
الا الله تعالى فوقفوا حياتهم لجمع احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم
وحفظها وروايتها وتحقيقها وتمحيصها بكل امانة وديانة واخلاص يبلغونها
اليها بالاسانيد التي وصلت اليهم .

كما انهم وضعوا لنا قواعد لمعرفة صحيحها من سقيمها ، وهي
ادق قواعد عرفتها البشرية لتحقيق الاخبار والتمييز بين الصحيح والغلط
والصواب والخطأ ، كما انهم ترجموا للالاف المؤلفين من رواة الحديث ونقله
وبينوا درجاتهم من حيث العدالة والضعف جزاهم الله عنا وعن المسلمين
خير الجزاء .

وكان من بين الاحاديث التي وصلت اليها عن طريق هؤلاء الجهابذة
المؤمنين احاديث تبشر بخلافة امير صالح يخرج الدجال في عصره ، وينزل
عيسى ابن مريم عليه السلام لقتل الدجال فيصلح ورائه . وهو المعروف
" بالمهدي " او " المهدي المنتظر " .

(١) اخبره الترمذي (٣٤ : ٥) واللفظ له وابن ماجه (١ : ٨٥) واحمد

(١ : ٤٣٧) من حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ، وهو

حديث صحيح مستفيض مروى عن عدة من الصحابة مثل زيد بن ثابت
وانس بن مالك وجبير بن مطعم . انظر صحيح الجامع الصغير

(٢٩ : ٦) ارقام ٦٦٣٩ - ٦٦٤٢ .

(٢) صحيح البخاري مع الفتح (١ : ١٥٨) حديث رقم ٦٧ .

(٣) سورة الحجر : ٩ .

والاحاديث والاثار الواردة في المهدي كثيرة جدا .
ونظرا الى هذه الاحاديث نشأت في المسلمين فكرة " المهدي
المنتظر " ، وكانت هذه الفكرة لها اثر سياسي وفكرية خطيرة في التاريخ
الاسلامي .

فمنذ القرن الاول الى ايامنا هذه ظهر رجال كثيرون حاولوا
استغلال هذه الفكرة وارادوا تطبيقها على انفسهم ، أملا منهم ان ينالوا
هذه المرتبة العالية والدرجة الرفيعة او طمعا في الوصول الى السلطة
والحكم بتفجير العوام السذج بهذه الفكرة ، فكم من فتن قامت ، وكسب
من دماء اريقت ، وحروب استمرت زمنا طويلا .

كما تناول هذه الفكرة القصاص والمتشدقون في الكلام ، فاصبحوا
يحدثونها للناس باساليب عجيبة وغريبة ، والكلام الغريب محبب الى عامته
الناس تستمتع منه آذانهم وتتطلع اليه نفوسهم ، ونسبت هذه الحكايات الى
الرسول صلى الله عليه وسلم تارة والى اصحابه او التابعين لهم تسارة
اخرى والى مصادر اهل الكتاب تارات ، حتى جعلت هذه الحكايات فكرة
المهدي اشبه بفكرة وهمية خيالية .

قال الامام احمد رحمه الله :

" ثلاثة كتب ليس لها اصول ، وهي المفازي والتفسير والملاحم " (١) .

قال الحافظ ابن حجر : " ينبغى ان يضاف اليها الفضائل ، فهذا
اودية الاحاديث الضميعة والموضوعة ، ان كانت العمدة في المفازي على
مثل الواقدي وفي التفسير على مثل مقاتل الكلبي وفي الملاحم على
الاسرائيليات ، واما الفضائل فلا تحصى كم وضع الرافضة في فضل اهل
البيت وعارضهم جهلة اهل السنة بفضائل معاوية ، بدأوا بفضائل
الشيخين وقد اغناهما الله واعلى مرتبتهما عنها " (٢) .

وقال الخطيب البغدادي ، تعليقا على كلام الامام احمد المذكور :
" وهذا محمول على كتب مخصوصة في هذه المعاني الثلاثة غسير
معتمد عليها لعدم عدالة ناقليها وزيادات القصاص فيها ، فاما كتب

(١) ذكره الحافظ ابن حجر في مقدمة لسان الميزان (١ : ١٣) .

(٢) لسان الميزان (١ : ١٣) .

الملاحم فجميعها بهذه الصفة وليس يدع في ذكر الملاحم المرتقة والفتن المنتظرة غير احاديث يسيرة^(١) .

ولما كانت فكرة المهدي المنتظر تتعلق بالفتن والملاحم من جهة وتتعلق بالفضائل والمناقب من جهة اخرى ، وللشيمة شفاف خاص بها كانت دواعي الكذب والوضع فيها اكثر واظهر .

ولكن مع ذلك هي فكرة لا يمكن ان يتجاهلها المفكرون والكتاب والباحثون فقد فرضت نفسها على الامة من خلال القرون الطويلة والادعياء الكثيرين في كل عصر من العصور ، ومن خلال الحكايات التي تروى وتقص من جيل الى جيل يحكيها الكبار والمسنون ويصفى اليها الصغار والناشئون لندرتها وطرافتها والكل ينتظر ظهور ذلك المنتظر ويتمنى رويته وادراكه .
ولكن ما مدى صحة هذه الفكرة ؟

هل صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قالها واخبر بها ؟

ام انها اسطورة من الاساطير التي تروى وتقص للتسلية وللقصا

على الوقت عند غلبة التعمب والمل ؟

ام انها زفرة من زفرات المظلومين الذين يشسوا من نيل حقوقهم

في حياتهم لجور بعض الحكام ؟

ام انها مكيدة من مكائد المتلغفين الى القيادة والسلطة ؟

ام انها حكاية من حكايات الامم الماضية تسربت الى اذهان وعقول

بعض المسلمين ؟

لقد رأينا العلماء والكتاب والمؤلفين في ايامنا هذه مختلفين

فيها اشد الاختلاف ، فمنهم من يكذبها من اساسها ويراهها خرافة ، ومنهم

من يصدقها ويؤمن بها ويراهها جزءا من المبشرات التي بشر بها النبي

الصادق الامين صلى الله عليه وسلم .

وطالما تمنى رجال باحثون ومحققون تمحيص القول فيها وجمعها

ودراستها من مصادرها الاساسية ، وسجلوا امنيتهم هذه في كتبهم

وابدوها في مجالسهم وكلماتهم ، كما سيرى القارى الكريم كل هذا بتفصيل

في صفحات هذه الرسالة .

(١) ذكره الملا على القارى في الاسرار المرفوعة (ص ٣٩٩) .

ولقد كنت واحدا من هؤلاء * اندين كانوا يسمون الكثير في هذا الموضوع من هنا وهناك بدون ان تكون لدى قدرة لمعرفة حقيقتهم ————— وللتمييز بين غشها وسميتها .

فلما من الله تعالى على بالدراسة والانخراط في سلك طلبية العلم ووصلت الى الدراسات العليا واخترت فرع الكتاب والسنة بتوفيق من الله تعالى وسبحانه ، ورأيت ان اجمل هذا البحث موضوعا لرسالتي لنيل درجة الماجستير في فرع الكتاب والسنة من كلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة الملك عبدالعزيز بمكة المكرمة .

فاستعنت بالله سبحانه وتعالى وبدأت اولا اجمع كل ما روى في هذا الموضوع من مظانه في مصادر السنة المختلفة حسبا توفرت لدى او تمكنت من الوصول اليها في حدود قدرة طالب مبتدى* ، فما كان مرتبا منها على الابواب اخذت من ابوابها المختصة بهذا الموضوع ، وما لم يكن مرتبا على الابواب اضطرت الى البحث فيه حسب الامكان فقرأت وتصفححت كتبها عديدة من اولها الى آخرها ، ومن بينها " مسند الامام احمد بن حنبل " و" المعجم الصغير " للطبراني و" حلية الاولياء " للحافظ ابي نعيم الاصبهاني و" اخبار اصبهان " له ، و" تاريخ بغداد " للخطيب البغدادي و اجزاء كبيرة من مسند ابي يعلى و مسند الفردوس للديلمي وكتاب الضعفاء للعقيلي وغيرها .

وكان كتاب الفتن لنعيم بن حماد المروزي من اوسع المصادر في هذا الباب حسبا تبين لي من نقول الملما* والمؤلفين في هذا الموضوع فكنت اشتاق اليه اشد الاشتياق ، ولكن لم اجد منه سوى نسختين مصورتين على الميكروفيلم في مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز بمكة ، فنظرت في احداهما مستعينا بالآلة المكبرة فرأيت ان ما يتعلق فيه بموضوع المهسدي كثير جدا فاضطرت الى ان انسخ هذا الكتاب حرفا حرفا بقراءة على الآلة المكبرة ، حتى انتهيت منه بمون الله تعالى ، وزاد على اربعائة صفحة بالخط الدقيق .

ولا يعرف ما بذلت فيه من الجهد ولقيت فيه من المعناء* والتمب الامن من هذا الوادي وعرف وعورة الطريق وخطورة المسلك .

ولقد جمعت فيه كل ما توصلت اليه من المراجع المعتمدة لدى اهل السنة من الاحاديث المرفوعة وآثار الصحابة والتابعين ، وتركت من دونهم الا ما ذكره السيوطي في كتابه المرفوع للبرقي ، وذلك لشهرة هذا الكتاب في اوساط الناس ، فلا بد من وضع الحقائق امام اعينهم لكي يعرفوا قيمتها ومدى الاعتماد عليها .

واما ما سواها من الحكايات والاخبار التي ليس لها زمام ولا خطام وقد دخلت في بعض الكتب مثل تذكرة القرطبي وغيرها " بسور ، وروى وسمعا ، ويقال " فلا تعرض لها ، اذ انها لا تستحق ان تدخل في نطاق بحث علمي جاد .

واما المخترعات القديمة او الحديثة التي شغفت بها المصانير الشيعية والتي تنسب الى الرسول صلى الله عليه وسلم او الى ائمة الهدى البيت من خلال العلوم السرية التي اختص بها اهل البيت في زعمهم والجناب او كتب الامم السابقة او الكشوفات او المفاتيح التي اطلعوا عليها فسي زعمهم ، وتروى باسانيد مكذوبة تارة وبدون اسانيد تارات وتارات ، فانهم اكثر من ان تحصر واهون من ان تذكر ، ولا سيما ما ورد منها في صاحب السرداب وولادته المزعومة وغيبته وما ورد من اوصافه وخوارقه الكثيرة وان مجرد جمعها يحتاج الى رسائل لا الى رسالة واحدة ولا يمكن ان نلتفت اليها ولا يتسع وقتنا لذلك .

ولقد شغنت صاحب ينابيع المودة^(١) كتابه من مثل هذه الروايات التي ليس لها زمام ولا خطام وانه يسوقها بدون اسانيد الا ما هو اندر من النادر ويأخذ من مصادر الله اعلم بحالها . والكتاب مع طوله وكبر حجمه لا يمكن ان يوثق به في نقوله لانه مليء باخطا فاحشة بحيث يسبق الى القلب انها مكذوبة مزورة عن قصد وعمد ، واكتفى هنا بذكر مثال واحد .

(١) هو سليمان بن ابراهيم القندوزي (١٢٢٠ - ٢٧٠ هـ) قال الزركلي : سليمان بن خوجه ابراهيم قبلان الحسيني الحنفسي النقشبندی القندوزي ، فاضل من اهل بلخ ، مات في القسطنطينية له "ينابيع المودة في شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم واهل البيت" (الاعلام ٣ : ١٨٦) .

فقد ذكر حديث : " لن تهلك امة انا اولها وعيسى ابن مريم آخرها
 والمهدى في وسطها " . عزاه الى الشيخين والترمذى والنسائى
 واحد ، وزعم انه اخذه عن السيوطى فى الجامع الصغير من حديث جابر .
 وليت شعرى فى اى نسخة من نسخ الصحيحين والكتب المذكورة
 توجد هذه الرواية ، هذا مع ان السيوطى انما عزاه الى ابن نعيم فى
 اخبار المهدي فقط ، وهو من حديث ابن عباس لا حديث جابر ، وضمفنه
 السيوطى بنفسه .^(٢)

وفى الكتاب امثلة كثيرة من هذا القبيل . ولا ندري الى من
 يرجع الفضل فى هذا الاختلاق ؟ هل الى المؤلف نفسه ام الى اولئك
 الذين قاموا بنشر الكتاب المذكور ؟^(٣)

فان كان هذا حالهم فى كتب لا يكاد يخلو منها بيت من بيوت
 العلماء والمسلمين ومكتبة من المكتبات الاسلامية فى مشارق الارض ومغاربها
 فان كان هؤلاء لا يتورعون من الكذب عليها ، فما بالك بالكتب النسادرة ،
 او المخطوطة التى لم تر النور بعد ، ثم ما بالك بالكتب التى فيها هؤلاء
 بانفسهم لا تقاع اتباعهم وما شحنتوها به من اسنيد مخترعة على اهـل
 البيت وغيرهم من الاقوال المنسوبة الى الرسول صلى الله عليه وسلم او الى
 الصحابة او الى ائمة اهل البيت ، مثل كتب الموفق الخوارزمي وغيره .^(٤)
 كل هذه وتلك التى اكثر من ايرادها صاحب " ينابيع المودة " فى

(١) ينابيع المودة (ص ٢٢١) .

(٢) فيض القدير شرح الجامع الصغير (٣٠١ : ٥) .

(٣) قامت بنشره " المطبعة الحيدرية ومكتبتها فى النجف الاشرف " سنة
 ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٥ م ، وقدم له المسمى " العلامة السيد محمد مهدي
 السيد حسن الخرساني " وكتب عليه " الطبعة السابعة وتمتاز على
 باقى الطبعات بالتصحيح والتدقيق " ؟؟

(٤) يلقبه الشيعة باخطب خطبا خوارزم وينسبون اليه كثيرا ما يروونه
 فى فضائل اهل البيت ، وقال شيخ الاسلام ابن تيمية : " ان اخطب
 خوارزم هذا له مصنف فى هذا الباب فيه من الاحاديث المكذوبة
 ما لا يخفى كذبه على من له ادنى معرفة بالحديث فضلا عن علماء
 الحديث وليس هو من علماء الحديث ولا ممن يرجع اليه فى هذا الشأن
 البتة وهذه الاحاديث مما يعلم اهل المعرفة بالاحاديث انها من
 المكذوبات " . منهاج السنة (٣ : ١٠) .

كتابة^(١) لا يمكن ان تدخل في نطاق بحث طعي قائم على الموضوعية والتجرد
 والتمسك بالقواعد والمبادئ العلمية، ولذلك اكتفى بالاشارة اليه
 واعرضت عن ايرادها في صفحات هذه الرسالة .
 وبعد الفراغ من جمع الاحاديث والآثار بدأت ابحت في اسانيد هذا
 للتمييز بين صحيحها وضعيفها مستمينا بالاعد التي قررها المحدثون
 وائمة النقد في حدود امكانيات طالب مبتدئ .
 وسيرى القارئ الكريم كل هذا في الصحات القادمة من هذه
 الرسالة .

وكت اهدف في هذه الرسالة الى امرين :

- (١) دراسة هذه الفكرة من اساسها ، وهل لها اصل ام لا ؟
- (٢) ان كان لها اصل فما هو الحد الذي يجب ان نقف عليه من
 بين هذا الخضم من الروايات والاقوال .
 ولكن كان الموضوع في الوقت نفسه مترامى الاطراف ، متمدد الجوانب
 ذا ثلاث شعب .

فهو من جهة يتعلق بالحدوث والسنة وذلك لمعرفة اصلها من
 عدمه وتحديد شخصية المهدي واصفاته وسمياته الثابتة من غيرها .
 وهو كذلك يتعلق بالمقائد والفرق لان هذه الفكرة قد دخلت في
 عقائد فرق مختلفة ولهم فيها تفاصيل وتفريعات ، ذكرت في مصادرهم
 واختلافهم كثير في تعيين المراد بها .

وهو في الوقت ذاته يتعلق بالتاريخ وذلك لمعرفة المحاولات المتكررة
 من قبل اشخاص ارادوا استغلال هذه الفكرة لتحقيق احلامهم من السيطرة
 على الناس والسلطة تحت شعار من القدسية البراقة وما كانت لحركاتهم
 من آثار ومضاعفات في الامة الاسلامية عبر القرون المختلفة .

والامر الثاني والثالث لم يكن يتعلق باختصاصي كطالب في فسر
 الكتاب والسنة ولكن تكلمة للموضوع واداءه لحقه تعرضت لهاتين الناحيتين

(١) وعلى سبيل المثال انظر الباب الحادي والسبعون من كتابه
 { ٥٠٠ - ٥١٥ } في " ايراد ما في كتاب الحججة فيما نزل في القائم
 الحججة " وكذلك الباب الخامس والسبعون والسادس والسبعون .

ايضا في المقدمة ولكن بايجاز بالغ، ولسادك رتبت الرسالة كما يلي :

المقدمة .

- * وذكرت فيها بايجاز : معنى هدى لغة واصطلاحا .
- * المنكرون لفكرة المهدية من المتقدمين والمتأخرين .
- * المثبتون لفكرة المهدية من المتقدمين والمتأخرين .
- * اختلاف الفرق المختلفة في تصور المهدى وتعيينه .
- * ادعاء المهدية المختلفون .
- * سرد موجز لما الف في المهدى ماله وما عليه .
- * الحاجة الى دراسة الموضوع دراسة علمية .

ثم قسمت الرسالة في اربعة ابواب :

الباب الاول في : الاحاديث والاثار الثابتة الصريحة في ذكر المهدى .

الباب الثاني في : الاحاديث والاثار الثابتة غير الصريحة في ذكر

المهدى .

الباب الثالث في : الاحاديث والاثار الضعيفة والموضوعة الصريحة

في ذكر المهدى .

الباب الرابع في : الاحاديث والاثار الضعيفة والموضوعة غير

الصريحة في ذكر المهدى .

وفي النهاية ذكرت الخاتمة، وفيها :

* النتيجة التي وصلت اليها بعد البحث والتحقيق .

* عوامل الانكار لفكرة المهدية .

* شبهات المنكرين .

* كيف نقاوم المحاولات المتكررة لاستفلال هذه الفكرة .

اما ما يتعلق بتفريغ الاحاديث :

فاذكر فيه كل من خرج من الائمة في كتبهم مع ذكر اسانيدهم ومتونهم

كاملة، ولا اكتفى فيه " بمثله او نحوه "، ولا يذكر بمض السند دون بعض .

وذلك لكي اضع جميع الحقائق امام الباحثين في الموضوع ولكي اسهل

عليهم الطريق فاخفف عنهم بعض التعصب الذي عانيت منه في جمعي لهذ

الروايات، فيستطيع الباحث ان يطلع على كل الاسانيد وكل المتن مع ملاحظة

ما فيها من الاختلاف والفرق في بعض الكلمات وكأن المراجع الاصلية موجودة بين يديه .

كما اني اضطررت الى ذكر احاديث صحابي واحد في بعض الاحيان بارقام خاصة متعددة مع كونها تشترك في كثير من اجزاء متنها وذلك لاختلاف التعبير في بعض الاحيان اول زيادة جملة او جمل تفرد بها سند دون غيره ، ولى في ذلك اسوة فقد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في مقدمة صحيحه :

“ انا نحمد الى جملة ما استد من الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقسمها على ثلاثة اقسام ، وثلاث طبقات من الناس على غير تكرار ، الا ان ياتي موضع لا يستغني فيه عن ترداد حديث فيه زيادة معني او اسناد يقع الى جنب اسناد لعل تكون هناك لان المعنى الزائد فسي الحديث المحتاج اليه يقوم مقام حديث تام فلا بد من اعادة الحديث الذي فيه ما وصفنا من الزيادة ، او ان يفصل ذلك المعنى في جملة الحديث على اختصاره اذا امكن ، ولكن تفصيله ربما عسر من جملته فاعادته بهيئته اذا ضاق ذلك اسلم ^(١) .

واما ما يتعلق بتحقيق الاحاديث :

فقد ترجمت في الاحاديث الصحيحة لكل راو من اول السند الى آخره مستمينا في ذلك بالمراجع المهمة في هذا الموضوع من كتب ائمة الجرح والتعديل من المتقدمين والمتأخرين فذكرت لكل راو اسمه ونسبه وكنيته وما يستحقه من درجة العدالة والضبط ، فان كان الراوي من رجال الكتب الستة ابدأ في ترجمته بما ذكره الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب ويكون حكمه في الراوي هو المتمد في الغالب ، فان رأيت ان غيره ارجح ذكرت ما هو الراجح . ذكرت قول الحافظ ابن حجر فيه كما اسرد اقوال الائمة التفصيلية في امره .

وان كان الراوي من غير رجال الستة ذكرت فيه الراجح من اقوال

الائمة اولا ثم اتيمه بالاقوال الاخرى .

فالحكم المذكور في اول ترجمته هو المعتمد ثم اتهمه ببعض اقوال ائمة الجرح والتمديد الواردة فيه لمزيد من التوضيح والتأكيد ولكن بدون استقصاء لان فيه قد لا لطائل تحته .
 اما اذا كان الراوى من الذين اختلفت فيهم انظار الائمة من اهل الجرح والتمديد وعليه مدار الحديث فحينذاك اذكر كل ما وجدت فيسه من الاقوال في الجرح او في التمديد ثم اقارن بينهما واذكر الراجح مع بيان ادلة الترجيح .

ويلاحظ القارى الكريم ان بعض الاحاديث قد وردت من طرق مختلفة متعددة في اول الاسناد ثم تلتقى هذه الطرق كلها في موضع واحد في اثناء السند بحيث يكون آخر السند واحدا لكل هذه الطرق ففي مثل هذه الحالة اختار طريقا واحدا لترجمة رجاله وبيان درجاتهم وذلك لان ثبوت اسناد واحد يفنى عن البحث في الاسانيد الاخرى لاسيما وانها كلها تلتقى في الجزء الاخير من الاسناد ، وقد كنت في اول امرى ذكرت تراجم جميع الرجال في جميع الطرق ، فلما رأيت ان الرسالة تطول جدا حذفتها واخذت طريقة الاختصار لاسيما وانه لا يخل بالتحقيق ايدا .

فان كان الاسناد مختلفا من اوله الى آخره فحينذاك اترجم لجميع رجال الاسانيد وذلك لكي تصرف درجة كل اسناد بحاله .
 وعلى سبيل المثال نرجع الى حديث رقم (١٦) فقد روى هذا الحديث من ثمانية طرق ، تلتقى السبعة منها في عاصم بن ابي المنجود وعليه مدار الحديث - عن زر عن عبدالله ، فاخترت من هذه السبعة طريقا واحدا للبحث التفصيلي وهو المذكور في اول التخريجات ، واما الثامن فهو من غير طريق عاصم ، فذكرت تراجم رجاله من اوله الى آخره لكي تصرف هل المتابعة الموجودة فيه لعاصم صحيحة ام لا ؟ وهكذا الامر في جميع الاحاديث الصحيحة او الحسنة اي في الباب الاول والثاني .

واما الاحاديث الضعيفة والموضوعة فكنت في بداية الامر ترجمت لجميع رجالها في جميع طرقها من اول السند الى آخره ، ف رأيت ان الرسالة تطول جدا فحذفت تراجم الثقات منها واكتفيت بذكر تراجم الضعفاء

الذين ضعف الحديث لا جملهم وذلك لانه اذا ثبت الضعف في راو واحد او اكثر في الاسناد ولم يوجد ما يجبره المتابعات او الشواهد - ان كان الضعف خفيفا - فالحديث ضعيف ولو كان بقية رجاله من اوثق الناس واحفظهم خلافا لقسم الصحاح فان المدالة والضبط يجب ان تتوافرا في جميع روايتها من اول الاسناد الى آخره مع الاتصال والبراهة من الشذوذ والملة ، فلذلك يجب هناك ان تذكر تراجم جميع الرواة ، والله اعلم .

وبعد ذكر ترجمة رجال الاسناد في جميع الاحاديث - سواء كانت صحيحة او ضعيفة - ان وجدت في الحديث حكما من احد العلماء المعتمدين في التصحيح والتضعيف سواء كانوا من المتقدمين او المتأخرين ذكرته . فان كان حكمه مخالفا لما توصلت اليه بعد البحث في اسناد الحديث وملاحظة منته ، ناقشته بايجاز ، وان كان موافقا لما وصلت اليه او قريبا منه سكت عليه . وذلك لان طالبا ميتدئا مثلئ يستأنس باقوال هؤلاء العلماء فيجد في نفسه ثقة وطمأنينة ويتلذذ بتلك الاريحية التي تمتريه من سرور الوصول الى النتيجة الصحيحة بعد عناء البحث والتحقيق .

وبعد هذا كله اذكر النتيجة حسيما ترجح لدى بايجاز كقولى " اسناده صحيح " او " اسناده حسن " ، او " اسناده ضعيف " وما الى ذلك . وهناك عدة احاديث ذكرها العلماء في كتبهم محدوفة الاسانيد لم اجد اسانيدها فان وجدت فيها حكما من العلماء من حيث الصحة او الضعف الحققتها بامثالها من الابواب الاربعة . ومع ذلك بقيت احاديث لم اجد اسانيدها ولم اجد فيها حكما من احد العلماء فذكرتها في آخر الرسالة مع ذكر المواضع التي اخذت منها .

وفي الختام ، اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل علمنا خالصا لوجهه وينعمنا به في الدنيا والاخرة ، وارجو من كل من يقرأ هذه الرسالة ان ينيهني على اى خطأ او زلل يعثر عليه ان ليس من الغريب على طالب مبتدىء مثلئ ان يقع في اخطاء كثيرة لقلته اطلاعه وقصر بابه . وليس الغرض من الخوض في هذا الموضوع هو التعصب لرأى دون رأى بل القصد هو معرفة الحق والصواب . والحق احق ان يتبع ، والحكمة ضالة المؤمن اينما وجدها فهو احق بها .

(١) كان يصحح حديثا اراه حسنا فقط او ان يضمف حديثا اراه ضعيفا جدا وذلك لان كلمة "ضعيف" من حيث عمومها تشمل الضعيف جدا وحتى الموضوع . والله اعلم .

المقدمة

- * المهدي لغة واصطلاحاً .
- * كثرة الاحاديث الواردة في المهدي .
- * المنكرون لفكرة المهديّة او المترددون فيها .
- * الائمة والعلماء الذين نصوا على تواتر احاديث المهدي .
- * الائمة والعلماء الذين احتجوا باحاديث المهدي .
- * اختلاف الفرق المختلفة في تصور المهدي وتصيينه .
- * اهتمام العلماء بموضوع المهدي قديماً وحديثاً .
- * سرد موجز لما الف في المهدي .
- * الحاجة الى دراسة الموضوع دراسة علمية .

* * *
* *
*

المهدى لغة واصطلاحاً .

المهدى فى اللغة اسم مفعول من هدى . والهدى هو الرشاد .
قال فى الصحاح : " المهدى : الرشاد والدلالة - يؤنث ويذكر -
يقال : هداه الله للدين هدى . . وهديته الطريق والبيت هداية
أى عرفته ^(١) .

وفى لسان العرب : المهدى : ضد الضلال وهو الرشاد ، وفى
الحديث سنة الخلفاء الراشدين المهديين . المهدى : الذى قد هداه
الله الى الحق . قد استعمل فى الاسماء حتى صار كالأسماء الغالبة ^(٢) .

لم تستعمل كلمة " المهدى " فى القرآن . وان كانت المادة قد
وردت فى مواضع كثيرة . " من يهد الله فهو المهتد ^(٣) " ، " ولكل قوم هاد ^(٤) .
واما فى الحديث فقد وردت فى عدة مواضع ، فقد جاءت صفة لعيسى
ابن مريم عليه السلام ، فقد اخرج الامام احمد فى مسنده عن ابى هريرة رضى
الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

" يوشك من عاش منكم ان يلقى عيسى ابن مريم اماما مهديا وحكما
عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية وتضع الحرب اوزارها ^(٥) .
وقد وردت وصفا للخلفاء الراشدين ايضا ، فقد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم :

" عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ^(٦) .

-
- (١) الصحاح للجوهري (٦ : ٢٥٢٣) .
(٢) لسان العرب (١٥ : ٣٥٣ ، ٣٥٤) .
(٣) سورة الكهف : ١٧ .
(٤) سورة الرعد : ٧ .
(٥) مسند احمد (٢ : ٤١١) ، واسناده صحيح ، رواه احمد عن محمد بن
جعفر قال ثنا هشام بن حسان عن محمد بن ابى هريرة عن النسبى
صلى الله عليه وسلم ، ومحمد بن جعفر هو غندر ، ثقة ، تقريب (٢ : ١٥١)
وهشام بن حسان هو الفردوسى من اثبت الناس فى ابن سيرين
تقريب (٢ : ٣١٨) ومحمد هو ابن سيرين .
(٦) اخرجه ابوداود فى سننه (٤ : ٢٠٠) رقم ٤٦٠٧ ، والترمذى فى
جامعه (٥ : ٤٤) رقم ٢٦٧٦ ، وابن ماجه فى سننه (١ : ١٦) رقم =

قال ابن الاثير في النهاية : المهدي الذي قد هداه الله الى الحق
ويريد بالخلفاء المهديين ابا بكر ^(١) وعثمان وعلي رضي الله عنهم . وان
كان عاما في كل من سار سيرتهم .
وقد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي سلمة رضي الله عنه
فقال :

" اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه نفي
عقبه الفابين " ^(٢)

وكان جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه لا يثبت على الخيل
فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدره وقال :

" اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا " ^(٣)
وقد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاوية فقال :

" اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به " ^(٤)
وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم :

" اللهم زيننا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهديين " ^(٥)

= ٤٢٤٤٤٣٤٤٤٤ واحمد في مسنده (٤ : ١٢٦) و (٤ : ١٢٧) فسي
ثلاثة مواضع والدارمي (١ : ٤٥) وقال الالباني في تعليقاته على
المشكاة : سنده صحيح . وقال الترمذي حسن صحيح وصححه جماعة
منهم الضياء المقدسي في اتباع السنن واجتناب البدع (١ : ٧٩) -
تخريج المشكاة (١ : ٥٨) ، رقم ١٦٥ .
(١) النهاية في غريب الحديث والاثار (٥ : ٢٥٤) .
(٢) اخرجه مسلم (٢ : ٦٣٤) وابوداود (٣ : ١٩١) واحمد (٦ : ٢٩٧) .
(٣) اخرجه البخاري في كتاب الجهاد (٦ : ١٨٩) و (٦ : ١٥٤) وفسى
كتاب المنازى (٨ : ٧٠) و (٨ : ٧١) ، وكذلك اخرجه ابن ماجه
(١ : ٥٦) واحمد (٤ : ٣٦٢) و (٤ : ٣٦٥) .
(٤) اخرجه الترمذي (٥ : ٦٨٧) واحمد (٤ : ٢١٦) وابونعيم فسي
حلية الالباء (٨ : ٣٥٨) وقال الالباني : سنده صحيح . مشكاة
المصابيح (٣ : ٢٨١) رقم ٦٢٣٥ .
(٥) اخرجه الامام احمد في مسنده (٤ : ٢٦٤) وهو في سنن النسائي ايضا
(٣ : ٥٥٤٥٤) من ثلاثة طرق بلفظ "هداة مهديين" وقد ذكره في
المشكاة معزوا الى النسائي بلفظ "مهديين" وقال الالباني : اسناده
جيد . تخريج المشكاة (١ : ٧٦٥) رقم ٢٤٩٧ ، صحيح الكلم الطيب
(ص ٤٥) رقم ٨٩ .

وروى في وصف علي رضي الله عنه ايضا ، فقد روى الامام احمد في
سنده عن علي رضي الله عنه قال قيل ارسل الله من يؤمر بمدك قال :
ان تؤمروا ابا بكر رضي الله عنه تجدوه امينا زاهدا في الدنيا
راغبا في الآخرة . وان تؤمروا عمر رضي الله عنه تجدوه قويا امينا لا يخاف في
الله لومة لائم . وان تؤمروا عليا رضي الله عنه ولا اراكم فاعلين ، تجددوه
هاديا مهديا يأخذ بكم الطريق المستقيم .^(١)
وقد وردت هذه الكلمة في الشمر العربي كثيرا ، فقد وردت في
مدريح الرسول صلى الله عليه وسلم . قال حسان بن ثابت :

ما بال عيني لا تنام كأنما

كحلت ما غيها بكحل الارمد

جزعا على المهدي اصبح ثاويا

يا خير من وطى الحصى لا تبعث^(٢)

وقال زهير بن القين يخاطب الحسين بن علي رضي الله عنه :
اقدم هديت هاديا مهديا فاليوم تلقى جدك النبيا^(٣)

وقد اطلقت هذه الكلمة على بعض الخلفاء الامويين ايضا فقال
الفرزدق في سليمان بن عبد الملك :

والقبت من كفيك هبل جماعة وطاعة مهدي شديد النقائم^(٤)
وقال فيه جرير ايضا :

سليمان المبارك قد علمتم هو المهدي قد وضح السبيل^(٥)
ولا شك ان هذه الكلمة استعملت في كل هذه النصوص والروايات

بمعناها اللغوي اي الذي هداه الله الى الحق .

وقال ابن الاثير في النهاية :

" قد استعمل في الاسماء حتى صار كالا سماء الغالية ، وبه سمي

(١) رواه احمد (٥ : ١٧٦) واسناده ضعيف لان فيه ابا اسحاق
السبيعي وهو مدلس وقد عنعن . واخرج نحوه ابو نعيم في الحلية
عن حذيفة (١ : ٦٤) وقال فيه الذهبي : منكر . الميزان (٢ : ٢١٣) .
(٢) المهدي في الاسلام (ص ٤٦) ، ضحى الاسلام (٣ : ٢٣٦) .
(٣) البداية والنهاية (٨ : ١٨٤) .
(٤) المقيدة والشريعة في الاسلام (ص ٣٤١) نقل عن المهدي في الاسلام
(ص ٤٦) .
(٥) نفس المرجع .

المهدي الذي بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يجيء آخر الزمان .^(١)
وقد اشتهر هذا الاصطلاح المتأخرين فاصبحت هذه الكلمة
يراد منها عند اطلاقها هو المهدي الذي بشرت به الاحاديث انه يخرج
آخر الزمان^(٢) ، ولزيادة التوضيح يقال له " المهدي المنتظر " ايضا .

كثرة الاحاديث الواردة في المهدي .

لا شك ان من نظر في كتب السنة المختلفة يرى احاديث كثيرة
قد وردت في مهدي بشر به النبي صلى الله عليه وسلم هذه الامية
وتختلف هذه الاحاديث من ناحية الصحة او الضعف . وسأفضل الكلام
فيها جمعا ونقدا في هذه الرسالة فيما بعد . ولكن مانا كان وقع هذه
الاحاديث على الامة الاسلامية .

تلقى الامة احاديث المهدي بالقبول .

لقد كان من الطبيعي ان تبادر الامة الاسلامية بتصديق كل ما صح
عن النبي صلى الله عليه وسلم والايمان به والاعتقاد بموجبه ، وهكذا كان
الامر فيما يتعلق بخلافة المهدي ايضا .
قال العلامة ابن خلدون^(٣) :

" اعلم ان المشهور بين الكافة من اهل الاسلام على مر الاعصار
انه لا بد في آخر الزمان من ظهور رجل من اهل البيت يؤيد الدين ويظهر
العدل ويتيمم المسلمون ويستولون على الممالك الاسلامية ويسمى بالمهدي
ويكون خروج الدجال وما بعده من اشراط الساعة الثابتة في الصحيح على
اثره ، وان عيسى ينزل من بعده فيقتل الدجال او ينزل معه فيساعده على
قتله ويأتى بالمهدي في صلته " ^(٤) .

(١) النهاية (٥ : ٢٥٤) .

(٢) ابن حجر الهيتمي المكي . القول المختصر في علامات المهدي المنتظر
١٢٩ ألف .

(٣) هو المؤرخ الشهير ابو زيد ولي الدين عبدالرحمن بن محمد بسن
خلدون الحضرمي الاشيلي . ولد ٧٣٢ هـ ، وتوفي ٨٠٨ هـ ، وقد اشتهر
بسبب كتابه " المبرود يوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم =

ولكن في مقابل هذا المشهور بين الامة الاسلامية على مر العصور
قد يما وحد يثا نرى بعض الناس قد عرفوا لهم شبهات في تسليم هذه
الفكرة . فمنهم من رأى ان المراد من المهدي هو عيسى ابن مريم عليه
السلام وليس هناك مهديا غيره ومنهم من تردد في الاعتراف بهذه الفكرة
ومنهم من صرح بانكارها ورأى انها موضوعة مختلقة من اساسها ، ولا سيما
في الايام القريبة الماضية فقد ظهرت هذه النزعة في كثير من الكتاب
والاربا* والمصنفين .

= والبربر* المعروف بتاريخ ابن خلدون ، ولا سيما بمقدمته المعروفه
وله كتب اخرى ايضا . الاعلام (٤ : ١٠٦) .
(٤) تاريخ ابن خلدون (١ : ٥٥٥) - المقدمة .

المتكروون لفكرة المهديية او المتروون فيها

لم اعرف من المتقدمين من تعرضة نكار هذه الفكرة، نعم لقد رويت بعض الروايات عن بعض التابعين انهم رأوا ان المهدي هو عيسى ابن مريم وهذا القول وان كان اعترافا بفكرة المهدي في اصل الامر، ولكنه فسي الوقت نفسه يتضمن انكار مهدي آخر غير عيسى ابن مريم عليهما السلام الا ان هذه الروايات لم تصح عنهم .

(١) روى ابن ابي شيبة^(١) عن مجاهد^(٢) انه قال :

" المهدي عيسى ابن مريم " .

ولكنه لم يثبت عنه فقيه ليث بن ابي سليم وهو ضعيف كثير الاضطراب وكان قد اختلط ولم يتميز فترك حديثه^(٣) .

(٢) وروى نعيم بن حماد^(٤) عن الحسن البصري^(٥) انه قال :

" المهدي عيسى ابن مريم عليه السلام " .

ولم يصح استناده ايضا كما سيأتي . ونعيم بن حماد نفسه لا يحتج به ورواي كتابه عنه ضعيف ايضا .

(٣) وروى عنه ايضا انه قال^(٦) :

" ما اري مهديا فان كان مهدي فهو عمر بن عبد العزيز " .

(١) هو الامام الحافظ الكبير ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي شيبة

ابراهيم بن عثمان العيسى، مولا هم الكوفي . صاحب السنن

والتصانيف . توفي ٢٣٥ هـ . تذكرة الحفاظ (٢: ٤٣٢) .

(٢) هو مجاهد بن جبر، ابو الحجاج المكي، امام في التفسير والعلم

احد التابعين - توفي ١٠١ هـ او بعدها - تقريب التهذيب (٢: ٢٢٩) .

(٣) انظر رقم ١٥٤ في هذه الرسالة .

(٤) نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي، ابو عبد الله المروزي

صاحب كتاب الفتن . توفي ٢٢٨ هـ على الصحيح - تقريب (٢: ٣٠٥)

وسياقي الكلام فيه وفي كتابه مفصلا .

(٥) الامام الحسن بن ابي الحسن يسار البصري . ابو سعيد، احد ائمة

التابعين . مات ١١٠ هـ وله ٨٨ سنة - تذكرة الحفاظ (١: ٧٢) .

(٦) انظر رقم ١٤٥ (١٤٦) من الرسالة .

وهذا مع كونه معارضا لقوله الاول لم يصح اسناده عنه .^(١)

(٤) قال ابن حبان^(٢) في صحيحه : ذكر الاخبار عن وصف اسم المهدي
واسم ابيه ضد قول من زعم ان المهدي عيسى .^(٣)

وابن حبان وان لم يذكر لنا اسم صاحبه الا انه يشيران
هناك من يرى ان المراد من المهدي هو عيسى وليس هنالك
مهديا غيره . سوا^(٤) كان هذا القائل في عصر ابن حبان او قبله .

(٥) ابو محمد بن الوليد البغدادي .^(٤)
وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية^(٥) عنه انه انكر احاديث المهدي
اعتمادا على ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال :
" لا مهدي الا عيسى بن مريم ."^(٦)

(٦) وجاء بعد هؤلاء^(٧) كلهم ابن خلدون المؤرخ الشهير فقد حاول
انكار هذه الاحاديث على منهج النقد لدى المحدثين وان كان
قد اخطأ في تطبيق قواعدهم ، الا انه لم يجزم بالانكار ولكنه
متردد فيه ويدل عليه كلامه بعد مناقشة الاحاديث .
فهذه جملة الاحاديث التي خرجها الائمة في شأن المهدي
وخروجه آخر الزمان - وهي كما رأيت لم يغفل منها من النقد
الا القليل او الاقل منه^(٧) وقال ايضا : فان صح ظهور هذا
المهدي فلا وجه لظهور دعوته الا بأن يكون منهم (اي من
الفاطميين القاطنين في الحجاز وغيرها ويؤلف الله بين قلوبهم

(١) انظر رقم ١٤٧ من الرسالة .

(٢) " الحافظ " الامام العلامة ، ابو حاتم محمد بن حبان التميمي
البيستي . صاحب المسند الصحيح المعروف وغيره من الكتب
كالثقات والمجروحين وروضة العقلاء وغيرها . مات ٣٥٤ هـ وهو
في الثمانين - تذكرة الحفاظ (٣ : ٩٢٢) .

(٣) الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان . (٢٩٣ ب) .

(٤) لم اجد له ترجمة .

(٥) الامام العلامة الحافظ الناقد تقي الدين ابو العباس احمد بن
عبد الحلیم الحراني . احد الاعلام المجاهدين المجددين . .
صاحب المصنفات الكثيرة التي تبلغ الى المئات . ولد ٦٦١ هـ =

في اتباعه حتى تتم له شوكة وعصبية وافية باظهار كلمته وحمل
الناس عليها^(١).

وابن خلدون وان كان مخطئا في نقده هذا^(٢) ولكن نظرا الى شهرته
لدى الكتاب والمؤلفين والمؤرخين كان كلامه ذا اثر كبير فـ
اوساط الكتاب والادباء الذين لم يمعنوا النظر في الاحاديث
فتبعوه بدون تحقيق وانكروا هذه الاحاديث كلها اعتمادا على
ما اشتهر عنه .

(٧) الحوت البيروتي^(٣) .

وقد ذكر في كتابه " اسنى المطالب " حديث المهدى من اهل
البيت يصلحه الله في ليلة فقال : فيه ياسين العجلى قال فـ
الميزان عن البخارى فيه نظر . ثم قال وفي المهدى احاديث
افردت في التأليف وكلها فيها مقال^(٤) .

(٨) السيد محمد رشيد رضا^(٥) .

وقد فصل الكلام في مسألة المهدى في تفسير المنار فقال :
" واما التماز في احاديث المهدى فهو اقوى واظهر والجمع
بين الروايات فيه اعسر والمنكرون لها اكثر والشبهة فيها اظهر
ولذلك لم يعتد الشيخان بشئ " في رواياتهما في صحيحهما^(٦) .

= ومات ٧٢٨ هـ - تذكرة الحفاظ (٤ : ١٤٩٦) .

(٦) منهاج السنة (٤ : ٢١١) .

(٧) تاريخ ابن خلدون (١ : ٥٧٤، ٥٧٥) .

(١) المصدر السابق (١ : ٥٨٣) .

(٢) ستأتي مناقشة كلامه وكلام غيره من المنكرين في الخاتمة، والمقصود
هنا عرض افكارهم فقط .

(٣) محمد بن درويش، الحوت، ابو عبد الرحمن فاضل حنفى من اهل بيروت
له " اسنى المطالب في احاديث مختلفة المراتب " ١٢٠٩ - ١٢٧٦ هـ

الاعلام (٦ : ٣٥٦) .

(٤) اسنى المطالب في احاديث مختلفة المراتب (ص ٢٤٢) .

(٥) محمد رشيد بن علي رضا القلموني الحسيني صاحب مجلة المنار وتفسير
المنار والكتب الشهيرة الاخرى - ١٢٨٢ - ١٣٥٤ هـ - الاعلام

(٦ : ٣٦١) .

(٦) تفسير المنار (٩ : ٤٩٩) .

" ولا جل ذلك كثر الاختلاف في اسم المهدي ونسبه وصفاته وأعماله
 وكان لكعب الاخبار جولة واسمة في تليفق تلك الاخبار" (١)
 " وسبب هذا الاختلاف ان الشيعة كانوا يسمون لجمل الخلافة
 في آل الرسول صلى الله عليه وسلم من ذرية علي سلام الله
 ورضوانه عليهم ويصنعون الاحاديث تمهيدا لذلك" (٢)
 " ان احاديث الفتن والساعة عامة واحاديث المهدي خاصة وانها
 كانت مهب رياح الالهواء واليدع وميدان فرسان الاحزاب والشيع (٣)
 " فهذا النموذج من تعارض الروايات وتهافتها في المهدي ولو
 ذكرنا ما في كتب الشيعة والمتصوفة في ذلك لجئنا بالمجيب
 والمجاب وتمحيص القول فيها لا يتم الا بسفر مستقل" (٤)

(٩) ومن بين هؤلاء المنكرين لاحاديث المهدي الاستاذ محمد فريد
 وجدى . فقد ذكر ملخصا ما جاء في المهدي في تذكرة القرطبي
 أخذنا عن مختصره للشمراني ثم قال :
 " هذا ماورد من الاحاديث في المهدي المنتظر، والتاظرين فيها
 من اولي البصائر لا يجدون في صدورهم حجرا من تنزيه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من قولها . فان فيها القلو والخبط فسق
 التواريخ والاغراق في المبالغة والجهل بامور الناس والبهت عن
 سنن الله المعروفة ما يشمر المطالع لاول وهلة انها احاديث موضوعة
 تصمد وضمها رجال من اهل الزيغ او المشايخين لبعض اهل
 الدعوة من طلبة الخلافة في بلاد العرب او المغرب" (٦)
 الى ان قال :

" وقد ضف كثير من ائمة المسلمين احاديث المهدي واعتبروها

-
- (١) المصدر السابق (٩ : ٥٠١) .
 (٢) المصدر السابق (٩ : ٥٠٢ ، ٥٠٣) .
 (٣) المصدر السابق (٩ : ٥٠٣) .
 (٤) المصدر السابق (٩ : ٥٠٤) .
 (٥) محمد فريد بن مصطفى وجدى . من الكتاب الفضلاء الباحثين
 له " دائرة معارف القرن العشرين " وغيره ١٢٩٥ - ١٣٧٣ هـ -
 الاعلام (٧ : ٢٢٠) .
 (٦) دائرة معارف القرن العشرين (١٠ : ٤٨٠) .

مما لا يجوز النظر فيه وإنما لأنها أوردناها مجتمعة لتكون برأى من كل باحث في هذا الأمر حتى لا حرجاً بعض الخلافة على التزليل بها على الناس^(١).

(هـ) ومن بينهم الاستاذ احمد امين صاحب كتاب ضحى الاسلام . فقد زعم بان فكرة المهدي مأخوذة من عقائد الشيعة والقائلين برجعة الائمة . و اضاف الى ذلك :

"وزاد القول بالمهدي وانتشر خاصة بين الشيعة ووضعت فيهم الاحاديث المختلفة ولم يرد البخارى ومسلم شيئاً من احاديث المهدي مما يدل على عدم صحتها عندهما . وإنما ذكره ~~الترمذي~~ الترمذي وابوداود وابن ماجه وغيرهم من مثل ما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا منى او من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي . ومثل ان رسول الله قال : لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتي يطؤها عند لا كما طئت جورا . . الخ^(٢) .

وقال ايضا :

وفكرة المهدي هذه لها اسباب سياسية واجتماعية ودينية ففسى نظرى انها نبعث من الشيعة وكانوا هم البادئين باختراعها وذلك بعد خروج الخلافة من ايديهم وانتقالها الى معاوية وقتل علي وتسلم الحسن لا مر معاوية^(٣) .

وقال ايضا :

"واستغل هؤلاء القادة المهرة افكار الجمهور الساذجة المتحمسة للدين والدعوة الاسلامية فأتوهم من هذه الناحية الطيبة الطاهرة ووضعوا الاحاديث يروونها عن رسول الله في ذلك واحكموا اسانيدها واذاعوها من طرق مختلفة، فصدقها الجمهور الطيب

(١) دائرة معارف القرن العشرين (١٠ : ٤٨١) .

(٢) ضحى الاسلام (٣ : ٢٣٧ - ٢٣٨) .

(٣) المصدر السابق (٣ : ٢٤١) .

لبساطته وسكت رجال الشيعة لانها في مصلحتهم وسكت الامويون لانهم قلدها في سفيانيمهم وسكت العباسيون لانهم حولوها الى منفعتهم وهكذا كانت مؤامرة شنيعة افسدوا بها عقول الناس (١) ولم يكتف احمد امين بتكذيب احاديث المهدي فحسب بل تعدى الى كثير من الاحاديث التي توجد في دواوين السنة فيقول :

" فامتألت عقول الناس باحاديث تروى وقصص تقص ونشأ باب كبر في كتب المسلمين باسم الملاحم فيه اخبار الوقائع من كل لسان فاخبار العرب والروم واخبار في قتال الترك واخبار في البصرة وبخداد والاسكندرية وماجا في فضل الشام وانه معقل للملاحم وجعلت هذه الاشياء كلها احاديث بعضها نسبوه الى النبي صلى الله عليه وسلم وبعضها الى ائمة اهل البيت وبعضها الى كتب الاخبار ووهب بن منبه وهكذا (٢) .

(١١) ومن بينهم الاستاذ محمد محي الدين عبدالحميد فقال فيسبى آخر جزء العرف الوردى في اخبار المهدي في تعليقه :
" يرى بعض الباحثين ان كل ماورد عن المهدي وعن الرجال من الاسرائيليات (٣) .

(١٢) ومن الذين كذبوا احاديث المهدي كلها الاستاذ سعد محمد حسن صاحب كتاب " المهدي في الاسلام " . ويزعم هكذا الاستاذ ان هذه المقيدة دخلت في الاسلام من الوثنية والمسيحية فيقول :

" لقد كانت عقيدة المخلص هذه - اكبر الظن - من اهم العوامل التي خلقت عقيدة المهدي في المجتمع الاسلامي فحيكت هذه على غرار تلك ، اما حاكتها فهم الشيعة على يد ابن السبوي اليهودي المتمسلم الغالي في تشييعه الموهوم (٤) .

(١) المصدر السابق (٣ : ٢٤٣) .

(٢) المصدر السابق (٣ : ٢٤٣ - ٢٤٤) .

(٣) الحاوي للفتاوى (٢ : ١٦٦) .

(٤) المهدي في الاسلام (ص ٤٤) .

وقال ايضا :

" ونحن لانشك في ان عقيدة العامة من اهل السنة بل وكثير ممن الخاصة انما هي انر شيمى تسرب اليهم فعملت فيه العقليسة السنية بالصل والتهذيب . اما القول بعودة المسيح فهسودون ريب من آثار المسيحية في الاسلام" (١) .

" وقد رأأت الشيعة في ميدان الحديث الواسع مستندا ومجالا فما كان هذا الميدان الفسيح يردنا حاجة قط او يوحد بابه دون - ملتجى * طارق وسرعان ما اختلقت الشيعة الاحاديث الكثيرة ووضعتها مؤيدة لوجهة نظرها ورفعت الى النبي لتصبغ هذا المعتقد بصبغة اسلامية رسمية . من ذلك قولهم : لو لم يسبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتى يملؤها عدلا ، كما ملئت جورا . . . الخ" (٢) .

(١٣) ويرى الاستاذ محمد عبد الله عنان ان فكرة المهدي اسطورة فقد قال في كتابه " تراجم اسلامية" في صدر ذكره لابن تومرت ، وانه قد انتحل له نسبا غير نسبه البربرى الحقيقى نسبة تنسبه الى اهل البيت فقال :

" ومع ذلك فانه نظرا لانتحاله صفة المهدي والامام المعصوم لىم يعدم رواية تنسبه لآل البيت ان لا بد ، وفقا لاسطورة المهدي المنتظر انه يكون المهدي منهم" (٣) .

(١٤) ومن بينهم الاستاذ عبدالرحمن محمد عثمان المشرف على طببع وتصحيح الطبعة الثانية من كتاب تحفة الاحوذى فى شرح جامع الترمذى . فقد قال فى تعليقه له فى باب ماجاء فى الخلفاء : " يرى الكثيرون من العلماء ان كل ماورد من احاديث فى المهدي انما هى موضع شك ، وانها لا تصح عن الرسول صلى الله عليه وسلم بل انها من وضع الشيعة" (٤) .

- (١) المصدر السابق (ص ١٧٤)
- (٢) المصدر السابق (ص ٦٩)
- (٣) تراجم اسلامية (ص ٢٣٧)
- (٤) تحفة الاحوذى (٦ : ٤٧٤)

ثم عاد في باب ماجاء في تقارب النون وقصر الامل فقال في تعليق له :

" يرى الكثيرون من العلماء الثقات الاثبات ان ماورد من احاديث خاصة بالمهدى ليست الا من وضع الباطنية والشيعة واضرابهم وانها لا تصح نسبتها الى الرسول صلى الله عليه وسلم ^(١) .

(١٥) ومن بينهم الاستاذ محمد ابو عيبة رئيس بعثة الزهر في لبنان ولقد قطع هذا الاستاذ شوطا كبيرا جدا في الانكار والتحريف فقد قال في تعليق له على كتاب النهاية لابن كثير بما معناه :

ان ماجاء من الاحاديث في شأن المهدي ونزول عيسى بن مريم والدجال انما هو رجز لا نتصار الحق على الباطل ^(٢) .

وقد تدغل بعض المستشرقين ايضا فيما ليس من ميدانهم فانكروا فكرة المهدي من اساسها . ومن بينهم :

(١٦) د ونلد سن

فقد قال :

" ان من المحتمل جدا ان الاخفاق الظاهر الذي اصاب المملكة الاسلامية في توطيد اركان المدل والتساوى على زمن دولته الامويين كان من الاسباب لظهور فكرة المهدي آخر الزمان ^(٣) .

ويرى هذا المسكين ان وضع احاديث المهدي قد تم في عصر قبل عصر التدوين للسنة النبوية فدخلت هذه الاحاديث في كتب السنة . ولم يعرف ان المحدثين كانت عندهم ادق ما عرفت من البشرية من قواعد التحقيق والنقد وان من روى منهم بمضمون الاحاديث الضعيفة او الموضوعة فانما رواها باسنادها ادلة الامانة وتبليغا لما وصل اليه فقال :

" وما هو جدير بالملاحظة ان استعمال هذا المصطلح سيبقى تدوين الحديث بنحو مائتي سنة وهي مدة كافية لتبلور فكرة

(١) المصدر السابق (٦ : ٦٢٥) .

(٢) عقيدة اهل السنة والاثار - مجلة الجامعة الاسلامية - عدد ذي القعدة

١٣٨٩ هـ (ص ١٢٢) .

(٣) عقيدة الشيعة (ص ٢٣١) نقل عن "المهدي في الاسلام" (ص ٥٣) .

المهدي ، ولما كان القرآن نفسه لم يرد فيه ما يؤيد هذه الفكرة
 كان من الضروري الالتجاء الى الحديث لاثباتها .
 ومع هذا فبالنظر الى عدم ذكر القرآن شيئا عن المهدي
 وان الاحاديث الواردة بشأنه كلها ضعيفة او مشكوك فيها فان
 عقيدة المهدي لا تدخل في اعتقادات اهل السنة والجماعة^(١) .

(١٧) ومن بينهم جولد زيهر

فقال :

" على انه قد تبين ان الاحتكام الى الله او ترك الامر لله الذي
 كان يمثل في اللعنات التي كان يصيبها الاقيا^{*} والمتدمرون على
 الامويين ، كان من الاسلحة التي لا تجدى فتيلا على انه مهما يكن
 فقد كانوا يرون ان ما اذن الله به ان يكون لا يمكن ان يعترض عليه
 انسان واذا فلا يسع المرء الا ان يضع رجاؤه في الله الذي سيحكم
 يوما ما العالم المليء بالمظالم والاثام وتلك هي الآمال الصامتة
 التي خرجت منها فكرة المهدي التي وفقت بين الواقع والمشكل
 الاعلى وبدا على اثرها الاعتقاد الراسخ في ظهور حاكم الهسي
 يوجهه الله توجيهها حسنا^(٢) .

وكان بمقابل هؤلاء النفر المعدودين جمهور الامة الاسلامية فقد
 قبلوا ما صح من احاديث المهدي فمنهم من نص على تواترها ومنهم من
 احتج بها واعتقد بضمونها . ويظهر ذلك في مناسبات مختلفة .
 وفي الصفحات القادمة سنلاحظ نماذج منها .

(١) المصدر السابق (ص ٢٣١) (نقلا عن المهدي في الاسلام - ص ٧٠) .
 (٢) المقيدة والشريعة في الاسلام (ص ٧٤) - نقلا عن المهدي في
 في الاسلام (ص ٥٣) .

الائمة والعلماء الذين نصوا على تواتر احاديث المهدي

- (١) الحافظ ابو الحسن محمد بن الحسين الابري السجزي (١) . قال في كتابه " مناقب الشافعي " :
- " وقد تواترت الاخبار واستفاضت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذكر المهدي وانه من اهل بيته وانه يملك سبع سنين وانه يملأ الارض عدلا وان عيسى عليه السلام يخرج فيساعده على قتل الدجال وانه يؤم هذه الامة ويصلي عيسى خلفه . في طول من قصته وامره " .
- وقد نقل كلامه هذا عدد من الائمة والعلماء وارضوه ومنهم :
- ١ - الامام القرطبي (٢) في كتابه " التذكرة باحوال الموتى واحوال الاخرة " (٣)
- ٢ - الامام ابو الحجاج المزني (٤) في كتابه " تهذيب الكمال " (٥)
- ٣ - الامام ابن قيم الجوزية (٦) في كتابه " المنار المنيف " (٧)

- (١) الحافظ الامام ابو الحسن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن عاصم الابري (نسبة الى آبر قرية من قرى سجستان) السجستاني . مصنف كتاب مناقب الشافعي . توفي ٣٦٣ هـ وهو في الثمانين - تذكرة الحفاظ (٣: ٩٥٥) ، المشتبه (٣: ١) ، تبصير المنتبه (١: ٣٠) .
- (٢) محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح الانصاري الخزرجي الاندلسي ابو عبد الله القرطبي ، صاحب كتاب الجامع لاحكام القرآن المصروف بتفسير القرطبي وغيره . توفي ٦٧١ هـ ، الاعلام (٦: ٢١٨) .
- (٣) ذكره احمد بن محمد بن صديق في كتابه " ابراز الوهم المكشوف " (ص ٣) ، وهو في مختصر تذكرة القرطبي (ص ١٧٤) ويفهم من يقرأ هناك انه حديث ورد بهذا اللفظ وليس الامر كذلك .
- (٤) جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزني الدمشقي - ولد ٦٥٤ هـ ، ومات ٧٤٢ هـ . من مؤلفاته : تهذيب الكمال وتحفة الاشراف . تذكرة الحفاظ (٤: ١٤٩٩) .
- (٥) تهذيب الكمال (٦: ٥٩٦ ب) .
- (٦) شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن ايوب الزرعي الدمشقي ٦٩١ - ٧٥١ هـ له مصنفات تبلغ المائة منها زاد المعاد في هدى خير العباد واعلام الموقعين . ذيل طبقات الحنابلة (٢: ٤٤٧) - (٤٥٢) .
- (٧) المنار المنيف (ص ١٤٢) .

- ٤ - الحافظ ابن حجر^(١) في "فتح الباري بشرح صحيح البخاري"
وفي "تهذيب التهذيب"^(٣) .
- ٥ - السخاوي^(٤) في كتابه "فتح المفيت بشرح الفية الحديث"^(٥) .
- ٦ - السيوطي^(٦) في آخر كتابه "العرف الوردى في اخبار المهدي"^(٧) .
- ٧ - ابن حجر الهيثمي^(٨) المكي في كتابه "الصواعق المحرقة"^(٩)
وايضا في كتابه "القول المختصر في علامات المهدي
المنتظر" الا انه لم يصرح معنا باسمه بل قال : قال بعض
الائمة^(١٠) .
- ٨ - الملا علي القاري^(١١) في كتابه "رسالة المهدي من آل الرسول"^(١٢) .
- ٩ - مرعي بن يوسف^(١٣) الحنبلي في كتابه "فوائد الفكر في ظهور
المهدي المنتظر" ، وقد ذكره صديق حسن خان في الاذاعة

-
- (١) شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي بن محمد الكنانسي
المستلاني ٧٧٣ - ٨٥٢ هـ من مؤلفاته فتح الباري في شرح صحيح
البخاري وتهذيب التهذيب وغيرهما ، الاعلام (١ : ١٧٣) .
- (٢) فتح الباري (٦ : ٤٩٤) .
- (٣) تهذيب التهذيب (٩ : ١٤٤) .
- (٤) شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي ٨٣١ - ٩٠٢ هـ ، من
اشهر مصنفيه الضوء اللامع في اعيان القرن التاسع وفتح المفيت
شرح الفية الحديث وغيرهما ، الاعلام (٧ : ٦٧) .
- (٥) فتح المفيث (٣ : ٤١) .
- (٦) جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر بن محمد الخضير السيوطي
٨٤٩ - ٩١١ هـ له نحو ٦٠٠ مصنف منها الجامع الصغير وتدريب
الراوي والاتقان وغيرهما ، الاعلام (٤ : ٧١) .
- (٧) الحاوي في الفتاوى (٢ : ١٦٥) .
- (٨) شهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد بن علي الهيثمي السدي
الانصاري المكي ٩٠٩ - ٩٧٤ هـ ، له مؤلفات كثيرة منها الصواعق
المحرقة والفتاوى الحديثية ، الاعلام (١ : ٢٢٣) .
- (٩) الصواعق المحرقة (ص ٩٩) .
- (١٠) القول المختصر (١١٨ ألف) .
- (١١) نور الدين علي بن محمد سلطان القاري الهروي المكي - ١٠١٤ هـ
من مؤلفاته شرح المشكاة وتذكرة الموضوعات ، الاعلام (٥ : ١٦٦) .
- (١٢) رسالة المهدي في آل الرسول (ص ٢٥) .
- (١٣) مرعي بن يوسف بن ابي بكر الكرمي المقدسي الحنبلي . له نحو =

لما كان وما يكون بين يدي الساعة ^(١) .

١- محمد البرزنجي في كتابه " الاشاعة في اشراط الساعة " ^(٢) .

١١- الزرقاني في شرح المواهب ^(٤) .

^(٥)

وزيادة على هؤلاء الذين اكتفوا بذكر كلام الأئمة واستشهدوا به هناك علماء آخرون قد نصوصوا على تواتر الاحاديث الواردة في المهدي ومنهم :

(٢) محمد بن رسول الحسيني البرزنجي - توفي ١٠٣١ هـ، فقد قال

في كتابه الاشاعة في اشراط الساعة :

" الباب الثالث في الاشارات المظلمة والامارات القريبة التي تحققها

الساعة وهي ايضا كثيرة فمنها المهدي وهو اولها ، واطمن

ان الاحاديث الواردة فيه على اختلاف رواياتها لا تكاد تنحصر ^(٦) .

وقال ايضا :

" قد علمت ان احاديث وجود المهدي وخروجه آخر الزمان وانسه

من عشرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد فاطمة بلغت حد

التواتر المعنوي فلا معنى لانكارها ^(٧) .

وقال ايضا :

" وفاة ما ثبت بالاخبار الصحيحة الكثيرة الشهيرة التي بلغت حد

= سيمين كتابها منها " فرائد الفكر في الامام المهدي المنتظر "

مخطوط ، توفي ١٠٣٣ هـ ، الاعلام (٨ : ٨٨) .

(١) الاذاعة (ص ١٤٧) .

(٢) محمد بن عبد الرسول بن عبد السيد الحسيني البرزنجي ١٠٤٠ -

١٠٣١ هـ ، برزنجي الاصل ، سكن المدينة وتوفي بها ، له عدة كتب

منها الاشاعة ، الاعلام (٧ : ٧٥) .

(٣) الاشاعة في اشراط الساعة (ص ٨٧) .

(٤) ابو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الازهرى

المالكي ١٠٥٥ - ١١٢٢ هـ له عدة كتب منها شرح موطأ الامام

مالك ، وشرح المواهب اللدنية - الاعلام (٧ : ٥٥) ، الرسالة

المستطرفة (ص ١٤٣) .

(٥) ذكره الكتاني في نظم المتناثر (ص ١٤٥) .

(٦) الاشاعة في اشراط الساعة (ص ٨٧) .

(٧) المصدر السابق (ص ١١٢) .

التواتر المعنوي وجود الآيات العظام التي منها بل اولها غسرج
المهدي وانه يأتي في آخر الزمان ولد فاطمة يملأ الارض عدلا
كما مات ظلما^(١).

(٣) ومن العلماء الذين نصوا على تواتر احاديث المهدي الشيخ محمد
السفاري^(٢) فقد قال في كتابه لوائح الانوار البهية :
" والصواب الذي عليه اهل الحق ان المهدي غير عيسى وانسه
يخرج قبل نزول عيسى عليه السلام وقد كثرت بخروجه الروايات حتى
بلغت حد التواتر المعنوي ، وشاع ذلك بين علماء السنة حتى
عد من معتقداتهم وقد روي عن ذكر من الصحابة وغير من
ذكر عنهم رضوا الله عنهم بروايات متعددة وعن التابعين من
يحدثهم ما يفيد مجمعة العلم القطعي . فالإيمان بخروج المهدي
واجب كما هو مقرر عند اهل العلم ، ومدون في عقائد اهل السنة
والجماعة^(٣) .

(٤) ومن بينهم القاضي محمد بن علي الشوكاني^(٤) فقد قال في كتابه
" التوضيح في تواتر ما جاء في المهدي المنتظر والدجال والمسيح " :
" والاحاديث الواردة في المهدي التي امكن الوقوف عليها منها
نعمسون حديثا فيها الصحيح والحسن والضعيف المنجبر وهي
متواترة بلا شك ولا شبهة بل يصدق وصف التواتر على ما هو ونها
في جميع الاصطلاحات المحررة في الاصول^(٥) .

-
- (١) الاشاعة (ص ١٨٩) .
(٢) شمس الدين ابو العون محمد بن احمد بن سالم السفاريني ١١١٤ -
١١٨٨ هـ ، عالم بالحديث والاصول والادب ، له عدة مؤلفات منها
الدرر المصنوعات في الاحاديث الموضوعات ، ولوائح الانوار البهية
وسواطع الاسرار الاثرية المعنية في عقد اهل الفرقة المرضية
الاعلام (٦ : ٢٤٠) .
(٣) لوائح الانوار البهية (٢ : ٨٠) وعنه مفتصر لوائح الانوار (ص ٣٤٣) .
(٤) الامام المحدث والفقيه المجتهد محمد بن علي بن محمد الشوكاني ،
من كبار علماء الحديث ، ١١٧٣ - ١٢٥٠ هـ ، له مصنفات كثيرة وشهيرة
ومن اهمها نيل الاوطار وفتح القدير والفوائد المجموعة في الاحاديث
الموضومة . البدر الطالع (٢ : ٢١٤) ، ابجد العلوم (ص ٨٧٧) .
(٥) الاناعة (ص ١١٤) ، نظم المتناثر (ص ١٤٦) .

وقال ايضا : " فتقرر ان الاحاديث الواردة في المهدي المنتظر متواترة والاحاديث الواردة في ائمة جال متواترة، والاحاديث الواردة في نزول عيسى بن مريم متواترة" (١).

(٥) ومنهم النواب صديق حسن خان القنوجي (٢) فقال في كتابه الاذاعة لما كان ويكون بين يدي الساعة :

" الاحاديث الواردة في المهدي على اختلاف رواياتها كثيرة جدا تبلغ حد التواتر المعنوي وهي في السنن وغيرها من روايين الاسلام من المعاجم والمسانيد" (٣).

وقال ايضا :

" لاشك في ان المهدي يخرج في آخر الزمان من غير تعيين لشهر وطام لما تواترت الاخبار في الباب واتفق عليه جمهور الامة سلفا عن خلف الا من لا يعتد بخلافه" (٤).

وقال ايضا في معرض رده على ابن خلدون :

" فلا معنى للريب في امر ذلك الفاطمي الموعود المنتظر المدلول عليه بالادلة بل انكار ذلك جرأة عظيمة في مقابلة النصوص المستفيضة المشهورة البالغة حد التواتر" (٥).

(٦) ومنهم الشيخ محمد بن جعفر الكتاني (٦) فقد قال في كتابه " نظم المتناثر من الحديث المتواتر" :

(١) الاذاعة (ص ١٦٠) .

(٢) محمد صديق خان بن حسن علي الحسيني البخاري القنوجي ، من رجال النهضة الاسلامية المجددين . تزيد مؤلفاته على المائة منها فتح البيان في تفسير القرآن والدين الخالص وغيرها من الكتب المؤلفة في العربية والفارسية والاربية ١٢٤٨ - ١٣٠٧ هـ ، الاعلام (٧ : ٣٧) .

(٣) الاذاعة (ص ١١٢) .

(٤) المصدر السابق (ص ١٤٥) .

(٥) المصدر السابق (ص ١٤٦) .

(٦) ابو عبد الله محمد بن جعفر بن ادريس الكتاني الحسيني الفاسي ١٢٧٤ - ١٣٤٥ هـ ، مؤرخ محدث مكثر في التصنيف ، من مصنفاة الرسالة المستطرفة ، ونظم المتناثر في الحديث المتواتر - الاعلام

والحاصل أن الأحاديث الواردة في المهدي المنتظر متواترة
وكذا الواردة في الدجال وفي نزول سيدنا عيسى بن مريم عليه
الصلاة والسلام^(١).

(١) عقيدة أهل السنة والآخر : مجلة الجامعة الإسلامية - عدد
ذي القعدة ١٣٨٩ هـ (ص ١٣٣) .

الأئمة والعلماء الذين احتجوا باحاديث المهدي

زيادة على أولئك الذين نصوا على تواتر احاديث المهدي هنا، بل علماء آخرون كثيرون صححوا احاديث المهدي وذكروها في مؤلفاتهم ونصروا على الاحتجاج بها، وفي السطور القادمة اذكر بعض التصريحات التي وجدت بها في هذا الصدر .

(١) الامام الحافظ ابو جعفر العقيلي (١) ، توفي ٥٣٢٣ هـ .

قال في كتابه " الضعفاء " في ترجمة علي بن نفيال النهدي :

" لا يتابع علي حديثه في المهدي ولا يعرف الا به ، وفي المهدي احاديث جيايد من غير هذا الوجه بخلاف هذا اللفظ " (٢)

وقال ايضا في ترجمة زياد بن بيان الرقي :

" وفي المهدي احاديث سالحة الاسانيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : يخرج مني رجل ويقال من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي " (٣)

(٢) ومنهم الامام ابو الحسين ابن المنادي ، توفي ٥٣٢٦ هـ . (٤)

قال في شرحه لحديث " اثنا عشر خليفة " :

" يحتمل ان يكون هذا بعد المهدي الذي يخرج آخر الزمان " (٥)

(٣) ومنهم الامام ابو حاتم ابن حبان البستي ، توفي ٥٣٥٤ هـ .

وقد عقد في صحيحه عدة ابواب في ذكر المهدي واستدل عليها

(١) الحافظ الامام ابو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي صاحب كتاب " الضعفاء الكبير " ، توفي سنة ٥٣٢٣ هـ ، تذكرة الحفاظ

(٣ : ٨٣٤)

(٢) الضعفاء (ص ٣٠٠) .

(٣) المرجع السابق (ص ١٣٩ - ١٤٠) .

(٤) المحدث الحافظ المقرئ ، ابو الحسين احمد بن جعفر ابن المنادي

٢٥٦ - ٥٣٣٦ هـ ، روى عن ابي داود السجستاني وغيره ، قال ابن

النديم : له مائة ونيف وعشرون كتابا . تذكرة الحفاظ (٣ : ٨٤٩)

الاعلام (١ : ١٠٣) .

(٥) ذكره الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١٣ : ٢١٣) .

باحاديث عديدة منها :

ذكر البيان بان خروج المهدي ^(١) يكون بعد ظهور الظلم والجور في الدنيا وعليهما على الحق .

ذكر الاخبار عن وصف اسم المهدي واسم ابيه ضد قول من زعم ان المهدي عيسى بن مريم ^(٢) .

ذكر الاخبار عن وصف المدة التي يكون المهدي في آخر الزمان ^(٣) .
ذكر الموضوع الذي يبايع فيه المهدي ^(٤) .

ذكر الخبر المصريح بان القوم الذين يخسف بهم انما هم القاصدون الى المهدي في زوال الامر عنه ^(٥) .

(٤) ومنهم الامام ابو سليمان الخطابي ^(٦) ، توفي ٣٨٨ هـ .

فقال في صدر كلامه على حديث انس بن مالك رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان وتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة الحديث .

قال : ويكون ذلك في زمن المهدي او عيسى عليهما الصلاة والسلام او كليهما ^(٧) .

(٥) ومنهم الامام البيهقي ^(٨) ، توفي ٤٥٨ هـ ، فقد قال :

(١) الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٨: ٢٩٣ ألف) .

(٢) المصدر السابق (٨: ٢٩٣ ب) .

(٣) المصدر السابق (٨: ٢٩٤ ألف) .

(٤) المصدر السابق (٨: ٢٩٤ ب) .

(٥) المصدر السابق (٨: ٢٦٦ ألف) .

(٦) الامام العلامة المفيد المحدث الرحال ابو سليمان حمد بن محمد ابن ابراهيم بن خطاب البستي الخطابي ، له كتاب "معالم السنن" ومصنفات اخرى . توفي ببست ٣٨٨ هـ ، تذكرة الحفاظ (٣: ١٠٢٠) .

(٧) ذكره المباركفوري في تحفة الاحوذى (٦: ٦٢٥) .

(٨) الامام الحافظ العلامة ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي البيهقي ، ولد في ٣٨٤ هـ وتوفي بنيسابور في ٤٥٨ هـ له السنن الكبرى وكتاب الاسماء والصفات وغيرها . تذكرة الحفاظ

" والا حاديث في التنصيص على خروج المهدي اصح المنة اسنادا
وفيهما بيان كونه من حقرة النبي صلى الله عليه وسلم (١) .

(٦) ومنهم الحافظ ابو القاسم السهلي (٢) ، توفي ٥٨١ هـ .

فقد قال :

" ومن سودها (فاطمة) ايضا ان المهدي المشر به آخر الزمان
من ذريتها فهي مخصوصة بهذا كله . والا حاديث الواردة في
المهدي كثيرة (٣) .

(٧) ومنهم الامام ابو عبد الله القرطبي ، توفي ٦٧١ هـ ، فقد قال في
كتابه " التذكرة في امور الاخرة " في كلامه على حديث لا مهدي
الا عيسى ابن مريم :

" اسناده ضعيف ، والا حاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في
التنصيص على خروج المهدي من حقرة من ولد فاطمة ثابتة اصح من
هذا الحديث فالحكم بها دونه (٤) .

(٨) ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية الحراني ، توفي ٧٢٨ هـ .

فقد قال في كتابه منهاج السنة :

" ان الاحاديث التي يحتج بها على خروج المهدي احاديث
صحيحة رواها ابو داود والترمذي واحمد وغيرهم من حديث ابن
مسعود وغيره (٥) .

ثم ذكر بعض الاحاديث الواردة في هذا الصدر .

وقال في موضع آخر في معرض رده على الذين يدعون مهديا ابن

(١) ذكره المزي في تهذيب الكمال (٦ : ٩٧٥ ألف) ، وابن القيم في

النار الحنيف (ص ١٤٣) .

(٢) الحافظ العلامة البارع ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهلي

الختمي - ٥٠٨ - ٥٨١ ، من كتبه الروض الانف في شرح السيرة
النبيه لابن هشام وغيرها . تذكرة الحفاظ (٤ : ١٣٤٨) ، الاعلام

(٤ : ٨٦) .

(٣) الروض الانف (١ : ١٦٠) .

(٤) ذكره السيوطي في الحاوي (٢ : ١٦٥) .

(٥) منهاج السنة (٤ : ٢١١) ، والمنتقى من منهاج الاعتدال للذهبي (ص ٥٣٣) .

الحسن العسكري :

" ان لفظ الحديث حجة عليكم " لفظه يواطى اسمه اسمي واسم
ابيه اسم ابي فالمهدي الذي اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم
اسمه محمد بن عبدالله لا محمد بن الحسن . وقد روى عن علي
رضي الله عنه انه قال هو من ولد الحسن بن علي لا من وليد
الحسين بن علي ."

واحاديث المهدي مصروفة رواها الامام احمد وابوداود والترمذي
وغرهم كحديث عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال : لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم
حتى يبحث فيه رجلا من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي واسم ابي
اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا .
الى ان قال : ولهذا كان الحديث المصروف عند السلف والخلف
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في المهدي يواطى اسمه اسمي
واسم ابيه اسم ابي صار يطمع كثير من الناس ان يكون هو المهدي
حتى سمي المنصور ابنه محمدا ولقبه بالمهدي اسمه باسمه واسم
ابيه باسم ابيه ولم يكن هو الموعود به .
(١)

(١٠) ومنهم الامام ابن قيم الجوزية ، توفي ٧٥١ هـ .

وقد قال في كتابه " افاتة اللهبان عن موائد الشيطان " :

" والامم الثلاث تنتظر منتظرا يخرج في آخر الزمان فانهم وعدوا به
في كل ملة والمسلمون ينتظرون نزول المسيح عيسى بن مريم من
السماء لكسر الصليب وقتل الخنزير وقتل اعدائه من اليهود وعبياده
من النصارى .

وينتظرون خروج المهدي من اهل بيت النبوة يملأ الارض عدلا
كما ملئت جورا .
(٢)

وقد عقد في كتابه " المنار المنيف " فصلا خاصا بالمهدي وفصل
الكلام فيه وذكر عددا من احاديث المهدي مع تحقيقها ثم قال :

(١) منهاج السنة (٢: ١٣٢) .

(٢) افاتة اللهبان عن موائد الشيطان (٢: ٣٣٢) .

" وهذه الاحاديث اربعة اقسام ، صحاح وحسان وفرائب وموضوعة (١) .
ثم ذكر اقوال الناس في المهدي م قال : كل هذه الفرق تدعى
في مهديها الظلوم الفشوم والمستحيل المعدوم انه الامام
المعصوم . والمهدي المعلوم الذي بشر به النبي صلى الله عليه
وسلم واخبر بخروجه (٢) .

(١١) ومنهم الامام الحافظ عماد الدين ابن كثير (٣) ، توفي ٧٧٤ هـ .
فقد قال في تفسيره لقول الله تعالى في سورة المائدة " ولقد
اخذنا ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا " بمسند
ذكر حديث : لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا . الخ
" ومعنى هذا الحديث البشارة بوجود اثني عشر خليفة صالحا
يقيم الحق ويمدل فيهم ولا يلزم من هذا تواليهم وتتابع ايامهم
بل قد وجد منهم اربعة على نسق وهم الخلفاء الاربعة ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ومنهم عمر بن عبد العزيز بلا شك
عند الائمة وبعض بني العباس ، ولا تقوم الساعة حتى تكون ولا يتهم
ولا محالة . والظاهر ان منهم المهدي المبشر به في الاحاديث
الواردة بذكره . فذكر انه يواطى اسمه اسم النبي صلى الله عليه
وسلم واسم ابيه اسم ابيه فيملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا
وظلما .

وليس هذا بالمنتظر الذي تتوهم الرافضة وجوده ثم ظهوره فسي
سرداب سامرا فان ذلك ليس له حقيقة ولا وجود بالكلية بل هو من
هوس العقول السخيفة وتوهم الخيالات الضميفة وليس المراد
بهؤلاء الخلفاء الاثني عشر الائمة الاثني عشر الذين يعتقد فيهم
الاثنا عشرية من الروافض لجهلهم وقلة عقلهم (٤) .

(١) المنار الضيف (ص ١٤٨) .

(٢) المصدر السابق (ص ١٥٤) .

(٣) هو الامام الحافظ عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير
الدمشقي ، ولد ٧٠١ هـ ، وتوفي ٧٧٤ هـ . له مصنفات كثيرة شهيرة
ومن اهمها تفسير القرآن الكريم ، والبداية والنهاية وغيرها . ذيل
تذكرة الحفاظ للحسين (ص ٥٧) وذيل طبقات الحفاظ للسيوطي

(٤) (ص ٣٦١) .
تفسير القرآن الكريم (٢ : ٣٥) .

وقال ابن كثير ايضا في البداية والنهاية بعد ما ذكر بعض الاحاديث .
 " وقد نطقت هذه الاحاديث التي أوردها أنفا بالسفاح والمنصور
 والمهدى ولا شك ان المهدي الذي هو ابن المنصور ثالث خلفاء بني
 العباس ليس هو المهدي الذي وردت الاحاديث المستفيضة بذكره
 وانه يكون في آخر الزمان بطلا الارض عدلا وقسطا كما طشت جورا وظلما
 وقد افردنا للاحاديث الواردة فيه جزءا على حدة . كما افرد لاسمه
 ابوداود كتابا في سننه وقد تقدم في بعض هذه الاحاديث أنفسا
 انه يسلم الخليفة الى عيسى بن مريم اذا نزل الى الارض . والاسمه
 اعلم " (١)

واما في كتابه الفتن والملاحم فقد خصص فصلا كاملا لهذا الموضوع
 وقال :

" فصل في ذكر المهدي الذي يكون في آخر الزمان وهو احد الخلفاء
 الراشدين والائمة المهديين فقد نطقت به الاحاديث المروية
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يكون في آخر الدهر واظن
 ظهوره يكون قبل نزول عيسى ابن مريم كما دلت على ذلك الاحاديث
 وقال ايضا : " وانه يكون من اهل البيت من ذرية فاطمة بنت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ثم ولد الحسن لا الحسين كما تقدم التنص
 على ذلك في الحديث المروي عن علي بن ابي طالب والله اعلم " .

وقال ايضا في معرض بيانه لاحاديث الرايات السود وانها ليست
 هي رايات بني العباس :

" بل رايات سود آخر تأتي صحبة المهدي وهو محمد بن عبد الله
 العلوي الفاطمي الحسيني رضي الله عنه يصلحه الله في ليلة واحدة
 اي يتوب عليه ويوفقه ويلهمه ويرشده بعد ان لم يكن كذلك ويؤيده
 بناس من اهل المشرق ينصرونه ويقيّمون سلطانه وتكون راياتهم
 سود ايضا . . . والمقصود ان المهدي الممدوح الموعود بوجوده فسوي

(١) البداية والنهاية (٦ : ٢٤٨) .

(٢) الفتن والملاحم (١ : ٢٧) .

(٣) المصدر السابق (١ : ٣٠) .

آخر الزمان يكون اصل ظهوره وخروجه من ناحية المشرق ويباع له عند البيت كما دل على ذلك في الاحاديث، وقد افردت في ذكر المهدي جزءاً على حدة . ولله الحمد ^(١) .

(١٢) ومنهم الامام الحافظ جلال الدين السيوطي . توفي ٩١١ هـ .

قال في كتابه الاعلام بحكم عيسى عليه السلام :

" وقد وردت الاحاديث بان المهدي يأتي قبل عيسى ابن مريم عليه السلام فيملأ الارض عدلاً بعد ان ملئت جوراً ويأتي عيسى فيقر صنيح المهدي ^(٢) ."

وقال في كتابه الكشف عن مجاوزة هذه الامة الالف . . في بيان رده على من زعم ان الدنيا لا تبقى بعد الالف فقال :

" . . . ولا ظهر المهدي الذي ظهوره قبل الدجال بسبع سنين ولا وقعت الاشراف التي قبل ظهور المهدي ^(٣) ."

وقد الف كتاباً خاصاً بالمهدي وهو الصرف الوردى في اغيبار المهدي كما سيأتي ذكره .

(١٣) ومنهم ايضاً الشيخ ابو الحسن السهمودي ، توفي ٩١١ هـ ^(٤) .

فقد قال : " ويتحصل ما ثبت في الاخبار عنه (اي عن المهدي) انه من ولد فاطمة وفي ابن داود انه من ولد الحسن والسرفيه ترك الحسن الخلافة له شفقة على الامة فجعل القائم بالخلافة - الحق - عند شدة الحاجة وامتلاء الارض ظلماً من ولده وهذه سنة الله في عبادہ انه يمطي لمن ترك شيئاً من اجله افضل مما ترك او ذريته . . وماروى من كونه من ولد الحسين

(١) المصدر السابق (١ : ٣١) .

(٢) الاعلام بحكم عيسى عليه السلام - الحاوي (٢ : ٢٨٩) .

(٣) الكشف عن مجاوزة هذه الامة الالف - الحاوي (٢ : ١٦٧) .

(٤) هو نور الدين ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد الحسيني الشافعي . ولد في سمرقند بمصر ٨٤٤ هـ، وتوفي بالمدينة ٩١١ هـ

من مؤلفاته وفاة الوفا يا اخبار دار المصطفى وغيره . الاعلام

فسواه جندا^(١) .

(١٤) ومنهم الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر الهيتمي المكي ، توفي
٥٩٧٤ هـ .

قال في القول المختصر :

" والذي يتمين اعتقاده ما دلت عليه الاحاديث الصحيحة فليس
وجود المهدي المنتظر الذي يخرج الدجال وعيسى في زمنه وانه
المراد حيث اطلق المهدي والمذكور قبله لم يصح فيهم شئ^(٢)
وبعد امرء صالحون ايضا لكن ليسوا مثله فهو الاخير في الحقيقة^(٣) .

وقال في الصواعق المحرقة :

" لا يظهر ان خروج المهدي قبل نزول عيسى وقيل بعده " ، ثم ذكر
كلام الآبري المتقدم وقال : " وما ذكره من ان المهدي يصلح
بعيسى هو الذي دلت عليه الاحاديث كما علمت " .

وقال في رده على الراضة :

" وما يرد عليهم ما صح انه اسم ابي المهدي يوافق اسم ابي النبي
صلى الله عليه وسلم واسم ابي محمد الحجة لا يوافق ذلك^(٤) .

(١٥) وقال الشيخ علي المتقي الهندي ، توفي ٩٧٥ هـ .

في رسالته المسماة " الرد على من حكم وقضى ان المهدي الموعود
جا " ومضى :

" اعلم رحمك الله لا شك ان وجود المهدي الموعود ثبت بالا حاديث
والاثار نحو من ثلاثمائة فصاعدا^(٥) .

-
- (١) ذكره المبدأ في مقالته " عقيدة اهل السنة والاثار " (ص ١٤٤) .
(٢) القول المختصر في علامات المهدي المنتظر (١٢٩ ألف) .
(٣) الصواعق المحرقة (ص ١٠٠) ، وانظر الفتاوى الحديثة ايضا (ص ٢٧) .
(٤) هو الشيخ علاء الدين علي بن عبد الملك حسام الدين القادري الهندي
الشهير بالمتقي . ولد في الهند وتوفي بكة سنة ٩٧٥ هـ ولله
مؤلفات في الحديث وغيره منها كنز العمال في سنن الاقوال
والانفعال . الاعلام (٥ : ١٢٤) .
(٥) الرد على من حكم وقضى ان المهدي قد جا " ومضى (١٣٤ ألف) .

وقال في كتابه " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " :
" ولقد كثرت طائفة في بلاد الهند يعتقدون شخصا شريفا ولد في
الهند . . انه هو المهدي الموعود في آخر الزمان وصفاته
تخالف ماورد من الاحاديث النبوية وآثار الصحابة والتابعين
رضي الله عنهم في شأن المهدي الموعود به " (١)

(١٦) وقال الشيخ الملا علي القاري الهروي ، توفي ١٠١٤ هـ في كتابه
شرح الفقه الاكبر :

" ترتيب القضية ان المهدي عليه السلام يظهر اولا في الحرمين
الشريفيين ثم يأتي بيت المقدس فيأتي الدجال ويحصره في ذلك
الحال فينزل عيسى عليه السلام من المنارة الشرقية في دمشق
الشام ويحج الى قتال الدجال فيقتله بضربة في الحال فانه
يدوب كالطح في الماء عند نزول عيسى عليه السلام من السماء -
فيجتمع عيسى عليه السلام بالمهدي رضي الله عنه وقد اقيمت
الصلاة فيشير المهدي لعيسى بالتقدم فيمتنع معللا بأن هذه
الصلاة اقيمت لك فانت اولى بان تكون الامام في هذا المقام
ويقتدى به ليظهر متابعتنا صلى الله عليه وسلم (٢)
وقد الف كتابا خاصا فيما يتعلق بالمهدي وسيأتي ذكره .

(١٧) ومنهم الشيخ عبدالرؤف المناوي ، توفي ١٠٣١ هـ .
وقد تعرض لموضوع المهدي في عدة مواضع من كتابه فيض القدير
شرح الجامع الصغير واذكر هنا بعضها . فقد قال في شرحه
لحديث : اذا رأيت الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان
فاتوها فان فيها خليفة الله المهدي .

(١) البرهان في علامات مهدي آخر الزمان (ص ٣) .
(٢) شرح الفقه الاكبر (ص ١٠١) .
(٣) هو الشيخ محمد عبدالرؤف بن تاج العارفين بن علي الحدادي
المناوي القاهري . ولد ٩٥٢ هـ وتوفي ١٠٣١ هـ ، له نحو ثمانين
مصنفا منها : فيض القدير شرح الجامع الصغير . الاعلام
(٥٧:٢) .

(فان فيها خليفة الله) محمد بن عبدالله (المهدي) الجائي
 قيل عيسى عليه الصلاة والسلام معه وقد ملئت الارض ظلماً
 وجوراً فيملؤها قسطاً وعدلاً ويمك في الخلافة خمساً او سبعمائة
 او تسعاً .^(١)

وقال في شرح حديث " منا الذي يصلو عيسى بن مريم خلفه " :
 فانه (عيسى) ينزل عند صلاة الصبح على المنارة البيضاء شرقى
 دمشق فيجد الامام المهدي يريد الصلاة فيحس به فيتأخر ليتقدم
 فيقدمه عيسى عليه السلام ويصلو خلفه فاعظم به فضلاً وشرفاً لهذه
 الامة .^(٢)

(١٨) وقال الشيخ محمد بشير السهسواني^(٣) توفي ١٣٢٦ هـ .
 " واما بعد قرن اتباع التابعين فقد تغيرت الاحوال تغيراً فاحشاً
 وغلبت البدع وصارت السنة غريبة واتخذ الناس البدعة سنة والسنة
 بدعة ولا تزال السنة في المستقبل غريبة الا ما استثنى في زمان
 المهدي رضي الله عنه وعيسى عليه السلام الى ان تقوم الساعة على
 شرار الناس .^(٤)

(١٩) وقال العلامة شمس الحق العظيم آبادي^(٥) ، توفي ١٣٢٩ هـ ، نفسى
 كتابه عون المعبود شرح ابى داود :

-
- (١) فيض القدير (١: ٣٦٣) .
 (٢) المصدر السابق (٦: ١٧) .
 (٣) العلامة المحدث محمد بشير بن محمد بدراى السهسواني . من
 كبار علماء الحديث في الهند . توفي ١٣٢٦ هـ ، ومن اشهر مؤلفاته
 صيانة الانسان عن وسوسة الشيخ دحلان . الاعلام (٦: ٢٧٨) ،
 ومقدمة صيانة الانسان (ص ١٣) ، وتراجم علماء حديث الهند
 (ص ٢١٩) .
 (٤) صيانة الانسان عن وسوسة الشيخ دحلان (ص ٣٢٢) .
 (٥) العلامة المحدث الشيخ ابو الطيب محمد شمس الحق بن امير على
 العظيم آبادي الهندي . ولد ١٢٧٣ هـ ، وتوفي ١٣٢٩ هـ ، من
 مؤلفاته غاية المقصود في شرح سنن ابى داود ولخصه اخوه نفسى
 كتاب " عون المعبود بشرح سنن ابى داود " واعلام اهل العصر
 باحكام ركعتي الفجر . مقدمة اعلام اهل العصر ج - ط ، ومجلة
 صوت الجامعة .

" وخرجوا احاديث المهدي جماعة من الائمة منهم ابو داود والترمذى وابن ماجه والبخاري والحاكم والبيهقي وابو يعلى الموصلى واسند وهما الى جماعة من الصحابة مثل علي وابن عباس وابن عمر وطلحة وعبيد الله بن مسعود وابي هريرة وانس وابي سعيد الخدري وام حبيبة وام سلمة وشويان رقرة بن اياس وعلى الهلالى وعبدالله بن الحارث بن جزم رض الله عنهم .

واسناد احاديث هؤلاء بين صحيح وحسن وضميف وقد بالغ الامام المؤرخ عبدالرحمن بن خلدون المفسرى فى تاريخه فى تضعيف احاديث المهدي كلها فلم يصب بل اخطأ^(١) .

(٢٠) وقال العلامة الشيخ عبدالرحمن المباركفورى^(٢) ، توفى ١٣٥٣ هـ . فى تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذى :

" الاحاديث الواردة فى خروج الامام المهدي كثيرة جدا ولكن اكثرها ضعاف ولا شك ان حديث عبدالله بن مسعود الذى رواه الترمذى فى هذا الباب لا ينحط عن درجة الحسن وله شواهد كثيرة من بين حسن وضعاف . فحديث عبدالله بن مسعود هذا مع شواهد وتواضع صالح للاحتجاج بلا مرية .
فالقول بخروج الامام المهدي وظهوره هو القول الحق والصواب والله تعالى اعلم^(٣) .

(٢١) ومن الذين احتجوا باحاديث المهدي وردوا على من ضعفه
الشيخ احمد شاكز .

- (١) عون المعبود (١١: ٣٦١ - ٣٦٢) .
(٢) العلامة الحافظ الشيخ ابو العلى محمد عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفورى . من ائمة السنة فى القارة الهندية . ولد فى ١٢٨٣ هـ وتوفى ١٣٥٣ هـ ، من اهم مؤلفاته تحفة الاحوذى فى شرح جامع الترمذى ، وابكار المسنى فى الرد على آثار السنن . مقدمة تحفة الاحوذى (٢: ١٨٩ - ٢١٦) .
(٣) تحفة الاحوذى (٦: ٤٨٥) .

فقال في تعليقاته على مسند الامام احمد في معرض رده على ابن خلدون في تضعيفه لحديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه في المهدي لاجل عاصم بن ابي النجود . فذكر اقوال الثمة فيه ثم قال :

” أفمثل هذا يطرح حديثه ويجعل سبيلا لانكار شيء ثبت بالسنة الصحيحة من طرق متعددة من حديث كثير من الصحابة حتى لا يكاد يشك في صحته احد^(١) .

(٢٢) ومن العلماء الموجودين سماحة العلامة الشيخ عبدالعزيز بن عبد الله بن باز رئيس ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالرياض .

فقال في تعليقه على محاضرة الشيخ عبد المحسن العباد :
” . . . فأمر المهدي امر معلوم والا حاديت فيه مستفيضة بل متواترة متعاضدة وقد حكى غير واحد من اهل العلم تواترها كما حكاه الاستاذ في هذه المحاضرة . وهي متواترة تواترا معنويا لكثرة طرقها واختلاف مخرجها وصحابتها ورواتها والفاظها . فهي بحق تدل على ان هذا الشخص الموعود به امره ثابت وخروجه حق^(٢) .

(٢٣) وقال الاستاذ المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الالباني :
” الاحاديت في ذلك (في خروج المهدي) كثيرة جدا ، واشهرها حديث عبد الله بن مسعود مرفوعا . . . وقد اخطأ ابن خلدون خطأ واضحا حيث ضعف احاديت المهدي كلها ولاغرابة في ذلك فان الحديث ليس من صناعته . والحق ان الاحاديت الواردة في المهدي فيها الصحيح والحسن وفيها الضعيف والموضوع ، وتميز ذلك ليس سهلا الا على المتطلع في علم السنة ومصطلح الحديث^(٣) .

-
- (١) شرح مسند الامام احمد (٥ : ١٩٨) .
(٢) تخريج احاديت فضائل الشام ودمشق (ص ١٦) ، الحديث رقم ١٨ .
(٣) مجلة الجامعة الاسلامية - عدد ذي القعدة ١٣٨٩ هـ (ص ١٦٢) .

اهتمام العلماء بموضوع المهدي قد يباوحد يثا

نظرا الى اهمية هذا الموضوع ولما له من آثار في المجتمع الاسلامي بل في المجتمع الانساني كله ونظرا الى حرص المسلمين على المحافظة على جمع كل ما ينطق به الرسول صلى الله عليه وسلم من عقائد واعمال واخلاق ومعاملات واخبار الامم الماضية او المستقبلية او المنبئيات التي تتلوه بالدار الاخرة وغيرها . فقد اهتم العلماء والمحدثون بجمع الاحاديث الواردة في المهدي ايضا .

وطريقة المحدثين في جمع الاحاديث مختلفة فمنهم من يجمعها باعتبار الصحابة اي حديث كل صحابي في موضع واحد وهذه طريقة المسانيد ومنهم من يجمعها باعتبار شيوخه اي حديث كل شيخ في موضع واحد وهي طريقة المعاجم . ولكن اكثر الطرق رواجا لدى المحدثين هي جمع الاحاديث حسب المواضيع مرتبة في كتب ابواب وهي طريقة الجوامع والسنن . وفي هذه الطريقة تظهر انطباعات المؤلف وافكاره عن طريق تراجم ابوابه . وهنا سأذكر بعض المحدثين الذين عرفنا عنهم اهتماما بموضوع المهدي في كتبهم .

(١) عبد الرزاق بن همام بن نافع العميري .

ابو بكر الصنعاني . توفي ١٩٠ هـ . صاحب المصنف المعروف . وقد عقد في مصنفه بابا باسم "باب المهدي" وذكر فيه احد عشر حديثا بعضها مرفوعة وبعضها موقوفة .

(٢) نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزازي .

ابو عبد الله المروزي . توفي ٢٢٢ هـ . وقد جمع كتابا سماه "كتاب الفتن" وقد اهتم في هذا الكتاب اهتماما بالغا باحاديث المهدي من المرفوعات والموقوفات والمقطوعات واقوال الناس

(١) مصنف عبد الرزاق (١١ : ٣٧١) .

(٢) تقريب التهذيب (٢ : ٣٠٥) .

وروايات اهل الكتاب ، جعلى اننى لا اكون مهالفا ان قلت انه اوسع مرجع من
المراجع القديمة التى عرفت بها فى هذا الموضوع . وان اغلب روايات كتساب
المرف الوردى للسيوطى مأخوذة منه .

وقد عقد فى كتابه عدة ابواب تتعلق بالمهدى فى اسمه ونسبته
وصفته ونعمته وسيرته وعدله وخصبة زمانه وعلاماته وبهيمته وحرابه ومدة ملكه
وما يكون بعده وغير ذلك . وذكر تحت كل باب احاديث وآثار كثيرة
بالاضافة الى انه ذكر احاديث وآثار اخرى تتعلق بالمهدى فى ابواب
اخسرى .^(١)

ولكن ما مدى الاعتماد على هذا الكتاب ؟

اما مؤلفه فقد روى عنه البخارى مقرونا وروى له الباقرن سوى النسائى
بواسطة ، وقال الخطيب يقال انه اول من جمع المسند وكان فقيها من اعلم
الناس بالفرائض متصليا فى السنة هيس فى فتنه خلق القرآن حتى مات وهو
فى الحبس . وكان شديدا على اهل الرأى .

ولكن اختلف الائمة فى روايته فقد وثقه احمد وابن معين والمجلسى
وغيرهم . ولكنه كان كثير الاوهام ومن هنا لينة عدة من الائمة مع الاسترقه
بفضله وعلمه وتمسكه بالسنة ومنهم ابن معين نفسه وابوداود والنسائسى
وصالح جزرة وقال الدارقطنى : " امام فى السنة كثير الوهم " . قال الذهبى
فى الميزان : احد الائمة الاعلام على لوب فى حديثه . وقال فى مسند
التذكرة : كان من اوعية الملم ولا يحتج به . وقال ابن حجر : " مسند
يخطى كثيرا " .^(٢)

ولقد بحث كثيرا فى حياته فى هذه الرسالة فوجدت ان اغلب
الاحاديث التى تفرد بها ضعيفة من هو فوقه ، وانما افردت نصم فى الجمع

(١) كتاب الفتن (٨٩ ب) - (١٠٥ أ) .

(٢) التاريخ الكبير للبخارى (٤ : ٢ : ١٠٠) ، الجرح والتمديد (٤ : ١ : ٤٦٣) ، الكامل لابن عدى (٣ : ٨٦٤) ، تهذيب الكمال
(٩ : ٧٠٩ ب) ، تذكرة الحفاظ (٢ : ٤١٨) ، المغنى (٢ : ٧٠٠) ميزان
الاعتدال (٤ : ٢٦٧) ، تهذيب التهذيب (٢ : ٣٠٥) ، تهذيب
التهذيب (١٠ : ٤٥٨) ، هدى السارى (ص ٤٤٧) .

بدون تحييص . قال سلمة بن قاسم : " كان صدوقا وهو كثير الخطأ له
احاديث منكورة في الملاحم انفرد بها .
ولقد تتبع ابن عدى اوهامه فذكر بضعة عشر حديثا وقال " ارجو
ان باقى حديثه مستقيم " . ومن هنا يمكن ان يحتمل امره في غير هذه
التي احصاها ابن عدى .

الا ان في صحة نسبة الكتاب اليه نظر ولا نستطيع ان نحمل
كل المسئولية . فقد وجدت منه نسختين مصورتين على الميكروفلم احدهما
مصورة من نسخة المتحف البريطاني في لندن برقم ٩٤٤٩ ، وهى في مكتبة
جامعة الملك عبد العزيز بمكة برقم ٨٥٥ مخطوطات في ٢٠٤ اوراق ٠٠٠
والاخرى مصورة من مكتبة عاطف افندى في تركيا برقم ٦٠٢ في ١٣٥ ورقة
وهى في مكتبة الجامعة برقم ٢١٦ ، وللكتاب مختصر في المكتبة الظاهرية
(ادب ٦٢) في ١٢٤ ورقة (١) .

وروى هذا الكتاب في كلتا النسختين هو ابو زيد عبد الرحمن بن
حاتم المرادى . وقد تكلم فيه ايضا . قال ابن يونس في تاريخ مصر : تكلموا
فيه ، وقال سلمة بن قاسم : ليس عندهم بثقة . وقال ابن الجوزى :
متروك الحديث . وطلق عليه الذهبي فقال : هذا من شيوخ الطبرانى
ما علمت به بأسا يروى عن نعيم بن حماد وجماعة . انتهى . وقال فى
المفنى : ضعيف (٢) .

ومن هذا الطريق يروى الطبرانى بعض احاديثه كما انسه راوى
الكتاب كله ايضا وعنه ابو نعيم الاصبهانى في الحلية وغيرها وعنه الخطيب
البيهقى في تاريخ بغداد ، ولم ار نسخة اخرى بطريق اخرى . نعم
يذكر بعض مروياتها الحكم في المستدرک عن طريق ابى بكر محمد بن
المؤمل (ولم اجد له ترجمة) عن الفضل بن محمد بن المسيب الشمرانى
البيهقى عن نعيم . والشمرانى هذا قال ابو حاتم : تكلموا فيه . وقال
الحاكم : هو ثقة ولم يطمئن فيه بحجة ورواه الحسين بن محمد القتبانى
بالكذب وسمعت ابا عبد الله الاخرم فقال : صدوق الا انه كان غالبا فى

(١) تاريخ التراث العربى لفؤاد سركين (ص ٢٨٨) .

(٢) المفنى فى الضعفاء (٢ : ٣٧٧) ، ميزان الاعتدال (٢ : ٥٥٤) ،

لسان الميزان (٣ : ٤٠٨) .

(١)
التشيع . مات ٢٨٢ هـ .

الا اننى لا اعلم وجدت نسخة من هذا الطريق فان وجدت
فستكون متابعة للمراوىي .
وهكذا فجميع الروايات التي تفرد بها هذا الكتاب لم احتج بسبب
وانما هي تصلح للاعتبار . والله اعلم .

(٣) ابوبكر بن ابي شيبة .

توفي ٢٣٥ هـ .

وهو صاحب المصنف الكبير المعروف " مصنف ابن ابي شيبة " وجمع
في كتابه احاديث المهدي في موضع واحد وذكر فيه ١٦ رواية
الاحاديث والاثار ^(٢) وقد وردت بكاملها في هذه الرسالة .

(٤) ابن ماجه .

محمد بن يزيد الرميقي القزويني . توفي ٢٧٣ هـ ، صاحب كتاب
السنن المعروف وقد عقد في كتاب الفتن من سننه بابا باسم " بسباب
خروج المهدي " وذكر فيه سبعة احاديث ^(٣) .

(٥) ابوداود .

سليمان بن الاشعث السجستاني . توفي ٢٧٥ هـ . صاحب السنن .
وقال في سننه : اول كتاب المهدي . ثم ذكر فيه ثلاثة عشر حديثا ^(٤)
قال : آخر كتاب المهدي .

(١) الجرح والتعديل ، ميزان الاعتدال (٣ : ٣٥٨) ، لسان المميزان

(٢) (٤٤٧ : ٤)

(٣) المصنف الجزء الثاني من المجلد الثاني (٣٢١ - ٣٢٢ ألف) .

(٤) سنن ابن ماجه (٢ : ١٣٦٦ = ١٣٦٨) .

(٤) سنن ابي داود (٤ : ١٥٦ = ١٥٩) .

(٦) الترمذى .

ابوعيسى محمد بن عيسى بن سودة الترمذى . توفى ٢٩٧ هـ .
 صاحب الجامع . وقد قال فى كتاب الفتن فى جامعه " باب ماجاء
 فى المهدي " وذكر فيه ثلاثة احاديث . وقال بعد الحديث الاول : ^(١)
 الباب عن علي وابى سعيد وام سلمة وابى هريرة .

(٧) ابن خزيمة .

ابوبكر محمد بن اسحاق السلمى النيسابورى . توفى ٣١١ هـ .
 ولم اطلع على ما كتبه فى هذا الموضوع ولكن ذكره المنلاوى ^(٢)
 اعتنوا بجمع احاديث المهدي . وقد ظهرت فى صحيح ابن خزيمة ثلاثين
 مجلدات حتى الآن وقد وصلت الى آخر كتاب الصم . فلا ادري هل انبأه
 جمع احاديث المهدي فى صحيحه هذا ام فى كتاب آخر . وذلك لان
 موفاه كتاب يسمى " كتاب الفتن " ^(٣) .

(٨) ابن حبان .

ابو حاتم محمد بن حبان التميمى البستى . توفى ٣٥٤ هـ .
 وقد عقد فى صحيحه عدة ابواب فى المهدي .
 منها : ذكر الخبر المصحح بان القوم الذين يخسف بهم انما هم
 القاصدون الى المهدي فى زوال الامر عنه ^(٤) .
 ذكر البيان بان خروج المهدي انما يكون بعد ظهور الظلم والجور
 فى الدنيا ووليها على الحق والجد .
 ذكر الاخبار عن وصف اسم المهدي واسم امه ضد قول من زعموا
 ان المهدي عيسى ابن مريم .

(١) سنن الترمذى (٤: ٥٠٥-٥٠٦) .

(٢) فيض القدير (١: ٣٦٣) .

(٣) صحيح ابن خزيمة (١: ١٤٤) مقدمة الدكتور مصطفى الاعظمى .

(٤) الاحسان (٢٦٦ ألف) .

ذكر البيان بان المهدي يشبه خلقه خلق المصطفى صلى الله عليه

وسلم .

ذكر الاخبار من وصف المدة التي يكون المهدي في آخر الزمان .

ذكر الموضوع الذي يبايع فيه المهدي ^(١) .

بالإضافة الى بعض الاحاديث الاخرى ذكرها في ابواب اخرى وهي

لها علاقة بالمهدي .

وقد جمعها الهيثمي ^(٢) في موارد الظمان في زوائد ابن حبان في

" باب ما جاء في المهدي " ^(٣) .

وهناك اصحاب كتب المسانيد والمعاجم وغيرها من كتب التاريخ والرجال قد رووا كثيرا من احاديث المهدي دون ان يفردوا لها بابا خاصا لاجل طريقتهم في جمع كل حديث باعتبار راويه من اول السند او آخر السند وقد رتبها بعضها المرتبون فيما بعد في ابواب المهدي . وسيأتي ذكر رواياتهم مع تحقيقها وبيان مواضعها في الرسالة ان شاء الله .

(١) المصدر السابق (٢٩٣ ألف - ٢٩٤ ب) .

(٢) الحفظ نور الدين ابو الحسن علي بن ابي بكر بن سليمان الهيثمي

(٧٣٥ - ٨٠٧ هـ) اعنى بجمع الزوائد في الكتب المختلفة ، ومن

اهم مصنفاته " مجمع الزوائد " (نيل طبقات الحفاظ للسيوطي

ص ٣٧٢) .

(٣) موارد الظمان الى زوائد ابن حبان (ص ٤٦٢) .

سرد موجز لما ألف في المهدي

ما وما ظن به
سنة مسمومة

بالإضافة إلى ما ذكرت من اعتناء الأئمة بجمع أحاديث المهدي فسي
مصنفاتهم وكتبهم حفاظا على التراث النبوي وأدلة للواجب بالتبليغ إلى من
بعدهم . أفرد كثير من العلماء قديما وحديثا هذا الموضوع بتأليفات
مستقلة . وسأذكر في السطور الآتية بعض من وقعت عليهم من أفردوا هذا
الموضوع بالتأليف .

(١) عباد بن يعقوب الرواجني .

توفي ٥٢٥٠ هـ .

ذكر صاحب كتاب " المهدي المنتظر بين التصور والتصديق " أنه له
كتاب " أخبار المهدي " ولكنه لم يذكر مصدره ومن ابن عرفه .^(١)
أما الذي نسب إليه الكتاب فقد كان من الغلاة في التشيع، أخرج له
البخاري حديثا واحدا مقرونا وقال ابن حجر في التقریب : صدوق رافضی .^(٢)

(٢) ابن أبي خيثمة أحمد بن زهير بن حرب .

توفي ٥٢٧٩ هـ .

قال السهيلي : " والأحاديث الواردة في أمر المهدي كثيرة وقد
جمعها أبو بكر بن أبي خيثمة فأكثر " .^(٣)

(٣) أبو الحسين أحمد بن جعفر ابن المناوي .

توفي ٥٣٣٦ هـ .

قال ابن حجر في شرحه لحديث " اثنا عشر خليفة " نقلا عن ابن
الجوزي في كشف المشكل : " قال أبو الحسين ابن المنادي في الجزء الذي
جمعه في المهدي . . . الخ " .^(٤)

(١) المهدي المنتظر (ص ٣٠) .

(٢) تقریب التهذيب (١ : ٣٩٥) ، وتهذيب التهذيب (٥ : ١٠٩) .

(٣) الروض الأنف للسهيلي (١ : ١٦٠) .

(٤) فتح الباري (١٣ : ٣١٤) .

(٤) ابو نعيم احمد بن عبدالله الاصبهاني .

توفي ٤٣٠ هـ .

له مؤلف في المهدي سماه ابن القيم " كتاب المهدي " وكذلك
السيوطي في الجامع الصغير . ولكنه ذكره في العرف الوردى باسم
" الاربعين " وذكر احاديث كلها في كتابه بعدما حذف اسانيدها . وباليتمه
لم يفعل حتى يستطيع الباحث النظر فيها . ومن قبله ذكر ابن القيم بعض
رواياته باسانيدها وبعضها بعد حذف الاسانيد .

(٥) محمد بن يوسف الكنجي الشافعي .

توفي ٦٥٨ هـ .

له كتاب " البيان باخبار صاحب الزمان " .
مطبوع في النجف ١٣٨٢ هـ (١)

(٦) يوسف بن يحيى السلسي الشافعي .

توفي ٦٨٥ هـ .

له كتاب " عقد الدرر في اخبار المهدي المنتظر " وقد اخذ منه
بعض الروايات على المتقي في كتابه " البرهان " (٢)

(٧) ابن قيم الجوزية .

توفي ٧٥١ هـ .

قال في " المهدي المنتظر " له " كتاب المهدي " ولم اعرفه فلعله
ما اورده ابن القيم في آخر كتابه " المنار المنيف " (٣)

- (١) المهدي المنتظر (ص ٣١) ، ولم ار هذا الكتاب اما مؤلفه فقد قال
الذهبي في التذكرة : المحدث المفيد فخر الدين محمد بن يوسف
الكنجي قتل بجامع دمشق لدبره وفضوله . التذكرة (٤ : ١٤٤١) .
(٢) ذكر الدكتور صلاح الدين المنجد في تعليقاته على كتاب " الائمة
الاثني عشر " (ص ١٣٨) ان له نسخة مخطوطة في سوهاج (تاريخ
١٦١) ونسخة مصورة (ميكروفلم) بمعهد المخطوطات بجامعة
الدول العربية .
(٣) المهدي المنتظر (ص ٣١) .

(٨) ابن كثير .

عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن كثير القرشي (٧٠٠ - ٧٧٤ هـ) .
وقد ألف جزءاً في احاديث المهدي فقال في كتابه الفتن والملاحم
" وقد افردت في ذكر المهدي جزءاً على حدة ولله الحمد . " وقال في
البداية والنهاية : " وقد افردنا للاحاديث الواردة فيه جزءاً على حدة " .^(١)

(٩) السخاوي .

شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي . توفي ٩٠٢ هـ .
قال في كتابه " المقاصد الحسنة " :
" حديث المهدي : يروى ذكره في احاديث افردها بعض الحفاظ
بالتأليف بينتها في ارتقاء العرف " .
وقال المجلوني : " المهدي من ولد فاطمة . ورد ذكره في
احاديث افردها بعض الحفاظ بالتأليف منهم الحافظ السخاوي في
كتاب سماه " ارتقاء العرف " .^(٢)

(١٠) السيوطي .

جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر . توفي ٩١١ هـ .
له كتاب " العرف الوردى في اخبار المهدي " وطبع في مجموعة فتاويه
المسماة " الحاوي في الفتاوى " ^(٣) وقد لخص فيه كتاب اخبار المهدي لابي
نصيم الاصبهاني وزاد عليه كثيرا من مصادر اخرى .
ومن مزايا هذا الكتاب انه جمع اكبر عدد وارد في هذا الباب مسع
بيان مصادرهما ولكنه جمع هذه الاحاديث والاثار محذوفة الاسانيد ولا يبين
درجتها من الصحة او الضعف الا في موضع او موضعين . والحق ان في
هذا الكتاب كثير من الروايات الضعيفة والواهية وحتى الموضوعه .

(١) البداية والنهاية (٦ : ٢٤٨) ، الفتن والملاحم (١ : ٣٢) .

(٢) المقاصد الحسنة (ص ٤٣٥) ، كشف الخفا (ص ٢٨٨) .

(٣) الحاوي (٢ : ١٢٣ - ١٦٦) .

وهذه الطريقة للجمع وان كانت حسنة للعلماء والباحثين لانها تدلهم على المصادر وبماكانهم البحث عن احوالها ، ولكنها في الوقت نفسه تلحق ضررا كبيرا بالعامه لانهم لا يجدون في انفسهم ملكة للبحث والتحقيق . وهكذا حدث فقد جرت عادة كل من الذين الفوا بعده ان ساقوا كل هذه الروايات واستدلوا بها وهكذا انتشرت كثير من الاخبار والقصص الواهية فصدقها الناس وآمنوا بها وكأنها لا تحتل اى نقاش او تردد . والله اعلم .
وله نسخة مخطوطة في مكتبة الحرم المكي في المجاميع برقم ٥٩ ص ١٤٥
١٦٦ ، نسخت في ١٠٥٣ هـ .

(١١) ابن كمال باشا الحنفى .

توفى ٩٤٠ هـ .

له كتاب " تلخيص البيان في علامات مهدي آخر الزمان " . (١)

(١٢) محمد بن طولون الدمشقى .

توفى ٩٥٣ هـ .

الف كتابا في المهدي سماه " المهدي الى ماورد في المهدي " .
ذكره مؤلفه في كتابه الائمة الاثنا عشر . (٢)

(١٣) احمد بن حجر الهيتمى المكى .

توفى ٩٧٤ هـ .

له كتاب " القول المختصر في علامات المهدي المنتظر " وله نسخة في مكتبة الحرم المكى (مجاميع رقم ٥٩ ورقة ١١٧ - ١٣٣) .

وقال فيها : " دعانى الى تأليفه ادعاه جماعة في زماننا وقبله انهم المهديون وما دروا انهم الضالون المضلون " .

(١) " المهدي المنتظر " (ص ٣٢) ، وينابيع المودة (ص ٩) ، وقال صاحب

مقدمة ينابيع المودة " نسخة شائعة في مكتبات استانبول " منها نسخة ضمن مجموعة برقم ٤٤٦ مكتبة عاشر افندى سليمانىة .

(٢) الائمة الاثنا عشر (ص ١١٨) .

رتبه على مقدمة وثلاثة ابواب وخاتمة . ذكر في الباب الاولي ماجاء
عن النبي صلى الله عليه وسلم في علامات المهدي وخصوصياته . وذكر فيه
٦٣ علامة ، وفي الباب الثاني ماجاء عن الصحابة رضوان الله عليهم وهي
٣٩ علامة ، وفي الثالث ماجاء عن التابعين وتابعيهم وذكر فيه ٥٦ علامة .
ويظهر من مطالعة الكتاب انه ترتيب لكتاب السيوطي تماما وزاد عليه
انه حذف المصادر واسماء الرواة ايضا واصبحت كل رواياته علامات كأنها
حجج قاطعة ومع ان اكثرها ما انزل الله بها من سلطان .

(١٤) على بن حسام الدين المتقي الهندي .

توفي ٩٧٥ هـ .

وهو صاحب كتاب كنز العمال الشهير وله كتاب "البرهان فـى
علامات مهدي آخر النوان" وقد صرح في مقدمته انه رتب فيه كتاب العرف
الوردى للسيوطي وزاد فيه قليلا عن عقد الدرر للسلمي ، ورتبه على مقدمة
وثلاثة عشر بابا وخاتمة ذكر في الكتاب كرامات المهدي ونسبه وحليته
ومولده وعلامات قبل خروجه وبيمته وفتوحه وغير ذلك .

وكان المؤلف قد رد بهذا الكتاب على من كان يدعى المهدي ويؤمن
في ذلك العصر فذكر هذه الروايات والعلامات لكي يبين انه ليس بمهدي . .
وذكر في آخر الكتاب فتاوى علماء مكة من المذاهب الاربعة في الرد على
تلك الطائفة .

والكتاب كسابقه يحتوي على كل غث وسمين ، ورطب ويابس ، وتوجد منه
نسخة في مكتبة الحرم المكي (حد يث : ٣٥) وهي غير مرقمة الصفحات وله
نسخة اخرى في مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز بمكة برقم ١٣٠ مخطوطات
وهي ناقصة قليلا من اولها وآخرها .

وله رسالة اخرى في هذا الموضوع سماها " الرد على من حكم وقضى
ان المهدي الموعود جاء " ومضى " رد بها على طائفة المهديوية في بلده
وتوجد نسخة هذه الرسالة ضمن المجموعة المذكورة ايضا ١٣٤ - ١٤٠ .

(١٥) الدلا على بن سلطان القارى .

توفى ١٠١٤ هـ .

له رسالة سماها " المهدي من آل الرسول " وتعرف ايضا باسم
" المشرب الوردى فى مذهب المهدي " رأيت منها نسخة فى مكتبة الحرم
المكى مطبوعة طبعة حجرية قديمة فى ٤٠ صفحة لم يذكر فيها اسم الناشر
ولا تاريخ الطبع .

وقد ألف المؤلف للرد على بعض المتعصبين الذين ادعوا ان المهدي
يتبع المذهب الحنفى . ورأى انه ان اختار التقليد فلا شك انه يتبع
المذهب الحنفى " ولكن القول الا حق انه يكون المجتهد المطلق " (١)
اما مصدره فى الروايات والا حاديث فالغالب انه كتاب السيوطى
وقد اورد فيها الروايات بدون تحقيق ولا تمييز بين صحيح وضعيف .

(١٦) ابن بريدة .

قال المنادى " وافردت اخباره (اى المهدي) بتأليف عشرة او تزيد
وجاء ابن بريدة فجمع زبدها فى مجلد حافل سماه " المواسم من الفسطن
القواسم " .

(١٧) مروى بن يوسف الكرى ، المقدسى الحنبلى .

توفى ١٠٣٣ هـ .

له كتاب " فرائد الفكر فى الامام المهدي المنتظر " .
ذكره السفارنى فى لوامع الانوار البهية ، وصدق حسن خان فى
الاذاعة والنزكى فى الاعلام . (٢)

(١) المهدي من آل الرسول (ص ٢) .

(٢) فيض القدير (١ : ٣٦٣) .

(٣) لوامع الانوار البهية (٢ : ٧٣) ، الاذاعة (ص ١٤) ، الاعلام

(١ : ٣٦٣) .

(١٨) محمد بن اسماعيل الامير الصنعاني .

توفي ١١٨٢ هـ .

قال صديق حسن خان : " وقد جمع السيد الملامة بدر الملة المنير محمد بن اسماعيل الامير اليماني الاحاديث القاضية بخروج المهدي وانسه من آل محمد صلى الله عليه وسلم وانه يظهر في آخر الزمان . " (١)

(١٩) القاضي محمد بن علي الشوكاني .

توفي ١٢٥٠ هـ .

وقد اضاف الي مسألة المهدي مسألة الدجال والمسيح فسمى كتابه " التوضيح في تواتر ماجاء في المهدي المنتظر والدجال والمسيح " . ذكره صديق حسن خان في الاذاعة . (٢)

(٢٠) شهاب الدين احمد بن احمد بن اسماعيل الحلواني الشافعي .

توفي ١٣٠٨ هـ .

له كتاب " القطر الشهدي في اوصاف المهدي " قال في مقدمته ينابيع المودة : " منظومة طبعت ملحقا بكتاب فتح رب الارياب بمصر سنة ١٣٤٥ بمطبعة المعاهد " . (٣)

(٢١) محمد بن محمد بن احمد الحسيني البليبي .

له " العطر الوردى في شرح القطر الشهدي في اوصاف المهدي " . شرحه سنة ١٣٠٨ هـ . (٤)

(٢٢) ابو الملا ادريس بن محمد بن ادريس الحسيني العراقي .

له " تأليف في المهدي " . (٥)

- (١) الاذاعة (ص ١١٣) .
- (٢) الاذاعة (ص ١١٤) .
- (٣) ينابيع المودة (ص ١٣) .
- (٤) نفس المصدر (ص ١٥) .
- (٥) نظم المتناثر (ص ١٤٥) .

(٢٣) الشيخ مصطفى البكري .

له " الهداية الندية لآلة المهدي فيما جاء في فضل الذات المهدي^(١) .

(٢٤) محمد بن عبدالمزيز بن مانع .

من علماء نجد في القرن الرابع عشر .

له " تحديق النظر في اخبار الامام المنتظر^(٢) .

(٢٥) الاربعين في المهديين . للشيخ ولايت الله الصادق قهري الهندي .

اخبرني به الشيخ عطاء الله حنيف الفوجياني صاحب التعليقات

السلفية على سنن النسائي .

(٢٦) حنيف الدين عبد الرحمن المرشدي .

له كتاب " تلخيص البيان في علامات مهدي آخر الزمان " .

وقد ورد اسم الكتاب في فهرس المجموعة رقم ٥٩ من مكتبة الحرم

المكي (من ١٤١ - ١٤٤) ولكني لم اجده ضمن الرسائل في داخل

المجموعة .

(٢٧) رشيد راشد التاذني الحلبي .

له كتاب " تنوير الرجال في ظهور المهدي والدجال " مطبوع^(٣) .

(٢٨) رسالة في المهدي .

ضمن مجموعة رقم ٣٧٥٨ بمكتبة اسعد افندي سليمانية . تركيا^(٤) .

(٢٩) النجم الثاقب في بيان ان المهدي من اولاد علي بن ابي طالب .

في ٨٧ صفحة بمكتبة لاله لي سليمانية^(٥) .

(١) ينابيع المودة (ص ١٩) .

(٢) المرجع السابق (ص ٩) وقال نسخة منه بدار الكتب كما في فهرسها

(١٢٧:١) .

(٣) المهدي المنتظر (ص ٣٣) .

(٤) ينابيع المودة (ص ١١) .

(٥) نفس المصدر (ص ١٨) .

(٣٠) الدكتور احمد امين .

له كتاب " المهدي والمهدوية " مطبوع في القاهرة سنة ١٩٥١ م .
ولم يتمكن من الحصول على هذا الكتاب ولكنه لخص افكاره في
كتاب آخر له وهو " ضحى الاسلام " .
والمؤلف يرى ان كل ماورد من الاحاديث والاثار في المهدي موضوعه
مختلفة وان فكرة المهدوية من اساسها من وضع الشيعة نتيجة التقلبات
السياسية (١) .
ولا شك ان هذا الكلام غير سليم على اطلاقه كما يتبين من الرسالة .

(٣١) احمد بن محمد بن الصديق .

له كتاب " ابراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون " او " المرشد
المهدي لفساد طعن ابن خلدون في احاديث المهدي " .
وقد رد به المؤلف على ابن خلدون في تضعيفه لاحاديث المهدي
وهي ثمانية وعشرون حديثا . ووافق ابن خلدون في تضعيف بعض الاحاديث
ولكن لما كان الطابع الغالب على الكتاب هو الدفاع والرد على الانتقادات
فقد حاول الدفاع عن بعض الاحاديث التي ضعفها ابن خلدون وهو محق
في ذلك .
وبعد مناقشة طعن ابن خلدون في الاخائيث التي ذكرها اضاف
اليها احاديث وآثار اخرى بلغ مجموعها الى المائة . الا انه لم يبين درجة
هذه الاحاديث .

(٣٢) سعد محمد حسن .

وله كتاب " المهدي في الاسلام منذ اقدم العصور حتى اليوم " .
طبع سنة ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٣ م في مطابع دار الكتاب العربي بمصر .
وهذا الكتاب هو اكبر مؤلف في هذا الموضوع قد عثرت عليه ، وقد
فصل المؤلف في دراسة الموضوع من الناحية التاريخية والناحية الادبية .

(١) انظر اقواله في قائمة المنكرين لفكرة المهدوية من الرسالة .

ولكنه ادعى بطلان فكرة المهدوية بالحرف الواحد وذكر بعض الاحاديث الواردة في المهدي وادعى انها كلها سرسوعة مكذوبة بل قد تجاوز السوسى انكار نزول المسيح^(١)، وغيره من الملاحم مع تواتر الاحاديث في ذلك . وكذلك يبادر الى تكذيب كل ما يخالف آرائه بدون اى دليل ، فحديث " ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها " موضوع عنده وقد وضع في منتصف القرن الثانى الهجرى^(٢) ، وحديث " المهدي من اهل البيت " اختلقه محمد ابن الحنفية او اختلق له فرواه^(٣) .

ولا شك ان هذا الاسلوب لرد الاحاديث لا يتفق مع الذوق العلمى القائم على البحث والتحقيق ، كما ان من اسلوبه المبالغة والتفخيم فى كل كتابه ،

(٣٣) عبد المحسن المبارك .

نائب رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .
له رسالة " عقيدة اهل السنة والاثرفى المهدي المنتظر " ،
طبعت فى مجلة الجامعة الاسلامية عدد ذى القعدة ١٣٨٩ هـ . . .
(١٢٦ - ١٦٤) .
وهى محاضرة القاها المؤلف فى احدى ندوات الجامعة الاسلامية .
والرسالة مع صفر حجمها وقلة صفحاتها كثيرة الفوائد غزيرة العلم ، حسنة الترتيب والتنسيق ، وبما كان المرء ان يطلع على اقوال جمهور اهل العلم وآرائهم فى شأن المهدي فى وقت قليل واسلوب واضح . والحقيقة ان هذه الرسالة - حسب طبعي - اول كتاب الف فى موضوعه بالاعتماد على الصحيح وترك الضعيف والموضوع ، فكل من افرد موضوع المهدي بالتأليف لم يهتم بهذه الناحية مع انها هى الالهة .
واما الاحاديث فلم يذكر منها المؤلف الا القليل واكتفى فى كثير منها بنقل اقوال بعض العلماء كالمهيشى وغيره . وقد وعد انه بصدور تأليف

- (١) المهدية فى الاسلام (ص ١٤٧) .
- (٢) المصدر السابق (ص ٢٧١) .
- (٣) المصدر السابق (ص ١٠٥) .

رسالة في موضوع المهدي فلواتم هذه الرسالة بشكل جامع يكون احسن وانفع للناس جميعا ، وقد استفدت منه كثيرا في هذه الرسالة .

(٣٤) محمد حسن آل ياسين . الكاظمية المراق .

له كتاب * المهدي المنتظر بين التصور والتصديق * .

منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت - الطبعة الثانية ١٣٩٢ هـ .

رسالة صغيرة تشتعل على ٦٤ صفحة ، ومؤلفها من الشيعة الامامية الاثنا عشرية ولذلك فهدفه الاساسي هو محاولة اثبات مهدي ابن الحسن العسكري المزعوم واثبات غيبته .

والكتاب مع صفر حجه نموذج قبيح من التمويه والتلبيس ، وانطساق النصوص بما لا تنطق ، مع ان المؤلف يتشدد كثيرا بالتجرد والامانة العلمية ولست الان في مجال مناقشته . ولكن اذكر مثالا واحدا ، يذكر المؤلف في الفصل الثاني (او المرحلة الثانية) من كتابه : ان السنة والشيعة ينتظران المهدي وليس بينهما خلاف سوى في تعيين الرجل ، فيرى الامامية بانه محمد بن الحسن العسكري وقد ولد وغاب واختفى من الانظار ويزعم ان معتقد الشيعة هذا جريا وراء النص وتعبدوا به واتباعا لمنطوقه الصريح (ص ٤٣) وان هذا التصلم يكن خبرا واحدا او خبرين وانما هي مجموعة اخبار نبوية متواترة تجاوزت العد بالعشرات الى الحساب بالمئات ورواها عدد كبير من الصحابة واخرجها عدد كبير من الحفاظ والرواة وهم ——— هذه الاستفاضة والتواتر لم يمد يصح النقاش في صحة هذه الاحاديث والقطع بما دلت عليه (ص ٤٤) .

ويعد هذا الادعاء المريض حاول التسلسل ان دون اثبات ذلك خسرط القتاد ، فزعم ان هذه الاحاديث تتجه نحو الهدف بمبارات شستي وتقصد التعمين بالفاظ مختلفة ككونه من قريش من اولاد عبد المطلب من آل - محمد من العمرة من اهل البيت من اولاد علي من اولاد فاطمة .

والى هنا لا أرى خلافا بين المتمد لدى اهل السنة وبينه فلا فائدة من هذا التطويل . ولكن محل الخلاف هو تعيين ولد الحسن العسكري الموهوم وكان الواجب على المؤلف ان يورد الادلة المثبتة . ولكنه لم

يستطيع سوى ان يذكر بعض الروايات المكذوبة ويحيل الى ينابيع المودة، ولكن ما هو ينابيع المودة ؟ قد تقدم البحث فيه في خطبة الرسالة، ويكفي ان اقول هنا انه كتاب الف في القرن الثاني عشر .

فهل من العقل فضلا عن التجرد والامانة العلمية ان يقول المرء ان هذه الاحاديث ثبتت في كتاب الف بعد الف سنة او اكثر فمن اين وجدت هذه الادلة بعد هذه القرون الطويلة واين اسانيدها . وهل كانت مخفية في سرداب ايضا، وان لم يكن كذلك فالواجبان يذكر ادلته من مراجعتها الاساسية ويبحث في اسانيدها ومتونها ويثبت للناس بان هذه النصوص حجة صحيحة لاثبات دعواه، ولكن هيهات وهيهات،

وخيل الى المؤلف انه اثبت ان المراد من المهدي هو ابن الحسن العسكري لا غير ثم يذكر في هذا الفصل الخاص بمهديته قائمة باسماء الصحابة الذين رويت عنهم احاديث المهدي واسماء الائمة الذين خرجوا هـذـه الاحاديث، ناقلا ذلك من مقالة الشيخ الميراد مع بعض الزيادات المضحكة لكي يموه على اتباعه ان كل هذه الروايات تنص على ان المهدي هو ابن الحسن العسكري لا غير، وباله من خذلان .

ومن هنا يتضح ان هذه العقيدة المضحكة بمهدية ابن العسكري بتفاصيلها عقيدة زائفة ولو كانت سليمة وصحيحة لما احتاج المؤلف الى كل هذا التمويه والتلبيس، فان الحق ابلج والباطل لجلج .

وكتابه مليء من مثل هذا النوع من " التحقيق " واكتفيت بذكر نموذج

واحد . . والله اعلم .

الحاجة الى دراسة الموضوع دراسة علمية

لقد لاحظنا في الصفحات الماضية اقوال الناس وآراءهم المتباينة في مسألة المهدي كما رأينا ادعاءات الفرق والطوائف المختلفة في تعيين المهدي المنتظر واستغلال بعض الناس هذه الفكرة للوصول الى المطامع الشخصية من السلطة والقيادة، وكيف قامت على اثرها الفتن والمشاكل والحروب التي اطلقت المسلمين في كثير من الاحيان، فماذا كان رد فعل علماء الامة ازاء هذه المشكلة .

لقد تناولها كثير من العلماء بالبحث والتنقيب والفت كتب كثيرة في هذا الموضوع .

ولكن اختلفت آراءهم ايضا ازاء هذه المشاكل فقسم منهم مال السيّد هذا التيار الجارف من الادعاءات بالاعتماد على كثير من الخرافات والاساطير المنسوبة الى النبي صلى الله عليه وسلم او الصحابة او التابعين، وجعلوها من علامات المهدي المنتظر واصبح المهدي كأنه من نسيج الخيال واحيط بعلامات وخوارق وارهاسات حرم منها حتى الانبياء .

وقام اناس آخرون فحاولوا ابطال هذه الفكرة من اساسها وانها كلها موضوعة مختلقة ليست من الاسلام في شيء .

وازاء هذا الخضم من القيل والقال وقال المسلم العادي حيران وقد كثرت التساؤلات عن هذه الفكرة وهل هناك مهدي حقا ام هو من نسيج الخيال ؟ وان كان حقيقة فما مدى صحة هذه الاساطير التي تروى والقصص والحكايات التي تحكى وفيها ما هو مظلّف لصريح المعقول والمشاهد . فكيف يمكن ان تصدر من لسان النبوة ؟

فان قلنا انها كلها حق وصدق فكيف يتصور ان الاسلام اتى بهذه الخرافات وكيف يقرر الاسلام مبدأ يشير المشاكل ويطلق المسلمين ويضييع اوقاتهم وطاقاتهم في هذه الحروب الطاحنة والفتن المردية .

وان قلنا انها كلها باطلة ومكذوبة فكيف يمكن ان نتصور ان المسلمين وائمة من المحدثين والفقهاء والمؤرخين وغيرهم على مر العصور والازمان يقررون هذه الفكرة الزائفة ويؤمنون بها ويصدقونها .

ومن هنا شعر كثير من كبار المفكرين والعلماء بالطحجة الى تمحيص القول في هذه المسألة، ومن بينهم السيد محمد رشيد رضا فقد تكلم في مسألة المهدي في تفسيره ثم قال في نهايته " وتمحيص القول فيها لا يتم الا بسفر مستقل" (١).

ومنهم السيد محب الدين الخطيب، فقد قال في احدى تعليقاته على المنتقى من منهاج الاعتدال للحافظ الذهبي :

" وعلى كل حال فلاخبار عن المهدي تحتاج الى دراسة وتحقيق وتمحيص" (٢).

وقال الشيخ محمد ناصر الدين الالباني :

" وقد اخطأ ابن خلدون خطأ واضحاً حيث ضعف احاديث المهدي كلها ولاغرابة في ذلك فان الحديث ليس من صناعته والحق ان الاحاديث الواردة في المهدي فيها الصحيح والحسن وفيها الضعيف والموضوع، وتميز ذلك ليس سهلاً الا على المتضلع في علم السنة ومصطلح الحديث" (٣).

وكانت هذه هي الامور التي رفعتني للبحث في هذا الموضوع وتميز الصحيح من السقيم حسب معرفتي كطالب مبتدى.

وفي الصفحات القادمة سأفصل الكلام في كل حديث ياذن الله تعالى واذكر الصحيح منها والضعيف.

* * *

-
- (١) تفسير المنار (٩: ٥٠٤) .
 (٢) المنتقى من منهاج الاعتدال (ص ١٧٥) .
 (٣) تخريج احاديث فضائل الشام ودمشق (ص ١٥، ١٦) .

الباب الاول

الاتحاد بين الافكار الثابتة المتحركة

في ذكر المبادئ

تتبعه

إذا كان الراوى من رجال الحديث من لهم ترجمة فى كتاب "تقريب التهذيب" للحافظ ابن حجر رحمه الله . بدأت ترجمته بما قاله هو، وسنن عاداته انه يشير الى من اخرج له من الائمة الستة بالرموز . واليك بيان هذه الرموز .

م	ولصحيح مسلم	خ	للبخارى فى الصحيح
س	وللسائى	د	ولسنن ابى داود
ق	ولسنن ابن ماجه	ت	ولسنن الترمذى
ع	وللسنن الاربع	ع	وللجماعة
بخ	وله فى الادب المفرد	خت	ولتعليقات البخارى فى الصحيح
ز	وفى جزء القراءة	عج	وله فى خلق افعال المباد
مد	ولا بن داود فى المراسيل	ى	وفى رفع اليدين
خد	وله فى الناسخ	صد	وفى فضائل الانصار له
ف	وفى التفرد	قد	وفى القدر
كد	وفى مسند مالك	ل	وفى المسائل
عس	وللسائى فى مسند على	ثم	وفى الشمايل للترمذى
فق	ولا بن ماجه فى التفسير	كف	وفى مسند مالك له

ومن ليس له رواية فى الامهات الست : تميز

الاحاديث المرفوعة

(١) عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
* المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة ^(١) *

تخريج الحديث .

(أ ف)

(١) اخرجه ابن ماجة قال : حدثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا ابو داود الحفري
ثنا ياسين عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية عن ابيه عن علي قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكره ^(٢) .

(٢) واخرجه الامام احمد في مسنده : (ثنا عبد الله حدثني ابي) ثنا فضل
ابن وكيع ثنا ياسين العجلي عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية عن ابيه
عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة ^(٣) .

(٣) واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه قال : القفل بن وكيع وابو داود
ياسين العجلي عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية عن ابيه عن علي بن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة ^(٤) .

(٤) واخرجه ايضا عن وكيع عن ياسين به عن علي موقوفا بمثله .
واخرجه نعيم بن حماد في كتاب الفتن قال : حدثنا القاسم بن مالك
المزني عن ياسين بن سيار قال سمعت ابراهيم بن محمد بن الحنفية
قال حدثني ابي حدثني علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم * المهدي (منا اهل البيت) يصلحه
الله تعالى في ليلة ^(٥) .

(١) قال ابن كثير : اي يتوب عليه ويوفقه ويلهمه ويرشده بعد ان لم يكن
كذلك . الفتن والملاحم (١ : ٣) .

(٢) سنن ابن ماجة (١٣٦٧ : ٢) حديث رقم ٤٠٨٥ .

(٣) مسند احمد (١ : ٨٤) .

(٤) مصنف بن ابي شيبة (٣٢١ ب) .

(٥) مصنف بن ابي شيبة (٣٢١ ب) .

(٦) الفتن (١٠٠ ألف) وما بين القوسين في (٣ . ب) بالاسناد نفسه .

(٥) واخرجه البخارى فى التاريخ الكبير فقال : قال لى ابو نعيم قال
حدثنا ياسين المجلى عن ابراهيم بن محمد بن على ابن الحنفية عن
ابيه عن على رفعه قال : المهدي منا اهل البيت . وفى اسنن سادته
نظر .^(١)

(٦) واخرجه ابو نعيم فى الحلية قال : حدثنا ابو احمد^(٢) ثنا فضيل بن
محمد الملقى ثنا ابراهيم بن ياسين المجلى عن ابراهيم بن محمد بن
الحنفية عن ابيه عن على قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : " المهدي منا اهل البيت يصلحه الله تعالى فى ليلة " او قال
فى يومين . قال ابو نعيم : هذا حديث غريب من حديث محمد .
رواه وكيع وابن نمير وابو داود الحفرى عن ياسين ، ورواه محمد بن
فضيل عن سالم بن ابى حفصة عن ابراهيم .^(٣)

(٧) واخرجه ابو نعيم ايضا فى اخبار اصبهان قال : حدثنا ابو عمرو بن
حمدان ثنا الحسن بن سفيان حدثنى ابن نمير ثنا ابى وابو نعيم
قالا ثنا ياسين المجلى عن ابراهيم بن محمد ابن الحنفية عن ابيه
عن على رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
المهدي منا يصلحه الله فى ليلة .^(٤)

(ب)

(٨) واخرجه ابو نعيم ايضا فى اخبار اصبهان عن طريق آخر قال : حدثنا
ابو بكر الطلحى ثنا محمد بن على العلوى ثنا محمد بن على بن خلف
ثنا حسن بن صالح بن ابى الاسود عن محمد بن فضيل حدثنى سالم
ابن ابى حفصة عن ابراهيم بن محمد ابن الحنفية عن ابيه عن على
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المهدي منا اهل
البيت يصلحه الله فى ليلة .^(٥)

(١) التاريخ الكبير (١ : ١ : ٣١٧) .

(٢) قال محقق الكتاب : فى فع : سليمان بن احمد .

(٣) حلية الاوليا* (٣ : ١٧٧) .

(٤) اخبار اصبهان (١ : ١٧٠) .

(٥) المصدر السابق (١ : ١٧٠) .

رجال الحديث .

- (١) عثمان بن ابي شيبة ؛ هو عثمان بن محمد بن ابراهيم بن عثمان
المعيسى مولاهم ، ابو الحسن بن ابي شيبة الكوفى . ثقة حافظ شهير
وله اوهام (خ م د س ق) .^(١)
روى عنه البخارى ٥٣ ومسلم ١٣٥ حديثا .^(٢)
- (٢) ابو داود الحفرى : هو عمر بن سعد بن عبيد ، ثقة عابد . من
التاسعة . مات ٢٠٣ هـ . (م ٤) .^(٣)
- (٣) ياسين المعلى : هو ياسين بن شيان ويقال ابن سنان المعلى
الكوفى . لا بأس به من السابعة (ق) .
قال ابن معين : ليس به بأس . وقال ابو زرعة^(٥) : لا بأس به . وقال
اسحاق بن منصور عن ابن معين : صالح .^(٦)
- (٤) ابراهيم بن محمد ابن الحنفية : هو ابراهيم بن محمد بن على بن
ابى طالب الهاشمى . صدوق من الخامسة (ت ع س ق) .
قال المعلى^(٧) : ثقة ، وذكره ابن حبان فى الثقات . وقد ذكر

- (١) تقريب التهذيب (١٣ : ٢) .
(٢) تهذيب التهذيب (١٤٩ : ٧) وترجمته فى : طبقات ابن سعد
(٤١٢ : ٦) ، الجرح والتعديل (١٦٧ : ١ : ٣) ، تاريخ بغداد
(٢٨٤ : ١١) ، الكاشف (٢٥٥ : ٢) ، تذكرة الحفاظ (٤٤٤ : ٢) ،
ميزان الاعتدال (٣٥ : ٣) .
(٣) تقريب التهذيب (٥٦ : ٢) ، تهذيب التهذيب (٤٥٢ : ٧) .
(٤) سيد الحفاظ امام الجرح والتعديل ابو زكريا يحيى بن معين
البغدادى (١٥٨ - ٢٣٣ هـ) روى عنه احمد والبخارى ومسلم وابو
داود وغيرهم . تذكرة الحفاظ (٤٢٩ : ٢) .
(٥) الامام حافظ المصرعبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد القرشى الرازى
مات فى آخر يوم من سنة ٢٦٤ هـ وله اربع وستون سنة . حدث عنه
مسلم والترمذى وابن ماجه والنسائى وغيرهم . تذكرة الحفاظ
(٥٥٧ : ٢) ، تقريب التهذيب (٥٣٦ : ١) .
(٦) التاريخ الكبير (٤٢٩ : ٢ : ٤) ، الجرح والتعديل (٣١٢ : ٢ : ٤) ،
الكاشف (٢٤٨ : ٣) ، المغنى (٧٢٩ : ٢) ، ميزان الاعتدال
(٣٥٩ : ٤) ، تهذيب التهذيب (١٧٢ : ١١) ، تقريب التهذيب
(٣٤١ : ٢) .
(٧) الامام الحافظ ابو الحسن احمد بن عبد الله بن صالح المعلى (١٨٢ -
٢٦١ هـ) الكوفى له مصنف فى الجرح والتعديل . قال الذهبي : وهو
كتاب مفيد يدل على سعة حفظه . تذكرة الحفاظ (٥٦٠ : ٢) .

(١) البخاري هذا الحديث في ترجمته من تاريخه الكبير ثم قال : فسي اسناده نظر .
(٢)

(٥) محمد ابن الحنفية : هو محمد بن علي بن ابي طالب الهاشمي .
ابو القاسم ابن الحنفية المدني . ثقة عالم . من الثانية . مات
بمعد ٨٠ (٤) .

قال المعلى : تابعي ثقة كان رجلا صالحا . وقال ابراهيم بن
الجنيد (٣) لانعلم احدا اسند عن علي ولاصح ما اسند محمد .
(٤)

(٦) علي بن ابي طالب : ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وزوج ابنته . توفي في رمضان سنة ٤٠ وله ثلاث وستون سنة .
(٥)

طريق : ب .

- (١) ابو بكر الطحلي (لم اجد له ترجمة) .
(٢) محمد بن علي العلوي (لم اجد له ترجمة) .
(٣) محمد بن علي بن خلف . ان كان هو محمد بن علي بن خلف ابو عبد
الله المطار . فقد قال فيه الخطيب كان ثقة مأمونا (٦) . وان كان محمد
ابن علي بن خلف اخو داود بن علي الاصبهاني الفقيه فقد ذكره
الخطيب في تاريخ بغداد وقال روى عنه عمر بن الحسن بن
الاشفاني (٧) . والله اعلم .

- (١) شيخ الاسلام امام الحفاظ ابو عبد الله محمد بن اسماعيل الجعفي
البخاري . صاحب الجامع الصحيح وغيره . ولد سنة ١٩٤ هـ وتوفي
سنة ٢٥٦ هـ . تذكرة الحفاظ (٢ : ٥٥٥) .
(٢) التاريخ الكبير (١ : ٣١٧) ، الجرح والتعديل (١ : ١٢٤) ،
المراسيل (ص ١٥) ، جامع التحصيل (١ : ٢٨٠) ، الكاشف (١ : ٩١)
تقريب التهذيب (١ : ٤٢) ، تهذيب التهذيب (١ : ١٥٧) .
(٣) الحافظ النعمان ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن الجنيد نزيل سامرا
سأل يحيى بن معين عن الرجال وصف وجمع . توفي في حدود ٢٦٠ هـ
تذكرة الحفاظ (٢ : ٥٨٦) .
(٤) التاريخ الكبير (١ : ١٨٢) ، الجرح والتعديل (٤ : ٢٦) ،
تقريب التهذيب (٢ : ١٩٢) ، تهذيب التهذيب (٩ : ٣٥٤) .
(٥) تقريب التهذيب (٢ : ٣٩) ، وانظر : اسما الصحابة لابن منسده
(٢ : ٥١ ألف) ، اسد الغابة (٤ : ١٦) ، تجريد اسما الصحابة (١ : ٣٩٣) .
(٦) تاريخ بغداد (٣ : ٥٧) .
(٧) المرجع السابق (٣ : ٦٧) .

(٤) سالم بن ابي حفصة . المجلد ، ابو يونس الكوفي . صدوق فـسـى
الحديث الا انه شيعى غال . من الرابعة . مات فى هـ و الاربعة
(بـخ ت) .

وثقه ابن معين والمجلى وقال احمد^(١) : ما اظن به بأسا .
وضعه الفلاس^(٢) وابو حاتم^(٣) وابو احمد الحاكم^(٤) وغيرهم . ووهـاـه
النسائى^(٥) فقال : ليس بثقة . واما تشيعه فقد كان الجميع ان يتفقوا
على غلوه فيه .^(٦)

وبقية رجاله هم رجال الطريق الاول .

ومدار الطرق السبعة الاولى على ياسين المجلى عن ابراهيم بن محمد
عن ابيه عن على مرفوعا . وهؤلاء كلهم ممن يحتج بهم فى تراجمهم ، وبناء على
هذا فاسناد الحديث لا ينزل عن درجة الحسن لذاته .

(١) شيخ الاسلام وسيد المسلمين فى عصره الحافظ الحجة ابو عبد الله
احمد بن محمد بن حنبل الشيبانى المروزي البغدادي . احد الائمة
الاربعة . توفى (٢٤١ هـ) وله سبع وسبعون سنة . تذكرة الحفاظ
(٢ : ٤٣١) ، تقريب التهذيب (١ : ٢٤) .

(٢) الامام الحافظ الميثاق ابو حفص عمرو بن على بن بحر الصيرفى الفلاس
البصرى من كبار ائمة الجرح والتعديل . توفى سنة ٢٤٩ هـ ، تذكرة
الحفاظ (٢ : ٤٨٧) .

(٣) الامام الحافظ محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلى والد ابن ابي
حاتم صاحب كتاب الجرح والتعديل وغيره (١٩٥ - ٢٧٧ هـ) تذكرة
الحفاظ (٢ : ٥٦٧) ، مقدمة الجرح والتعديل (ص ٣٤٩) .

(٤) الامام الحافظ محدث خراسان محمد بن محمد بن احمد بن اسحاق
النيسابورى الكرابيسى . وهو الحاكم الكبير . توفى سنة ٣٧٨ هـ وله
ثلاث وتسعون سنة . تذكرة الحفاظ (٣ : ٩٧٦) .

(٥) الامام احمد بن شعيب بن على بن سنان ، ابو عبد الرحمن النسائى
الحافظ صاحب السنن . توفى ٣٠٣ هـ وله ثمان وثمانون سنة . تقريب
التهذيب (١ : ١٦) .

(٦) الضعفاء للنسائى (ص ٢٩٣) ، الكاشف (١ : ٣٤٣) ، ديسانوان
الضعفاء (ص ١١٥) ، المغنى فى الضعفاء (١ : ٢٥٠) ، مسيزان
الاعتدال (٢ : ١١٠) ، تقريب التهذيب (١ : ٢٧٩) ، تهذيب
التهذيب (٣ : ٤٣٣) .

وقد ذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمة ياسين العجلي ثم ذكر
عن البخاري انه قال : " فيه نظر " ^(١) . ولئن لم اجد هذه الكلمة في ترجمة
ياسين العجلي من التاريخ الكبير ولا ذكره البخاري في كتاب الضعفاء
فأله اعلم .

واعتمد عليه ابن خلدون فقال : " وياسين العجلي وان قال فيه ابن
معين ليس به بأس فقد قال البخاري " فيه نظر " وهذه اللفظة فـ
اصطلاحه قوية في التضعيف جدا . واورد له ابن عدي في الكامل والذهبي
في الميزان هذا الحديث على وجه الاستنكار له وقال هو معروف ^(٢) .

ولكن قد سبق ان البخاري انما قال " في اسناده نظر " وهذا لا يعني
تضعيف الراوي . وقد ذكره البخاري في ترجمة ابراهيم بن محمد ابن
الحنفية لا في ترجمة ياسين العجلي . ومع ذلك فهو جرح غير مفسر ولم
اجد من فسر وجهة نظره ، فلا يمكن تضعيف الحديث من اجله لا سيما قد
تبين ان رجاله كلهم ممن يحتاج بهم واسناده متصل .

واما ايراد ابن عدي والذهبي هذا الحديث في ترجمة ياسين
العجلي فقد قال الفمري : " انهما ما اورداه مستنكرين له كما زعمه بسـ
لانه حديث الوحيد الذي لم يرو غيره ، ولذا قال ابن عدي وقال البخاري
لا اعلم له حديثا غير هذا " . وعادة الحفاظ اذا ترجموا الراوي مثل ذكروا
له ما رواه في ترجمته لانه به يعرف . وقد تابعه سالم بن ابي حفص ^(٣)
(ب) ولكن في السند اليه من لم اعرفهم .

هذا وقد صحح هذا الحديث عدة من العلماء ، فقال ابن حجر :
" وقع في سنن ابن ماجه عن ياسين غير منسوب فظنه بعد الحفاظ
التأخرين ياسين بن معاذ الزيات فضعف الحديث به فلم يصنع شيئا ^(٤) وهذا
يعني انه يرى صحة هذا الحديث .

-
- (١) ميزان الاعتدال (٤ : ٣٥٩) .
 - (٢) تاريخ ابن خلدون (١ : ٥٦٧) .
 - (٣) ابراز الوهم المكنون (ص ١٠٤) .
 - (٤) تهذيب التهذيب (١١ : ١٧٢) .

- (١) • ورمزه السيوطي بالحسن .
- (٢) • وقال احمد شاکر : اسناده صحيح .
- (٣) • وقال الالباني : صحيح .

النتيجة :

اسناده حسن *

-
- (١) • فيض القدير (٦ : ٢٧٨) .
 - (٢) • شرح مسند احمد (٢ : ٥٨) ، حديث رقم ٦٤٥ .
 - (٣) • صحيح الجامع الصغير (٦ : ٢٢) ، حديث رقم ٦٦١١ ، وذكر انه حقه في الروض النضير (٢ : ٥٣) ، وسلسلة الاحاديث الصحيحة رقم ٢٣٧١ .

(٢) عن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 " اذا اقبلت انرايات السود من خراسان فانتوها فان فيها
 خليفة الله المهدي " (١)

تخريج الحديث .

اخرجه ابو الفتح الازدي قال : حدثنا العباس بن ابراهيم حدثنا
 محمد بن ثواب حدثنا حنان بن سدير عن عمرو بن قيس (٢) عن الحسن عن
 عبيدة عن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . (٣)

رجال الحديث .

- (١) العباس بن ابراهيم : ابو الفضل القراطيسي الايلي . روى عنه . . .
 سليمان بن احمد الطبراني وابو الفتح محمد بن الحسين الازدي .
 قال الخطيب : كان ثقة . توفي ٣٠٤ هـ . (٤)
 (٢) محمد بن ثواب : الهباري - بتشديد الموحدة - الكوفي . صدوق
 ضعفه مسلمة بلا حجة . من الحادية عشرة . مات ٢٦٠ هـ (ق) .
 قال ابن ابي حاتم : كتبت عنه مع ابي وهو صدوق . وذكره ابن
 حبان في الثقات . وقال مسلمة في كتاب الصلة : ضعيف . (٥)
 (٣) حنان بن سدير : بن حكيم بن سهيل بن صهيب الكندي الصيرفي
 ترجم له ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وقال روى عن عمرو بن
 قيس الملائي وابيه سدير . . . وروى عنه محمد بن ثواب الهباري . ولم
 يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .
 واورده الحافظ ابن حجر في اللسان وذكر حديثا من " مناكيره " سُم

- (١) وقع في " الموضوعات المطبوعة " فان فيها خليفة المهدي ، وهو خطأ .
 (٢) وقع في الموضوعات عمر بن قيس ، وهو تصحيف والتصحيح من الميزان
 واللسان وتنزيه الشريعة وغيرها .
 (٣) ورد ذكره في الموضوعات (٢ : ٣٨) ، اللآلي * المصنوعة (١ : ٤٣٧) ،
 القول المسدود في الذب عند المسند للامام احمد (ص ٥٩ ، ٦٠) ،
 لسان الميزان (٢ : ١٦٦) ، تنزيه الشريعة (٢ : ١٨) .
 (٤) تاريخ بغداد (١٢ : ١٥٢) .
 (٥) الجرح والتعديل (٣ : ٢١٨) ، تقريب التهذيب (٢ : ١٤٩) ،
 تهذيب التهذيب (٩ : ٨٧) .

قال : قال الدارقطني في المؤلف والمختلف وفي الملل : انه من
شيوخ الشيعة .

وهناك ترجمة اخرى في لسان الميزان باسم " حبان بن مديسر
الصيرفي " وفيه قال الازدي : ليس بالقوى عندهم روى عن عمرو بن
قيس عن الحسن . الخ فذكر هذا الحديث . وقال ابن حجر في آخر
ترجمته : " وانا اخشى ان يكون هذا هو حنان بن سدير " تصحيف
اسمه واسم ابيه . انتهى .

ويتبين من ايراد الازدي هذا الحديث في ترجمته انه يقصد صاحب
هذه الرواية وهو " ليس بالقوى عنده " ايا كان اسمه . والله اعلم .^(١)

(٤) عمرو بن قيس : هو الملائى الكوفى . وهو الذى يروى عنه حنان بن

سدير كما صرح بذلك في الجرح والتعديل . وهو ثقة متقن ، عابد
من السادسة مات سنة بضع واربعين ومائة (بخ م ٤) .

وثقه احمد وابن معين وابو حاتم والنسائى ويمقوب بن سفيان
والترمذى وابن خراش وابن نمير والمجلى وغيرهم . قال ابو زرعة :

ثقة مأمون . وقال ابن عدى : كان من ثقات اهل العلم وافاضلهم
توفى ١٤٦ هـ .^(٢)

(١) الجرح والتعديل (١ : ٢ : ٢٩٩) ، الملل للدارقطني (٢ : ٢ : ألف) ،

لسان الميزان (٢ : ٣٦٧) .

(٢) الجرح والتعديل (٣ : ١ : ٢٥٤) ، تقريب التهذيب (٢ : ٧٧) تهذيب

التهذيب (٨ : ٩٢) ، قال ابن الجوزى في الموضوعات عقب هذا
الحديث " قال يحيى عمرو لاشى " وسكت عليه ابن حجر في القبول

المسند والسيوطى في اللائى " وابن عراق في تحزيه الشريعة والالبانى
في الضعيفة ، ولكن لم اجد هذا الكلام في ترجمة الملائى في المراجع

الموجودة عندي . ولكن هناك عمرو بن قيس آخر وهو الكندى الكوفى
وفي ترجمته في الميزان : قال ابن معين لاشى " وقد رأيت ، وقال

ابو داود وابو حاتم : ثقة وكذا وثقه ابن عقده ، فلعل ابن الجوزى
رحمه الله فهم انه هو المذكور في هذا السند . ويتعين ذلك بما ذكره

الذهبي في ترجمة عمرو بن ابي قيس الرازى فقال : قال ابن الجوزى
عقب الاول (اى عمرو بن قيس الكندى) ويأتى في الحديث عمرو بن

قيس خمسة ليس فيهم من طعن فيه غير هذا (المفضى في الضعفاء
٢ : ٤٨٨) . ولكن تبين لنا ان المراد في هذه الرواية هو الملائى =

- (٥) الحسن : بن ابى الحسن البصرى . اسم ابيه : يسار ، الانصارى مولا هم . ثقة فقيه فاضل مشهور . وكان يرسل كثيرا ويدلس . قال البزار : كان يروى عن جماعة لم يسمع منهم فيتجاوز ويقول : حدثنا وخطبنا يعنى قوم الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة . هو رأس اهل الطيقة الثالثة . مات . ١١٠ هـ . وقد قارب الستين (ع)^(١) .
- (٦) عبدة : هو ابن عمرو السلماني الكوفي كما صرح بذلك الحافظ ابن حجر فى القول المسدد وهو ابو عمرو المرادى . توفي ٧٢ هـ (ع) . تابعى كبير مخضرم . ثقة ثبت . قال ابن معين لا يسأل عن مثله . وثقه المجلى وثمان بن سعيد وابن المدينى والفلاس وآخرون^(٢) .
- (٧) عبدالله : هو ابن مسعود الصحابى الجليل من السابقين الاولين مات ٣٢ هـ^(٣) .
- وبعد النظر فى رجال الاسناد تبين ان رجاله كلهم رجال الصحيح ما عدا حنان بن سدير وهو ليس بالقوى كما قال الازدى .
- وقد اورد هذا الحديث ابن الجوزى فى الموضوعات وقال : " هذا حديث لا اصل له ولا نعلم ان الحسن سمع من عبدة ولا عمرو سمع من الحسن قال يحيى عمرو لا شئ"^(٤) .
- وقد تعقبه ابن حجر فى القول المسدد^(٥) والسيوطى فى اللالكسى^(٦) المصنوعة بورود هذا المتن من طريق آخر عن ثوبان رضى الله عنه

- = وليس الكندى كما سبق . والله اعلم . ترجمة الكندى فى : الجرح والتعديل (٣ : ١ : ٢٥٥) ، الميزان (٣ : ٢٨٤) ، تهذيب سبب التهذيب (٨ : ٩٢) ، لسان الميزان (٤ : ٣٧٤) .
- (١) تقريب التهذيب (١ : ١٦٥) .
- (٢) طبقات ابن سعد (٦ : ٩٣) ، التاريخ الكبير (٣ : ٢ : ٨٢) ، الجرح والتعديل (٣ : ١ : ٩١) ، تذكرة الحفاظ (١ : ٥٠) ، تقريب سبب التهذيب (١ : ٥٤٧) ، تهذيب التهذيب (٧ : ٨٤) ، القول المسدد (ص ٥٩) .
- وقد وقع فى لسان الميزان فى هذه الرواية " ابو عبدة " وهو لم يسمع من ابيه ابن مسعود . ولكن فى الموضوعات " عبدة " وكذلك فى القول المسدد وتنزيه الشريعة واللاكى * المصنوعة والميزان ، وهو الصحيح والله اعلم ، فانه احد الرواة عن ابن مسعود .
- (٣) تقريب التهذيب (١ : ٤٥٠) .
- (٤) الموضوعات (٢ : ٣٨) .
- (٥) القول المسدد (ص ٥٩) .
- (٦) اللالكسى * المصنوعة (١ : ٤٣٧) .

وشواهد اخرى .

ولكن الذى يتبين لى ان هذا الاسناد يحد ذاته لا يمكن ان يذكر
فى الموضوعات اذ ليس فى رواته من يتهم بالوضع، بل كلهم ثقات غير حنان
ابن سدير كما سبق . اما سماع عمرو بن قيس عن الحسن فهو وان لم يصرح
به هنا لكنه ليس من المدلسين، ولا توجد بينهما مسافة كبيرة لازمتنا ولا مكانا
واما سماع الحسن عن عبيدة فهو ايضا ممكن الا ان الحسن البصرى مدلس
ولكن ذكره ابن حجر فى المرتبة الثانية من المدلسين وعلى هذا فتقبل
عننته . والله اعلم .

وهذا الاسناد وان كان ضعيفا لكن متته قد ورد من طريق آخر عن
ثوبان رضى الله عنه بسند حسن . وبذلك يصبح هذا الحديث حسنا
لغيره ، والله اعلم . (٢)

النتيجة :

الحديث حسن لشاهده .

(١) طبقات المدلسين (ص ٩) .

(٢) انظر حديث ثوبان برقم (٧) فى هذه الرسالة .

(٣) عن ابي سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
 " يخرج فى آخر امتى المهدي يسقيه الله الغيث وتخسرج
 الارض نباتها ويعطى المال صحاحا^(١) وتكثر الماشية وتمطم
 الامة ، يعيش سبعا او ثمانيا يعنى حججا " .

تخريج الحديث .

اخرجه الحاكم فى المستدرک قال : اخبرنى ابو العباس محمد بن
 احمد المحبوبي بعروثا سعيد بن مسعود ثنا النضر بن شميل ثنا سليمان
 ابن عبيد ثنا ابو الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكره^(٢) .

رجال الحديث .

(١) ابو العباس محمد بن احمد المحبوبي ، صاحب الترمذى واحمد
 رواة جامعه . توفى سنة ٣٤٦ هـ . قال فى الشذرات : محدث مسرو
 وشيخها ورئيسها توفى فى رمضان وله سبع وتسعون سنة . روى جامع
 الترمذى عن مؤلفه وروى عن سعيد بن مسعود صاحب النضر بن
 شميل وامثاله^(٣) .

(٢) سعيد بن مسعود : كذا وقع فى المستدرک " سعيد بن مسعود"
 ولم اجد احدا بهذا الاسم فى كتب التراجم . ولكن قال الالبانى
 الصواب هو " سعد بن مسعود " وهو المروزي ، وقد ترجم له ابن
 ابي حاتم فى الجرح والتعديل وقال فيه " صدوق"^(٤) .

(١) الصحاح بالفتح بمعنى الصحيح . ويجوز ان يكون بالضم ايضا كطوال
 وطويل . وفيه " يقاسم ابن آدم اهل النار قسمة صلحا اى انه يقاسمهم
 لقسمة صحيحة فله نصفها ولهم نصفها " . قاله ابن الاثير فى النهاية
 . (١٢ : ٣)

(٢) المستدرک (٤ : ٥٥٧ ، ٥٥٨) ، وذكره فى كنز العمال (٧ : ١٨٨) ،
 عن ابن مسعود ، والظاهر انه وهم . والله اعلم .

(٣) تذكرة الحفاظ (٢ : ٨٦٣) ، شذرات الذهب (٢ : ٣٧٣) .

(٤) الجرح والتعديل (٢ : ٩٥) ، سلسلة الاحاديث الصحيحة
 (٢ : ٣٣٦) رقم ٧١١ .

- (٣) النضر بن شميل : ابو الحسن المازني ، النحوي . نزيل مرو . ثقة
ثبت . من كبار التاسعة . ما . سنة ٢٠٤ هـ . (ع) .
قال ابن المبارك ^(١) : ذاك احد الا حدين لم يكن احد من اصحاب
الخليل يدانيه . وقال ابو حاتم : ثقة صاحب سنة . وثقه ابن
المديني ^(٢) وابن ابى حاتم وآخرون ^(٣) .
- (٤) سليمان بن عبيد : السلمى البصرى . ثقة . وثقه ابن معين وقال
ابو حاتم صدوق ^(٤) .
- (٥) ابو الصديق الناجي : اسمه بكر بن عمرو وقيل ابن قيس . بصري
ثقة من الثالثة (ع) . وثقه ابن معين وابوزرعة والنسائي وابسن
حبان ^(٥) .
- (٦) ابو سعيد الخدرى : اسمه سعد بن مالك بن سنان . صحابى
جليل . مكثرفى الحديث ^(٦) .
ويعد النظر فى رجال الاسناد تبين انهم كلهم من يحتج بهم .
قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ^(٧) .
ووافقه الذهبي ^(٨) .
وقال الالبانى : هذا سند صحيح رجاله ثقات ^(٩) .

النتيجة :

اسناده صحيح .

- (١) الامام الحافظ شيخ الاسلام عبد الله بن المبارك بن واضح ابو عبيد
الرحمن الحنظلى المروزي (١١٨ - ١٨١ هـ) افتى عمره فى الاسفار
حاجا ومجاهدا وتاجرا . تذكرة الحفاظ (١ : ٢٧٤) .
- (٢) حافظ العصر . ابو الحسن على بن عبد الله بن جعفر السعدي
المديني ثم البصرى (١٦١ - ٢٣٤) وروى عنه الذهلي والبخارى
وابوداود وغيرهم . كان علما فى معرفة الحديث والملل . تذكرة
الحفاظ (٢ : ٤٢٨) .
- (٣) التاريخ الكبير (٤ : ٢ : ٩٠) ، الجرح والتمديد (٤ : ١ : ٤٧٧) ،
تذكرة الحفاظ (١ : ٣١٤) ، تهذيب التهذيب (١٠ : ٤٣٧) ، تقريب
التهذيب (٢ : ٣٠١) .
- (٤) الجرح والتمديد (٢ : ١ : ١٢٩) =

-
- (٥) تقريب التهذيب (١٠٦:١) ، تهذيب التهذيب (٤٨٦:١) .
(٦) الاستيعاب (١٦٧٢:٤) رقم ٢٩٩٧ . آمد الغاية (٣٦٥:٢)
رقم ٢٠٣٥ . الاصابة (٣٥:٢) .
(٧) المستدرك (٥٥٨:٤) .
(٨) تلخيص المستدرك (٥٥٨:٤) .
(٩) سلسلة الاحاديث الصحيحة (٣٣٦:٢) رقم ٧١١ .

(٤) عن ابي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" المهدي منى ، اجلى الجبهة ، اقنى الانف ، يملأ الارض قسطا وعدلا ، كما ملئت ظلما وجورا ، ويملك سبع سنين ^(١) .

تخريج الحديث .

(أ ف)

(١) اخرجه ابو داود فى سننه قال : حدثنا سهل بن تمام بن بزيـع اخبرنا عمران القطان عن قتادة عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكره ^(٢) .

(٢) واخرجه الحاكم فى المستدرک قال : حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحاق الصغانى ثنا عمرو بن عاصم الكلابى ثنا عمران القطان ثنا قتادة عن ابي نضرة عن ابي سعيد رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " المهدي منا اهل البيت ، اشم الانف اقنى ، اجلى ، يملأ الارض قسطا كما ملئت جورا وظلما ، يعيش هكذا وسط يساره واصبعين من يمينه المسبحة والابهام وعقد ثلاثة ^(٣) .

(ب)

(٣) واخرجه نعيم بن حماد فى كتاب الفتن قال : حدثنا الوليد عن سعيد عن قتادة عن ابي نضرة وابى الصديق عن ابي سعيد الخدرى

(١) اجلى الجبهة : الاجلى : الخفيف ما بين النزعتين من الصدغين والذى انحسر الشعر عن جبهته . النهاية (١ : ٢٩٠) ، اقنى الانف : القنا فى الانف : طوله ورقة ارنيتة مع حدب فى وسطه . (٤ : ١١٦) ، اشم الانف : الشم : ارتفاع قصبه الانف واستواها علاها واشراف ارنية قليلا (٢ : ٥٠٢) ، وهو كناية عن الرفصـة والعلو وشرف النفس .

(٢) سنن ابي داود (٤ : ١٠٦) .

(٣) المستدرک (٤ : ٥٥٧) .

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : المهدي اجلي الحسين
اقنى الانف / يحيى الحارث حثيا لا يسده عدا يملأ الارض عدلا كما
ملئت جورا / يعيش سبعا ثم يموت .^(١)

(ج)

(٤) واخرجه نعيم بن حماد ايضا من طريق آخر قال : حدثنا المعتمر بن
سليمان عن القاسم بن الفضل عن ابي الصديق عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : المهدي اقنى
اجلي .^(٢)

(د)

(٥) واخرجه نعيم بن حماد ايضا عن طريق آخر فقال : قال الوليد عن
ابي رافع اسماعيل بن رافع عن حدثه عن ابي سعيد الخدري عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال : المهدي اقنى ، اجلي .^(٣)

(هـ)

(٦) واخرجه ايضا نعيم بن حماد بطريق آخر قال : حدثنا ابن وهب عن
الحارث بن نبهان عن عمرو بن دينار عن ابي نضرة عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " المهدي
اقنى الاف ، اجلي الحسين ، يملأ الارض عدلا كما طئت قبله ظلما
وجورا يملك سبع سنين " .^(٤)

-
- (١) كتاب الفتن . الفقرة الاولى في (١٠٠ ب) ، والثانية في (٩٩ ألف) ،
والثالثة في (١٠٤ ألف) بالاسناد المذكور غير انه لم يذكر ابا نضره
في الثانية .
- (٢) كتاب الفتن (١٠٠ ب) .
- (٣) المرجع السابق (١٠٠ ب) .
- (٤) المرجع السابق (٩٩ ب) ، (١٠١ ألف) واخرج اوله ايضا في
(١٠٣ ألف) بلفظ " هو رجل مني " واخرج آخره ايضا في (١٠٤ ألف)
بلفظ " يملك سبع سنين " .

(أ ل ف)

طريق ابي داود :

سهل بن تمام بن بزيع : السعدي ، البصري . ابو عمرو . صدوق
 يخطي^(١) . من الماشرة (د) . قال ابو زرعة : لم يكن يكذب كان ربما
 وهم في الشيء . وقال ابو حاتم : شيخ وذكره ابن حبان في الثقات وقال
 يخطي^(١) .

ولكنه توبع بعمرو بن عاصم الكلابي عند الحاكم وهو ايضا صدوق فسي
 حفظه شي^(٢) كما سيأتي . وقد روى كل منهما عن عمران القطان فاعتضدا .
 طريق الحاكم :

(١) ابو العباس محمد بن يعقوب الاصب . توفي ٣٤٦ هـ . قال الحاكم :
 كان محدث عصره بلا مدافعة . وثقه ابن خزيمة وابن ابي حاتم ايضا .
 (٢) محمد بن اسحاق الصفاني ، ابو بكر . ثقة ثبت . من الحادي عشرة
 عشر (٤ م)^(٣) .
 وثقه النسائي والدارقطني^(٤) وابن حبان وآخرون .

(٣) عمرو بن عاصم الكلابي ، القيسي ابو عثمان البصري . صدوق فسي
 حفظه شي^(٥) . من صغار التاسعة (ع) . وثقه ابن معين وابن
 حبان . وقال ابن سعد : صالح . قال ابو داود لا انشط لحديثه .
 وقال ابو حاتم : لا يحتج بعمرو .
 (٥)

-
- (١) الجرح والتمديد (١ : ٩٤) ، ميزان الاعتدال (٢ : ٢٣٧) ،
 تهذيب التهذيب (٤ : ٢٤٨) ، تقريب التهذيب (١ : ٣٣٥) .
 (٢) المنتظم في تاريخ الملوك والامم (٦ : ٣٨٦) ، تذكرة الحفاظ (٢ : ٨٦٠) ،
 شذرات الذهب (٢ : ٣٧٣) .
 (٣) الجرح والتمديد (٢ : ١٩٦) ، تاريخ بغداد (١ : ٢٤٠) ، المنتظم
 (٥ : ٧٨) ، تقريب التهذيب (١ : ١٤٤) ، تهذيب التهذيب (٩ : ٣٦) .
 (٤) الحافظ الناقد علي بن عمر بن احمد الدارقطني . صاحب السنن والعلل
 وغيرهما . توفي سنة ٣٨٥ هـ . تاريخ بغداد (١٢ : ٣٤) .
 (٥) ميزان الاعتدال (٣ : ٢٦٩) ، تقريب التهذيب (٢ : ٧٢) ، تهذيب
 التهذيب (٨ : ٥٩٤٥٨) .

والتقى الطريقان في عمران القطان وهو :

(٤) عمران بن داود، ابو العوام العمان البصرى . وقد اختلفت اقوال

الائمة فيه واليك اقوالهم :

التعديل :

ذكره يحيى بن سعيد^(١) : فاحسن الثناء عليه .

وقال احمد : ارجوان يكون صالح الحديث .

عفان^(٢) : حدث عنه ووثقه .

قال ابن شاهين^(٣) : كان من احق الناس بقتادة .

وقال الساجى^(٤) : صدوق وثقه عفان .

قال المعلى : بصرى ثقة .

قال الحاكم : صدوق .

وقال ابو داود : هو من اصحاب الحسن وما سمعت الا خيرا .

قال عمرو بن على الفلاس : كان ابن مهدي يحدث عنه وكان يحيى

لا يحدث عنه وقد ذكره يحيى يومنا

فأحسن الثناء عليه .

الجن :

قال ابن ممين : عمران القطان ليس بالقوى وهو دون ابي هلال

ولم يكن لابي هلال كتاب .

وقال مرة : ليس بشىء لم يرو عنه يحيى بن سعيد .

وقال ايضا : كان يرى رأى الخواج ولم يكن داعية .

(١) سيد الحفاظ ابو سعيد يحيى بن سعيد القطان البصرى (١٢٠) -

١٩٨ هـ) قال ابن المدينى : ما رأيت احدا اعلم بالرجال منه . تذكرة

الحفاظ (٢٩٨ : ١) .

(٢) عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلى . ابو عثمان الصفارة البصرى

الحافظ الثبت . توفى ٢٢٠ هـ . تذكرة الحفاظ (١ : ٣٨٠) .

(٣) الحافظ الامام المفيد المكثير ابو حفص عمر بن احمد بن عثمان الواعظ

المعروف بابن شاهين . صاحب التصانيف (٢٩٧ - ٣٨٥) . تذكرة

الحفاظ (٣ : ٩٨٧) .

(٤) الامام الحافظ محدث البصرة ابو يحيى زكريا بن يحيى الساجى . توفى

سنة ٣٠٧ هـ . تذكرة الحفاظ (٣ : ٧٠٩) .

النسائي : ضعفه .

قال ايوداود : ضعيف . افقئ في ايام ابراهيم بن عبدالله بن حسن

بفتوى شديدة فيها سفك الدماء .

قال ابن عدى ^(١) : هو من يكتب حديثه .

قال يزيد بن زريع : كان حروريا يرى السيف .

قال البخارى : صدوق بهم .

قال الدارقطنى : كان كثير المخالفة والوهم ^(٢) .

وهكذا نرى انه صدوق في دينه وان الذين ضعفوه فقد ضعفه بعضهم

لكونه يرى رأى الخوارج والصواب في هذا انه كان افقئ بتأييد ابراهيم

ابن عبدالله بن حسن لما خرج على المنصور مع اخيه محمد بن عبدالله

النفس الزكية . ولم يكن من الخوارج في شئ ^(٣) . وآخرون ضعفوه من

قبل سوء حفظه ووهمه . ومثل هذا يمتد بمرتب على الاقل ان لم

نحتج به وحده . ولذلك قال الذهبي : " صدوق " ^(٤) وقال ابن حجر :

" صدوق بهم " ^(٥) .

(٥) قتادة : بن دعامة السدوسي ، ابو الخطاب البصرى . ثقة ثبت . رأس

الطبقة الرابعة (ع) . قال الذهبي : حافظ ثقة ثبت لكنه مدلس

وروى بالقدر . ومع هذا فاحتج به اصحاب الصحاح لاسيما اذا قال

حدثنا ^(٦) .

(١) الامام الكبير ابو احمد عبدالله بن عدى الجرجاني (٢٧٧ - ٣٦٥) .

صاحب كتاب الكامل وغيره . تذكرة الحفاظ (٣ : ٩٤٠) .

(٢) التاريخ الكبير (٣ : ٢ : ٣٢٥) كتاب الضعفاء والمتروكين (ص ٤٠٠) ،

الجرح والتمديد (٣ : ١ : ٢٩٦) ، المغنى في الضعفاء (٢ : ٤٧٨) ،

ميزان الاعتدال (٣ : ٢٤٦) ، خلاصة تذهيب بتهديب الكمال

(٢ : ٣٠١) .

(٣) تهذيب التهذيب (٨ : ١٣١) .

(٤) المغنى في الضعفاء (٢ : ٤٧٨) .

(٥) تقريب التهذيب (٢ : ٨٣) .

(٦) الجرح والتمديد (٣ : ٢ : ١٣٣) ، ميزان الاعتدال (٣ : ٣٨٥) ،

الخلاصة (٢ : ٣٥٠) ، تقريب التهذيب (٢ : ٢٣) ، تهذيب

التهذيب (٨ : ٣٥١) .

- (٦) ابو نضرة : المنذر بن مالك بن قطعة (بضم القاف وفتح المهطمة)
 العبدي الموقى (بفتح العين والواو) البصرى . ثقة من الثالثة
 (ختم ٤) .
 وثقه ابن معين وابوزرعة والنسائي وابن حنبل وغيرهم . وقال ابن
 حبان فى الثقات كان ممن يخطى* واورده المعلى فى الضعفا* ولم
 يذكر جرحا وابن عدى فى الكامل وقال : كان عريفا لقومه .^(١)
 (٧) ابو سعيد الخدرى : صحابى .

(ب)

- (١) الوليد : بن مسلم القرشى . مولا هم . ابو المباس الدمشقى ، ثقة
 لكنه كثير التدليس والتسوية . من الثامنة (ع) . وستأتى ترجمته
 بتفصيل فى ٢٤٩ .
 (٢) سعيد : ان كان هو سعيد بن بشير الازدى ، الشامى ، فهو
 ضعيف . ضعفه ابن معين والنسائي وابو احمد الحاكم وابو داود
 وآخرون . وقواه شعبة وابن عيينة وغيرهما . قال البخارى : يتكلمون
 فى حفظه وهو محتمل^(٣) .
 وان كان سعيد بن عبدالعزيز التنوخى الدمشقى فهو ثقة جليل
 قال احمد ليس بالشام رجل اصح حديثا من سعيد بن عبد العزيز
 هو والاوزاعى عندي سوا* . . وثقه ابن معين والمعلى وابو حاتم
 والنسائي وآخرون^(٤) .
 وبقية رجاله رجال الطريق الاول .

- (١) الجرح والتعديل (٤ : ١ : ٢٤١) ، المغنى فى الضعفا* (٢ : ٦٧٦)
 ميزان الاعتدال (٤ : ١٨١) ، تقريب التهذيب (٢ : ٢٧٥) ، تهذيب
 التهذيب (١٠ : ٣٠٣) ، الخلاصة (٣ : ٥٦) ، المغنى فى الضبط
 (ص ٥٨) .
 (٢) تقريب التهذيب (٢ : ٣٣٦) .
 (٣) طبقات ابن سعد (٧ : ٤٦٨) ، التاريخ الكبير (٢ : ١ : ٤٦٠) ، الجرح
 والتعديل (٢ : ١ : ٦) ، الكاشف (١ : ٣٥٦) ، ميزان الاعتدال (٢ : ١٢٨)
 ديوان الضعفا* (١ : ١١٨) ، تهذيب التهذيب (٤ : ٩) .
 (٤) طبقات ابن سعد (٧ : ٤٦٨) ، التاريخ الكبير (٢ : ١ : ٤٩٧) =

(ج)

- (١) المصتمر بن سليمان بن طرخان النخعي ، أبو محمد البصري . ثقة من كبار التاسعة . وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد^(١) والعجلي وابن حبان وغيرهم .^(٢)
- (٢) القاسم بن فضل : بن مهدي بن قريظ النخعي الأزدي أبو المغيرة البصري . ثقة روى بالارجاع . وثقه يحيى بن سعيد القطان وابن مهدي وأحمد وابن سعد والنسائي والترمذي وابن حبان وابن شاهين وابن معين وآخرون .^(٣)
- (٣) أبو الصديق الناجي : ثقة . تقدمت ترجمته .

(د)

- (١) الوليد بن مسلم : ثقة مدلس وقد عنعن . تقدم آفا .
- (٢) أبو رافع اسماعيل بن رافع : متروك الحديث . وستأتي ترجمته بالتفصيل في ٢٤٩ .
- (٣) عن حديثه : غير معروف .

(هـ)

- (١) ابن وهب : هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي ، أبو محمد المصري الفقيه . ثقة حافظ عابد . من التاسعة . مات ١٩٧ هـ . وصفه ابن سعد بالتدليس ولكن ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الأولى من المدلسين ولذلك فلا يضر تدليسه ولا عنعنته .^(٤)

- الجرح والتعديل (٢ : ١ : ٤٣) ، تذكرة الحفاظ (١ : ٢١٩) ، ميزان الاعتدال (٢ : ١٤٩) ، تقريب التهذيب (١ : ٣٠) ، تهذيب طبقات (٤ : ٥٩) .
- (١) الحافظ العلامة محمد بن سعد البصري . كاتب الواقدي . مصنف الطبقات الكبير وغيره . توفي ٢٣٠ هـ . تذكرة الحفاظ (٢ : ٤٢٥) .
- (٢) طبقات ابن سعد (٧ : ٢٩٠) ، الجرح والتعديل (٤ : ٤٠٢) ، تذكرة الحفاظ (١ : ٢٦٦) ، ميزان الاعتدال (٤ : ١٤٢) ، تقريب التهذيب (٢ : ٤٦٣) ، تهذيب التهذيب (١٠ : ٢٢٧) .
- (٣) طبقات ابن سعد (٧ : ٢٨٣) ، الجرح والتعديل (٣ : ١١٦) ، ميزان الاعتدال (٣ : ٢٧٧) ، تقريب التهذيب (٢ : ١١٩) ، تهذيب التهذيب (٨ : ٣٢٩) .
- (٤) الجرح والتعديل (٢ : ١٨٩) ، تهذيب التهذيب (٦ : ٧١) ،

(٢) الحارث بن نيهان : الجرمي (بفتح الجيم) ابو محمد البصري متروك . في الثالثة . مات بعد الستين (ت ق) .
قال الامام احمد : كان رجلا صالحا لم يكن يعرف الحديث ولا يحفظه منكر الحديث . وقال النسائي : متروك الحديث وقال ايضا : ليس بثقة . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال ابو حاتم : متروك الحديث ضعيف الحديث منكر الحديث (١) .

(٣) عمرو بن دينار : المكي ، ابو محمد الاثرم الجمحي . ثقة ثبت . من الرابعة (ع) .

(٢) وثقة النسائي وابوزرعة وابو حاتم وغيرهم .

(٤) ابونضرة : ثقة . تقدم آنفا .

وبعد النظر في رجال الاسانيد تبين ان مدار الحديث في الاسناد الاول على عمران القطان وقد تكلم فيه ابن خلدون^(٣) لاجله ولكنه كان ممن اخص الناس بقتادة كما نص عليه ابن شاهين وقد تويع بالاسانيد الاخرى . فاما اسنيد (د) و (هـ) فهما ضعيفان جدا ولا يصلحان للاعتبار واما (ب) ففيه عنمنة الوليد بن مسلم وقتادة وعدم التعيين في سعيد . ومداره على نعيم وهو سى* الحفظ ولكنه مع ذلك لا ينزل عن درجة الاعتبار وكذلك (ج) ورجاله ثقات ولكن مداره ايضا على نعيم ، فهو ايضا يصلح للاعتبار .

ثم ان متن هذا الحديث قد روى بطرق اخرى عن ابي سعيد ، فاما قوله " اجلى الجبهة اقنى الانف " فقد رواه مطر الوراق عن ابي الصديق

- = تقريب التهذيب (١ : ٤٦٠) ، الخلاصة (١ : ١٨٦) .
(١) التاريخ الصغير (ص ١٨١) ، الضعفاء للنسائي (ص ٢٨٧) ، الجرح والتعديل (١ : ٢ : ٩٢) ، الكامل لابن عدى كتاب الضعفاء والكذابين للبرذعي (ص ٢١) ، المغني في الضعفاء (١ : ١٤٣) ، ميزان الاعتدال (١ : ٤٤٤) ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (١ : ١٨٦) ، تقريب التهذيب (١ : ١٤٤) ، تهذيب التهذيب (٢ : ١٥٩) .
(٢) الجرح والتعديل (٣ : ١ : ٢٣١) ، ميزان الاعتدال (٣ : ٢٦٠) ، تقريب التهذيب (٢ : ٦٩) ، تهذيب التهذيب (٨ : ٣٠) .
(٣) تاريخ ابن خلدون (١ : ٥٦١) .

عن ابي سعيد (حديث ٢٦) واما قوله : يملأ الارض قسطا وعدلا . . الخ
فقد رواه ايضا زيد العمى عن ابي الصدق عن ابي سعيد الخدرى (حديث
رقم ٥) وهكذا يتبين انه عمران وان كان يهيم احيانا الا انه لم يهيم فسى
هذا الحديث بشهادة غيره له .

وهكذا فالحديث حسن ان شاء الله تعالى .

قال الحاكم عقب اخراج هذا الحديث : هذا حديث صحيح على
شروط مسلم ولم يخرجاه . وعلق عليه الذهبي فقال : عمران ضعيف ولم
يخرج له مسلم .^(١)

قال ابن القيم : رواه ابو داود باسناد جيد^(٢) . وذكره السيوطى
فى الجامع الصغير ورمزه بالصحة .^(٣)

وقد ذكر صديق حسن خان بعض ما سبق من الجرح فى عمران
القطان ثم قال : ولكن ذلك كله لا ينافى الضبط والصدق الذى عليهما
مدار الصحة والقوة .^(٤)

وقال الالبانى : اسناده حسن .^(٥)

النتيجة :

الحديث حسن لشواهدة .

-
- (١) المستدرك (٥٥٧ : ٤) .
 - (٢) النار العنيف (ص ١٤٤) .
 - (٣) الجامع الصغير (ص ١٨٧) .
 - (٤) الاذاعة (ص ١٢١) .
 - (٥) صحيح الجامع الصغير (٢٢ : ٦) رقم ٦٦١٢ وقد خرجه فسى
الروض النضير (٥٣ : ٢) .

(٥) عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 " يكون في امتي المهدي ان طال عمره او قصر عاش سبعين
 سنين او ثمان سنين او تسع سنين ، يلا الارض قسطاً
 وعدلاً ، تخرج الارض نباتها وتمطر السماء قطرها " .

تخريج الحديث .

(١) اخرجه الامام احمد في مسنده (حدثنا عبدالله حدثنا ابي) ثنا
 ابن نمير ثنا موسى يعني الجهني قال سمعت زيد العمي قال ثنا
 ابو الصديق الناجي ، قال سمعت ابا سعيد الخدري قال : قال
 النبي صلى الله عليه وسلم . فذكره .^(١)

(٢) واخرجه ايضا ابن ابي شيبة في مصنفه قال : ابو معاوية وابن نمير
 عن موسى الجهني عن زيد العمي عن ابي الصديق الناجي عن
 ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 يكون في امتي المهدي ، ان طال عمره او قصر عمره يملك سبع سنين
 او ثمان سنين او تسع سنين ، فيملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً
 وتمطر السماء مطرها وتخرج الارض بركتها . قال : وتعيش امستي
 في زمانه عيشاً لم تعشه قبل ذلك .^(٢)

(٣) واخرجه نعيم بن حماد في كتاب الفتن قال : ثنا معاوية عن موسى
 الجهني عن زيد العمي عن ابي الصديق عن ابي سعيد عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال : يملك المهدي سبع ، ثمان ، تسع سنين .^(٣)

رجال الحديث .

(١) ابن نمير : هو عبدالله بن نمير (بضم النون مصغراً) الهمداني
 ابو هشام الكوفي . ثقة صاحب حديث من اهل السنة .
 كبار التاسعة (ع) .

(١) مسند احمد (٣ : ٢٦ ، ٢٧) .

(٢) مصنف ابن ابي شيبة . الجزء الثاني المجلد الثاني (٣٢١ ب) .

(٣) كتاب الفتن .

وثقه يحيى بن معين وابو حاتم وابن حبان وابن سعد والمجلى
(١)
• وغيرهم •

(٢) موسى الجهني : هو موسى بن عبد الله ويقال ابن عبد الرحمن
الجهني ابو سلمة الكوفي . ثقة عابد . من السادسة (م ت س ق) .
وثقه يحيى بن سعيد القطان واحمد بن حنبل وابن معين والنسائي
والمجلى وابن حبان وغيرهم •
(٢)

(٣) زيد العمي : هو زيد الحواري ابو الحواري العمي ، البصري . قاضي
هراة . يقال اسم ابيه مرة . ضعيف (ع) •

وقد سمي العمي لانه كلما سئل عن شيء قال حتى اسأل عمي
واليك اقوال الائمة فيه :
قال الحسن بن سفيان (٣) : ثقة •

وقال احمد بن حنبل : صالح روى عنه سفيان وشعبة وهو فوق
يزيد الرقاشي وفوق فضل بن عيسى •

وقال ابو بكر الجزار : صالح روى عنه الناس •

قال الدارقطني : صالح وضعفه النسائي •

وقال السعدي : متمسك •

وقال ابن معين : صالح • وقال ايضا : زيد لاشي • وقال : ضعيف
يكتب حديثه •

قال النسائي : ضعيف •

قال ابن سعد : كان ضعيفا في الحديث •

وقال ابن المديني : كان ضعيفا عندنا •

وقال المجلى : بصري ضعيف الحديث وليس بشي •

وقال ابو داود : حدث عنه شعبة وليس بذاك • وقال ايضا : ما سمعت
الا خيرا •

(١) التاريخ الكبير (٣: ١: ٢١٦) ، الجرح والتعديل (٢: ٢: ١٨٦) •

تقريب التهذيب (١: ٤٥٧) ، تهذيب التهذيب (٦: ٥٨) •

(٢) التاريخ الكبير (٤: ١: ٢٨٨) ، الجرح والتعديل (٤: ١: ١٤٩) •

تقريب التهذيب (٢: ٢٨٥) ، تهذيب التهذيب (١٠: ٣٥٤) •

(٣) الحافظ الامام شيخ خراسان ابو العباس الحسن بن سفيان الشيباني

النسوي صاحب المسند الكبير والاربعين . توفي سنة ٣٠٣ هـ . تنكرة

الحفاظ (٢: ٧٠٥) •

وقال ابو زرعة : زيد العمى ليس بقوى واهى الحديث ضعيف .
 وقال ابن عدى : هو فى جملة الضعفاء يكتب حديثه على ضعفه
 وقال ايضا : عامة ما يرويه ومن يروى عنه ضعفاً
 هو وهم ، على ان شعبة قد روى عنه كما ذكرت ولعل
 شعبة لم يرو عن اضعف منه .

وقال ابن حبان : يروى عن انس اشياء موضوعة لا اصول لها حتى
 يسبق الى القلب انه المعتمد لها . وكان يحيى
 يمرض القول فيه وهو عندى لا يجوز الاحتجاج
 بخبره ولا اكتبه الا للاعتبار .^(١)

(٤) ابو الصديق الناجى : بكر بن عمرو . ثقة . تقدم .

(٥) ابو سعيد الخدرى : صحابى .

وبالنظر فى رجال الاسناد تبين انهم كلهم ثقات ما عدا زيد العمى
 وجمهور الائمة على تضعيفه ، الا ان زوليس شديد الضعف بحيث يترك حديثه
 بل هو صالح للاعتبار .

ولحديث هذا شواهد كثيرة ، ومن شواهد ما رواه ابو بكر بن ابي شيبة
 عن مجاهد قال حدثنى فلان رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم
 (الحديث ٩) وفيه : " وهو يملأ الارض قسطاً وعدلاً ويخرج الارض من نباتها
 وتمطر السماء مطرها ، وتنعم امتى فى ولايته نعمة لم تنعمها قط " .

ومن شواهد ايضا الحديث السابق (الحديث ٣) .

وقد رواه زيد العمى نفسه بالفاظ اخر وفيها جمل لم يتابع عليها
 ولم اجد لها شواهد . ولذلك اوردتها فى باب الاحاديث الضعيفة
 (رقم ٥٩) . والله اعلم .

النتيجة :

الحديث حسن لشواهدده .

(١) التاريخ الكبير (٢ : ١ : ٣٩٢) ، الجرح والتعديل (١ : ٢ : ٥٦٠) ،
 الكامل لابن عدى . كتاب المجروحين (١ : ٣٠٦) ، ميزان الاعتدال
 (٢ : ١٠٢) ، تهذيب التهذيب (٣ : ٤٠٨) ، تقريب القهذيب
 (١ : ٢٧٤) .

(٦) عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 "ينزل عيسى ابن مريم فاقول اميرهم المهدي : تعال صسل
 بنا . فيقول : لا ، ان بعضهم امير بعض . تكرمه الله
 لهذه الامة" .

تخریج الحديث .

- (١) اخبره الحارث بن ابي اسامة^(١) في مسنده قال : حدثنا اسماعيل بن
 عبد الكريم حدثنا ابراهيم بن عقيل عن ابيه عن وهب بن منبه عن
 جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكره^(٢) .
 (٢) واخرجه ابو نعیم في " اخبار المهدي " كما ذكره السيوطي في
 المعرف الوردی^(٣) .

رجال الحديث .

- (١) اسماعيل بن عبد الكريم : بن معقل بن منبه ، ابو هشام الصنعمانسي
 صدوق . من التاسعة (د فق) . توفي ٢١٠ هـ .
 قال ابن معين : ثقة رجل صدق . وقال النسائي : ليس به بأس
 وقال مسلمة بن قاسم جازئ الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات^(٤) .
 (٢) ابراهيم بن عقيل : بن معقل الصنعمانسي . صدوق . من الثامنة
 (د) . قال ابن معين : ابراهيم ثقة وابوه ثقة . وقال ايضا :
 لم يكن به بأس . وكذلك وثقه المجلي وذكره ابن حبان في الثقات^(٥) .
 (٣) عقيل بن معقل بن منبه اليماني . ابن اخي وهب . صدوق . من
 السابعة (د) .

- (١) الامام الحافظ ابو محمد الحارث بن محمد بن ابي اسامة واهر التميمي
 البغدادي . صاحب المسند . ولد سنة ١٨٦ هـ ، وتوفي ٢٨٢ هـ .
 تذكرة الحفاظ (٢ : ٦١٩) .
 (٢) المنار المنيف (ص ١٤٧ ، ١٤٨) .
 (٣) الحاوي (٢ : ١٣٤) .
 (٤) الجرح والتمديد (١ : ١٨٧) ، تقريب التهذيب (١ : ٧٢) ،
 تهذيب التهذيب (١ : ٣١٥) .
 (٥) تقريب التهذيب (١ : ٤٠) ، تهذيب التهذيب (١ : ١٤٦) .

قال احمد : عقيل من ثقاتهم . وقال ايضا : قرأ عقيل بن معقل
التوراة والانجيل . وثقه ايضا ابن معين وغيره وذكره ابن حبان
في الثقات ^(١) .

(٤) وهب بن منبه : بن كامل اليماني . ابو عبدالله اليباوي . ثقة
من الثالثة (خ م ن ت س فق) مات سنة بضع عشرة ومائة .

وثقه العجلي وابوزرعة والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات، وشذ
عمرو بن علي الغلاس فقال : كان ضميما . قال الذهبي : من
احبار علماء التابعين ولد في آخر خلافة عثمان وكان ثقة صادقا
كثير النقل من كتب الاسرائيليات . توفي سنة ١١٤ هـ ^(٢) .

(٥) جابر : بن عبدالله بن عمرو بن حرام الانصاري . صحابي جليل
غزا تسع عشرة غزوة ومات بالمدينة (ع) .

توفي جابر بعد السبعين ٧٣ او ٧٧ او ٧٨ او بعد ذلك ^(٣) .

وهكذا تبين ان هذا الاسناد رجاله كلهم ثقات . ولكن قال ابن
معين : لم يلق وهب بن منبه جابر بن عبدالله ولكن ينبغي ان تكون
صحيفة وقعت اليه ^(٤) وقال ابن معين ايضا في اسماعيل بن عبدالكريم : ثقة
رجل صدق والصحيفة التي يرويها عن وهب عن جابر ليست بشيء انما
هو كتاب وقع اليهم ولم يسمع وهب عن جابر شيئا ^(٥) .

وعلى هذا فهذا الاسناد منقطع . ولكن يندفع هذا بشبه سمع
وهب عن جابر بن عبدالله . فقد قال العزى : وقد روى ابن خزيمة في
صححه عن الذهلي عنه (اسمعيل بن عبدالكريم) عن ابراهيم بن
عقيل عن وهب قال : هذا ما سألت جابر بن عبدالله فذكر حديثا . قال
فهذا اسناد صحيح وفيه رد على من قال انه لم يسمع من جابر ^(٦) . وكذلك

(١) تقريب التهذيب (٢ : ٢٩) ، تهذيب التهذيب (٧ : ٢٥٥)

الكشاف (٢ : ٢٧٥) .

(٢) ميزان الاعتدال (٤ : ٣٥٢) ، تقريب التهذيب (٢ : ٣٣٩) ، تهذيب

التهذيب (١١ : ١٦٨) .

(٣) تقريب التهذيب (١ : ١٢٢) ، تهذيب التهذيب (٢ : ٤٢) .

(٤) المراسيل (ص ١٣٧) .

(٥) تهذيب التهذيب (١ : ٣١٦) .

(٦) تهذيب التهذيب (١ : ٣١٦) .

ذكر البخاري عن جابر تعليقا قال : كانت الطواغيت التي يتحاكمون اليها في جهينة واحد وفي اسلم واحد وفي كل هي واحد . وقد رواه ابن عسار في حاتم موصولا عن وهب بن منبه قال : سألت جابر بن عبد الله عن الطواغيت فذكر مثلها ^(١) .

وبناء على هذا فالاسناد متصل ورجاله رجال الصحيح . والله اعلم .
قال ابن القيم " هذا اسناد جيد " ^(٢) .

النتيجة :

اسناده صحيح .
واسماعيل بن عبد الكريم و ابراهيم بن عقيل و عقيل بن معقل ، وان كان ابن حجر قال فيهم كلهم " صدوق " الا انهم ثقافت بتوثيق الاثقة لهم و قد يشتم لا ينزل عن درجة الصحيح . والله اعلم

(١) فتح الباري (٢٥٢ : ٨) تفسير سورة النساء . باب وان كنتم مرضى او على سفر . . . الخ

(٢) المنار المنيف (ص ١٤٨) .

(٧) عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير الى واحد
منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم
قتلا لم يقتله قوم " .
ثم ذكر شيئا لا احفظه . فقال :
" فاذا سمعتم به فاتوه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فانسه
خليفة الله المهدي " .

تخريج الحديث .

(ألف)

- (١) اخرجه ابن ماجة في سننه قال : حدثنا محمد بن يحيى واحمد بن يوسف قالا : ثنا عبدالرزاق عن سفيان الثوري عن خالد الحذاء عن ابن قلابة عن ابي اسماء الرحبي عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكره ^(١) .
- (٢) واخرجه الحاكم ايضا في المستدرک قال : اخبرنا ابو عبد الله الصفار ثنا محمد بن ابراهيم بن ارومة ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن ابي اسماء عن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير الى احد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقاتلونكم قتلا لم يقتله قوم ، ثم ذكر شيئا فقال : اذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فانسه خليفة الله المهدي ^(٢) .
- (٣) واخرجه ابو نعيم ايضا في اخبار المهدي كما ذكره السيوطي ^(٣) .
- (٤) قال ابن كثير ورواه البيهقي من طرق عن عبدالرزاق ثم قال تفرد به عبدالرزاق ^(٤) .

(١) سنن ابن ماجة (٢ : ١٣٦٧) حديث رقم ٤٠٨٤ .
(٢) المستدرک (٤ : ٤٦٣) .
(٣) الحاوي (٢ : ١٢٧) .
(٤) البداية والنهاية (٦ : ٢٤٦) .

(٥) واخرج آخره الامام احمد في مسنده : (حدثنا عبد الله حدثني
ابن) ثنا وكيع عن شريك عن علي بن زيد عن ابى قلابة عن ثوبان
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا رأيت الرايات
السود قد جاءت من قبل خراسان فاتوها فان فيها خليفة الله
المهدى .^(١)

(٦) واخرجه البيهقي ايضا : فقد قال ابن كثير في البداية والنهاية
قال البيهقي : انا علي بن احمد بن عidan انا احمد بن عبيد
الصفار ثنا محمد بن غالب ثنا كثير بن يحيى ثنا شريك عن علي بن
زيد عن ابى قلابة عن ابى اسما عن ثوبان قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : اذا اقبلت الرايات السود من عقب خراسان
فاتوها ولو حبوا فان فيها خليفة الله المهدى .^(٢)

(٧) وعن طريق احمد اخرجه ابن الجوزى في الملل المتناهية .^(٣)

(٨) واخرجه الديلمي في مسند الفردوس بلفظ : اذا رأيت الرايات
السود قد جاءت من قبل خراسان فاتوها فان فيها خليفة الله
المهدى .^(٤) وهو في كنز العمال بلفظ " ستطلع عليكم رايات سود من
قبل خراسان فاتوها ولو حبوا على الثلج فانه خليفة الله تعالى
المهدى " .^(٥)

(٩) وعزاه السيوطى الى ابى نعيم في اخبار المهدى ونعيم بن حماد
في الفتن .^(٦)

(١) مسند احمد (٥ : ٢٧٧) .

(٢) البداية والنهاية (٦ : ٢٤٥) .

(٣) الملل المتناهية (٤٧ ب) ، ومختصر الملل (٧٥ ب) .

(٤) مسند الفردوس (١٠٧ ألف) .

(٥) كنز العمال (٧ : ١٨٧) ونسبه الى ابى هريرة بهذا اللفظ وعزاه الى
احمد والترمذى . ولكنى لم اجد هذا اللفظ عنه وانما روى بنحوه
كما سيأتى .

(٦) الحاوى (٢ : ١٣٣) ، ونسبه الى نعيم بن حماد ولكنه في كتابه
عن ثوبان موقوفا .

رجال الحديث .

- (١) محمد بن يحيى : بن عبدالله بن خالد الذهلي النيسابوري . ثقة حافظ جليل من الحادية عشرة (خ ٤) .
اتفق الائمة على توثيقه والثناء عليه . وروى عنه البخاري اربعة وثلاثين حديثا^(١) .
- (٢) احمد بن يوسف : بن خالد الازدي ، ابو الحسن النيسابوري المصروف بحمدان . حافظ ثقة من الحادية عشرة (س ق)^(٢) .
- (٣) عبد الرزاق : بن همام بن نافع الحميري ، مولا هم . ابو بكر الصنعاني ثقة حافظ شهير . عمي في آخر عمره فتغير . وكان يتشيع . مسن التاسعة (ع) . وكان يدلس^(٣) .
ثم التقى معه اسناد الحكم في سفيان الثوري . . الخ
- (٤) سفيان : بن سعيد بن مسروق الثوري . ابو عبدالله الكوفي . ثقة حافظ فقيه عابد امام حجة . من رؤوس الطبقة السابعة . توفى ١٦١ هـ . كان ربما دلس^(٤) .
- (٥) خالد الحذاء : هو خالد بن مهران ابو المنازل الحذاء . ثقة يرسل . من الخامسة . توفي ١٤١ هـ . وقد اشار حماد بن زيد الى ان حفظه تغير لما قدم من الشام . وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان (ع) . ولكن قال الذهبي : ما خالد في الشيب بدون هشام بن عروه وامثاله . وقال في الكاشف : ثقة امام^(٥) .

- (١) الجرح والتعديل (٤ : ١ : ١٢٥) ، تاريخ بغداد (٣ : ٤١٥) ، تذكرة الحفاظ (٢ : ٥٣٠) ، الكاشف (٣ : ١٠٧) ، تقريب التهذيب (٢ : ٢١٧) ، تهذيب التهذيب (٩ : ٥١١) .
- (٢) تقريب التهذيب (١ : ٢٩) .
- (٣) الجرح والتعديل (٣ : ١ : ٣٩) ، تذكرة الحفاظ (١ : ٣٩٤) ، ميزان الاعتدال (٢ : ٦٠٩) ، تقريب التهذيب (١ : ٥٠٥) ، تهذيب التهذيب (٦ : ٣١٠) ، الاغتباط بمعرفة من روى بالاختلاط (ص ١٧)
- (٤) تقريب التهذيب (١ : ٣١١) .
- (٥) الكاشف (١ : ٢٧٤) ، ميزان الاعتدال (١ : ٦٤٢) ، تقريب التهذيب (١ : ٢١٩) ، تهذيب التهذيب (٣ : ١٢٠) .

- (٦) ابو قلابة : عبد الله بن زيد بن عمرو او عامر الجرمي . البصري . ثقة فاضل وكثير الارسال . قال المعجلى فيه نصب يسير . من الثالثة مات بالشام هاربا من القضاء سنة ٤٠٤ هـ وقيل بعدها (ع) .
- قال الذهبي : ثقة في نفسه الا انه يدلس عن لحقهم وعن لـم يلحقهم وكان له صحف يحدث منها ويدلس . وذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الاولى من المدلسين .^(١)
- (٧) ابو اسما^(٢) الرحبي : عمرو بن مرثد الدمشقي يقال اسمه عبد الله ثقة من الثالثة . مات في خلافة عبد الملك (بخ م ٤) .
- (٨) ثوبان الهاشمي : مولى النبي صلى الله عليه وسلم . صحبه ولازمه ونزل بعده الشام . مات بجمص سنة ٥٤ هـ . (بخ م ٤) .^(٣)

(ب)

- (١) وكيع : بن الجراح بن طريح الرواسي . ثقة حافظ عابد . مسن كبار التاسعة . مات في آخر ١٩٦ او اول ١٩٧ . وله سبعون سنة (ع) .^(٤)
- (٢) شريك بن عبد الله النخعي الكوفي . القاضي بواسط ثم الكوفة صدوق يخطى كثيرا تفيير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة . وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على اهل البدع . من الثانية . مات ١٧٧ او ١٧٨ هـ . (ختم ٤) . وصفه الدارقطني وعبد الحق الاشبيلي بالتدليس وذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية .^(٥)
- (٣) علي بن زيد : بن جدعان التيمي البصري . ضعيف من الرابعة مات ١٣١ هـ او قبلها (بخ م ٤) .^(٦)
-
- (١) ميزان الاعتدال (٢ : ٤٢٦) ، تقريب التهذيب (١ : ٤١٧) ، طبقات المدلسين (ص ٦) ، تهذيب التهذيب (٥ : ٢٢٦) .
- (٢) تقريب التهذيب (٢ : ٧٨) .
- (٣) تقريب التهذيب (١ : ١٢٠) ، تجريد اسما^(٢) الصحابة (١ : ٧٠) .
- (٤) تقريب التهذيب (٢ : ٣٣) .
- (٥) تقريب التهذيب (١ : ٣٥١) ، تهذيب التهذيب (٤ : ٣٣٤) ، طبقات المدلسين (ص ١١) .
- (٦) تقريب التهذيب (٢ : ٢٧) .

وبقية رجاله هم رجال الطريق الا اول .
وبالنظر في رجال الاسانيد تبين ان طريق احمد والبيهقي (قسم ب)
فيه شريك بن عبدالله وعلى بن زيد بن جدعان وهما ضعيفان . وقد سقط
ابو اسما* بين ابى قلابة وثوبان في اسناد احد ولكنه ذكر في اسناد
البيهقي . وبهذا الطريق اى طريق احمد : اورده ابن الجوزى في الملل
المتاهية في الاحاديث الواهية وقال فيه على بن زيد بن جدعان قال
احمد ويحيى : ليس بشئ* (١٤٧ ب) .

وابن القيم في المنار المنيف وقال فيه على بن زيد وقد روى له مسلم
متابعة ولكن هو ضعيف وله مناكير تفرد بها فلا يحتج بما يتفرد به (١٤٩) .
وذكره الذهبي في الميزان وقال : اراه منكرا . وقد رواه الثوري
وعبد العزيز بن المختار عن خالد الحذاء عن ابى قلابة فقال : عن اسما* عن
ثوبان . انتهى (١٢٨ : ٣) .

ويظهر من كلامه انه يريد النكارة في هذا الاسناد لالمتن نفسه
بقوله " فقال عن اسما* عن ثوبان " وذلك لان ابا اسما* سقط من اسناد
احمد . والله اعلم .

واورده في المشكاة فقال رواه احمد والبيهقي في دلائل النبوة
فقال الالباني في تعليقه : واسنادهما ضعيف (٢٦ : ٣) رقم ٥٤٦١ .

ورمز له السيوطى بالصحة (فيض القدير (١ : ٣٦٣) ولعله لشواهد .
واما طريق ابن ماجه فرجاله كلهم ثقات من رجال الصحيحين ، ولكن
فيه كما قال ابن خلدون " ابا قلابة الجرمي وذكر الذهبي وغيره انه مدلس
وفيه سفيان الثوري وهو مشهور بالتدليس وكل واحد منهما قد عنعن
ولم يصرح بالسماع فلا يقبل . وفيه عبد الرزاق بن همام وكان مشهورا بالتشيع
وعنى في آخر وقته فاختلط . قال ابن عدى حدث باحاديث في الفضائل
لم يوافقه عليها احد ونسبوه الى التشيع^(١) .

وقد ضعفه الالباني ايضا لاجل عنمته ابى قلابة .^(٢)

(١) تاريخ ابن خلدون (١ : ٥٧١ ، ٥٧٢) .

(٢) الضعيفة (١ : ١٠١) .

فاما اختلاط عبدالرزاق فلا يضر في صحة هذا الاسناد . فقد كان
 اختلاطه بعد سنة مائتين^(١) والظاهر ان سماع الذهلي واحمد بن يوسف
 السلمى كان قبل الاختلاط . فقد قال ابن حجر : احتج به (عبدالرزاق)
 الشيخان في جملة من حديث من سمع منه قبل الاختلاط^(٢) ولذلك اخرج
 البخارى لمحمد بن يحيى الذهلي عن عبدالرزاق واخرج مسلم لاحمد بن
 يوسف السلمى عن عبدالرزاق^(٣) وقد قال الذهلي في شيخه عبدالرزاق :
 " كان عبدالرزاق ايقظهم في الحديث وكان يحفظ^(٤) ويظهر مسن
 هذا واضحا ان الذهلي سمع منه قبل اختلاطه والا لم يشهد لحفظه
 بهذا الاسلوب . والله اعلم .

واما عنصنة ابي قلابة وسفيان الثوري وهما من المدلسين ، فلا تضر
 في صحة الاسناد ايضا لان المدلسين ليس كلهم على حد سواء عن
 المحققين . وقد رتبهم الحافظ ابن حجر في كتاب طبقات المدلسين على
 خمس مراتب . الاولى : من لم يوصف بذلك الا نادرا . والثانية : من
 احتل الائمة تدليسه واخرجوا له في الصحيح لامته وقلة تدليسه فسي
 جنب ماروى كالثوري او كان لا يدلس الا عن ثقة كابن عيينة^(٥) .
 وذكر ابا قلابة في المرتبة الاولى^(٦) وسفيان الثوري في المرتبة
 الثانية^(٧) وذكر عن البخارى انه قال : ما اقل تدليسه . وبناء على هذا
 فعننتهما لا تضر .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ووافقه
 الذهبي ايضا^(٨) .

-
- (١) حلية الاوليا^٩ (١٨٤ : ٩) ، هدى السارى (ص ٤١٩) .
 - (٢) هدى السارى (ص ٤١٩) .
 - (٣) التقييد والايضاح (ص ٤٦٠) .
 - (٤) تهذيب التهذيب (٦ : ٣١٤) .
 - (٥) طبقات المدلسين (ص ٢) .
 - (٦) المصدر السابق (ص ٦) .
 - (٧) المصدر السابق (ص ١٠) .
 - (٨) المستدرک (٤ : ٤٦٤) .

- (١) وقال ابن كثير : تفرد به ابن ماجه . وهذا اسناد قوى صحيح .
 (٢) وقال البيهقي في الزوائد : هذا اسناد صحيح ورجاله ثقات .

النتيجة :

اسناده صحيح .

قال ابن كثير : وهذه الرايات ليست هي الرايات التي اقبل بها ابو مسلم الخراساني فاستلج بها دولة بني امية في ١٣٢ هـ بل رايات سود اخر تأتي بصحبة المهدي وهو محمد بن عبدالله العلوي الفاطمي الحسن بن رضى الله عنه .^(٣)

ورأى بعض العلماء ان هذا الحديث قد وضع للمباسبين اشارة الى شارتهم "السواد" وبدأ يطمن في عبدالرزاق .^(٤)

ولكن هذا الزعم ليس بصحيح ، فعبد الرزاق ثقة عند المحدثين ورواية من سمع منه قبل الاختلاط صحيحة . ثم ان مدار الحديث ليس على عبدالرزاق فقط بل لا يوجد عبدالرزاق اصلا في رواية احمد والحاكم والبيهقي .

ومما يدل على بطلان هذا الزعم اننا قد وجدنا في التاريخ من يدعي "انه صاحب الرايات السود" قبل عصر المباسبين . وهو الحارث بن سريح وقد تقدم ذكره في مقدمة هذه الرسالة انه كان يدعي انه صاحب الرايات السود ، وكان قد قتل في سنة ١٢٨ هـ في عصر الخليفة الاموي مروان الحمار فهذا يدل على ان هذا الحديث كان معروفا قبل عصر المباسبين ولعلمهم قد اتخذوا السواد شارة لهم ليطبقوا هذا الحديث على انفسهم . والله اعلم .

-
- (١) الفتن والملاحم (١: ٣١) .
 (٢) الزوائد (ق ٢٤٩: ٢) كما ذكره الالباني في الضعيفة (١: ١٠٢) .
 ومحمد فؤاد عبدالباقي في تحقيقه لابن ماجه (٢: ١٣٦٧) .
 (٣) الفتن والملاحم (١: ٣١) .
 (٤) تفسير المنار (٩: ٥٠٣) .

(٨) عن مجاهد قال حدثني فلان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم :

ان المهدي لا يخرج حتى يقتل النفس الزكية فاذا قتلست النفس الزكية غضبت عليهم من في السماء ومن في الارض فأتسى الناس المهدي فزفوه كما تزف العروس الي زوجها ليلة عرسها وهو يملأ الارض قسطا وعدلا ويخرج الارض من نباتها وتطر السماء مطرها وتنعم امتي في ولايته نعمة لم تنعمها قط .

تخريج الحديث .

اخرجه ابن ابي شيبة في المصنف .

عبدالله بن نمير قال ثنا موسى الجهني قال حدثني عمر بن قيس الماحي^(١) قال حدثني مجاهد قال حدثني فلان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . فذكره^(٢) .

رجال الحديث .

عبدالله بن نمير : ثقة صاحب حديث من اهل السنة . تقدم في

الحديث ه .

موسى الجهني : ثقة عابد . تقدم في (الحديث ه) .

عمر بن قيس الماهر : ابو الصباح الكوفي . مولى ثقيف .

ثقة (بخ د) .

وثقه ابن معين وابو حاتم وابو داود واحمد بن صالح وذكره ابن

هبان في الثقات .

قال ابن حزم : عمرو بن قيس : مجهول وعلق عليه ابن حجر فقال

" فما ادري اراد هذا ام غيره " .

(١) كذا في الاصل " الماحي " ، ولعل الصواب " الماهر " كما هو في

التقريب والتهذيب وغيرهما .

(٢) مصنف ابن ابي شيبة (٣٢١ ب) و (٣٢٢) .

قال الذهبي : ثقة مرجى . وقال ابن حجر في التقريب : " صدوق
ربما وهم ^(١) .

مجاهد : بن جبر : ابو الحجاج المخزومي . مولا هم المكي . ثقة
امام في التفسير والعلم . من الثالثة . مات ١٠١ او بعده وله ٨٣ سنة
وهو ان كان قد ارسل عن بعض الصحابة ولكنه قد صرح بالتحديث هنا ^(٢) .
وهذا اسناد صحيح . رجاله كلهم ثقات ، ومجاهد وان كان لاسم
يصرح باسم الصحابي فجهالة الصحابي لا تضر فان الصحابة كلهم عدول .
والله اعلم .

قال البرزنجي :

النفس الزكية هذا غير النفس الزكية الذي قتل في زمن المنصور العباسي
قتله موسى بن عيسى عم المنصور ^(٣) .

ولعله قد لقب بهذا اللقب بسبب ورود هذه الكلمة في هذا
الحديث كما تلقب بالمهدي املا بان يكون هو المبشر به . والله اعلم .

(١) الكاشف (٣١٩:٢) ، تقريب التهذيب (٦٢:٢) ، تهذيب
التهذيب (٤٩٠:٧) .
(٢) تقريب التهذيب (٢٢٩:٢) ، تهذيب التهذيب (٤٢:١٠) .
(٣) الاشاعة (ص ١١٤) .

(٩) عن أم سلمة رضی الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول :

" المهدي من عترتي من ولد فاطمة " .

تخريج الحديث .

(١) أخرجه أبو داود في السنن قال :

حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثني عبد الله بن جعفر الرقي حدثنا

أبو الطيخ الحسن بن عمر عن زياد بن بيان عن علي بن نجيل عن

سعيد بن المسيب عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول : المهدي من عترتي من ولد فاطمة .

قال عبد الله بن جعفر وسمعت أبا الطيخ يثنى علي بن نجيل

ويذكرنا صلاحاً^(١) .

(٢) وأخرجه أيضاً ابن ماجه في السنن قال :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أحمد بن عبد الملك ثنا أبو الطيخ

الرقي عن زياد بن بيان عن علي بن نجيل عن سعيد بن المسيب قال

كنا عند أم سلمة فتذاكرنا المهدي فقالت سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول : " المهدي من ولد فاطمة^(٢) " .

(٣) وأخرجه أيضاً الحاكم في المستدرک قال :

أخبرني أبو النصر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد الله بن

صالح أنبأ أبو الطيخ الرقي حدثني زياد بن بيان وذكر من فضله

قال سمعت علي بن نجيل يقول سمعت سعيد بن المسيب يقول

سمعت أم سلمة تقول سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يذكر

المهدي فقال : نعم هو حق وهو من بني فاطمة^(٣) .

(٤) وأخرجه الحكم أيضاً عن طريق آخر قال :

(١) سنن أبي داود طبعة عبد الحميد (٤ : ١٠٧) ، عون المعبود (١١) :

• (٣٧٤ ، ٣٧٣)

(٢) سنن ابن ماجه (٢ : ١٣٦٨) حديث رقم ٤٠٨٦ .

(٣) المستدرک (٤ : ٥٥٧) .

وحدثناه ابو احمد بكر بن محمد الصيرفي بروثنا ابو الا حوص محمد بن
الهيثم القاضى ثنا عمرو بن خالد الحراني ثنا ابو الطيخ عن زياد بن
بيان عن علي بن نفييل عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة رضى الله عنها
قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي فقال " هو من
ولد فاطمة ^(١) .

(٥) واخرجه البخارى فى التاريخ الكبير قال :

قال عبد الغفار بن داود حدثنا ابو الطيخ الرقى سمع زياد بن
بيان وذكر من فضله سمع علي بن نفييل جد النفييل سمع سعيد بن
المسيب عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى
الله عليه وسلم : المهدي حق وهو من ولد فاطمة ^(٢) .

(٦) واخرجه العقيلي فى الضعفاء قال :

حدثنا هارون بن كامل قال حدثنا علي بن سعيد بن شداد قال
حدثنا ابو الطيخ عن زياد بن بيان عن علي بن نفييل عن سعيد بن
المسيب عن ام سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" المهدي من ولد فاطمة " ^(٣) .

(٧) واخرجه الذهبى ايضا فى التذكرة بسنده عن الحسن بن احمد

الجزار قال :

انا احمد بن محمد القطان انا ابو جعفر محمد بن غالب حدثني احمد
ابن عبد الملك الحراني انا ابو الطيخ الرقى عن زياد بن بيان عن
علي بن نفييل عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال : المهدي من ولد فاطمة عليها السلام ^(٤) .

(٨) واخرجه ابن الجوزى فى الملل المتناهية بسنده عن ابي احمد محمد

ابن عبد الله بن جامع قال :

انا ابو علي محمد بن سعيد الحراني قال نا عبد الملك الميموني قال نا

(١) المصدر المذكور (٤: ٥٥٧) .

(٢) التاريخ الكبير (٢: ١: ٣٤٦) .

(٣) الضعفاء للعقيلي (ص ١٣٩ ، ١٤٠) ، وايضا (ص ٣٠٠) .

(٤) تذكرة الحفاظ (٢: ٤٦٣) .

احمد بن عبد الملك بن واقد قال نا ابو المليح الرقي عن زياد بن بيان شيخ من اهل الرقة عن ^(١) بن تغيل عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المهدي من ولد فاطمة عليها السلام .

ورواه ايضا عن طريق ابن داود والمقيلي ايضا ^(١) .

(٩) واخرجه الطبراني ايضا كما ذكر السيوطي ^(٢) .

(١٠) واخرجه ايضا ابو عمرو الداني في " السنن الواردة في الفتن "

(٩٩ - ١٠٠) كما ذكره الالباني ^(٣) .

رجال الحديث .

(١) احمد بن ابراهيم : بن كثير بن زيد الدروقي . النكري . ابو عبيد

الله البغدادي . ثقة حافظ . من العاشرة . توفي ٢٤٦ هـ .

(م د ق) .

وثقه صالح جزره والمقيلي والخليلي وابن حبان وقال ابو حاتم :

^(٤) صدوق .

(٢) عبد الله بن جعفر الرقي : بن غيلان الرقي ، ابو عبد الرحمن

القرشي ، مولا هم . ثقة . لكنه تغير بآخره فلم يفحص اختلاطه

توفي ٢٢٠ هـ من العاشرة (ع) .

وثقه ابو حاتم وابن معين والمجلى وقال النسائي ليس به بأس قبيل

ان يتغير . قال هلال بن العلاء ذهب بصره سنة ١٦٦ وتغير سنة

١٨ ومات سنة ٢٢٠ هـ .

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : لم يكن اختلاطه فاحشا ربما

خالف . قال الذهبي في الميزان احد العلماء الثقات ^(٥) .

(١) الملل المتناهية (١٤٧ ب) ، وتلخيص الملل المتناهية (٧٥ ب) .

(٢) الحاوي للفتاوى (٢ : ١٢٤) .

(٣) سلسلة الاحاديث الضعيفة (١ : ١٠٨) تحت حديث رقم ٨٠ ، ووقع في

كنز العمال عزوه الى " م " اي مسلم . وهذا تصحيف او وهم ان لا وجود

له في صحيح مسلم . والله اعلم .

(٤) التاريخ الكبير (١ : ٢٠٦) ، الجرح والتعديل (١ : ٣٩) ، تاريخ

بفداد (٤ : ٦) ، تذكرة الحفاظ (٢ : ٥٥٥) ، الكاشف (١ : ٥٠) ،

تقريب التهذيب (١ : ٩) ، تهذيب التهذيب (١ : ١٠) .

(٥) الجرح والتعديل (٢ : ٢٣) ، ميزان الاعتدال (٢ : ٤٠٣) ، تقريب

التهذيب (١ : ٤٠٦) ، تهذيب التهذيب (٥ : ١٧٣) .

ومع كونه لم يكن اختلاطه فاحشا ولا يحتاج الى متابعة لم ينفرد بهذه الرواية بل قد رواه ابو بكر بن ابي شيبة ايضا وهو ثقة حافظ صاحب تصانيف عن احمد بن عبد الملك وهو ثقة عن ابي الميخ وكما هو في اسناد ابن ماجه المذكور .

وبعد ما صح هذا الاسناد الى ابي الميخ فلا حاجة الى الاطالة بذكر ترجمة رجال بقية الطرق لانها كلها تلتقى في ابي الميخ الحسن بن عمر الرقي عن زياد بن بيان بن علي بن نغيل . الخ

(٣) ابو الميخ الرقي : هو الحسن بن عمرو او عمر بن يحيى الفسزاري مولا هم . ثقة . من الثالثة . مات ١٨١ هـ . وقد جاوز التسعين

(خ د س ق) .

وثقه ابو زرعة وابن ميمون والدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات قال احمد : ثقة ضابط الحديث صدوق . وهو عندي اضبط من جعفر بن برقان : قال ابو حاتم : يكتب حديثه . (١)

(٤) زياد بن بيان الرقي : صدوق عابد . من السادسة (د ق) .

اشنى عليه ابو الميخ الراوى عنه . وقال النسائي : ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان شيخا صالحا . روى عنه ابو داود وابن ماجه حديثا واحدا في المهدي . قال الذهبي في الكاشف : صدوق قانت لله . (٢)

(٥) علي بن نغيل : بن زارع النهدي ، ابو محمد الجزري . الحراني لا بأس به . من السادسة . مات ١٢٥ هـ (د ق) .

قال عبد الله بن جعفر الرقي سمعت ابا الميخ الرقي يثنى على علي ابن نغيل ويذكر منه صلاحا . قال ابو حاتم لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : ذكره المعقيلي في كتابه وقال لا يتابع علي حديثه في المهدي ولا يعرف الا به . قال وفـ

(١) التاريخ الصغير (ص ١٩٩) ، التاريخ الكبير (١ : ٢ : ٢٩٩) ، الجرح والتعديل (١ : ٢ : ٢٤) ، الكاشف (١ : ٢٢٥) ، تقريب التهذيب (١ : ١٦٩) ، تهذيب التهذيب (٢ : ٣٠٩) .

(٢) التاريخ الكبير (٢ : ١ : ٣٤٦) ، الجرح والتعديل (١ : ٢ : ٥٢٥) ، الكاشف (١ : ٣٢٨) ، المغني في الضمما (١ : ٢٤٢) ، ميزان الاعتدال (٢ : ٨٧) ، تقريب التهذيب (١ : ٢٦٥) ، تهذيب التهذيب (٣ : ٣٥٦) .

(١) المهدي احاديث جيايد من غير هذا الوجه .

(٦) سعيد بن المسيب : بن حزن القرشي المخزومي . احد العلماء
الاثبات الفقهاء الكبار . من كبار الثانية . اتفقوا على ان مراسلاته
اصح المراسيل . قال ابن المديني : لا اعلم في التابعين اوسع علما
منه . مات بعد ٩٠ وقد ناهز الثمانين (ع)^(٢) .

(٧) ام سلمة : هند بنت ابي امية المخزومية . ام المؤمنين . من
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم . ماتت ٧٢ على الصحيح^(٣) .
ولقد رأينا ان الحديث قد روى عن ابي الطيح الرقي بشانبة طرقت
ورجالها كلهم ثقات ماعدا الثالثة ففيها عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو
ليس بحجة اذ انفرد . ولكنه لم ينفرد هنا كما هو واضح . وقد فصلت
الكلام في رجال اسناد ابي داود وتبين من خلال بحثنا ان رجاله كلهم
رجال الصحيح .

ولكن قد ساق الاسام البخاري هذا الحديث في كتابه التاريخ
الكبير في ترجمة زياد بن بيان وقال " في اسناده نظر"^(٤) .

وقال العقيلي في ترجمة علي بن نفيل : لا يتابع علي حديثه فسي
المهدي ولا يعرف الا به^(٥) . وتهبهما كثير من العلماء منهم ابن عسدي
والمندري وغيرهما^(٦) .

قال ابن الجوزي بعد ما ذكر كلام العقيلي : وهو كلام معروف من
كلام سعيد بن المسيب والظاهر ان زياد بن بيان وهم في رفعه . قال ابن
عدي : زياد معروف بهذا الحديث وقد انكره عليه البخاري^(٧) وذكر كلامه

(١) التاريخ الكبير (٣: ٢: ٢٩٩) ، الجرح والتمديد (٣: ١: ٢٠٦) ،
الكاشف (٢: ٢٩٧) ، تقريب التهذيب (٢: ٤٥) ، تهذيب
التهذيب (٧: ٣٩١) .

(٢) تقريب التهذيب (١: ٣٠٦) .

(٣) المرجع السابق (٢: ٦١٧) .

(٤) التاريخ الكبير (١: ٢: ٣٤٦) .

(٥) الضمما (ص ١٤٠) .

(٦) مختصر سنن ابي داود (٦: ١٦٠) .

(٧) العلل المتناهية (١٤٨ ب) .

هذا ضياء الدين الوصلى فى كتابه " الوقوف على الموقوف " ساكنا عليه ^(١) . وقال الذهبى فى ترجمة زياد بن بيان فى الميزان اشارة الى هذا الحديث " لم يصح حديث ^(٢) . وذكر كلام العقيلي ايضا فى ترجمة على بن نفيل ساكنا عليه ^(٣) وقال ابن خلدون : قد ضعفه ابو جعفر العقيلي وقال : لا يتابع على بن نفيل عليه ولا يعرف الا به ^(٤) .

ومن هنا نرى انهم لم يجدوا علة قاطعة واضحة فى هذا الحديث ولذلك اختلفوا فمنهم من يرى ان زياد بن بيان واهم فى هذا استثناسا بقول البخارى . ومنهم من يرى ان النفيلي هو المتوهم تبعاً للعقيلي . ولكن اذا نظرنا فى رجال الاسناد لا نرى فيهم مفضلاً فكلمهم من الذين يحتج بامثالهم لدى العلماء اما كلام العقيلي فى على بن نفيل بان لا يتابع عليه فلا حاجة له الى المتابعة . واما قول البخارى فى ترجمة زياد بن بيان " فى استناده نظر " فليس جرحاً فى الراوى ولكنه يرى النظر فى اسناد الرواية . ولم اجد من فسروا وجه النظر هذا . فاذا تبين لنا صدق الرواية وعد التهم فلا يؤثر فيهم هذا الجرح غير المفسر .

وقد سكت عليه ابو داود . وقال فى رسالته الى اهل مكة : وما لم اذكر فيه شيئاً فهو صالح وبعضها اصح من بعض ^(٥) .

واورده السيوطى فى الجامع الصغير ورمز له بالصحة ^(٦) .

وقال الحزبى فى السراج المنير بشرح الجامع الصغير " استناده حسن " ^(٧) .

وقال الالبانى فى سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة : " هذا سند جيد رجاله كلهم ثقات ، وله شواهد كثيرة " . وكذلك فى تعليقاته

-
- (١) الوقوف على الموقوف (ق ١٠ - ١١) .
 (٢) ميزان الاعتدال (٢: ٨٧) ، المنقى فى الضعفاء (١: ٢٤٢) .
 (٣) ميزان الاعتدال (٣: ١٦٠) .
 (٤) تاريخ ابن خلدون (١: ٥٦٠) .
 (٥) رسالة ابي داود الى اهل مكة (ص ٢٧) .
 (٦) الجامع الصغير (ص ١٨٧) ، فيض القدير (٦: ٢٧٧) .
 (٧) السراج المنير (٤: ٥٣٠) .

(١) على مشكاة المصابيح .

وقال في صحيح الجامع الصغير : " صحيح " (٢) .

النتيجة :

اسناده حسن .

(١) سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة (١ : ٩٣) ، مشكاة المصابيح

• (٢٢ : ٣)

(٢) صحيح الجامع الصغير (٦ : ٢٢) حديث رقم ٦٦١ ، واحال الى

الروض النضير (٢ : ٥٤) .

الآثار
—————

(١٠) عن علي قال :

المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة.

اخرجه ابن ابي شيبة في المصنف قال : وكيع عن ياسين عن ابراهيم

ابن محمد عن ابيه عن علي مثله ولم يرفعه .

وكيع بن الجراح : ثقة ، تقدمت ترجمته في رقم ١ .

ياسين بن شيان او سنان ويقال سيار المعلى : لا بأس به . تقدمت

ترجمته في رقم ١ .

ابراهيم بن محمد بن الحنفية : صدوق . تقدمت ترجمته في رقم ١ .

ابوه : محمد بن الحنفية : ثقة . تقدمت ترجمته في رقم ١ .

وهكذا نرى ان اسناده حسن ورجاله ثقات وقد روى مثله مرفوعا

ايضا عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١١) عن محمد بن الحنفية قال : كما عند علي رضي الله عنه فسأله رجل عن المهدي فقال علي رضي الله عنه : هيهات ثم عقد بيده سبعاً فقال : ذاك يخرج في آخر الزمان اذا قال الرجل الله ، الله قتل ، فيجمع الله تعالى له قوما قزع كقزع السحاب يؤلف الله بين قلوبهم ، لا يستوحشون الى احد ولا يفرحون باحد يدخل فيهم ، على عدة اصحاب بدر ، لم يسبقهم الا ولون ولا يدركهم الا اخرون وعلى عدد اصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر .

قال ابو الطفيل قال ابن الحنفية : اتريده . قلت نعم ؛ قال انه يخرج من بين هذين الخشبين . قلت : لا جرم والله ، لا اريهما حتى اموت فمات بها . يعني مكة حرسها الله تعالى .
تخريج الحديث .

اخرجه الحاكم في المستدرك قال : حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا عمرو بن محمد العنقزي ثنا يونس بن ابي اسحاق اخبرني عمار الدهني عن ابي الطفيل عن محمد بن الحنفية قال : فذكره (١) .
رجال الحديث .

ابو العباس محمد بن يعقوب : هو الاصح . ثقة . تقدم في ٤ .
الحسن بن علي بن عفان العامري : ابو محمد الكوفي .
صدوق . من الحادية عشرة . مات ٢٧٠ هـ . (ر ق) .
وثقه الدارقطني ومسلمه بن قاسم وابن حبان وقال ابن ابي حاتم :
صدوق (٢) .

عمرو بن محمد العنقزي : ابو سعيد الكوفي .
ثقة . من التاسعة . مات ٩٩ هـ . (ختم ٤) .

(١) المستدرك للحاكم (٤ : ٥٥٤) .
(٢) تقريب التهذيب (١ : ١٦٨) ، تهذيب التهذيب (٢ : ٣٠١) .

(١) وثقة النسائي واحمد والمجلى . وقال ابن معين : ليس به بأس .
 يونس بن ابى اسحاق : السبعمى . ابواسرائيل الكوفى .
 صدوق يهيم قليلا . من الخامسة . مات ١٥٢ هـ . (زم ٤) .
 وثقه ابن معين وابن سعد وابن حبان . وقال ابن مهدي والنسائي
 لا بأس به . وقال المجلى : جازر الحديث .

ولينه ابو حاتم وابو احمد الحاكم وقال ابن المدينى عن يحيى :
 كانت فيه غفلة شديدة . وكان احمد يضعف حديثه عن ابيه وقال مرة :
 حديثه مضطرب . ذكره ابن حجر فى المرتبة الثانية من المدلسين . قال
 الذهبى فى الكاشف : صدوق . وقال فى الميزان : صدوق مابه بأس
 ماهو فى قوة مسعود ولا شعبة .

(٢) ومن هنا يتبين ان وهمه يسير ولا ينزل عن درجة الحسن والله اعلم .

عمار الدهنى : عمار بن معاوية ، ابو معاوية البجلي ، الكوفى .
 صدوق يتشيع . من الخامسة (م ٤) (٣)

وثقه احمد وابن معين وابو حاتم والنسائي وابن حبان . وقال سفيان

قطع بشر بن مروان عرقوبيه فى التشيع .

ابو الطفيل : عامر بن وائلة . آخر من مات من الصحابة . ولد عام

احد ورؤى النبى صلى الله عليه وسلم ورى عن ابى بكر فمن بعد . مات

(٤)
 ١١٠ على الصحيح (ع) .

محمد ابن الحنفية : ثقة عالم . تقدم فى ١ .

وبالنظر فى رجال الحديث تبين ان رجاله ثقات والضعف فى يونس

ابن ابى اسحاق يسير لا يضر فى صحة الحديث .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه

(١) تقريب التهذيب (٢ : ٧٨) ، تهذيب التهذيب (٨ : ٩٩) .

(٢) الكاشف (٣ : ٣٠٣) ، ميزان الاعتدال (٤ : ٤٨٣) ، تقريب التهذيب

(٢ : ٣٨٤) ، تهذيب التهذيب (١١ : ٤٣٤) ، طبقات المدلسين

(ص ١٣) .

(٣) تقريب التهذيب (٢ : ٤٨) ، تهذيب التهذيب (٧ : ٤٠٦) .

(٤) تقريب التهذيب (١ : ٣٨٩) وانظر الكاشف (٢ : ٥٨) ، تهذيب

التهذيب (٥ : ٨٢) .

- وسكت عليه الذهبي^(١) . والحديث على شرط مسلم فقط . فان يونس وعمار لم
يخرج لهما البخاري .
النتيجة :
اسناده حسن .

(١) المستدرک (٤: ٥٥٤) .

(١٢) عن ابن عباس قال :

منا ثلاثة : منا السفاح ، ومنا المنصور ، ومنا المهدي .

تفريغ الحديث .

(أ ل ف)

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف قال : وكيع عن فضيل بن مرزوق سمعه من ميسرة بن حبيب عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : فذكره^(١) .

(٢) وأخرجه أيضا الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد قال : أخبرني علي بن أحمد الرزاز أخبرنا أحمد بن سلمان النجاد حدثنا محمد بن عثمان العبسي حدثنا ابن حدثنا وكيع حدثنا فضل بن مرزوق عن ميسرة - يعني ابن حبيب - عن المنهال - يعني ابن عمرو - عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : منا ثلاثة . منا المنصور ومنا السفاح ومنا المهدي^(٢) .

(ب)

(٣) وأخرجه الخطيب أيضا بطريق آخر قال : أخبرني علي بن أحمد الرزاز قال أنبأنا أحمد بن سلمان الفقيه قال أنبأنا أبو قلابة الرقاشي قال أنبأنا علي بن الجعد قال أنبأنا زهير بن معاوية عن ميسرة - يعني ابن حبيب - عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال كنا عند ابن عباس فذكرنا المهدي وكان منضمًا فاستوى جالسًا فقال : منا السفاح ومنا المنصور ومنا المهدي^(٣) .

رجال الحديث .

- (١) وكيع : بن الجراح الرؤاسي . ثقة حافظ عابد . تقدم في ٧ .
(٢) فضيل بن مرزوق : الاغر ، الرقاشي ، الكوفي ، أبو عبد الرحمن . صدوق بهم . رمى بالتشيع . من السابعة . مات في حدود ١٦٠ (ي م ٤) .

(١) مصنف ابن أبي شيبة (٣٢١ ب) .
(٢) تاريخ بغداد (٥ : ٣٩١) .
(٣) المصدر السابق (١ : ٦٤) .

وثقه الثوري وابن عيينة وابن معين في رواية وقال في رواية اخرى
 صالح الحديث الا انه شديد التشيع وقال احمد : لا اعلم الا خيرا .
 وقال المعلى : جازز الحديث وكان فيه تشيع .
 وقال النسائي وابن معين في رواية : ضعيف وقال الحاكم : ليس
 هو من شرط الصحيح وقد عيب على مسلم اخراجه لحديثه . قال ابن
 حبان في الثقات : يخطئ * وقال في الضعفاء : منكر الحديث جدا
 كان ممن يخطئ * على الثقات ويروى عن عطية الموضوعات وعن الثقات
 المستقيمة فاشتبه امره .^(١)

(٣) مسرة بن حبيب : النهدي ، ابو خازم الكوفي . صدوق . —

السابعة (بخ ر ت س) .

وثقه احمد وابن معين والمجلى والنسائي وآخرون وقال ابو حاتم :
 لا بأس به .^(٢)

(٤) المنهال بن عمرو : الاسدي مولا هم ، الكوفي . صدوق ربما وهم . من

الخامسة (خ ع) . وثقه ابن معين والنسائي والمجلى وابـ
 حبان وقال الدارقطني : صدوق .

قال شعبة : اتيت منزل المنهال فسمعت منه صوت الطنبور فرجعت
 قال الجوزجاني : سي * المذهب والا ولى ان يقال فيه : صدوق .^(٣)

(٥) سعيد بن جبير : الاسدي الكوفي ، ثقة ثبت فقيه . قتل —

يدي الحجاج سنة ٩٥ هـ .^(٤)

(٦) ابن عباس : الصحابي المعروف .

(١) كتاب المجروحين (٢ : ٢٠٢) ، تقريب التهذيب (٢ : ١١٣) ، تهذيب

التهذيب (٨ : ٢٩٩) .

(٢) تقريب التهذيب (٢ : ٢٩١) ، تهذيب التهذيب (١٠ : ٣٨٦) .

(٣) الكاشف (٣ : ١٧٧) ، المغني في الضعفاء (٢ : ٦٧٩) ، ميزان

الاعتدال (٤ : ١٩٢) ، تقريب التهذيب (٢ : ٢٧٨) ، تهذيب

التهذيب (١٠ : ٣١٩) .

(٤) تقريب التهذيب (١ : ٢٩٢) .

(ب)

- (١) علي بن احمد الرزاز : ابو الحسن المعروف بابن طيب . توفي ٤١٩ هـ .
 كف بصره في آخر عمره . وقال : كان لي ابن يحب بكنتي ويسمع
 لي فيما لم اسمعه . قال الخطيب : وقد شاهدت انا جزءاً من
 اصول الرزاز بخط ابيه فيه امالي عن ابن السماك وفي بعضها سماعه
 بالخط المتيق ثم رأيت قد غير فيه بعد وقت وفيه الحاق بخط جديد
 وكان الرزاز مع هذا كثير السماع كثير الشيوخ . والى الصدوق ما هو .^(١)
- (٢) احمد بن سلمان الفقيه : ابو بكر النجاد . توفي ٣٤٨ هـ . صدوق .
 قال الخطيب كان صدوقاً عارفاً . صنف كتاباً كبيراً في السنن . قال
 الدارقطني حدث النجاد عن كتاب غيره ما لم يكن في اصوله . فقال
 الخطيب : كان قد أضر فلعل بعض طلبه الحديث قرأ عليه ما ذكره
 الدارقطني والله اعلم . قال الذهبي في الميزان : هو صدوق
 ورمز له " صح " وقال في المغني : صدوق امام .^(٢)
- (٣) ابو قلابة الرقاشي : عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن
 عبد الملك الرقاشي . ابو قلابة البصري . يكنى ابا محمد وابو قلابة
 لقب . صدوق يخطي* . تفوه حفظه لما سكن بغداد .^(٣)
 الحادية عشرة . مات ٢٧٦ هـ . وله ست وثمانون سنة (ق) .
- (٤) علي بن الجعد : بن عبيد الجوهرى البغدادي . ثقة ثبت . رمى
 بالتشيع . من صفار التاسعة . توفي ٢٣٠ هـ (خ د) .^(٤)
- (٥) زهير بن معاوية بن خديج : ابو خيشمة الجعفي الكوفي . نزيل
 الجزيرة . ثقة ثبت الا ان سماعه عن ابي اسحاق بآخره .^(٥)
 التاسعة . مات ١٧٢ هـ او بعد ذلك (ع) .
 وبقية رجاله هم رجال الطريق الاول .

(١) تاريخ بغداد (١١ : ٣٣١) .
 (٢) تاريخ بغداد (٤ : ١٨٩) ، تذكرة الحفاظ (٣ : ٨٦٨) ، المغني في
 الضمما* (١ : ٤١) ، ميزان الاعتدال (١ : ١٠١) ، لسان الميزان
 (١ : ١٨٠) .
 (٣) تقريب التهذيب (١ : ٥٢٢) .
 (٤) تقريب التهذيب (٢ : ٣٣) .
 (٥) المصدر السابق (١ : ٢٦٥) .

الاسناد الاول ضعيف لاجل فضيل بن مرزوق ولكنه اعتضد بالطريق
الثاني وهو ايضا ضعيف . وهكذا اصبح حسنا لغيره .
قال السيوطي : واخرج الخطيب وابن عساكر وغيرها من طريق
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : منا السفاح ومنا المنصور ومنا المهدي
قال الذهبي : اسناده صالح .^(١)
وقد ورد مرفوعا ايضا ولكنه ضعيف كما سيأتي .

النتيجة :

حسن .

ولكن الظاهر ان المراد من المهدي هنا هو المهدي العباسي قال
ابن كثير : وقد نطقت هذه الاحاديث التي اوردها آتقا بالسفاح والمنصور
والمهدي . ولا شك ان المهدي الذي هو ابن المنصور ثالث خلفاء
العباس ليس هو المهدي الذي وردت الاحاديث المستفيضة بذكره وانه يكون
في آخر الزمان .^(٢)

وقد ذكر ابن القيم بعض ادلة القائلين بمهدية " المهدي العباسي"
وضعفها ثم قال : وهذا والذي قبله لو صح لم يكن فيه دليل على
ان المهدي الذي تولى من بني العباس هو المهدي الذي يخرج آخر الزمان
بل هو مهدي من جملة المهديين .^(٣)

(١) تاريخ الخلفاء (ص ٢٤٢) .

(٢) البداية والنهاية (٦ : ٢٤٨) .

(٣) المنار المنيف (ص ١٥٠) .

(١٢) عن ابن سيرين قال :

المهدي من هذه الامة وهو الذي يؤم عيسى ابن مريم .
 اخبره ابن ابي شيبة في المصنف قال : ابو اسامة عن هشام عن ابن
 سيرين قال : فذكره ^(١) .
 واخرجه ايضا نعيم بن حماد في الفتن قال : حدثنا ابو اسامة عن
 هشام عن محمد قال : المهدي من هذه الامة وهو الذي يؤم عيسى ابن
 مريم عليهما السلام ^(٢) .
 رجال الاسناد .

(١) ابو اسامة : حماد بن اسامة القرشي ، مولا هم . الكوفي . مشهور
 بكنيته . ثقة ثبت . ربما دلس . وكان بآخره يحدث من كتب غيره
 من كبار التاسعة . مات ٢٠١ هـ (ع) . ذكره الذهبي في
 الميزان فقال : احد الاثبات . وذكر عن الازدي انه نقل عن
 الثوري بلا اسناد طعننا فيه ثم قال : ابو اسامة لم اورده لشيء فيه
 ولكن ليصرف ان هذا القول باطل .

قال احمد : كان ثنا ما كان اثبته لا يكاد يخطئ * . ذكره ابن
 حجر في المرتبة الثانية من المدلسين وقال : متفق على الاحتجاج به ^(٣) .
 (٢) هشام بن حسان : الازدي ، القرطوسي . ابو عبد الله البصري . ثقة
 من اثبت الناس في ابن سيرين . وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال
 لانه قيل كان يرسل عنهما . من السادسة . مات ١٤٧ او ١٤٨ (ع) ^(٤) .
 (٣) ابن سيرين : محمد بن سيرين الانصاري . ابو بكر بن ابي عميرة
 البصري . ثقة ثبت عابد كبير القدر . كان لا يرى الرواية بالمعنى . من
 الثالثة . مات ١١١ هـ (ع) ^(٥) .

النتيجة :

اسناده صحيح . رجاله كلهم ثقات .

- (١) مصنف ابن ابي شيبة (٣٢١ ب) .
 (٢) الفتن (١٠٣ ألف) .
 (٣) ميزان الاعتدال (٥٨٨ : ١) ، تقريب التهذيب (١ : ١٩٥) ، طبقات
 المدلسين (ص ٩) .
 (٤) تقريب التهذيب (٣١٨ : ٢) ، تهذيب التهذيب (٩ : ٤٣٥) .
 (٥) تقريب التهذيب (١٦٩ : ٢) .

(١٤) عن علي بن عبدالله بن العباس قال :

لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية .

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه : (أخبرنا عبد الرزاق) عن معمر عن ابن

طاووس عن علي بن عبدالله بن عباس قال : فذكره^(١) .

(٢) وأخرجه نعيم بن حماد في الفتن قال : حدثنا ابن المبارك وابن

ثور وعبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن علي بن عبدالله بن

عباس قال : لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية^(٢) .

(٣) وأخرجه أبو الحسن الحرابي في الأول من الحربيات . كما ذكره

السيوطي^(٣) .

رجال الاسناد .

(١) معمر بن راشد الأزدي : أبو عروة البصري . نزيل اليمن . ثقة

ثبت فاضل . إلا أن روايته عن ثابت والاعمش وهشام بن عروة شيئاً

وكذا فيما حدث به بالبصرة . من كبار السابعة . مات ١٥٤ (ع) .

وثقه ابن معين والعجلي ويعقوب بن شيبة والنسائي وآخرون . وقال

ابن معين : إذا حدثك معمر عن العراقيين فخالقه . إلا عن

الزهرى وابن طاووس فإن حديثه عنهما مستقيم . فاما أهل الكوفة

وأهل البصرة فلا وما عمل في حديث الاعمش شيئاً^(٤) . وروايته هنا

عن ابن طاووس فهي صحيحة .

(٢) ابن طاووس : هو عبدالله بن طاووس بن كيسان اليماني ، أبو محمد

ثقة فاضل عابد . من السادسة . مات ١٣٢ هـ (ع)^(٥) .

(١) مصنف عبد الرزاق (١١ : ٣٧٣) رقم ٢٠٧٧٥ .

(٢) الفتن (٩١ ب) .

(٣) الحلوى (٢ : ١٣٦) .

(٤) طبقات ابن سعد (٥ : ٥٤٦) ، المعارف لابن قتيبة (ص ٢٢١) ، الجرح

والتعديل (٤ : ٢٥٥) ، تهذيب الاسماء واللفات (١ : ١٠٧) ،

الكاشف (٣ : ١٦٤) ، تذكرة الحفاظ (١ : ١٩٠) ، ميزان الاعتدال

(٤ : ١٥٤) ، المغني في الضعفاء (٢ : ٦٧١) ، تقريب التهذيب

(٢ : ٢٦٦) ، تهذيب التهذيب (١٠ : ٢٤٣) .

(٥) تقريب التهذيب (١ : ٤٢٤) .

(٣) علي بن عبدالله بن عباس: ابو محمد . ثقة عابد من الثالثة . مات

١١٨هـ (بخ م ٤) .

(١) تايضى روى عن ابيه وابى سعيد وابى هريرة وغيرهم رض الله عنهم .

النتيجة :

اسناده صحيح . رجاله كلهم ثقات .

(١) المصدر السابق (٢: ٤٠) .

(م ٤) عن ابراهيم بن ميسرة قال : قلت لطاوس :

عمر بن عبد العزيز المهدي ؟ قال : كان مهديا وليس
بذاك المهدي اذا كان زيد المحسن في احسانه وتيب عن
المسي من اسائه . وهو يبذل المال ويشهد على العمال
ويرحم المساكين .

اخرجه ابن ابي شيبة قال : حميد بن عبد الرحمن عن محمد بن مسلم
عن ابراهيم بن ميسرة قال : قلت لطاوس : فذكره ^(١) .

واخرجه نعيم بن حماد في الفتن قال : حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن
محمد بن مسلم عن ابراهيم بن ميسرة عن طاوس قال : قد كان عمر بن
عبد العزيز مهديا وليس به . ان المهدي اذا كان زيد المحسن في احسانه
وتيب على المسي من اسائه ^(٢) .

واخرجه نعيم في موضع آخر قال : حدثنا حميد الرواسي عن محمد بن
مسلم عن ابراهيم بن ميسرة عن طاوس قال : اذا كان المهدي زيد المحسن
في احسانه وتيب على المسي من اسائه وهو يبذل المال ويشهد على العمال
ويرحم المساكين ^(٣) .
رجال الاسناد .

(١) حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن الرواسي . ابو عوف

الكوفي . ثقة . من الثالثة . مات ١٨٩ وقيل ١٩٠ وقيل بعدها (ع) .
وثقه ابن معين وابن سعد والمجلى وآخرون ^(٤) .

(٢) محمد بن مسلم الطائفي . صدوق يخطئ . من الثامنة (ختم م ٤) .
ووثقه ابن معين والمجلى ويعقوب بن سفيان وغيرهم .

قال ابن معين : ثقة لا بأس به وابن عيينة اثبت وكان اذا حدث من
حفظه يخطئ . واذا حدث من كتابه فليس به بأس وابن عيينة اوثق
منه . قال ابو داود : ليس به بأس . وقال مرة : ثقة . قال

(١) مصنف ابن ابي شيبة (٣٢١ ب) .

(٢) كتاب الفتن (١٠٣ ألف) .

(٣) المصدر السابق (٩٩ ب) .

(٤)

ابن مهدي : كتبه صحاح .

قال احمد : ما اضعف حديثه . وقال السلجى : صدوق بهم نفس
الحديث . قال ابن عدى : له احاديث حسان وغرائب وهو صالح
الحديث لا بأس به لم ار له حديثا منكرا^(١) .

(٣) ابراهيم بن ميسرة الطائفي نزيل مكة . ثبت حافظ . —————

الخامسة (ع) .

وثقة احمد ويحيى والعجلي والنسائي وابن سعد وذكره ابن حبان
في الثقات . قال ابو حاتم : صالح^(٢) .

(٤) طاوس : تابعى مصروف .

فرجال هذا الاسناد كلهم ثقات ما عدا محمد بن مسلم الطائفي والذي
يظهر لى انه حسن الحديث الا عند المخالفة ولا سيما وقد وردت معظم
فقرات هذه الرواية من طرق اخرى اخرجهما نعيم بن حمار في الفستن^(٣)
ومرويات كتابه وان كانت لا تصلح للاحتجاج ولكنها لا بأس بها في الاعتبار
والاستشهاد . والله اعلم .

النتيجة :

اسناده حسن .

(١) ميزان الاعتدال (٤١ : ٤) ، تقريب التهذيب (٢ : ٢٠٧) ، تهذيب
التهذيب (٩ : ٤٤٤) .
(٢) تقريب التهذيب (١ : ٤٤) ، تهذيب التهذيب (١ : ١٧٢) .
(٣) انظر ارقام : ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ من هذه الرسالة .

الباب الثاني

الاحاديث والآثار الثابتة غير المرحومة

في ذكر المهدى

الاحاديث المرفوعة

(١٥) عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
 " لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلا من اهل
 بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا " .

تخريج الحديث .

(١) اخرجه ابوداود في سننه قال : حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا
 الفضل بن دكين اخبرنا فطر عن القاسم بن ابي بزة عن ابي الطفيل
 عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فذكره .^(١)

(٢) واخرجه احمد في مسنده : (حدثنا عبد الله حدثني ابي) ثنا
 حجاج وابونعيم قالا : ثنا فطر عن القاسم بن ابي بزة عن ابي
 الطفيل (قال حجاج) سمعت عليا رضي الله عنه يقول : قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم : لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله
 عز وجل رجلا منا يملؤها عدلا كما ملئت جورا .

قال ابونعيم : رجلا منا . قال وسمعت يذكرة عن حبيب بن ابي
 الطفيل عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم .^(٢)

(٣) واخرجه ابن ابي شيبة في المصنف قال : الفضل بن دكين قال
 ثنا فطر عن القاسم بن ابي بزة عن ابي الطفيل عن علي عن النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم قال : لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله
 رجلا من اهل بيتي يملؤها عدلا كما ملئت جورا .^(٣)

رجال الحديث .

(١) عثمان بن ابي شيبة : ثقة حافظ شهير . وله اوهام . تقدمت
 ترجمته في ١ .

وقد شاركه في هذه الرواية عن ابي نعيم اخوه ابوبكر بن ابي شيبة
 والامام احمد كما سبق .

(١) سنن ابي داود (٤ : ١٠٧) .

(٢) مسند احمد (١ : ٩٩) ، وبتحقيق احمد شاكر (٢ : ١١٧) .

(٣) مصنف ابن ابي شيبة (٣٢١ ب) .

(٢) ابو نعيم : هو الفضل بن دكين واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير بن درهم التميمي ، الملائي . الكوفي الاحول . توفي ٢١٨ او ٥٢١٩ هـ . من كبار شيوخ البخاري (ع) .

ثقة ثبت . اتفق الائمة على توثيقه حتى قال يحيى القطان : اذا وافقني هذا الاحول ما أبالي من خالفني . وصفه احمد بن صالح المصري بالتدليس . وذكره ابن حجر في المرتبة الاولى من المدلسين ومع ان عنونه ثقيل لقد صرح هنا بالتحديث .

قال الذهبي في العيزان : حافظ حجة الا انه يتشيع من غير غلو ولا سب .^(١)

(٣) فطر : بن خليفة المخزومي . مولا هم . ابو بكر الحنات . صدوق روى بالتشيع . من الخامسة (خ ع) . وقد وثقه اكثر الائمة وتكلم فيه بعضهم .

التعديل :

قال احمد : ثقة صالح الحديث . وقال ايضا : كان عند يحيى بن سعيد : ثقة .

قال ابن معين : ثقة .

قال المجلي : كوفي . ثقة حسن الحديث وكان فيه تشيع قليل .

قال النسائي : لا بأس به . وقال ايضا : ثقة حافظ كيس .

وروى النسائي عن ابن نمير قال : فطر حافظ كيس .

قال ابو حاتم : صالح الحديث وكان يحيى بن سعيد يرضاه ويحسن

القول فيه ويحدث عنه .

قال ابن سعد : كان ثقة ان شاء الله تعالى . ومن الناس من

يضعفه .

(١) طبقات ابن سعد (٦ : ٤٠٠) ، التاريخ الكبير (٤ : ١ : ١١٨) ، التاريخ الصغير (ص ٢٢٧) ، الجرح والتعديل (٣ : ٢ : ٦١) ، تاريخ بغداد (١٢ : ٣٤٦) ، الكاشف (٢ : ٣٨١) ، ميزان الاعتدال (٣ : ٣٥٠) ، تذكرة الحفاظ (١ : ٣٧٢) ، طبقات المدلسين (ص ٦) ، تقريب التهذيب (٢ : ١١٠) ، تهذيب التهذيب (٨ : ٢٧٠) .

قال ابو زرعة الدمشقي : سمعت ابا نعيم يرفع من فطر ويوثقه ويذكر انه
 كان ثبتا في الحديث .
 وذكره ابن حبان : في الثقات وقال : وقد قيل انه سمع من ابي
 الطفيل فان صح فهو من التابعين .
 قال ابن عدى : له احاديث سالحة عند الكوفيين ، وهو متمسك وارجو
 انه لا بأس به .

الجرح :

قال احمد بن يونس : كنا نمر على فطر وهو مطروح لا نكتب عنه .
 قال الساجي : صدوق ليس بمتقن . كان احمد بن حنبل يقول : هو
 خشبي مفرط .

وقال الساجي ايضا : وكان يقدم عليا على عثمان .

قال السمدى : زائغ غير ثقة .

قال الدارقطني : فطر زائغ ولم يحتج به البخاري .

قال ابو بكر بن عياش : ماتركت الرواية عنه الا لسوء مذهبه .

قال قطبه بن الملا : تركت فطره لانه يروي احاديث فيها ازراء على

(١)
 عثمان .

(٤) القاسم بن ابي بزة : واسمه نافع . ابو عبد الله او ابو عاصم القساري

المخزومي . ثقة . من الخامسة . مات ١١٤ او ١١٥ وقيس

بمدها (ع) .

(٢)

وثقه ابن معين والمجلى والنسائي وابن سعد وغيرهم .

(٥) ابو الطفيل : عامر بن وائلة آخر من مات من الصحابة . تقدمت

ترجمته في ١١ .

(١) طبقات ابن سعد (٦ : ٣٦٤) ، التاريخ الكبير (٤ : ١ : ١٣٩) ، الجرح

والتعديل (٣ : ٢ : ٩٠) ، ديوان الضعفاء (ص ٢٤٩) ، المصنف في

الضعفاء (٢ : ٥١٥) ، ميزان الاعتدال (٣ : ٣٦٣) ، الكاشف (٢ : ٣٨٧)

تهذيب التهذيب (٨ : ٣٠٠) ، تقريب التهذيب (٢ : ١١٤) .

(٢) الكاشف (٢ : ٣٨٩) ، تقريب التهذيب (٢ : ١١٥) ، تهذيب

التهذيب (٧ : ٣١٠) .

(٦) على : صحابي .

بعد النظر في رجال الحديث تبين انهم كلهم ثقات من رجال
الصحيحين غير فطر فقد روى له البخارى فقط مقرونا .

ولقد تكلم ابن خلدون في هذا الحديث لاجل فطر بن خليفة ولكن^(١)
قد رأينا ان جمهور الائمة وكبارهم على توثيقه والذين تكلموا فيه انما تكلموا
لاجل تشيحه وبعد ثبوت عدالة لا تترك روايته بسبب بدعته كما سيأتى
بالتفصيل . ولذلك فالراجح انه يحتج به ولذلك قال الذهبي : ثقة شيعى
كما في ديوان الضعفاء .

قال العظيم ابادى : وثقه احمد بن حنبل ويحيى بن سعيد القطان
ويحيى بن معين والنسائى والمجلى وابن سعد والساجى وقال ابو حاتم
صالح الحديث واخرج له البخارى . ويكفى توثيق هؤلاء الائمة لعدالتهم
فلا يلتفت الى قول ابن يونس وابى بكر بن عياش والجوزجاني في تضعيفه
بل هو قول مردود . والله اعلم . ووافقه احمد شاكر ايضا^(٢) .

والحديث قد سكت عنه ابو داود والمنذرى وقال الذهبي : سنده
صالح^(٤) واورده السيوطى في الجامع الصغير ورمز له بالحسن .^(٥)
وقال العظيم ابادى : الحديث سنده حسن قوى .^(٦)
وقال احمد شاكر : اسناده صحيحان^(٧) .
وقال الالبانى : صحيح .^(٨)

النتيجة :

اسناده صحيح .

وقد ورد هذا المتن من طريق آخر عن ابن مسعود كما سيأتى .
والحديث ذكره ابو داود في كتاب المهدي في سننه . وابن ابي
شيبه في معرض ذكره لاحاديث المهدي في مصنفه . والله اعلم .

(١) تاريخ ابن خلدون (١: ٥٥٨، ٥٥٩) .
(٢) عون المعبود (١١: ٣٧٣) ، وتحقيق احمد شاكر لمسند احمد
(٢: ١١٧) .
(٣) مختصر سنن ابى داود (٦: ١٥٩) .
(٤) تلخيص الملل المتناهية (٧٥ ألف) . =

-
- (٥) الجامع الصغير (ص ١٣١) .
(٦) عون المعبود (١١: ٣٧٣) .
(٧) مسند احمد بتحقيقه (٢: ١١٧) رقم ٧٧٣ . ويقصد من الاسنادين :
احمد عن حجاج وابي نعيم عن فطر عن القاسم بن ابي بزة عن ابي
الطفيل عن علي .
و احمد عن ابي نعيم عن فطر عن حبيب عن ابي الطفيل عن علي .
وحبيب في الاسناد الثاني : هو حبيب بن ابي ثابت الاسدي . ثقة
فقيه جليل . وكان كثير الارسال والتدليس . ذكره ابن حجر في الموتبة
الثالثة من المدلسين ومعناه ان عنمنته لا تقبل . ولكنه توبع بالقاسم
ابن ابي بزة . فهو سند صحيح . تذكرة الحفاظ (١: ١١٦) -
تهذيب التهذيب (٢: ١٧٨) ، تقريب التهذيب (١: ١٤٨) ، طبقات
المدلسين (ص ١٣) .
(٨) صحيح الجامع الصغير (٥: ٧١) ، رقم ٥١٨١ . وذكر انه حقه
في الروض النضير (٢: ٥٢) .

(١٦) عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه

عليه وسلم :

لا تذهب الولا تنقض الدنيا حتى يملك العرب رجل مسمن

اهل بيته يواطى اسمه اسمي .

تخريج الحديث .

(الف)

(١) اخرجه ابو داود قال : حدثنا مسدد قال اخبرنا يحيى عن سفيان

عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

^(١)
فذكره .

(٢) واخرجه ابو داود ايضا من طريقين آخرين . حدثنا مسدد ان

عمر بن عبيد حدثهم ح وحدثنا محمد بن العلاء اخبرنا ابو بكر

- يعنى ابن عباس - عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله

عليه وسلم بمعنى سفيان ^(٢) .

(٣) واخرجه الترمذى قال : حدثنا عبيد بن اسباط بن محمد القرشى

اخبرنا ابن واخبرنا سفيان الثوري عن عاصم بن بهدلة عن زر عن

عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تذهب الدنيا

حتى يملك العرب رجل من اهل بيته يواطى ^(٣) اسمه اسمي .

(٤) واخرجه احمد في مسنده : (حدثنا عبد الله حدثني ابن) ثنا

عمر بن عبيد الطنافسى عن عاصم بن ابى النجود عن زر بن حبيش

عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تنقضنى

الا يام ولا يذهب الدهر حتى يملك العرب رجل من اهل بيته يواطى

^(٤)
اسمه اسمي .

(١) سنن ابى داود (٤ : ١٠٦) .

(٢) المرجع السابق ايضا .

(٣) جامع الترمذى (٤ : ٥٠٥) .

(٤) مسند احمد (١ : ٤٤٨) و (١ : ٣٧٦ ، ٣٧٧) .

(٥) واخرجه ايضا من طريق آخر في موضع آخر : (حدثنا عبد الله حدثني
ابن) : ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني عاصم عن زر عن
عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تذهب الدنيا
اولا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطى
اسمه اسمي .^(١)

(٦) واخرجه الفطيم في تاريخ بغداد قال : اخبرنا عبد الغفار بن
محمد بن جعفر المؤدب حدثنا ابو الفتح محمد بن الحسين الازدي
حدثنا احمد بن محمد بن اسماعيل الهيثمي - ابو بكر قدم بغداد
حدثنا احمد بن يحيى الصدفي حدثنا اسحاق بن منصور السلولي
حدثنا سليمان بن قرم عن عاصم عن زر عن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : لا تذهب اولاً تنقضي الدنيا حتى يملك
العرب رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي .^(٢)

(٧) ورواه ايضا الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ باسناده قال : اخبرنا
الابرقوهي انا ابن ابي الجود انا ابن الطالبة انا عبد العزيز
الانماطي انا المخلص : نا محمد بن هارون نا عمرو بن علي نا
يحيى بن سعيد عن سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تذهب الايام والليالي حتى
يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي .^(٣)

(ب)

(٨) واخرجه ابو نعيم في حلية الاولياء فقال : حدثنا محمد بن عمرو بن
مسلم قال ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية وعلى بن اسحاق ومحمد بن
ابان قالوا ثنا يوسف بن حوشب قال ثنا ابو يزيد الاعور عن
مرة عن زر بن حبيش (كذا ؟ والصواب زر) عن عبد الله بن
مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تذهب

(١) المرجع السابق (١ : ٣٧٧) و (١ : ٤٣٠) .

(٢) تاريخ بغداد (٤ : ٣٨٨) .

(٣) تذكرة الحفاظ (٢ : ٤٨٨) .

الدنيا حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي . قال
محمد بن عمر : سألت العباس بن عقده عن ابي يزيد الاغور فقيل
هو خلف بن حوشب . قال ابو نعيم : غريب من حديث يوسف بن
حوشب وخلف لم تكتبه الا من هذا الوجه .^(١)

رجال الحديث .

الطرق السبعة في قسم (الف) تلتقى في عاصم عن زر . . الخ ولذلك
اختر اليه طريقا واحدا وهو طريق ابي داود .

(١) مسدد : بن مسرهد بن مسرهل البصرى الاسدى . ابو الحسين
توفى ٢٢٨ (خ ر ت س) . ثقة حافظ . وثقه ابن معين^(٢)
والنسائي والمجلى وابو حاتم وابن قانع وابن حبان وغيرهم .

(٢) يحيى : بن سعيد القطان ، ابو سعيد البصرى . امام الجرح
والتعديل . ومثله لا يسأل عنه . قال الامام احمد : ما رأيت عيناي
مثله . قال في التقريب : ثقة متقن حافظ امام قدوة . ولد ١٢٠ هـ
وتوفى ١٩٨ هـ .^(٣)

(٣) سفيان : هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري . ابو عبد الله
الكوفي . توفى ١٦١ هـ . ثقة حافظ فقيه ، عاهد امام حجة . مسن
رؤوس الطبقة السابعة . كان ربما دلس . وهو من المرتبة الثانية
من المدلسين^(٤) فلا تضر عنعنته بالاضافة الى ان عددا كبيرا غيره
روى هذا الحديث عن عاصم .

(٤) عاصم : هو ابن ابي النجود واسمه بهدلة - وقيل ان بهدلة اسم
ام عاصم - الاسدى مولا هم . الكوفي . ابو بكر . احد القراء . توفى
١٢٨ هـ . اخرج له الشيخان مقرونا بغيره . وهو محل خلاف بين

-
- (١) حليقا لوليا^٥ (٧٥ : ٥) .
(٢) الجرح والتعديل (٤ : ١ : ٤٣٨) ، تذكرة الحفاظ (٢ : ٤٢١) .
تقريب التهذيب (٢ : ٢٤٢) ، تهذيب التهذيب (١٠ : ١٠٨) .
(٣) الجرح والتعديل (٤ : ٢ : ١٥٠) ، تاريخ بغداد (١٤ : ١٣٥) .
تذكرة الحفاظ (١ : ٢٩٨) ، الكاشف (٣ : ٢٥٦) ، الخلاصة (٣ : ١٤٩) .
تقريب التهذيب (٢ : ٢٤٨) ، تهذيب التهذيب (١١ : ٢١٦) .
(٤) تقريب التهذيب (١ : ٣١١) ، طبقات المدلسين (ص ١٠) .

الائمة فوثقه اناس وتكلم فيه آخرون . وهذه هي اقوالهم .

التمديد :

قال احمد : كان رجلا صالحا قارئا للقرآن واهل الكوفة يختارون قراءته
وانا اختارها وكان خيرا ثقة . والاعمش احفظ منه وكسان

شمعة يختار الاعمش عليه في ثبت الحديث .

وقال ايضا : عاصم صاحب قرآن وحماد صاحب فقه وعاصم احب الينا .

قال ابن معين : لا بأس به .

قال العجلي : كان صاحب سنة وقراءة وكان ثقة رأسا في القرآن
ويقال ان الاعمش قرأ عليه وهو حدث وكان يختلف في

زر واهي وائل .

وقال ابو حاتم : صالح . وهو اكثر حديثا من ابي قيس الا ودي واشهر
واحب الي منه وهو اقل اختلافا عندي من عبد الملوك

ابن عمير .

وقال ايضا : محله عندي محل الصدق . صالح الحديث وليس محله

ان يقال هو ثقة ولم يكن بالحافظ .

قال الحاكم : طرق عاصم عن زر عن عبد الله كلها صحيحة على
ما اصلته في هذا الكتاب بالا احتجاج باخبار عاصم

ابن ابي النجود ان هو امام من ائمة المسلمين .

قال ابو زرعة : ثقة .

قال النسائي : ليس به بأس .

قال ابو بكر بن عياش : سمعت ابا اسحاق يقول ما رأيت اقرا من عاصم .

وذكره ابن حبان : في الثقات .

وقال ابن شاهين : في الثقات قال ابن معين : ثقة . لا بأس به

من نظراء الاعمش .

قال الاجري : سألت ابا داود عن عاصم وعمرو بن مرة فقال : عمرو

فوقه . (وعمرو بن مرة : ثقة عابد كما في التقريب) .

الجرح :

- قال ابن سعد : كان ثقة الا انه كثير الخطأ في حديثه .
قال يعقوب بن سفيان : في حديثه اضطراب وهو ثقة .
قال ابن عليه : كل من اسمه عاصم سيء الحفظ .
قال ابن خراش : في حديثه نكرة .
قال المعلى : لم يكن فيه الا سوء الحفظ .
قال الدارقطني : في حفظه شيء .
قال الجوزي : لم يكن بالحافظ ولا نعلم احدا ترك حديثه على ذلك
وهو مشهور .
قال حماد بن سلمة : خلط عاصم في آخر عمره .
قال شعبة : حدثنا عاصم بن ابي النجود في النفس ما فيها .
قال يحيى القطان : ما وجدت رجلا اسمه عاصم الا وجدتته ردي الحفظ .
قال النسائي : ليس بحافظ (وقد سبق انه قال : ليس به بأس) .
وهكذا رأينا ان الائمة مجمعون على صدقه ولكن تكلم فيه بعضهم
لسوء حفظه . ولا شك ان كثيرا من كبار الائمة كأحمد وابي زرعة وابي
معين والنسائي والمعلى والحاكم على توثيقه مطلقا . وهذا يعني
انهم كانوا يرون ان سوء حفظه يسير وليس بالفاحش ومثل هذا لا ينزل
عن درجة الحسن . الا اذا خولف بمن هو اقوى منه .
ولهذا قال الذهبي في الميزان : ثبت في القراءة وهو في الحديث
دون الثبت . صدوق بهم ، ثم قال : هو حسن الحديث .
وقال الحافظ ابن حجر في التقريب : صدوق له اوهام . حجة فسي
القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون .
(١)

(١) طبقات ابن سعد (٣٢٠:٦) ، التاريخ الكبير (٤٨٧:٢:٣) ، الجرح
والتمديد (٣٤١:١:٣) ، الضعفاء للمعلى (ص ٣٢٤) ، المستدرک
(٥٥٧:٤) ، الكاشف (٤٩:٢) ، المغني في الضعفاء (٣٢٢:١)
ديوان الضعفاء (ص ١٥٧) ، ميزان الاعتدال (٣٥٧:٢) ، معرفة
القراء الكبار (٧٣:١) ، تقريب التهذيب (٣٨٣:١) ، تهذيب
التهذيب (٣٨:٥) .

- (٥) زر بن حبيش : بن حياشة الاسدي الكوفي . ابو مريم . مات ٨١ هـ .
 او يمدحا . ثقة جليل مخضرم . وثقه ابن معين وابن سعد واحمد ،
 والمجلى وغيرهم .^(١)
 (٦) عبدالله بن مسعود : الصحابي .

(ب)

- (١) محمد بن عمر بن سلم : المعروف بابي بكر ابن الجعابي . توفى
 ٣٥٥ هـ . روى عن عبدالله بن ناجية (تاريخ بغداد ١٠ : ١٠٤) وروى
 عنه ابو نعيم الاصبهاني (تذكرة ٣ : ٩٢٥) قال الذهبي فـ
 الميزان : " من ائمة هذا الشأن ببغداد على رأس الخمسين وثلاثمائة
 الا انه فاسق رقيق الدين . . وكان احد الحفاظ الموجودين . تخرج
 بابن عقده وله مصنفات كثيرة وله غرائب . شيعي " . وقال في المغني
 مشهور محقق لكنه رقيق الدين تالف . قال الدارقطني : شيعي
 وذكر انه خلط .^(٢)
- (٢) عبدالله بن محمد بن ناجية : ابو محمد البربري . روى عنه
 محمد بن عمر ابن الجعابي وغيره . توفى ٣٠١ هـ . قال الخطيب :
 كان ثقة ثبتا . ووثقه البرقاني وابو بكر الاسماعيلي وابن المنادي
 وغيرهم .^(٣)
- (٣) محمد بن ابان : الغالب انه محمد بن ابان بن عبدالله المديني
 ابو مسلم الفقيه . توفى ٢٩٣ هـ . كثير الحديث ثقة .^(٤)
- (٤) علي بن اسحاق : الغالب انه علي بن اسحاق بن عيسى بن زاطيا
 ابو الحسن المخرمي . توفى ٣٠٦ هـ . قال الخطيب : كان صدوقا
 وكف بصره في آخر عمره . قال ابن السني : لا بأس به . وقال
-
- (١) التاريخ الكبير (١ : ٤٤٧) ، الجرح والتعديل (١ : ٢٢٢) ،
 تذكرة الحفاظ (١ : ٥٧) ، الكاشف (١ : ٣٢٠) ، تقريب التهذيب
 (١ : ٢٥٩) ، تهذيب التهذيب (٣ : ٣٢١) .
- (٢) اخبار اصبهان (٢ : ٢٨٧) ، تاريخ بغداد (٣ : ٢٦) ، تذكرة
 الحفاظ (٣ : ٩٢٥) ، ميزان (٢ : ٦٧٠) ، المغني في الضعفاء (٢ : ٦٢٠) .
- (٣) تاريخ بغداد (١٠ : ١٠٤) .
- (٤) اخبار اصبهان (٢ : ٢٣٤) .

(١) ابن المنادى كتب عنه ولم يكن بالمحمود .

(٥) يوسف بن حوشب ؛ قال الذهبي في الميزان : حدث عنه عبد الله ابن عمر مشكداً ،

لا يكاد يصرف ، وزاد عليه ابن حجر في اللسان : وهذا ذكره ابن عدي وقال انه كوفي روى عن ابن يزيد الاعور في المهدي . قال احاديث مختلفة وليست بالكبيرة .^(٢)

(٦) ابو يزيد الاعور ؛ خلف بن حوشب ، الكوفي ، ويقال ابو مزوق الاعور توفي . ١٤٥ هـ . ثقة . من السادسة (خت عس) اثنى عليه ابن عيينة وقال النسائي : ليس به بأس . وثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات .^(٣)

(٧) عمرو بن مرة ؛ بن عبد الله بن طارق الجملي المرادي . ابو عبد الله الكوفي الاحمسي . ثقة عابد . كان لا يدلس . روى بالارجاء (ع) . وثقه ابن مميم وابو حاتم وابن نمير وبمقرب بن سفيان وغيرهم .^(٤) وبقيت رجاله رجال الطريق الاول .

ولقد رأينا ان الاسناد الثاني وان كان ضعيفا لكن الاسناد الاول (قسم الف) رجاله كلهم ثقات ، سوى عاصم والراجح فيه انه حسن الحديث ،

(٥) قال الترمذي بعد اخراج الحديث : هذا حديث حسن صحيح . وقال ابن الجوزي : اسناد حسن وقد حكم له بالصحة^(٦) وقال المباركوري :

(١) تاريخ بغداد (١١ : ٣٤٩) .

(٢) ميزان الاعتدال (٢ : ٤٦٣) ، لسان الميزان (٦ : ٣٢٠) .

(٣) تقريب التهذيب (١ : ٢٢٥) ، تهذيب التهذيب (٣ : ١٥٠) .

(٤) تقريب التهذيب (٢ : ٧٨) ، تهذيب التهذيب (٨ : ١٠٢) .

(٥) جامع الترمذي (٤ : ٥٠٥) .

(٦) الملل المتناهية (١٤٨ ألف) .

قال العظيم ابادي : والحاصل ان عاصم بن بهدلة ثقة على رأي احمد وابي زرعة وحسن الحديث صالح الاحتجاج على رأي غيرهما ولم يكن فيه الا سوء الحفظ فرد الحديث بعاصم ليس من راب المنصفين على ان الحديث قد جاء في غير طريق عاصم ايضا فارتفعت عن عاصم مظنة الوهم والله اعلم . عن المعهود (١١ : ٣٧٢) .

اخرجه ابو داود وسكت عنه والمفردى وابن القيم . وقال ايضا : لاشك
ان حديث عبدالله بن مسعود الذى رواه الترمذى فى هذا الباب لا ينحط
عن درجة الحسن وله شواهد كثيرة من بين حسان وصفاف . فحديث
عبدالله بن مسعود هذا مع شواهد وتواضعه صالح للاحتجاج بلا مرية .^(١)

وقال احمد شاکر : اسناده صحيح .^(٢)

وقال الالبانى فى تعليق المشكاة : اسناده حسن^(٣) وقال فى

صحيح الجامع الصغير : صحيح .^(٤)

النتيجة :

اسناده حسن .

والحديث اخرجه ابو داود فى كتاب المهدي . والترمذى فى باب
ما جاء فى المهدي . وقد حمله جميع العلماء سلفا عن خلف على المهدي
ولم يخالفهم فيه احد - فيما علمت - حتى المنكرون للمهدوية .

(١) تحفة الاحوذى (٦: ٤٨٥-٤٨٦) .

(٢) مسند احمد بتحقيق احمد شاکر (٥: ١٩٩) رقم ٣٥٧٢ و ٣٥٧٣

و (٦: ٧٤) رقم ٤٠٩٨ و (٦: ١٣٩) رقم ٤٢٧٩ .

(٣) مشكاة المصابيح بتحقيقه (٣: ٢٤) رقم ٥٤٥٢ .

(٤) صحيح الجامع الصغير (٦: ١٤٢) حديث ٧١٥٢ . وتخريج

احاديث فضائل الشام ودمشق (ص ١٦) .

(١٧) عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

" يلى رجل من اهل بيتى يواطىء اسمه اسمى " .

اخرجه الترمذى فى باب ماجاء فى المهدي قال :

حدثنا عبد الجبار بن العلاء المطار اخبرنا سفيان بن عيينة عن

عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فذكره (١)

رجال الحديث .

(١) عبد الجبار بن العلاء المطار . البصرى . ابو بكر . نزيل مكة

توفى ٢٤٨ هـ (م ت س) .

لا بأس به . من صفار الماشرة .

قال النسائى : ثقة . وقال مرة : لا بأس به . وقال العجلي : بصرى

ثقة . وقال ابو حاتم : صالح وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال

كان متقنا سمعت ابن خزيمة يقول : مارأيت اسرع قراءة منه .

قال الذهبى فى الكاشف : ثقة سريع القراءة (٢)

(٢) سفيان بن عيينة : بن ابى عمران ميمون الهلالى ابو محمد الكوفى ثم

المكى (٧٠ - ١٩٨ هـ) (ع) .

ثقة حافظ فقيه حجة .

اتفق الائمة على توثيقه والثناء عليه فى الفقه والعلم والورع والحفظ

حتى قال اللاكمائى : هو مستغن عن التزكية لتثبته واتقانه واجمع

الحفاظ انه اثبت الناس فى عمرو بن دينار . قال الشافعى : لولا مالك

وسفيان لذهب علم الحجاز . قال ابن عمار : سمعت يحيى بن سعيد

القطان يقول : اشهدوا ان سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين

ومائة ومن سمع منه فى هذه السنة ويعدّها فسماعه لاشئ . ومن هنا

قال ابن حجر : " الا انه تفسير بآخره " . ولكن الذهبى قال : يفسب

على ظنى ان سائر شيوخ الائمة الستة سمعوا منه قبل سنة سبع . ثم

(١) جامع الترمذى (٤ : ٥٠٥) .

(٢) طبقات ابن سعد (٥ : ٥٠١) ، الجرح والتعديل (٣ : ١ : ٣٢) ، الكاشف

(٢ : ١٤٨) ، تقريب التهذيب (١ : ٤٦٦) ، تهذيب التهذيب (٦ : ١٠٤) .

استبعد هذه الحكاية وقال : مع ان يحيى متعمت جدا في الرجال
وسفيان ثقة مطلقا . وقد فصل القول فيه الشيخ عبد الرحمن
المعلمي في كتابه التكميل ثم قال :
الحق ان ابن عيينة لم يخطئ ولكن كبر سنه فلم يبق حفظه على ما كان
عليه فصار ربما يخطئ في الاسانيد التي لم يكن قد بالغ في اتقانها
كحديثه عن ايوب . والذي يظهر ان ذلك خطأ هون ولهذا لم يمسأ
به اكثر الائمة ووثقوا ابن عيينة مطلقا^(١) .

- (٣) عاصم . حسن الحديث ، تقدمت ترجمته في ١٦ .
(٤) زر . ثقة ، تقدمت ترجمته في ١٦ .
(٥) عبد الله بن مسعود : صحابي ، تقدمت ترجمته في ١٦ .
وهذا الاسناد رجاله ثقات سوى عاصم وهو حسن الحديث .
قال الترمذي : حسن صحيح^(٢) .
قال الالباني : حسن^(٣) .

للنتيجة :

اسناده حسن .

- (١) طبقات ابن سعد (٤٩٧:٥) ، التاريخ الكبير (٢:٢:٩٤) ، الجرح
والتعديل (٢:١:٢٢٥) ، المعارف (ص ٢٢١) ، تاريخ بغداد
(٩:١٧٤) ، تذكرة الحفاظ (١:٢٦٢) ، ميزان الاعتدال (٢:١٧٠)
الغني في الضمما^٢ (١:٢٦٨) ، تهذيب الاسماء واللفات (١:٢٢٤)
تقريب التهذيب (١:٣١٢) ، تهذيب التهذيب (٤:١١٧) ، التكميل
(١:٢٦٤) .
(٢) جامع الترمذي (٤:٥٠٥) .
(٣) صحيح الجامع الصغير (٦:٣٥٩) حديث رقم ٨٠١٦ .

(١٨) عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال :

" لا تقوم الساعة حتى يلى رجل من اهل بيتى يواطى اسمه

اسمى " .

تخريج الحديث .

اخرجه الامام احمد فى مسنده :

(حدثنا عبدالله حدثنى ابي) : ثنا سفيان بن عيينة ثنا عاصم عمن

زر^(١) عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم : فذكره^(٢) .

قال ابي : حدثنا هفى بيته فى غرفته اراه سأل بهمض ولد جعفر بن

يحيى او يحيى بن خالد بن يحيى .

رجال الحديث .

(١) سفيان بن عيينة : ثقة امام . تقدمت ترجمته فى ١٧ -

(٢) عاصم : ابن بهدلة . حسن الحديث . تقدمت ترجمته فى ١٦ .

(٣) زر : بن هبش . ثقة . تقدمت ترجمته فى ١٦ .

(٤) عبدالله بن مسعود : صحابى .

وهذا اسناد حسن ، ولقد تكلم ابن خلدون فى صحة هذا الحديث ،

وما فى معناه من احاديث عبدالله بن مسعود لاجل عاصم بن ابي النجود^(٣) .

وقد رد عليه احمد شاكر فقال : " ان عاصم بن ابي النجود من ائمة

القرء المصروفين ثقة فى الحديث اخطأ فى بهمض حديثه ولم يقلب خطوه

على روايته حتى ترد " .

ثم ذكر اقوال ائمة الجرح والتمديد فى عاصم حتى قال : " وهذا

اكثر ما قيل فيه من الجرح امثل هذا يطرح حديثه ويجعل سهيلا لانكار

(١) كذا فى المسند والصواب " زر " .

(٢) مسند احمد (١ : ٣٧٦) .

(٣) تاريخ ابن خلدون (١ : ٥٥٧) .

شيء ثبت بالسنة الصحيحة من طرق متعددة من حديث كثير من الصحابة
حتى لا يكاد يشك في صحته اهد . لما في رواته من عدل وصدق لهجيسة
ولا ارتفاع احتمال الخطأ ممن كان في حفظه شيء بما ثبت عن غيره ممن هو مثله
في العدل والصدق وقد يكون احفظ منه . ما هكذا فطل الا حارث^(١) .
النتيجة :

اسناده حسن .

(١) سند احمد بتحقيق احمد شاکر (٥: ١٩٨) ، وقال اسناده صحيح
(٥: ١٩٦) رقم ٣٥٧١ .

(١٩) عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" لو لم يبق من الدنيا الا ليلة لمك رجل من اهل بيوتى
يواطى اسمه اسى " .

تخريج الحديث .

- (١) أخرجه ابن حبان فى صحيحه قال : أخبرنا الفضل بن الحباب فى
عقبه حدثنا مسدد حدثنا محمد بن ابراهيم ابو شهاب حدثنا
عاصم بن بهدلة عن زر عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : فذكره ^(١) .
(٢) وعزاه السيوطى الى الطبرانى ايضا ^(٢) .
رجال الحديث .

(١) الفضل بن الحباب : الجمحى ، البصرى ، ابو خليفة . توفى ٢٠٥ هـ .
ثقة . قال الذهبى فى الميزان : كان ثقة عالما ما علمت فيه لينا
الا ما قال السليمانى : انه من الرافضة . فهذا لم يصح عن ابي
خليفة . وقال فى التذكرة : كان محدثا صادقا كثيرا . ذكره ابن
حبان فى الثقات . وقال الخليلى : الى التوثيق اقرب ^(٣) . وقال
مسلمة بن قاسم كان ثقة مشهورا كثير الحديث وكان يقول بالوقف
وهو الذى نقم عليه .

- (٢) مسدد بن مسرهد : ثقة حافظ . تقدمت ترجمته فى ١٦ .
(٣) محمد بن ابراهيم ابو شهاب الكنانى . قال البخارى : لم ارا احدا
روى عنه غير مسدد روى عن عاصم بن بهدلة حديثا فى المهدي
وقال ابو حاتم : ليس بالمشهور ، يكتب حديثه . وهذا يعنى
انه يتقوى بمعتبر ^(٤) .

-
- (١) الاحسان فى تقريب صحيح ابن حبان (٢ : ٢٣٥) ، موارد الظمان
(ص ٤٦٣) رقم ١٨٧٧ .
(٢) الحاوى (٢ : ١٢٥) ، وكذا فى كنز العمال (٧ : ١٨٧) .
(٣) اخبار اصبهان (٢ : ١٥١) ، ميزان الاعتدال (٣ : ٣٥٠) ، تقريب
التهذيب (٢ : ٢٤٢) ، لسان الميزان (٤ : ٤٣٩) ، شذرات الذهب
(٢ : ٢٤٦) .
(٤) التاريخ الكبير (١ : ٢٥) ، الجرح والتعديل (٣ : ٢ : ١٨٥) ،
لسان الميزان (٥ : ٢٥) .

(٤) عاصم بن بهدلة : حسن الحديث . تقدمت ترجمته في ١٦ .

(٥) زر بن حبیش . ثقة .

ففي هذا الاسناد محمد بن ابراهيم الكنانى وهو يصلح للاعتبار
والحديث قد رواه عن عاصم غير واحد كما سبق وكما سيأتى . ولم ينفسرد
ابو شهاب الا بكلمة " ليلة " بدلا من " يوم " في رواية الاخرين وهذا لا يؤشر
شيئا في المعنى . والله اعلم .

النتيجة :

الحديث حسن .

(٢٠) عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
" يلي امر هذه الامة في آخر زمانها رجل من اهل بيستي
يواطى اسمه اسمي " .

تخريج الحديث .

- (١) اخرج ابو نعيم في اخبار اصبهان قال : حدثنا احمد بن بندار ثنا
عباس بن حمدان ثنا ابراهيم بن عامر ثنا ابو عن يعقوب ع
سميد بن الحسن ابن اخت ثعلبة عن ابى بكر بن عياش عن عاصم عن
زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم : فذكره .^(١)
(٢) و اشار اليه ابو داود دون ان يسوق لفظه فقال : حدثنا محمد بن
الملاء اخبرنا ابو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله ع
النبي صلى الله عليه وسلم . يعنى سفيان .^(٢)

رجال الحديث .

- (١) احمد بن بندار : بن اسحاق ، ابو عبد الله الشمار . توفي ٣٥٩ هـ .
قال ابو نعيم : ثقة .^(٣)
(٢) عباس بن حمدان : بن محمد بن مسلم الحنفى ، ابو الفضل . توفى
٢٩٤ هـ . قال ابو نعيم : ثقة ثبت كان من عباد الله الصالحين
صنف المسند . يروى عن العراقيين والاصبهانيين .^(٤)
(٣) ابراهيم بن عامر : بن ابراهيم بن واقد ، ابو اسحاق المـ
الاشعري الاصبهاني . قال ابو نعيم : كان خيرا فاضلا . قال
ابن ابى حاتم : قدمت اصبهان وكان قد توفى كتبت عن اخيه
احمد . وسأل احمد بن عمرو بن ابى عاصم النبيل ابا مسعود احمد
ابن الفرات عن يكتب ، فسمى اربعة انفس اقدمهم ابراهيم بن عامر .^(٥)

- (١) اخبار اصبهان (١ : ٣٢٩) .
(٢) انظر رقم : ٢١ .
(٣) اخبار اصبهان (١ : ١٥١) .
(٤) المصدر السابق (٢ : ١٤١) .
(٥) الجرح والتعديل (١ : ١١٦) ، اخبار اصبهان (١ : ١٧٤) .

- (٤) عامر بن ابراهيم : بن واقد بن عبد الله الاشعري الاصبهاني . توفي
 ٢٤١ او ٢٠٢ هـ . من التاسعة (س) . ثقة . وثقه عمرو بن
 علي الفلاس وابو داود الطيالسي .^(١)
- (٥) يعقوب بن عبد الله بن سمد الاشعري القسي ، ابو الحسن . توفي
 ١٧٤ هـ ، من الثامنة (خت ع) ، صدوق .
 قال الطبراني ، كان ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال النسائي
 ليس به بأس . قال ابو نعيم كان جريرا اذا رآه يقول : هذا مؤمن
 آل فرعون .
 قال الدارقطني : ليس بالقوي . ولكنه لم يفسر جرحه . ولهذا قال
 الذهبي في الكاشف : صدوق . وهو الذي يترجح عندي واما ابن
 حجر فقد قال : صدوق بهم . والله اعلم .^(٢)
- (٦) سعيد بن الحسن : بن سعيد الاسكاف . ترجم له ابو نعيم في
 اخبار اصبهان ولم يذكر فيه جرحا ولا تعدى . وذكر هذه الرواية في
 ترجمته .
 روى عنه ثلاثة : يعقوب القسي ، واحمد بن جعفر ، وابو حامد .^(٣)
- (٧) ابو بكر بن عياش : بن سالم الاسدي ، الكوفي الحنظلي . والراجح
 ان كنيته هي اسمه .
 ثقة عابد الا انه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح (فق ع) . وثقه
 ابن معين وآخرون وتكلموا فيه لخطئه في حديثه . قال احمد : ثقة
 وربما غلط . وقال مهنا عن احمد : كثير الخطأ جدا ، قلت : كان
 في كتبه خطأ ؟ قال : لا ، كان اذا حدث من حفظه .
 وقد سبر ابن عدي احاديثه ثم قال : هو في كل رواياته عن كل من

(١) الجرح والتمديد (٣ : ١ : ٣١٩) ، اخبار اصبهان (٢ : ٣٦) ، تقريب
 التهذيب (٥ : ٦١) ، تهذيب التهذيب (١ : ٣٨٦) .
 (٢) اخبار اصبهان (٢ : ٢٥٣) ، ديوان الضعفاء (ص ٣٤٥) ، الكاشف
 (٣ : ٢٩٢) ، المغني في الضعفاء (٢ : ٧٥٨) ، ميزان الاعتدال
 (٤ : ٤٥٢) ، تقريب التهذيب (٢ : ٣٧٦) ، تهذيب التهذيب بسبب
 (١١ : ٣٩٠) .
 (٣) اخبار اصبهان (١ : ٣٢٩) .

روى عنه لا بأس به وذلك انى لم اجد له حديثاً منكراً اذا روى عنه ثقة
الا ان يروى عن ضعيف .

وقال ابن حبان : كان من الحفاظ المتقين وكان يحيى وعلی ابسن
المدينى يسيئان الرأى فيه وذلك انه لما كبر سا* حفظه فكان يهيم
اذا روى والخطأ والوهم شيئان لا ينفك عنهما البشر فمن كان لا يكثر
ذلك منه فلا يستحق ترك حديثه بمد تقدم عدالته . . والصواب فى
امره مجانبة ما علم انه اخطأ فيه والاحتجاج بما يرويه سوا* وافسق
الثقات او خالفهم . (١) ومقتضى هذا انه حسن الحديث على الاقل
الا اذا خولف او تبين خطؤه .

(٨) عاصم : حسن الحديث . تقدم فى ١٦ .

(٩) زر بن حبیش : ثقة . تقدم فى ١٦ .

(١٠) عبدالله بن مسعود : صحابى .

ففى هذا الاسناد سعيد بن الحسن وهو مستور ولكن رواه ابو داود

عن محمد بن الملا* عن ابى بكر بن عياش عن عاصم . . الخ

ومحمد بن الملا* هو ابن كريب الهمدانى ابو كريب الكوفى . توفى

٢٤٨ هـ . من الماشرة (ع) .

ثقة حافظ . وقد روى عن البخارى خمسة وسبعين حديثاً وسلم

خمسائة وخمسين حديثاً (٢) . وهكذا يصح الحديث عن ابى بكر بن عياش

وهو حسن الحديث كما بينت . ومع ذلك فقد توبع فى معنى هذا الحديث

بعدد من الثقات عن عاصم مثل : سفيان الثورى وعمر بن عبيد الطنافسى

ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم . (٣)

ومدار الحديث على عاصم وهو حسن الحديث .

النتيجة :

اسناده حسن .

(١) طبقات ابن سعد (٦ : ٣٨٦) ، تذكرة الحفاظ (١ : ٢٦٥) ، الكاشف

(٣ : ٣١٦) ، تقريب التهذيب (٢ : ٣٩٩) ، تهذيب التهذيب

(١٢ : ٣٤) .

(٢) الكاشف (٣ : ٨٦) ، تقريب التهذيب (٢ : ١٩٧) ، تهذيب

التهذيب (٩ : ٣٨٥) .

(٣) انظر رقم : ١٦ من هذه الرسالة .

(٢١) عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
" لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى
يبيعث فيه رجلا منى او من اهل بيتى يواطىء اسمه اسمى
واسم ابيه اسم ابي " .

تخريج الحديث .

اخرجه ابو داود فى كتاب المهدى من سننه قال :
حدثنا مسدد ان عمر بن عبيد حدثهم ح
وحدثنا محمد بن الملاء اخبرنا ابو بكر - يعنى ابن عياش . ح :
وحدثنا مسدد قال اخبرنا يحيى عن سفيان . ح :
وحدثنا احمد بن ابراهيم قال اخبرنا عبيد الله بن موسى اخبرنا
زائدة . ح :

وحدثنا احمد بن ابراهيم قال حدثنى عبيد الله بن موسى عن
فطر : المعنى واحد .

كلهم : عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
" لو لم يبق من الدنيا الا يوم - قال زائدة فى حديثه - لطول الله
ذلك اليوم - ثم اتفقوا - حتى يبيعث فيه رجلا منى او من اهل بيتى يواطىء
اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابي " .

زاد فى حديث فطر : يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا .
وقال فى حديث سفيان : لا تذهب اولاد تنقض الدنيا حتى يملك
العرب رجل من اهل بيتى يواطىء اسمه اسمى .

قال ابو داود : لفظ عمرو ابي بكر بمعنى سفيان .^(١)

وقد جمع الامام ابو داود هنا فى سياق واحد بين متون مختلفة
واسانيد متعددة اشتركت فى بعض الفقرات وانفردت فى بعضها وقسود
وردت منفصلة فى كتب اخرى . ولواردنا ارجاع كل متن الى سنده تصير اربعة
احاديث بخمسة طرق كالتالى :

(١) سنن ابي داود (٤ : ١٠٦) .

(١٩٨)

(أ)

حدثنا مسدد قال اخبرنا يحيى عن سفیان عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تذهب الدنيا اولا تنقض الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي .

(ب)

حدثنا مسدد ان عمر بن عبيد حدثهم :
(عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعني سفیان) .

(ج)

حدثنا محمد بن الملا* اخبرنا ابو بكر يعني ابن عياش :
(عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعني سفیان) .

(د)

حدثنا احمد بن ابراهيم قال حدثني عبيد الله بن موسى عن فطر عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لو لم يبق من الدنيا الا يوم (لطول الله ذلك اليوم) حتى يبعث فيه رجلا مني او من اهل بيتي يواطى* اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي . يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا .

وقد مضى الكلام في الاصل في الحديث : ١٦ ، وفي الثاني في الحديث : ٢٠ وسيأتي في الثالث في الحديث رقم : ٢٣ ، اما الرابع فـ سأبحث فيه هنا ، وهو .

(هـ)

(١) حدثنا احمد بن ابراهيم قال اخبرنا عبيد الله بن موسى اخبرنا زائدة

عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لولم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا مني او من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي .

(٢) واخرجه ايضا ابو نعيم في اخبار اصبهان قال : حدثنا ابو محمد بن

حيان ثنا ابو بكر ابن الجارود ثنا محمد بن عيسى الزجاج ثنا ابو نعيم

ثنا فطر عن ابي اسحاق وعاصم عن زر عن عبد الله قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم : لولم يبق من الدنيا الا يوما^(١) واحدا

بعث الله عز وجل رجلا من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي واسم ابيه

اسم ابي .^(٢)

(٣) واخرجه ابن ابي شيبة قال : الفضل بن وكين قال ثنا فطر عن

زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تذهب

الدنيا حتى يبعث الله رجلا من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي واسم

ابيه اسم ابي .^(٤)

(٤) وقد نسبه السيوطي الى الطبراني ايضا .^(٥)

رجال الحديث .

(أ) طريق ابي داود

(١) احمد بن ابراهيم : الدورقي . ثقة حافظ . تقدم في ٩ .

(٢) عبید الله بن موسى : بن ابي المختار باذام المبسي الكوفي

ابو محمد الحافظ . توفي ٢١٣ هـ (ع) .

قال ابن حجر في التقريب : ثقة كان يتشيع . قال ابو حاتم : كان

اثبت في اسرائيل من ابي نعيم واستصفر في سفیان الثوري . وقال

(١) كذا في اخبار اصبهان وفي رواية ابي داود وغيره " يوم " كما سبق .

(٢) اخبار اصبهان (٢ : ١٩٥) .

(٣) الظاهر ان " عاصم " سقط من هذا الاسناد فاني لم اجد لفطر رواية

عن زر . وجميع رواية هذا الحديث مجمعون على روايته عن عاصم عن

زر . والله اعلم .

(٤) مصنف بن ابي شيبة (٣٢١ ب) .

(٥) الحاوي (٢ : ١٢٥) .

الذهبي في الكاشف : احد الاعلام على تشيعة وبدعته . ثقة . وقال
في الميزان : شيخ البخاري ثقة في نفسه لكنه شيعي منحرف وكان
ذا زهد وعبادة واتقان .

وثقة ابن معين وابو حاتم والعجلي وابن عدى وابن سعد وآخرون
وتكلم فيه احمد ويمقوب بن سفيان وغيرهما . روى عنه البخاري
٢٧ حديثا .^(١)

(٣) زائدة بن قدامة : الثقفى ، ابو الصلت الكوفي . ثقة ثبت صاحب
سنة . من السابعة . توفي ١٦٠ وقيل بعدها (ع) . وثقه
الثوري وابن عيينة واحمد والذهلي وابو زرعة وابو حاتم والدارقطني
وآخرون .^(٢)

(٤) عاصم : بن ابي النجود . حسن الحديث . تقدم في ١٦ .

(٥) زر بن حبيش . ثقة . تقدم في ١٦ .

(٦) عبد الله بن مسعود : الصحابي الجليل .

(ب) طريق ابي نعيم

(١) ابو محمد بن حيان : هو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان
ابو محمد المعروف بابي الشيخ الاصبهاني . توفي ٣٦٩ هـ . قال
ابو نعيم : احد الثقات الاعلام صنف الاحكام والتفسير والشيخوخ
ووثقه ايضا ابن مردويه وابو بكر الخطيب .^(٣)

(٢) ابو بكر بن الجارود : هو محمد بن علي بن الجارود . قال ابو نعيم
كثير الحديث صاحب اصول ثقة . توفي ٣٢٥ هـ .^(٤)

(١) طبقات ابن سعد (٤٠٠:٦) ، التاريخ الكبير (١٠٤:٣) ، الجرح
والتعديل (٣٣٥:٢) ، تذكرة الحفاظ (٣٥٣:١) ، ديوان
الضعفاء (ص ٢٠٦) ، الكاشف (٢٣٤:٢) ، المعنى في الضعفاء
(٤١٨:٢) ، ميزان الاعتدال (١٦:٣) ، تقريب التهذيب (٥٣٩:١)
تهذيب التهذيب (٥٠:٧) .

(٢) تقريب التهذيب (٢٥١:١) ، تهذيب التهذيب (٣٠٦:٣) .

(٣) اخبار اصبهان (٩٠:٢) ، تذكرة الحفاظ (٩٤٥:٣) .

(٤) اخبار اصبهان (٢٤٩:٢) .

(٣) محمد بن عيسى الزجاج : ابو عبدالله . ثقة مأمون . قاله ابو نعيم
ايضا ^(١) .

(٤) ابو نعيم : الفضل بن وكين . ثقة ثبت . تقدم في ٥ .

(٥) فطر بن خليفة : ثقة شيعي كما قال الذهبي في ديوان الضعفاء
تقدم في ١٥ .

(٦) ابواسحاق : هو السبيعي عمرو بن عبدالله الهمداني ، الكوفي
توفي ٢٦٦ هـ او بعدها (ع) . مكثر ثقة عابد . وثقه احمد وابن
معين والنسائي والمجلى وابو حاتم وغيرهم .

ذكر ابن حجر انه اختلط بآخره ، ولكن الذهبي قد نفى اختلاطه
فقال في الميزان : من ائمة التابعين بالكوفة واثباتهم الا ان
شاخ ونسي ولم يختلط وقد سمع منه سفيان بن عيينة وقد تغير قليلا
وقال في المفتي : ثقة نبيل شاخ ونسي ولم يضعفه احد وسمع منه
ابن عيينة وقد تغير شيئا ، وهكذا فاختلاطه لايؤثر في صحة
الحديث الا عند المخالفة . نعم لقد كان من المدلسين ، وذكره
ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين . وقد عنعن في هذه
الرواية ^(٦) .

ولكن قد تابعه عاصم في هذه الرواية .

وبقية رجاله ورجال ابن ابي شيبة هم رجال ابي داود .

وهكذا رأينا ان رجال ابي داود كلهم ثقات سوى عاصم وهو حسن
الحديث . فالحديث حسن باسناد ابي داود ويزداد قوة باسناد ابي
نعيم وليس فيه عاصم ورجالهم ثقات ايضا الا ان ابواسحاق السبيعي
مدلس وقد عنعن ولكنه اعتضد ايضا برواية عاصم . فيرتقى الحديث السبيعي
صحيح لغيره . والله اعلم .

(١) المصدر السابق (٢ : ١٩٥) ، التاريخ الكبير (٣ : ٢ : ٢٤٧) ، الجرح
(٢) طبقات ابن سعد (٦ : ٣١٤) ، العلل لابن المديني (ص ٤٠ ، ٤٩) ،
والتعديل (٣ : ١ : ٢٤٣) ، العلل لابن المديني (ص ٤٠ ، ٤٩) ،
تذكرة الحفاظ (١ : ١١٤) ، الكاشف (٢ : ٣٣٤) ، المفتي في
الضعفاء (٢ : ٤٨٦) ، ميزان الاعتدال (٣ : ٢٧٠) ، تقریب
التهذيب (٢ : ٧٣) ، تهذيب التهذيب (٨ : ٦٣) ، طبقات المدلسين
(ص ١٦) ، الاغتباط (ص ٢١) .

قال الحاكم : طرق عاصم عن زر عن عبد الله كلها صحيحة ان عاصم
امام من ائمة المسلمين .^(١)

وقال الالباني في تعليقاته على المشكاة : واسناده حسن .^(٢)

وقال في صحيح الجامع الصغير : صحيح .^(٣)

النتيجة :

الحديث صحيح لغيره .

(١) المستدرك (٤ : ٥٥٧)

(٢) مشكاة المصابيح (٣ : ٢٤) رقم ٥٤٥٢ .

(٣) صحيح الجامع الصغير (٥ : ٧٠) رقم ٥١٨٠ ، وذكر انه حقه فـسـ

الروض النضير (ص ٦٤٧) .

(٢٢) عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
 " لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى
 يبعث فيه رجلا منى او من اهل بيتى يواطىء اسمه اسمى
 واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما
 وجورا " .

تخريج الحديث .

- (١) اخبره ابو داود فى كتاب المهدي فى سننه قال : حدثنا احمد بن
 ابراهيم قال حدثنى عبيد الله بن موسى عن فطر عن عاصم عن
 زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فذكره ^(١) .
- (٢) واخرجه ابن حبان فى ذكر الاخبار عن وصف اسم المهدي واسم ابيه
 ضد قول من زعم ان المهدي عيسى ابن مريم فقال :
 اخبرنا الحسين بن احمد بن بسطام بالابلة قال ثنا عمرو بن على بن
 بحر قال ثنا ابن مهدي عن سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقوم الساعة حتى يملك الناس
 رجل من اهل بيتى يواطىء اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابي فيملأها
 قسطا وعدلا ^(٢) .
- (٣) واخرجه الحاكم فى المستدرک معلقا : فذكر حديث " لا مهدي
 الا عيسى بن مريم " وذكر عله ثم قال : فذكرت ما انتهى الى من علة
 هذا الحديث تصحبا لا محتجا به فى المستدرک على الشيخين رضى
 الله عنهما فان اولى من هذا الحديث ذكره فى هذا الموضع حديث :
 سفيان الثوري وشعبة وزائدة وغيرهم من ائمة المسلمين عن عاصم بن
 بهدلة عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال :
- " لا تذهب الايام والليالى حتى يملك رجل من اهل بيتى يواطىء
 اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابي فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت

(١) سنن ابى داود (٤ : ١٠٦) ، وانظر الحديث السابق رقم ٢١ .
 (٢) الاحسان (٨ : ٢٩٣ ب) .

جورا وظلما^(١) .

(٤) واخرجه الطبراني في المعجم الصغير قال : حدثنا يحيى بن اسماعيل ابن محمد بن يحيى بن محمد بن زياد بن جرير بن عبدالله البجلي الكوفي . حدثنا جعفر بن علي بن خالد بن جرير بن عبدالله البجلي ابو الاحوص سلام بن سليم عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما .
وقال : لم يروه عن ابي الاحوص الا جعفر بن علي تفرد به يحيى بن اسماعيل^(٢) .

(٥) واخرجه الدارقطني في الافراد قال : نا البقوي نا عبدالله بن عمر بن ابان قال نا يوسف بن حوشب قال حدثنا ماسط^(٢) (؟) بن الحارث عن عاصم عن زر عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يذهب الدهر حتى يملك رجل من اهل بيتي يوافق اسمه اسمي يملأ الارض قسطا وعدلا ، كما ملئت جورا وظلما^(٣) .
(٦) واخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد قال :

اخبرني ابو القاسم عبدالعزيز بن محمد بن نصر السجستاني وابو الحسن علي بن احمد بن محمد الرزاز قالا : نبأنا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي قال حدثني محمد بن احمد بن الهيثم الدوري قال حدثني احمد بن الهيثم قال حدثني سورة بن الحكم صاحب الرأي قال نبأنا سليمان بن قرم ويحيى بن ثعلبة وحماد بن سلمة وقهس ابن الربيع وابو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" يملك الناس رجل من اهل بيتي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا^(٤) .

(١) المستدرك (٤ : ٤٤٢) .

(٢) المعجم الصغير (٢ : ١٤٨) .

(٣) رواه عن طريقه ابن الجوزي في الملل المتناهية (١٤٦ ألف) .

(٤) تاريخ بغداد (١ : ٣٧٠) وعن طريقه ابن الجوزي في الملل المتناهية (١٤٦ ألف) .

- (٧) واخرجه ابو نصيم ايضا كما ذكره السيوطي (١)
رجال الحديث .

اسناد ابى داود

- (١) احمد بن ابراهيم : ثقة حافظ . تقدم فى ٩ .
(٢) عبيد الله بن موسى : ثقة بشيع . تقدم فى ٢١ .
(٣) فطر بن خليفة : ثقة شيعى . تقدم فى ١٥ .
(٤) عاصم بن ابى النجود : حسن الحديث . تقدم فى ١٦ .
(٥) زبر بن حبيش : ثقة . تقدم فى ١٦ .
(٦) عبد الله بن مسعود : صحابى .

اسناد ابن حبان

- (١) الحسين بن احمد بن بسطام : لم اجد له ترجمة ، ولكن ابن حبان يشترط الصحة فى كتابه هذا (٢) ، وهو وان كان معروفا بتساهله فى توثيق المجهولين لكن هذا شيخه فلا بد انه عرفه ووثقه . ولذلك يحمل امره على العدالة . والله اعلم .
(٢) عمرو بن على بن بحر : بن كثر ، ابو حفص الفلاس ، الصيرفى ، الباهلى البصرى . ثقة حافظ . من العاشرة . مات ٢٤٩ هـ (ع) .
قال ابو زرعة : كان من فرسان الحديث . روى عنه البخارى ٤٧ حديثا ^(٣) .
ومسلم حديثين .
(٣) ابن مهدي : هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان الضبرى . مولا هم ابو سعيد البصرى . ثقة ثبت حافظ . عارف بالرجال والحديث ^(٤)
قال ابن العدينى : ما رأيت اعلم منه . مات ١٩٨ (ع) .
(٤) سفيان : ابن مهدي يروى عن السفينيين الثورى وابن عيينة وكسل منهما روى عن عاصم . فلا ادرى من المراد هنا . ولكن ابن مهدي يكثر عن الثورى . ولا ضير فالكلى ثقة . ترجمة سفيان الثورى فى ٧ ، وابن عيينة فى ١٧ .

(١) الحاوى (٢) :

(٢) الاحسان (المطبوع) (١ : ٨١) .

(٣) تقريب التهذيب (٢ : ٧٥) ، تهذيب التهذيب (٨ : ٨٠) .

(٤) تقريب التهذيب (١ : ٤٩٩) .

- وبقية رجاله هم رجال ابي داود .
واما الحاكم : فقد رواه معلقا فلا ادري اول اسناده .
واما الطبراني : ففيه :
يحيى بن اسماعيل : ولم اجد له ترجمة .
جعفر بن علي : لم اجد له ترجمة .
وابوالاحوص سلام بن سليم : الكوفي . ثقة متقن . مات ١٧٩ هـ (ع) .
وثقه ابن معين وابوزرعة والنسائي وابن نمير والمجلى وآخرون .
وبقية رجاله هم رجال ابي داود .

اسناد الدارقطني

- (١) البنوي : ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز المرزبانسي
البنوي الاصل . البغدادي . ولد ٢١٤ ، ومات ٣١٧ هـ .
امام معروف . قال الدارقطني : ثقة جبل امام اقل المشايخ خطأ .
(٢)
(٢) عبد الله بن عمر بن ابان : الاموي ، يقال له الجعفي : ابو عبد
الرحمن الكوفي . مشكدة . صدوق فيه تشيع . من العاشرة
مات ٢٣٩ هـ (م د س) .
(٣) يوسف بن هوشب : قال الذهبي في الميزان : حدث عنه عبد الله
ابن عمر مشكدة لا يكاد يصرف . زاد عليه ابن حجر في اللسان :
وهذا ذكره ابن عدي وقال انه كوفي روى عن ابن يزيد الاعور في
المهدي (٤)
مختلفة وليست بالكبيرة .
(٥)
(٤) ماسط بن الحارث : لم يتبين لي من هو .

- (١) الجرح والتمديد (٢ : ١ : ٢٦٠) ، تذكرة الحفاظ (١ : ٢٥٠) ،
تقريب التهذيب (١ : ٣٤٢) ، تهذيب التهذيب (٤ : ٢٨٣) .
(٢) تذكرة الحفاظ (٢ : ٧٣٧) ، ميزان الاعتدال (٢ : ٤٩٢) ، لسان
الميزان (٣ : ٣٣٨) ، التنكيل (١ : ٣١٣) .
(٣) تقريب التهذيب (١ : ٤٣٥) ، تهذيب التهذيب (٥ : ٣٣٢) .
(٤) انظر الحديث المشار اليه في رقم ١٦ .
(٥) المغني في الضمنا* (٢ : ٧٦٢) ، ميزان الاعتدال (٤ : ٤٦٣) ، لسان
الميزان (٦ : ٣٢٠) .

اسناد الخطيب

- (١) ابو القاسم عبد العزيز بن محمد بن نصر الشتورى . قال الخطيب :
كتبنا عنه بانتخاب محمد بن ابى الفوارس وكان لا بأس به . توفى
(١)
٥٤٠٨ هـ .
- وابو الحسن على بن احمد بن محمد الرزاز : كان له ولد يعقبه
بكتبه . وقد تقدمت ترجمته فى ١٢ .
ولكنه توبع هنا بسالفه وهو لا بأس به .
- (٢) محمد بن عبدالله بن ابراهيم : ابو بكر الرزاز المعروف بالشافعى
توفى ٣٥٤ هـ . ثقة . قال الدارقطنى : كان ثقة مأمونا . وقال
الخطيب : كان ثقة ثبتا كثير الحديث حسن التصنيف جمع ابوابا
وشيوخا وكتبت عنه قديما وحديثا .
(٢)
- (٣) محمد بن احمد بن الهيثم بن منصور ، ابو جعفر الدورى . قال
الخطيب : كان ثقة . توفى ٣٠٤ هـ .
(٣)
- (٤) احمد بن الهيثم بن منصور الدورى . ترجم له الخطيب وقال :
حدث عن سورة بن الحكم وروى عنه ابنه محمد . ولم يذكر فيه
جرحا ولا تعدىلا .
(٤)
- (٥) سورة بن الحكم : روى عنه غير واحد . ترجم له ابن ابى حاتم ولم
يذكر فيه جرحا ولا تعدىلا وكذلك الخطيب . فالظاهر انه مستور .
(٥)
- وقد روى الحديث عن خمسة كلهم عن عاصم . فيهم حماد بن سلمة
وهو ثقة والباقون كلهم فيهم لين . سليمان بن قزم سى الحفظ
يتشيع ، ويحى بن ثعلبة ضعفه الدارقطنى ^(٧) وقيس بن الربيع

- (١) تاريخ بغداد (١٠ : ٤٦٧) .
(٢) تاريخ بغداد (٥ : ٤٥٦) .
(٣) المصدر السابق (١ : ٣٧٠) .
(٤) المصدر السابق (٥ : ١٩٢) .
(٥) الجرح والتعديل (٢ : ٣٢٧) ، تاريخ بغداد (٩ : ٢٢٧) .
(٦) تقريب التهذيب (١ : ٣٢٩) .
(٧) ميزان الاعتدال (٤ : ٣٦٧) ، لسان الميزان (٦ : ٢٤٤) .

- (١) تخير لما كبر وادخل عليه ابنه ماليس من حديثه تحدث به .
- (٢) وابوبكر بن عياش : ثقة عابد الا انه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح .
 وبقية رجاله هم رجال ابي داود .
- فاسناد الطبراني فيه : يحيى بن اسماعيل وشيخه جعفر لم اجسد
 لهما ترجمة . واما طريق الدارقطني ففيه : يوسف بن حوشب وهو مجهول
 وشيخه لم اعرف من هو . وقد اورده ابن الجوزي في الاحاديث الواهية^(٣) .
- واما طريق الخطيب : ففيه احمد بن الهيثم لم اعرف له راويا غير
 ابنه فهو مجهول حسب قواعد المصطلح . وشيخه سورة مستور لم اعرف ان وثقه
 احد . وقد اورده ابن الجوزي ايضا في الاحاديث الواهية وقال : " ما يخفى
 فيه تخليط سورة وسورة في مقام مجهول " .^(٤)
- فهذه الاسانيد كلها لا تصلح للاحتجاج ولكن ذلك لا يضر في صحة
 الحديث فقد اخرجها الحاكم معلقا وقال الذهبي في تلخيص المستدرک
 صحيح^(٥) .
- وابو داود وابن حبان فرجالهما كلهم ثقات ومدارهما على عاصم
 وهو حسن الحديث كما سبق .
- واما ماري به عبيد الله بن موسى وفطر بن خليفة في اسناد ابي
 داود - من التشيع فلا يضر ايضا في صحة الحديث لثبوت عدالتهما كما
 سيأتى . لاسيما وقد ورد الحديث من طريق ابن حبان وليس في رجاله
 من رمى بالتشيع ابدا . والله اعلم .
- قال الالباني في تخريج المشكاة : اسناده حسن . وقال في صحيح
 الجامع الصغير : صحيح .^(٦)
- النتيجة :

اسناده حسن .

- (١) ترجمته في رقم ٦٩ .
 (٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٠ .
 (٣) الملل المتنامية (٤٦ ألف) .
 (٤) المصدر السابق (١٤٨ ألف) .
 (٥) تلخيص المستدرک (٤٤٢ : ٤) .
 (٦) مشكاة المصابيح بتعليقاته (٣ : ٢٤) ، حديث ٥٤٥٢ . صحيح
 الجامع الصغير (٥ : ٧٠) رقم ٥١٨٠ وذكر انه خرجه ايضا في الروض
 النضير (ص ٦٤٧) .

(٢٣) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم " .

تخريج الحديث .

(الف)

(١) اخرجه البخارى فى صحيحه قال : حدثنا ابن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى نافع مولى ابي قتادة الانصارى ان ابا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم .^(١)

(٢) واخرجه مسلم فى صحيحه قال : حدثنى حرمة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى نافع مولى ابي قتادة الانصارى ان ابا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم .^(٢)

(٣) واخرجه احمد فى مسنده : (حدثنا عبد الله حدثنى ابي) ثنا عثمان بن عمر ثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن نافع مولى ابي قتادة عن ابي هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : كيف بكم اذا نزل فيكم عيسى ابن مريم وامامكم منكم .^(٣)

(٤) واخرجه ابن حبان فى صحيحه قال : اخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم قال ثنا عبدالرحمن بن ابراهيم قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا الاوزاعي عن ابن شهاب ان نافع بن ابي نافع مولى ابي قتادة اخبره ان ابا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم .^(٤)

(١) صحيح البخارى مع فتح البارى (٦ : ٤٩١) .

(٢) صحيح مسلم (١ : ١٣٦) رقم ١٥٥ .

(٣) مسند احمد (٢ : ٣٣٦) .

(٤) الاحسان (٧ : ٢٨٤) .

(٥) واخرجه البيهقي ايضا في كتاب الاسماء والصفات قال : اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحاق انا احمد بن ابراهيم ثنا
ابن بكير حدثني الليث عن يونس عن ابن شهاب عن نافع مولى ابي
قتادة الانصاري قال ان ابا هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : كيف انتم اذا نزل ابن مريم من السماء
فيكم وامامكم منكم .^(١)
قال البيهقي : رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير واخرجه
مسلم من وجه آخر عن يونس .

(ب)

وقد روى الحديث مع بعض الاختلاف في اللفظ .
حدثنا
(٦) اخرجه مسلم في صحيحه قال : وحدثني محمد بن حاتم يعقوب بن
ابراهيم حدثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه قال اخبرني نافع مولى
ابي قتادة الانصاري انه سمع ابا هريرة يقول : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم .^(٢)

(ج)

(٧) واخرجه مسلم ايضا من طريق آخر قال : وحدثنا زهير بن حبيب
حدثني الوليد بن مسلم حدثنا ابن ابي ذئب عن ابن شهاب عن
نافع مولى ابي قتادة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال : كيف انتم اذا نزل فيكم ابن مريم فاممكم منكم .
فقلت : لا ابن ابي ذئب ان الازاعي حدثنا عن الزهري عن نافع عن
ابن شهاب عن ابي هريرة " وامامكم منكم " قال ابن ابي ذئب : تدري ما اممكم منكم ؟
قلت : تخبرني قال : فاممكم بكتاب ربكم تبارك وتعالى وسنة نبيكم
صلى الله عليه وسلم .^(٣)

(١) الاسماء والصفات (ص ٤٢٤) .

(٢) صحيح مسلم (١ : ١٣٦) حديث رقم ٢٤٥ (١٥٥) .

(٣) المصدر السابق (١ : ١٣٧) حديث رقم ٢٤٦ (١٥٥) .

وللحديث رواية ثالثة بالشك بين اللفظين .

(٨) اخرجها الامام احمد بن حنبل قال : ثنا عبد الرزاق انا معمر عن
الزهري عن حنظلة الاسلمي انه سمع ابا هريرة يقول : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : كيف بكم اذا نزل بكم ابن مريم فامكم
او قال فامكم منكم .^(١)

(٩) واخرجها نعيم بن حماد ايضا في الفتن : عبد الرزاق عن معمر عن
الزهري اخبرني عمرو بن سفيان الثقفي - ثم ساق حديثا - ثم قال
قال الزهري عن نافع مولى ابي قتادة عن ابي هريرة رض الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف بكم اذا نزل بكم ابن
مريم فامكم او قال اامكم منكم .^(٢)

رجال الحديث .

الاسناد الاول : اخرجه البخاري .

الاسناد الثاني : اخرجه مسلم .

الاسناد الثالث : عثمان بن عمر : بن فارس المبدى . بصرى . اصله
من بخارى . ثقة . قيل كان يحيى بن سعيد لا يرضاه . من التاسعة . مات
٢٠٩ هـ (ع) .^(٣) وبقية رجاله هم رجال البخاري ومسلم .

الاسناد الرابع : عبد الله بن محمد بن مسلم : هو الحافظ ابو بكر
الاسفرائيني . كان من الاثبات .^(٤)

عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي . لقبه دحيم . ثقة حافظ متقسن
(خ د س ق) .^(٥)

وبقية رجاله هم رجال مسلم .

-
- (١) مسند احمد (٢ : ٢٧٢) .
 - (٢) كتاب الفتن (١٦١ ألف) .
 - (٣) تقريب التهذيب (٢ : ١٣) .
 - (٤) تذكرة الحفاظ (٣ : ٧٩٢) .
 - (٥) تقريب التهذيب (١ : ٤٧١) .

الاسناد الخامس : ابو عبدالله الحافظ : هو الامام الحاكم صاحب
المستدرک .
ابو بكر بن اسحاق : احمد بن اسحاق بن ايوب الضمى . ثقة
سيأتى فى حديث ٣١ .
احمد بن ابراهيم الدورى : ثقة حافظ . تقدم فى ٩ .
وبقية رجاله هم رجال البخارى الا ان كلمة " من السامه " لا توجد
فى الصحيحين .

الاسناد السادس : اخرجه مسلم .

الاسناد السابع : اخرجه مسلم ايضا .

الاسنادان الثامن والتاسع : عبدالرزاق هو الصنعانى . صاحب
المصنف . ثقة حافظ مصنف شهير عسى فى آخر عمره فتغير وكان يتشيع ولكن
الامام احمد سمع منه قبل الاختلاط كما صرح بذلك الحافظ زين الدين
المراقى فى التقييد والايضاح (١) .

مصر بن راشد : ثقة ثبت . وفى روايته عن ثابت والاعشى وهشام
ابن عروة شىء وكذلك فيما حدث به بالبصرة . وليست روايته هنا كذلك تقدم
فى ١٤ .

الزهري : الامام المعروف .

حنظلة الاسلمى : المدنى . ثقة . من الثامنة (بخ م د س ق) (٢) .
بامعان النظر فى الفاظ الحديث يتبين ان الحديث روى عن

اربعة اوجه :

- | | | |
|-------|------------------------------------|-------------|
| (١) | بلفظ : " واماكم منكم " | (قسم الف) |
| (٢) | بلفظ : " امكم " | (قسم ب) |
| (٣) | بلفظ : " فامكم منكم " | (قسم ج) |
| (٤) | بالشك " فامكم او قال فاماكم منكم " | (قسم د) |

(١) تقريب التهذيب (١ : ٥٠٥) ، التقييد والايضاح (ص ٤٦٠) ، حليسة

الاولياء (٩ : ١٨٤) .

(٢) تقريب التهذيب (١ : ٢٠٦) .

اما الشك فيرجع الى اليقين بمد الترجيح . فبقى الكلام في الالفاظ الثلاثة الاولى وبينها بعض الاختلاف في المعنى . اما الثالث : فقد فسو ابن ابي ذئب فقال : فامكم بكتاب ربكم تبارك وتعالى وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم كما سبق . ولفظه يحتمل ايضا ان يفسر " فامكم منكم " اى فامكم رجل منكم . وهذا يتفق مع بقية الالفاظ " فامامكم منكم " . اى ان الامام يكون غير عيسى . رجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم .

بقى الكلام في لفظ " فامكم " والمتبادر منه ان عيسى هو الذى سيكون اماما ولكن هذه الكلمة تفرد بها ابن اخى الزهرى . وقال فيه ابن حجر فى التقريب " صدوق له اوهام " ولكن قد روى نحوه سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة مرفوعا لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالاعاق فبينما هم يمدون للقتال ويسيرون الصفوف اذ اقيمت الصلاة صلاة الصبح فينزل عيسى ابن مريم صلوات الله عليه فامهم . (مسلم ٤ : ٢٢٢١ ، رقم ٢٨٩٧) ، (الحاكم ٤ : ٤٨٢) .

ولكن سهيل بن ابي صالح ايضا قد تكلم فيه ابن معين وغيره . قال ابن حجر : صدوق تغير حفظه بآخره . (تقريب التهذيب ١ : ٣٣٨) . ويمكن ان يحمل على المجاز فامهم اى فام امامهم بالصلاة . ومن هنا يتبين ان الراجح هو اللفظ الاول اى " فامامكم منكم " ولم يخرج به البخارى الا بهذا اللفظ وهى رواية الاكثريين من تلاميذ الزهرى مثل يونس وابن ابي ذئب والاوزاعى . وقال البخارى بمد ذكر هذه الرواية عن طريق يونس عن الزهرى : تابعه عقيل والاوزاعى . وقال ابن حجر : فأما متابعة عقيل فوصلها ابن منده فى كتاب الايمان من طريق الليث عنه واما متابعة الاوزاعى فوصلها ابن منده ايضا وابن حبان والبيهقى فى البعث وابن الاعرابى فى معجمه من طرق عنه ولفظه مشـلـ رواية يونس .^(١)

هذا وقد وردت فى هذا المعنى احاديث عن غير ابي هريرة من

الصحابة .

(١) فتح البارى (٦ : ٤٩٣) .

منهم جابر بن عبد الله رضى الله عنه . ففي حديثه عند مسلم : فينزل
عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم فيقول اميرهم تعال صل بنا . فيقول
لا ان بعضكم على بعض امراء* . تكرمة الله لهذه الامة^(١) .

وعنه عند احمد في حديث طويل فيه فاذا هم بعيسى ابن
مريم صلى الله عليه وسلم فتقام الصلاة فيقال له تقدم يا روح الله . فيقول
ليتقدم امامكم فيصل بكم^(٢) .

وفي حديث عثمان بن ابي العاص مرفوعا* وينزل عيسى ابن مريم
عليه السلام عند صلاة الفجر فيقول له اميرهم روح الله . . . تقدم صل
فيقول هذه الامة امراء* بعضهم على بعض فيتقدم اميرهم فيصل . الخ^(٣)

وفي حديث ابي امامة الباهلي مرفوعا . . . فقالت ام شريك بنت ابي
المكر : يا رسول الله فابن العرب يومئذ قال : هم يومئذ قليل وجلهم
ببيت المقدس وامامهم رجل صالح . فبينما امامهم قد تقدم يصلى بهم
الصبح ان نزل عليهم عيسى ابن مريم الصبح فرجع ذلك الامام ينكس
ويمشى القهقري ليتقدم عيسى يصلى بالناس فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم
يقول له : تقدم فصل فانها لك اقيمت . فيصلى بهم امامهم^(٤) .

- (١) صحيح مسلم (٢: ١٩٣) وسيأتي برقم : ٣٥ .
(٢) مسند احمد (٣: ٣٦٧، ٣٦٨) .
(٣) اخرجه احمد (٤: ٢١٦، ٢١٧) . والحاكم في المستدرک (٤: ٤٧٨) بطريقين . وابن ابي شيبة في المصنف (٣١٧ ألف) . والطبراني في
كما في مجمع الزوائد (٧: ٣٤٢) وابو يعلى في مسنده كما في تاريخ
دمشق لابن عساكر (١: ٦١٤) ، واثنا عشر الخيرة (٢١٧ ب) . ومدارهم
جميما على بن زيد بن جدعان وهو ضعيف . وقد تابعه ايسوب
السختياني في احدى طريقى الحاكم ولكن مدار هذه المتابعة
على سعيد بن هبيرة . وقال فيه الذهبي "واه" . وقال ابن حبان
يروى الموضوعات من الثقات كان كان يضعها او توضع له فيجيب فيها
تلخيص المستدرک (٤: ٤٧٨) ، الجرح والتمديد (٢: ١: ٧١) ،
لسان الميزان (٣: ٤٨) .
(٤) اخرجه ابن ماجه (٢: ١٣٥٩) رقم ٤٠٧٧ وفيه اسماعيل بن رافع وهو
ضعيف جدا وهو منقطع ايضا ولكن رواه بطريق آخر حنبل بن اسحاق
في كتاب الفتن (٥٢ ب) وذكر اسناده ايضا ابو داود (٤: ١١٧) ،
والحاكم في المستدرک (٤: ٥٣٦) وليس فيه هذا الجزء . وابسن
عساكر في تاريخ دمشق (١: ٦١١) وعزاه السيوطي الى ابن هزيمة
الحاوي (٢: ١٣٥) واسنادهم حسن .

وعن ابي سعيد الخدرى مرفوعا : منا الذى يصلى عيسى ابن مريم
خلفه .^(١)

وعن حذيفة مرفوعا بلفظ : يلتفت المهدي وقد نزل عيسى ابن مريم
كانما يقطر من شعره الماء فيقول المهدي : تقدم صل بالناس . فيقول
عيسى انما اقيمت الصلاة لك فيصلى خلف رجل من ولدى .^(٢)

وهذه الاحاديث تفيد ان عيسى عليه السلام ينزل فيصلى وراء رجل
من امة محمد صلى الله عليه وسلم يكون امير المسلمين يومذاك . ولكن
بقى السؤال من هو ذلك الرجل الصالح ؟

نجد جواب هذا السؤال في الحديث الذى اخرجه الحارث بسنن
ابى اسامة عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
ينزل عيسى ابن مريم فيقول اميرهم المهدي تعال صل بنا فيقول لا . ان
بعضكم امير على بعض تكرمه الله لهذه الامة .

واسناده جيد . وقد سبق برقم ٦ .

وقد سبق عن الحافظ ابى الحسن الآبرى انه قال : تواترت الاخبار
بان المهدي من هذه الامة وان عيسى يصلى خلفه . وقال الحافظ ابى
حجر : وفي صلاة عيسى خلف رجل من هذه الامة مع كونه في آخر الزمان
وقرب قيام الساعة دلالة للصحيح من الاقوال ان الارض لا تخلو عن قائم
لله بحجة . والله اعلم .^(٣)

(١) اسناده حسن وسيأتى .

(٢) اخرجه الوائلى كما في الحاوى (٢ : ١٥٨) ولم اطلع على اسناده .

(٣) فتح البارى (٦ : ٤٩٤) .

(٢٤) عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" لو لم يبق من الدنيا الا ليلة لملك فيها رجل من اهل

بيت النبي صلى الله عليه وسلم .

اخرجه ابن حبان في صحيحه قال :

اخبرنا الفضل بن حباب قال حدثنا مسدد بن مسرهد حدثنا محمد

ابن ابراهيم ابو شهاب عن عاصم بن بهدلة عن ابي صالح عن ابي هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث .^(١)

رجال الحديث .

(١) الفضل بن حباب : ثقة . تقدم في ١٩ .

(٢) مسدد بن مسرهد : ثقة حافظ . تقدم في ١٦ .

(٣) محمد بن ابراهيم ابو شهاب الكنانى . قال البخارى في التاريخ

الكبير : لم ار احدا روى عنه غير مسدد روى عن عاصم بن بهدلة
حديثا في المهدي .

وقال ابو حاتم : ليس بالمشهور يكتب حديثه . تقدم في ١٩ .

وقال ابو نعيم في اخبار اصبهان : محمد بن ابراهيم الكنانسى

الاصبهانى حدث بهرواة سنة ٢٨٩ . يروى عن يونس بن حبيب روى عنه
على بن محمد الدغوري . ذكره المتأخر^(٢) .

(٤) عاصم بن بهدلة : حسن الحديث . تقدم في ١٦ .

(٥) ابو صالح : ذكوان السمان الزيات المدنى . ثقة ثبت . من الثالثة

^(٣)

توفى ١٠١ هـ (٤) .

وثقة ابن معين وابو حاتم وابوزرعة وابن سعد والساجى والحريسى

(١) الاحسان تقريب صحيح ابن حبان (٧ : ٢٣٥ ألف) ذكر الخبر المصح

بان خبر انس بن مالك لم يروى بعموم خطابه على الاحوال كلها . موارد
الظمان (ص ٤٦٣) حديث رقم ١٨٧٦ باب ماجاء في المهدي .

(٢) اخبار اصبهان (٢ : ٢١٢) .

(٣) تذكرة الحفاظ (١ : ٨٩) ، الكاشف (١ : ٢٩٧) ، تقريب التهذيب

(١ : ٢٣٨) ، تهذيب التهذيب (٣ : ٢٢٠) .

وأحمد بن حنبل والمجلى وآخرون . قال أحمد : ثقة ثقة من اجل
الناس وأوثقهم .

(٦) ابو هريرة : الصحابي الجليل . اختلف في اسمه كثيرا . توفى
٥٧ او ٥٨ او ٥٩ هـ .

الخلاصة :

رجال الحديث كلهم وثقوا . ما عدا محمد بن ابراهيم ابو شهاب
الكناني ولم يرو عنه غير مسدد كما قال البخارى وهذا يقتضى انه مجهول
العين ولكن ابا حاتم رفع مرتبته قليلا فقال " يكتب حديثه " وهذا يعنى انه
يصلح للاعتبار لاسيما وقد وجدنا له راويا آخر كما ذكره ابو نعيم ، فان توسع
بمعتبر او وجدت له شواهد فيصبح حديثه حسنا . وهو هكذا هنا . فأما
الشواهد لحديث فكثيرة كأحاديث ابن مسعود المتقدمة ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ،
١٩ وغيرها وكأحاديث ابى سعيد الخدرى الآتية ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ وغيرها من
طرق عدة واما هذا اللفظ فلم اجد احدا ذكره غير ابن حبان . ولكن
الظاهر انه قد توسع فيه ايضا . ورد في العلل للدارقطنى :
انه سئل عن حديث " ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : لو لم يبق من الدنيا الا ليلة لطول الله تلك
الليلة " .

فقال : يرويه عاصم بن ابى النجود واختلف عنه فرواه ابو شيبه يزيد بن
معاوية وابن عيينة وحماد بن سلمه ومحمد بن ابراهيم ابو شهاب الكناني عن
عاصم عن ابى صالح عن ابى هريرة مرفوعا .

ورواه محمد بن عاصم عن ابىه عن الثورى موقوفا .

ورواه ابو حصين عن ابى صالح عن ابى هريرة مرفوعا وزاد الفاظا
لم يذكرها عاصم . ورفعه محفوظ .^(١)

فيتبين من كلام الدارقطنى المذكور ان هذا الحديث رواه عن
طريق عاصم عن ابى صالح عن ابى هريرة مرفوعا اربعة وهم :

(١) العلل للدارقطنى . المجلد الثالث القسم الثانى (٥٤ ب) .

- (١)
 ابو شيبة يزيد بن معاوية : لا بأس به . من الثامنة (تمييز) .
 وابن عيينة : ثقة حافظ امام حجة فقيه .
 حماد بن سلمه : ثقة عابد .

ومحمد بن ابراهيم ابو شهاب الكنانى : وهو صاحب هذه الرواية .
 ولكنى لم اجد من هذه الروايات غير رواية ابى شهاب الكنانى . واما
 رواية سفيان بن عيينة فقد اوردها الترمذى موقوفا على ابى هريرة عن طريق
 حدثنا عبد الجبار بن الملا* بن عبد الجبار المطار حدثنا سفيان بن
 عيينة عن عاصم انا ابو صالح عن ابى هريرة قال : لولم يبق من الدنيا
 الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلى (رجل من اهل بيتى يواطى* اسمه
 اسى) وسيأتى الكلام عليها فى الموقوفات (رقم ٤٠) .

فاما روايته مرفوعا فلم اعرفها . وكذلك رواية الثورى موقوفا كما ذكرها
 الدارقطنى لم اعرفها واما رواية ابى حصين فقد اخرجها ابن ماجه بلفظ :
 لولم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله عز وجل حتى يلك رجل من اهل
 بيتى يلك جبل الديلم والقسطنطينية . واسناده ضعيف لاجل قيس بن
 الربيع الراوى عن ابى حصين وهو صدوق تغير بآخره وادخل عليه ابنه ماليس
 من حديثه . وسيأتى برقم ٢٣٨ .

واما رواية حماد فذكرها نعيم فى الفتن موقوفا على ابى هريرة، وستأتى

برقم ٤٠ .

وعلى كل حال فهذا الحديث لا ينزل عن درجة الحسن لشواهده
 الكثيرة وان لم نعرف المتابعات التى اشار اليها الدارقطنى . والله اعلم .
 النتيجة :

اسناده حسن .

(٢٥) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" يبائع لرجل ما بين الركن والمقام ولن يستحل البيت الا اهله
فاذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة المرب ثم تجىء الحبيشة
فيخربونه خرابا لا يعمر بعده ابدا . هم الذين
يستخرجون كنزه " .

تفريغ الحديث .

(١) اخبره احمد في مسنده : (حدثنا عبد الله حدثني ابي) ثنا زيد بن
الحباب ثنا ابن ابي ذئب حدثني سعيد بن سمان سمعت ابا
هريرة يحدث ابا قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكره .^(١)

(٢) واخرجه ايضا في موضع آخر : (حدثنا عبد الله حدثني ابي) : ثنا
يزيد انا ابن ابي ذئب عن سعيد بن سمان قال سمعت ابا
هريرة يخبر ابا قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
يبائع لرجل ما بين الركن والمقام ولن يستحل البيت الا اهله فاذا
استحلوه فلا يسأل عن هلكة المرب ثم تأتي الحبيشة فيخربونه خرابا
لا يعمر بعده ابدا . وهم الذين يستخرجون كنزه .^(٢)

(٣) واخرجه ايضا بطريق ثالث : (حدثنا عبد الله حدثني ابي) ثنا
ابو النضر عن ابن ابي ذئب واسحاق بن سليمان قال حدثنا ابن
ابى ذئب عن سعيد بن سمان قال سمعت ابا هريرة يحدث ابا
قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : يبائع لرجل بين الركن
والمقام ولن يستحل البيت الا اهله فاذا استحلوه فلا تسأل عن
هلكة المرب ثم تأتي الحبيشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعده ابدا
وهم الذين يستخرجون كنزه .^(٣)

(١) مسند احمد (٢ : ٢٩١) .

(٢) المصدر السابق (٢ : ٣١٢) .

(٣) المصدر السابق (٢ : ٣٢٨) .

- (٤) واخرجه ايضا من طريق رابع : حدثنا عبدالله حدثني ابي : حدثنا حسن بن محمد انا ابن ابي ذئب عن سعيد بن سمان انه سمع ابا هريرة يخبر ابا قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : يبائع لرجل بين الركن والمقام ولن يستحل هذا البيت الا اهله فاذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب ثم تأتي الحبيشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعده ابدا . وهم الذين يستخرجون كنزه^(١) .
- (٥) واخرجه ابو داود الطيالسي في مسنده (حدثنا يونس قال حدثنا ابو داود) : قال حدثنا ابن ابي ذئب قال اخبرني سعيد بن سمان مولى المشمعل^(٢) قال سمعت ابا هريرة يحدث ابا قتادة وهو يطوف بالبيت فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يبائع لرجل بين الركن والمقام واول من يستحل هذا البيت اهله فاذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب ثم يجي الحبيشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعده . وهم الذين يستخرجون كنزه^(٣) .
- (٦) واخرجه ابن حبان في صحيحه قال : اخبرنا ابو يعلى قال ثنا ابو خيثمة قال ثنا اسحاق بن سلمان^(٤) الرازي قال سمعت ابا ذئب يذكر عن سعيد بن سمان انه سمع ابا هريرة يحدث ابا قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يبائع لرجل بين الركن والمقام ولن يستحل هذا البيت الا اهله فاذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب ثم يظهر الحبيشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعده ابدا وهم الذين يستخرجون كنزه^(٥) .

(١) المصدر السابق (٢ : ٣٥١) .

(٢) كذا في منحة المعبود "سعيد بن سمان مولى المشمعل" ولكن لم نجد احدا نص في ترجمته على كونه مولى المشمعل . ولكن هناك راو آخر يروي عن ابي هريرة ويروي عنه ابن ابي ذئب وهو عجلان المدني مولى المشمعل . والله اعلم . وعجلان هذا قال فيه ابن حجر فسي التقریب "لا بأس به" (٢ : ١٦) .

(٣) منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي ابي داود (٢ : ٢١٦) .

(٤) كذا في الاصل والصواب اسحاق بن سليمان الرازي . تقریب

التهديب (١ : ٥٨) ، تهذيب التهذيب (١ : ٢٣٤) .

(٥) الاحسان (٨ : ٢٩٤ ب) .

(٧) واخرجه الحاكم في المستدرک قال : حدثنا ابوالمبارس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا اسد بن موسى ثنا ابن ابي ذئب .
 وحدثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ واللفظ له . ثنا حامد بن ابي حامد المقرئ ثنا اسحاق بن سليمان الرازي قال سمعت ابن ابي ذئب يحدث عن سعيد بن سمان قال سمعت ابا هريرة رضى الله عنه يحدث ابا قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : يبائع رجل بين الركن والمقام ولن يستحل هذا البيت الا امله فاذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب ثم تجي * الحبشة فتخرجهن خرابا لا يصر بعهده ابدا وهم الذين يستخرجون كنزه^(١) .
 (٨) واخرجه ابن ابي شيبة ايضا كما في كنز العمال^(٢) .
 رجال الحديث .

(١) زيد بن الحباب : بن الريان ويقال رومان التميمي . ابو الحسين المكلبي (٤٣) .
 قال الذهبي في التذكرة : ثقة . وغيره اقوى منه .
 وثقة ابن المديني والمجلى وابو جعفر السبتي واحمد بن صالح والدارقطني وابن ماكولا وعثمان بن ابي شيبة وابن معين وغيرهم وقال ابن معين في رواية : كان يقلب حديث الثوري . قال ابن حجر في التقريب : صدوق يخطئ * في حديث الثوري^(٣) وقد شاركه في هذه الرواية عن ابن ابي ذئب ابو النصر - ثقة ثبت - واسحاق ابن سليمان الرازي - ثقة فاضل . وآخرون كما سبق كلهم عن ابن ابي ذئب .

(٢) ابن ابي ذئب : هو محمد بن عبد الرحمن بن المفيرة بن الحارث

(١) المستدرک (٤ : ٤٥٢) .
 (٢) كنز العمال (٧ : ١٨٨) .
 (٣) الجرح والتمديد (١ : ٥٩٢) ، تاريخ بغداد (٨ : ٤٤٢) ، تذكرة الحفاظ (١ : ٣٥٠) ، ميزان الاعتدال (٢ : ١٠٠) ، الخلاصة (١ : ٣٥٠) ، تقريب التهذيب (١ : ٢٧٣) ، تهذيب التهذيب (٣ : ٤٠٣) .

ابن ابي ذئب . القرشي العامري لابي الحارث المدني . ثقة
 فقيه فاضل . من السابعة . مات ١٥٨ وقيل ١٥٩ (ع) .
 وثقه يعقوب بن شيبة والنسائي وابن سمد والخليلي وابن معين
 وقال ابن معين : ابن ابي ذئب ثقة وكل من روى عنه ابن ابي ذئب
 ثقة الا ابا جابر الهياضي . وقال احمد : ابن ابي ذئب يعد صدوقا
 افضل من مالك الا ان مالكا اشد تنقية للرجال منه وكان ابن ابي
 ذئب لا يبالي عن يحدث .^(١)

(٣) سعيد بن سمان الانصاري الزرقى ، مولا هم المدني . ثقة . من
 الثالثة (د ت س) .

وثقه النسائي وابن حبان والدارقطني وقال الحاكم : تابعي مصروف .
 قال الازدي : ضعيف . وقال ابن حجر في التقريب : لم يصعب
 الازدي في تضعيفه . وقال الذهبي في الميزان : فيه جهالة
 ضعفه الازدي وقواه غيره وقال النسائي : ثقة . انتهى . ولكن
 روى عنه اكثر من واحد وثقه اكثر من واحد كما في التهذيب فلم تيسق
 فيه جهالة بل هو ثقة مصروف . والله اعلم .^(٢)
 رجال الحديث كلهم ثقات .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه^(٣)
 وعلق عليه الذهبي فقال : ما خرجه لابن سمان شيئا ولا روى عنه غير ابن
 ابي ذئب^(٤) وقد تكلم فيه^(٥) . ولكن قال احمد شاكر : " فاما ان الشيخين

-
- (١) تذكرة الحفاظ ١ : ١٩١ ، تقريب التهذيب (٢ : ١٨٤) ، تهذيب
 التهذيب (٩ : ٣٠٣) .
 (٢) التاريخ الكبير (٢ : ٤٣٩) ، الجرح والتمديد (٢ : ٣٠) ،
 الكاشف (١ : ٣٦٣) ، المفني (١ : ٢٩١) ، ميزان الاعتدال (٢ : ١٤٣)
 تقريب التهذيب (١ : ٢٩٨) ، تهذيب التهذيب (٤ : ٤٥) .
 (٣) المستدرک (٤ : ٤٥٢) .
 (٤) في المستدرک " ولا روى عنه ابن ابي ذئب " وقد صححه احمد شاكر
 والمسند بتحقيقه (١٥ : ٣٦) .
 (٥) تلخيص المستدرک للذهبي (٤ : ٤٥٢) .

لم يرويا لابن سميان شيئا فهذا حق . واما انه لم يرو عنه غير ابن ابي نؤب ففى التهذيب راويان آخرا ن روبا عنه . واما انه تكلم فيه فانه لا قيمة له لان الذى تكلم فيه هو الازدى وحده . وهو ينفرد بتضميف الكثير من الرواة دون حجة ولا نقل صحيح . ويكفى ما ذكرنا من وثق ابن سميان وان البخارى وابن ابي حاتم لم يذكر فيه جرعا^(١) .

قال الهيثمى فى مجمع الزوائد : رواه احمد ورجالہ ثقات^(٢) .

قال احمد شاکر : اسناده صحيح^(٣) .

قال الالبانى : هذا اسناد صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير

سعيد بن سميان وهو ثقة . ولذلك سكت الحافظ فى الفتح عليه بـمسـد ماعزاه لاحمد^(٤) وهو فى الفتح (٤٦١ : ٣) فى باب هدم الكعبة .

النتيجة :

اسناده صحيح .

والحديث ليس صريحا فى ذكر المهدي ولكن ذكره ابن حبان فى :

ذكر الموضوع الذى يبايع فيه المهدي . وذكره الهيثمى فى " باب المهدي " ،

والساعاتى فى ترتيب الطيالسى : باب ماجاء فى بيعة المهدي وخسرأب

الكعبة آخر الزمان . والله اعلم .

(١) مسند احمد بتحقيق احمد شاکر (٣٥ : ١٥) رقم ٧٨٩٧ .

(٢) مجمع الزوائد (٣ : ٢٩٨) .

(٣) مسند احمد بتحقيق احمد شاکر (٣٥ : ١٥) رقم ٧٨٩٧ و (١٥ : ٢٤٥)

رقم ٨٠٩٩ .

(٤) سلسلة الاحاديث الصحيحة (٢ : ١١٩) رقم ٥٧٩ .

(٢٦) عن ابي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
* لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتى . اجلسى
اقتنى ، يملأ الارض عدلا كما ملئت قبله ظلما . يكون سبع سنين * .

تخريج الحديث .

(١) اخرجه احمد فى مسنده : حدثنا عبد الله حدثنى ابي : ثنا ابوالنضر
ثنا ابو معاوية شيبان عن مسطر بن طهمان عن ابي الصديق الناجى
عن ابي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكره .^(١)

(٢) واخرجه ابو يعلى فى مسنده قال : حدثنا قطنى بن نسير نا عدى
ابن عمارة نا مطر الوراق عن ابي الصديق عن ابي سعيد عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال : ليقومن على امتى من اهل بيتى
اقتنى اجلى يوسع الارض عدلا كما وسعت ظلما وجورا ، يملك سبع سنين .^(٢)

(٣) واخرجه ابن حبان فى صحيحه قال : اخبرنا محمد بن على بسن
المباسب المروزى بالبصرة قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا هاشم بن
القاسم قال ثنا شيبان بن عبدالرحمن عن مطر الوراق عن ابي الصديق
الناجى عن ابي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتى اقتنى يملأ الارض عدلا
كما ملئت قبله ظلما يملك سبع سنين .^(٣)

قال ابن حبان : ابو الصديق اسمه بكر بن قيس الناجى .

(٤) واخرجه ابو نعيم فى اخبار اصبهان قال : حدثنا محمد بسن
جعفر ثنا احمد بن الحسين الانصارى ثنا احمد بن محمد بسن
الحسين بن حفص ثنا جدى الحسين ثنا عكرمة بن ابراهيم بسن

(١) مسند احمد (٣ : ١٧) .

(٢) مسند ابي يعلى (٦٦ ألف) ، والمقصد الاعلى فى زوائد مسند ابي

يعلى (ق : ١٦٩) ومجمع الزوائد (٧ : ٣١٤) .

(٣) الاحسان (٨ : ٢٩٤ ألف) .

مسطر الوراق عن ابي الصديق التاجي عن ابي سعيد الخدرى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تقوم الساعة حتى يستخلف
رجل من اهل بيتى اجناً اقنى ^(١) يملأ الارض عدلاً كما ملئت قبلاً
ذلك ظلماً يكون سبع سنين " .

رجال الحديث .

تلتقى الطرق الاربعة كلها في مسطر الوراق واما قبله فاليك تراجم

رجاله عن طريق احمد .

(١) ابو النضر : هو هاشم بن القاسم بن مسلم الليش ، مولا هم . البغدادى
مشهور بكنته ولقبه قيصر . ثقة ثبت . من التاسعة (ع) . مات
٢٠٥ او ٢٠٧ هـ .

وثقه احمد وابن معين وابن سعد وابو حاتم وابن قانع وآخرون
قال العجلي : بغدادى صاحب سنة وكان اهل بغداد يفخسون
به ^(٢) .

(٢) ابو معاوية شيان : بن عبد الرحمن التميمى مولا هم ، النحوى
البصرى . ثقة صاحب كتاب . يقال انه منسوب الى نحوه بطن من
الازد لا الى علم النحو . من السابعة (ع) .

وثقه احمد ويحيى وابن معين والعجلي والنسائى وابن سعد وغيرهم
قال الساجى : صدوق وعنده مناكير واحاديث من الاعمش تفرد بها
واثنى عليه احمد . وفي كتاب الجرح والتمديد قال ابو حاتم : حسن
الحديث صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به . ولكن كلمة
" لا يحتج به " محل خلاف في ثبوتها . حتى قال ابن حجر : " هو
وهم في النقل " وقد وجدت في بعض النسخ دون بعض . قال محقق
الكتاب وهو الشيخ عبد الرحمن المعلى : يوشك ان تكون مسنن

(١) اخبار اصبهان (١ : ٨٤) .

(٢) التاريخ الكبير (٢ : ٢٣٥) ، الجرح والتمديد (٤ : ٢ : ١٠٥) ،
تاريخ بغداد (١٤ : ٦٣) ، تذكرة الحفاظ (١ : ٣٥٩) ، تقريب
التهذيب (١ : ٣٥٦) ، تهذيب التهذيب (١١ : ١٨) .

زيادة بعض النساخ لان ابا حاتم يكثر ان يقول يكتب حديثه ولا يحتج به فلما قال في هذه الترجمة يكتب حديثه جرى قلم الناسخ على المادة بزيادة ولا يحتج به وهي كالنافية لما قبلها ولما عليه جمهور الاثمة . والله اعلم .

واما قول الساجي فقد قال ابن حجر في مقدمة الفتح . هو معارض بقول احمد بن حنبل : ثبت في كل المشايخ . قال الذهبي في الميزان : ثقة مشهور . وقال في المغني : ثقة حجة .^(١)

(٣) مطهر الوراق : - بفتحيتين - بن طهمان الوراق . ابورجا السلمي مولا هم . الخراساني صدوق كثير الخطأ . وحديثه عن عطية ضعيف . من السادسة (ختم ٤) .
واليك اقوال ائمة الجرح والتمديد فيه .
التعديل :

قال يحيى بن معين : مطر الوراق صالح .
قال الحجلي : بصري صدوق . وقال مرة : لا بأس به .
قال ابو حاتم : هو صالح الحديث احب الي من عقبه الا صن وممن سليمان بن موسى الاشدق .
وقال ابو زرعة : صالح كأنه لين امره .
وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما اخطأ .
الجرح :

قال احمد : كان يحيى بن سعيد يشبه مطر الوراق باين ابي اعلى في سوء الحفظ واين ابي اعلى مضطرب الحديث .
وكان يحيى بن سعيد القطان : يضعف حديث مطر عن عطية .

(١) التاريخ الكبير (٢: ٢: ٢٥٤) ، الجرح والتمديد (٢: ١: ٣٥٥) ، تاريخ بغداد (٩: ٢٧١) ، تذكرة الحفاظ (١: ٢١٨) ، المغني في الضمما* (١: ٣٠١) ، ميزان الاعتدال (٢: ٢٨٥) ، تقريب السبب التهذيب (١: ٣٥٦) ، تهذيب التهذيب (٤: ٣٧٣) ، هدى الساري مقدمة فتح الباري (ص ٤١٠) .

قال ابن سعد : فيه ضعف في الحديث .

قال الساجي : صدوق بهم .

قال ابو داود : ليس هو عندي بحجة . ولا يقطع به في حديثه
اذا اختلف .

قال عثمان بن حمية : لا يساوي استجة بقل اي حزمة .

ولكن قال الذهبي : هذا غلوم عثمان

فمطر من رجال مسلم حسن الحديث .

قال ابن عدي : ولمطر عن قتادة وعطاء وسائر شيوخه احاديث

صالحة . وكان بصريا يكتب المصاحف بالبصرة فلما

سعى الوراق وهو مع ضعفه يجمع حديثه ويكتب .

وبعد دراسة هذه الاقوال قال الذهبي : حسن الحديث كما سبق

آنفا وقال في المنني : ثقة تابعي . وقال في ديوان الضعفاء : تابعي

(١)

صدوق قد لين .

(٤) ابو الصديق الناجي : بكر بن عمر . ثقة . تقدم في ٣ .

(٥) ابو سعيد الخدري : صحابي .

ولقد رأينا ان رجال الحديث كلهم ثقاة من رجال الشيخين غير

مطر الوراق . وقد اخرج له مسلم وهو على رأى الذهبي حسن الحديث

وعلى رأى ابن حجر صدوق كثير الخطأ . فيصلح للاعتبار . فان وجدنا

ان غيره ايضا يروي مثله او نحوه تبين انه لم يخطئ في هذا الحديث .

وهكذا الامر هنا فقد روى نحوه عمران القطان عن قتادة عن ابي نضرة

عن ابي سعيد مرفوعا : المهدي منى اجلى الجبهة ، اقنى الانف يمسلا

الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويملك سبع سنين . (راجع رقم

٤ من هذه الرسالة) .

(١) التاريخ الصغير (ص ١٤٤) ، التاريخ الكبير (٤ : ١ : ٤٠٠) ، الضعفاء

للنسائي (ص ٣٠٤) ، الجرح والتمديد (٤ : ١ : ٢٨٨) ، الكامل

(ج ٧) ، الضعفاء للعقيلي (ص ٤٠١) ، ديوان الضعفاء (ص ٣٠٠)

المنني في الضعفاء (٢ : ٦٦٢) ، ميزان الاعتدال (٤ : ١٢٦) -

تقريب التهذيب (٢ : ٢٥٢) ، تهذيب التهذيب (١٠ : ١٦٩) المنني

في الضبط (ص ٧٢) .

واما جزئه الاخير : يملأ الارض عدلا كما ملئت قبله ظلما يكون سبع سنين فله شواهد كثيرة . وانظر الحديث ٤٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦٥ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، وغيرها .

ومن هنا عرفنا ان مطر الوراق مع كونه يخطى* في بعض احاديثه وبهم لم يخطى* في هذا الحديث . والله اعلم .

وقد اوردته الهيثمي من طريق ابى يعلى في مجمع الزوائد فقال : فيه عدى بن ابى عمارة . قال المقيلى : في حديثه اضطراب وبقية رجاله رجال الصحيح^(١) ، ولكن قد رأينا ان اسناد احمد ليس فيه عدى بن عمارة .

النتيجة :

اسناده حسن .

وقد ذكره ابن حبان في ذكر الاخيار عن وصف العدة التي يكون المهدي في آخر الزمان . وذكره الهيثمي في " باب ما جاء في المهدي " في المقصد الاعلى وكذلك في مجمع الزوائد . وذكره السيوطي في المعرف الوردى في اخبار المهدي .

(١) مجمع الزوائد (٧ : ٣١٤) .

(٢٢) عن ابي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه

عليه وسلم :

" تملأ الارض جورا وظلما فيخرج رجل من عترتى يملك سبعا

او تسعا فيملأ الارض قسطا وعدلا " .

تخريج الحديث .

(١) اخبره احمد فى مسنده . حدثنا عبد الله حدثنى ابي : قال الحسن

ابن موسى قال ثنا حماد بن سلمة عن ابي هارون العبدى ومطهر

الوراق عن ابي الصديق الناجى عن ابي سعيد الخدرى قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكره .^(١)

(٢) واخبره ايضا من طريق آخر قال : (حدثنا عبد الله حدثنا ابي)

ثنا عبد الصمد ثنا حماد بن سلمة انا مطرف المولى عن ابي الصديق

عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : تملأ الارض

ظلما وجورا ثم يخرج رجل من عترتى يملك سبعا او تسعا فيملأ

الارض قسطا وعدلا^(٢) .

(٣) واخبره الحاكم فى المستدرک قال : حدثنا ابو العباس محمد بن

يعقوب ثنا حجاج بن الربيع بن سليمان ثنا اسد بن موسى ثنا

حماد بن سلمة عن مطروا بنى هارون عن ابي الصديق الناجى عن

ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال : تملأ الارض جورا وظلما فيخرج رجل من عترتى . الحديث^(٣) .

رجال الحديث .

اخرجه الامام احمد عن اثنين من مشايخه اولهما :

(١) الحسن بن موسى : الاشيب . ابو على البغدادى . قاضى الموصل

وغيرها . ثقة من التاسعة . مات ٢٠٩ او ٢١٠ (ع) .

وثقه احمد وابن معين وابن حبان وابن المدينى وغيرهم . وقال

ابو حاتم وصالح بن محمد وابن خراش : صدوق وروى عبد الله بن

(١) مسند احمد (٣ : ٧٠) .

(٢) المصدر السابق (٣ : ٢٨) .

(٣) المستدرک (٤ : ٥٥٨) .

على بن المديني عن ابيه انه قال : كان ببفداد كأنه ضعفه . ولكن
قال الخطيب : لا اعلم علة تضعيفه اياه . وقال الذهبي : الاولى
اثبت . اى رواية توثيق ابن المديني له . وهى الموافق مع جمهور
الائمة .

(١)

قال الذهبي : ثقة مشهور .

(٢) والثانى هو : عبد الصمد بن عبد الوارث بن سميد العنبري . مولا هم
التنورى . ابو سهل البصرى . صدوق ثبت فى شعبة . مسنن
التاسعة . مات ٢٠٧ هـ (ع) .

وثقة الحاكم وابن نمير وابن حبان وابن سميد وآخرون . وقال ابن
قانع : ثقة يخطى * . قال الذهبي : حجة .^(٢)

(٣) حماد بن سلمة بن دينار ، ابو سلمة البصرى . ثقة عابد له اوهام .
مات ١٦٧ هـ .

وثقة ابن ميمون واحمد ويحيى القطان وغيرهم . وقال ابن المديني
من سمعتموه يتكلم فى حماد فاتهموه . وهو مع كونه من اثبت الناس
فى ثابت وحيد الطويل يخطى * احيانا فى حديث غيرهما . قال
ابن معين : من سمع من حماد بن سلمة الاصناف ففيها الاختلاف
ومن سمع منه نسخا فهو صحيح . وقال ابن سعد : ثقة كثير
الحديث ربما حدث بالحديث المنكر . ولذلك قال الذهبي فى
الميزان : كان ثقة له اوهام . وقال فى ديوان الضعفا* : امام ثقة
يهم كفيروه . وقال فى الكاشف : ثقة صدوق يخلط وليس فى قسوة
مالك . واما مقاله ابن حجر فى التقريب : تفيير حفظه بأخبره

(١) طبقات ابن سعد (٣٣٨:٧) ، التاريخ الكبير (٣٠٦:٢:١) ، الجرح
والتعديل (٣٧:٢:١) ، تاريخ بغداد (٤٢٦:٧) ، تذكرة الحفاظ
(٣٦٩:١) ، الكاشف (٢٢٧:١) ، المغنى فى الضعفا* (١٦٨:١)
ميزان الاعتدال (٥٢٤:١) ، الخلاصة (٢٢١:١) ، تقريب التهذيب
(١٧١:١) ، تهذيب التهذيب (٣٢٣:٢) .

(٢) طبقات ابن سعد (٣٠٠:٧) ، التاريخ الكبير (١٠٥:٢:٣) ، تذكرة
الحفاظ (٣٣٤:١) ، الكاشف (١٩٦:٢) ، الخلاصة (١٦٣:٢) ،
تقريب التهذيب (٥٠٧:١) ، تهذيب التهذيب (٣٢٧:٦) .

فلم يذكره من سبق الا البيهقي . قال المصنف : اما التغير - اي في
 حماد - فلا مستند له . ونصوص الاثمة تبين ان حماد اثبت الناس
 في ثابت وحميد مطلقا وكأنه كان قد اتقن حفظ حدِيثهما . فأما
 حديثه عن غيرهما فلم يكن يحفظه فكان يقع له فيه الخطأ اذا حدث
 من حفظه او حين يحول الى الاصناف التي جمعها .^(١)

(٤) مسطر الوراق : صدوق بهم . تقدم في حديث ٢٧ .

وقد تابعه هنا ابو هارون العبدى . ولكنه متروك الحديث فلا
 فائدة في متابعتة . وقد وقع في الرواية الثانية لاحد " مطسرف
 المصنف " ولم اجد رجلا بهذا الوصف في كتب التراجم الميسرة لى
 والظاهر انه تصحيف من " مطر السلمي " وهو الوراق هذا . والله
 اعلم .

(٥) ابو الصديق الناجي : بكر بن عمرو . ثقة . تقدم في ٣ .

(٦) ابو سعيد الخدرى : صحابى .

ورجال الحديث كلهم ثقات من رجال الشيخين سوى مطر السوراق
 وهو من رجال مسلم وقد سبق انه يخطى في بعض رواياته . ولكن نظيرا
 للشواهد الكثيرة الواردة في هذا المعنى عن ابن سميد وغيره (انظر
 الحديث ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣) وغيرها) نعرف انه لم يخطى في هذه
 الرواية والله اعلم . وقد تابعه ابو هارون العبدى في هذا الاسناد ولكنه
 متروك فلا فائدة من متابعتة .

ولذلك قال الحاكم بعد رواية هذا الحديث : هذا حديث صحيح

على شرط مسلم ولم يخرجاه .
 ووافقه الذهبى ايضا .^(٢)

النتيجة :

اسناده حسن .

(١) طبقات ابن سعد (٢: ٢٨٢) ، التاريخ الكبير (٢: ١: ٢٣) ، الجرح
 والتعديل (١: ٢: ١٤٠) ، تاريخ بغداد (١٣: ٣٩٠) ، تذكرة -
 (١: ٢٠٢) ، الكاشف (١: ٢٥١) ، المغنى فى الضعفا (١: ١٨٩) ،
 ميزان الاعتدال (١: ٥٩٠) ، الخلاصة (١: ٢٥٢) ، تقريب التهذيب
 (١: ١٩٧) ، تهذيب التهذيب (٣: ١١) ، التتكيل (١: ٢٤٢) .
 (٢) المستدرک (٤: ٥٥٨) .

(٢٨) عن ابي سعيد رضى الله عنه : قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم :

" لتملأن الارض ظلما وعدوانا ثم ليخرجن من اهل بيوتى

.. او قال عترتى - من يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما

وعدوانا " .

تخريج الحديث .

اخرجه : الحارث بن ابي اسامة فى سنده واهو نعيم فى الاربعين
(فى اخبار المهدي)^(١) ولم اطلع على الكتابين المذكورين ولكن اخرجـه
ابو نعيم نفسه فى الحلية^(٢) عن طريق الحارث بن ابي اسامة . فقال :

حدثنا ابو بكر بن خالد قال ثنا الحارث بن ابي اسامة قال ثنا
هوذة قال ثنا عوف الاعرابى عن ابي الصديق عن ابي سعيد رضى الله
تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . الخ

وقال ابو نعيم عقب اخراج الحديث : مشهور من حديث ابي الصديق

عن ابي سعيد رضى الله عنه .

ورواه من التابعين عن ابي الصديق مطر الوراق واهو حماد بن زيد .^(٣)

رجال الحديث .

(١) ابو بكر بن خالد : هو احمد بن يوسف بن احمد بن خالد . ابو بكر

المطار والنصيبى . اصله من نصيبين . لم يكن من المعروفين فى علم

الحديث ولكنه كان ثقة وكان سماعه صحيحا . توفى ٣٥٩ هـ . ترجم

له الخطيب فى تاريخ بغداد^(٤) وقال :

كان احد الشيوخ المعدلين عند الحكام . وقال ايضا : كان ايسر

خلاد لا يعرف من العلم شيئا غير ان سماعه كان صحيحا . سمعت

(١) العرف الوردى فى اخبار المهدي (الحاوى ٢ : ١٣٢) ، ونسبه فى

كنز العمال الى الحارث بن ابي اسامة فقط . كنز العمال (٧ : ١٨٧) .

(٢) حلية الاوليا^٣ : (١٠١) .

(٣) المصدر السابق .

(٤) تاريخ بغداد (٥ : ٢٢٠) .

ابا نصيم الحافظ يقول : حدثنا ابو بكر بن خلاد وكان ثقة . وقال محمد بن ابى الفوارس : وكان ثقة معنى امره على جميل . ولم يكن يعرف الحديث .

(٢) الحارث بن ابى اسامة : هو الحارث بن محمد بن ابى اسامة داهر التميمى البغدادي . ولد ١٨٦ هـ ، وتوفي ٢٨٢ هـ . ثقة حافظ صاحب السند .

وثقه ابراهيم الحرى ، وابو حاتم بن حبان وابو العباس النباتسى واحمد بن كامل . وقال الدارقطنى : صدوق . وقد امر الدارقطنى ابا بكر البرقانى بان يخرج له فى صحيحه . وقال ابن الجوزى : كان صدوقا ثقة .

وضمفه ابو الفتح الازدى وابن حزم^(١) ولينه بعض البغداديين لكونه يأخذ على الرواية^(٢) .

وقال الذهبى فى تلخيص المستدرک : الحارث بن ابى اسامة " ليس بمجده " (١٥٨ : ١) . ولكنه بنفسه قال فى الميزان : وكان حافظا عارفا على الاسناد بالمره ، تكلم فيه بلا حجة . وقال نفسى ترجمته فى التذكرة : " وثقه ابراهيم الحرى مع علمه بأنه يأخذ الدراهم وابو حاتم بن حبان وقال الدارقطنى : صدوق . وامر اخذ الدراهم على الرواية فكان فقيرا كثير البنات . وقال ابو الفتح الازدى وابن حزم : ضعيف " .

وقال الالبانى بمد ذكر الكلام السابق : ومن عرف حال ابى الفتح الازدى وما فيه من الضعف المذكور فى ترجمته فى الميزان وغيره وعرف شدو ابن حزم فى علم الجرح من الجماعة كمثل خروجه عنهم نفسى الفقه لم يعتمد بخلافهما من هم الائمة الموثوق بهم فى هذا العلم

(١) وذكر فى لسان الميزان : ان ابن حزم قال : متروك الحديث . وقال

فى موضع آخر : مجهول . لسان الميزان (١٥٩ : ٢) .

(٢) ترجمته : تاريخ بغداد (٢١٩ : ٨) ، المنتظم (١٥٥ : ٥) ، تذكرة

الحفاظ (٦١٩ : ٢) ، ميزان (٤٤٢ : ١) ، المفضى (١٤٣ : ١) ، لسان

الميزان (١٥٧ : ٢) .

ولذلك قال الذهبي في ترجمة الحارث هذا في الميزان : وكان حافظا عارفا بالحديث عالي الاسناد بالمره تكلم فيه بلا حجة . فقد اشار بهذا الى رد تضعيف ابي الفتح الازدي وابن حزم اياه . . ولما نقل الحافظ في اللسان قول الذهبي المتقدم " ليس بعمده " تعقبه بقوله : " مع انه في الميزان كتب مقابله صحيح واصطلاحه ان العمل على توثيقه " .

وجملة القول : ان الحارث بن ابي اسامة ثقة حافظ وان من تكلم فيه لا يمتد بكلامه وان الذهبي تناقض قوله فيه وان قوله في التلخيص " ليس بعمده " هو الذي ليس بعمده لانه قاله من ذاكرته والذاكرة قد تخون ، وما ذكره في المصدرين المشار اليهما انما ذكره بعمد دراسته لترجمته وتحصيل لما جاء فيها كما هو ظاهر لا يخفى على طالب العلم ان شاء الله تعالى .^(١)

(٣) هوندة : هو هوندة بن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكره الثقفي ، البكر اوى . ابو الاشهب البصرى . الاصم . البصرى . سكن بغداد . صدوق . توفي ٢١٠ هـ وقيل ٢١٥ هـ (ق) . قال ابو داود عن احمد : ما كان اصلح حديثه .

وقال الاثرم سمعت احمد ذكر عوفا الاعرابى فقال : ادرك شريحا ما اضبط هذا لاصم يعنى هونده - عنه ارجوان يكون صدوقا ان شاء الله .

وقال ابو حاتم قال لى احمد : الى من تختلف ببغداد . قلت : الى هوندة . وعفان فسكت كالراضى بذلك .

قال ابو حاتم : صدوق . وقال النسائى : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن معين : ضعيف . وقال ايضا : لم يكن بالمحمود . قيل له لم ؟ قال : لم يأت احد بهذه الاحاديث كما جاء بها وكان اطروشا ايضا .

والذى اعتمده عليه العلماء هو قول الجمهور فقد قال الحافظ ابن حجر في التقريب : صدوق . وقال الذهبي : صدوق ضعيفه

(١) سلسلة الاحاديث الصحيحة للالبانى (٢ : ١١) .

يحيى بن معين . ولا سيما في روايته عن عوف الاعرابي كما هو الامر
هنا . فقد قال احمد : ما اضبط هذا لاصم - هوذه - عنـــــــــــــــــه
اي عوف الاعرابي .^(١)

(٤) عوف الاعرابي : هو عوف بن ابي جميلة - بفتح الجيم - الاعرابي
المبدي ، البصري . ابو سهل . واسم ابي جميلة - بندوية وقبيل
بندوية اسم امه وابوه رزينة . مات ١٤٦ او ١٤٧ وله ست وثمانون
سنة (ع) .

ثقة لكنه رمى بالقدر والتشيع .

واتفق الاثمة على توثيقه . فقد قال احمد : ثقة صالح الحديث وقال
النسائي : ثقة ثبت . قال ابن معين : ثقة . قال ابو حاتم :
صدوق صالح . قال مروان بن معاوية : كان يسمى الصدوق . وقال
محمد بن عبدالله الانصاري : كان يقال عوف الصدوق . وقال ابن
سعد : كان ثقة كبير الحديث . ووثقه آخرون وذكره ابن حبان
في الثقات . وقال الذهبي : ثقة مشهور . واخرج له البخاري
وغيره من الستة .

وحكى العقيلي عن ابن المبارك قال : ماضى عوف بهدعة حسني
كانت فيه بدهان . كان قدريا وكان شيميا . وقال الانصاري (محمد
ابن عبدالله الانصاري كما قال ابن سعد) رأيت داود ابن ابي
هند يضرب عوفا ويقول له : ويلك يا قدرى . وقال بنديار وهو يقرأ
حديث عوف : لقد كان قدريا رافضيا شيطانا .

وقد قارن الامام مسلم في مقدمته بين ابن عوف وابوب السختيانسي
من جهة وعوف بن ابي جميلة واشمئط الحراني من جهة اخرى - وكلهم
من اصحاب الحسن وابن سيرين . فقال : البين بينهما وبين
هذين بميد في كمال الفضل وصحة النقل وان كان عوف واشمئط

(١) التاريخ الصغير (ص ٢٢٦) ، الجرح والتعديل (٤: ٢: ١١٩) ،
تاريخ بغداد (١٤: ٩٤) ، ميزان الاعتدال (٤: ٣١١) ، المغني
(٢: ٧١٣) ، ديوان الضعفاء (ص ٣٢٥) ، تهذيب التهذيب
(١١: ٧٤) ، تقريب التهذيب (٢: ٣٢٢) .

(١) غير مد فوعين عن صدق وامانة عند اهل العلم .

- (٥) ابو الصديق الناجي : بكر بن عمرو . ثقة . تقدمت ترجمته في ٣ .
(٦) ابو سعيد الخدرى : صحابى .
وهكذا تبين ان رجال الحديث كلهم ثقات وتشيع عوف الاعرابى لا يضر
في صحة الحديث بعد ما ثبتت ثقته وعدالته بشهادة الائمة له . كما سيأتى
الكلام فى رواية اهل البدع . وقد اخرج له البخارى ومسلم وغيرهما . وهو
مع كونه صدوقا قد رواه عدة آخرون غيره عن عوف الاعرابى ومنهم محمد بن
جعفر غندر ، ويحيى بن سعيد القطان ، ومحمد بن ابراهيم ابى عدى . انظر
الحديث ٢٩ .

(٢) وقد ذكره السيوطى فى الجامع الصغير وسكت عليه وكذلك المناوى .
وقال الالبانى : صحيح .
(٣)

النتيجة :

اسناده صحيح .

-
- (١) طبقات ابن سعد (٢٥٨:٧) ، التاريخ الكبير (٥٨:١:٤) ، التاريخ
الصغير (ص ١٦٨) ، الجرح والتعديل (١٥:٢:٣) ، صحيح مسلم
المقدمة (٦:١) ، ميزان الاعتدال (٣٠٥:٣) ، المعنى (٢٩٥:٢)
ديوان الضعفاء (ص ٢٤٠) ، الخلاصة (٣٠٨:٢) ، تهذيب
التهذيب (١٦٦:٨) ، تقريب التهذيب (٨٩:٢) .
(٢) فيض القدير (٢٦٢:٥) .
(٣) صحيح الجامع الصغير (١٥:٥) رقم ٤٩٥٠ . وقد حققه فى السروض
النضير (ص ٦٤٧) والصحيحة : ١٥٢٩ كما ذكر .

(٢٩) عن ابي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الارض ظلما وعدوانا - قال - ثم يخرج رجل من عترتى او من اهل بيتى يطؤها قسطيا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا " .

تخريج الحديث .

(١) اخبره الامام احمد فى مسنده .

حدثنا عبد الله حدثني ابي : ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف بن ابي الصديق الناجى عن ابي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . الخ باللفظ المذكور .

(٢) واخرجه ايضا الامام ابو يعلى فى مسنده :

اخبرنا ابو يعلى احمد بن على بن المشنى : نا زهير نا يحيى بن سعيد عن عوف نا ابو الصديق عن ابي سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الارض ظلما وعدوانا ثم يخرج رجل من اهل بيتى او قال من عترتى فيملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا . واخرجه ايضا ابن حبان فى صحيحه فى ذكر البيان بان خروج المهدي انما يكون بعد ظهور الظلم والجور فى الدنيا وطلبها على الحق والجد وقال : اخبرنا احمد بن على بن المشنى قال ثنا ابو خيثمة قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا عوف قال ثنا ابو الصديق عن ابي سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الارض ظلما وعدوانا ثم يخرج رجل من اهل بيتى او عترتى فيملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا^(٣) .

واخرجه ايضا الحاكم فى المستدرک قال : حدثنا الشيخ ابو بكر

(١) مسند الامام احمد (٣ : ٣٦٤) .

(٢) مسند ابو يعلى (٦١ ب) .

(٣) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان لعلاء الدين الفارسى (٨ : ٢٩٣)

وموارد الظمان (ص ٤٦٤) .

ابن اسحاق وعلی بن حمشان العدل وابوبکر محمد بن احمد بن بالويه قالوا ثنا بشر بن موسى الاسدي ثنا هوزة بن خليفة ثنا عوف بن ابي جميلة : وحدثني الحسين عن علي الدارمي ثنا محمد بن اسحاق الامام ثنا محمد بن بشار ثنا ابن ابي عدي عن عوف ثنا ابوالصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقوم الساعة حتى تملأ الارض ظلما وجورا وعدوانا ثم يخرج من اهل بيتي من يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا^(١) .

رجال الحديث .

محمد بن جعفر : الهذلي ، مولا هم ، ابو عبد الله البصرى . المعروف بغندر - بضم معجمة وسكون نون وفتح دال مهطلة وقد تضم - توفي ١٩٣ هـ او ١٩٤ هـ (ع) .

قال الذهبى : احد الاثبات المتقين لاسيما فى شعبة .

وثقه ابن معين وابن حبان وابن سعد والعجلي وغيرهم . قال ابن المدينى : غندرا ثبت فى شعبة منى . وقال ابن معين : كان من اصح الناس كتابا واراد بعضهم ان يخطئه فلم يقدر .

قال ابن المدينى : كنت اذا ذكرت غندرا ليحيى بن سعيد عوج فمه كأنه يضعفه . ويحيى معروف بتشده فى الرجال ومع ذلك فهو جرح غير مفسر مقابل توثيق كثير من الائمة .

قال ابن حجر : ثقة صحيح الكتاب الا ان فيه غفلة . ولكن غفلته هذه ليست فى رواية الحديث بل انها مبنية على قصة : انه اشترى سمكاً وقال لاهله اصلحوه ونام فاكلوا السمك ولطخوا يده . فلما انتبه قال هاتوا السمك قالوا قد اكلت . قال : لا . قالوا : نشم يدك . ففعل فقال : صدقتم ولكنى ماشبعت . ولكنه نفى هذه القصة فقد قال الذهبى فى الميزان ذكر غندر حكاية السمك وانكرها وقال : اما كان يدلنى بطنى^(٢) .

(١) المستدرک (٤ : ٥٥٧) .

(٢) التاريخ الصغير (ص ٢١١) ، التاريخ الكبير (١ : ١ : ٥٦) ، الجرح والتمديد (٣ : ٢ : ٢٢١) ، تذكرة الحفاظ (١ : ٣٠٠) ، ميزان الاعتدال (٣ : ٥٠٢) ، تقريب التهذيب (٢ : ١٥١) ، تهذيب سبب التهذيب (٩ : ٩٦) ، المغنى فى الضبط (ص ٥٩) .

وبقية الطريق تلتقى معه في الرواية عن عوف ويعد صحة هذا السند اليه
فلا حاجة الى ذكر تراجم رجال بقية الطرق . فانهم كلهم يروون عن عوف وهو
عوف بن ابي جميلة الاعرابي . ثقة ومن رجال الشيخين . روى
بالتشيع والقدر . وتقدمت ترجمته في ٢٨ .

وابو الصديق الناجي . بكر بن عمرو . ثقة . تقدمت ترجمته في ٣ .
وهكذا تبين ان رجال الحديث كلهم ثقات من رجال الصحيحين .
قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه

ووافقه الذهبي^(١)

النتيجة :

اسناده صحيح .

(١) المستدرك (٤: ٥٥٧) .

(٣٠) عن ابي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" منا الذى يلقى عيسى ابن مريم خلفه " .

تخريج الحديث .

اخرجه ابو نعيم في " اخبار المهدي " . قال ابن القيم : وقال
ابو نعيم : حدثنا ابو الفرج الاصبهاني حدثنا احمد بن الحسين حدثنا
ابو جعفر بن طارق ، عن الجيد بن نظيف عن ابي نصره عن ابي سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره .^(١)

رجال الحديث .

(١) ابو الفرج الاصبهاني : على بن الحسين الاموى . صاحب كتاب

الاجانى . صدوق .

قال الذهبي في الميزان : كان اليه المنتهى في معرفة الاخبار
وايام الناس فكتب ما لا يوصف كثرة حتى لقد اتهم والظاهر
انه صدوق . وقال ابن حجر في اللسان : وقد روى الدارقطني
في غرائب مالك عدة احاديث عن ابي الفرج الاصبهاني ولم يتعرض
له . وقال الذهبي في المغنى : شيعى يأتي بمجائب يحتمل
لسعة اطلاقه . والله اعلم .^(٢)

(٢) احمد بن الحسين .

(٣) ابو جعفر بن طارق .

(٤) الجيد بن نظيف . هؤلاء الثلاثة لم اجد لهم ترجمة .

(٥) ابو نصره : ثقة . تقدمت ترجمته

(٦) ابو سعيد الخدرى : صحابى معروف .

قال ابن القيم بعد ذكر هذا الحديث بسنده : وهذا اسناد لا تقوم

(١) المنار المنيف (ص ١٤٧) ، وذكره بدون سند : الحاوى (٢ : ٦٤) كثر

العمال (٧ : ١٨٧) ، التصريح (ص ٢١٤) .

(٢) تاريخ بغداد (١١ : ٣٩٩) ، اخبار اصبهان (٢ : ٢٢) ، ديسان

الضعفاء (ص ٢١٩) ، المغنى (٢ : ٤٤٦) ، ميزان الاعتدال

(٣ : ١٢٣) ، لسان الميزان (٤ : ٢٢١) .

به حجة لكن في صحيح ابن حبان في حديث عطية بن عامر نحوه ^(١) .
ولم اجد حديث عطية بن عامر في صحيح ابن حبان في مظانه حتى
انظر فيه قاله اعلم .

ونذكره السيوطي في الجامع الصغير ورمز له بالضعف ^(٢) وقال الضاوي
في فيض القدير : فيه ضعف ^(٣) .

وقال الالباني : صحيح . وأشار انه فصل الكلام فيه في سلسلة
الاحاديث الصحيحة رقم : ٢٢٩٣ . ولم يطبع هذا الجزء بعد حتى يتم النظر
فيه . ولا ادري هل وجد تراجم هؤلاء وانهم ثقات ام شرطي سند آخر
للحديث ^(٤) .

وايا كان الامر فلو فرضنا ضعف هذا الاسناد فان الحديث لشواهده
لا ينزل عن درجة الحسن . لان احاديث اقتدا^١ ابن مريم برجل من امية
محمد صلى الله عليه وسلم كثيرة وقد سبق الكلام في بعضها . والله اعلم .
(انظر حديث : ٢٣) .

النتيجة :

اسناده حسن .

-
- (١) المنار المنيف (ص ١٤٧) .
 - (٢) فيض القدير (١٧ : ٦) .
 - (٣) المصدر نفسه (١٨ : ٦) .
 - (٤) صحيح الجامع الصغير (٢١٩ : ٥) حديث رقم ٥٧٩٦ .

(٣١) عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
" يخرج في آخر الزمان خليفة يعطى الحق بغير عدد " .

اخرجه ابن ابي شيبة قال :

ابو معاوية عن داود عن ابي نضرة عن ابي سعيد عن النبي صلى الله

(١)

عليه وسلم قال : . . الخ باللفظ المذكور .

واخرجه ايضا نعيم بن حماد في كتاب الفتن قال : حدثنا ابو معاوية

عن داود عن ابي نضرة عن ابي سعيد رضى الله عنه عن النبي صلى الله

(٢)

عليه وسلم قال : يخرج في آخر الزمان خليفة يعطى المال بغير عدد .

رجال الحديث .

(١) ابو معاوية : هو الضرب محمد بن خازم . قال ابن حجر في التقريب :

ثقة احفظ الناس لحديث الاعمش وقد بهم في حديث غيره . وقال

الذهبي : ثقة ثبت ما علمت فيه مقالا يوجب وهنه مطلقا . وقال ايضا :

احد الائمة الاعلام الثقات لم يتعرض اليه احد . وقال الحاكم :

احتج به الشيخان وقد اشتهر عنه الغلو اى غلو التشيع . وهو من

(٣)

المرتبة الثانية من المدلسين .

(٢) داود : هو ابن ابي هند . القشيري . البصرى . يكنى بابى بكر

وابى محمد . توفي سنة ١٤٤ هـ . اخرجه له البخارى تعليقا وسلم

والاربعة . قال الذهبي في الميزان : حجة . ما ادرى لم لم يخرج

له البخارى . وقال ابن حجر في التقريب : ثقة متقن . كان بهم

بآخسه .

وثقه احمد والثوري وابن سعد والنسائي ويعقوب بن شيبة وابو حاتم

وابن خراش وابن معين والمجلى وابن حبان وغيرهم . قال الثوري :

(١) المصنف لابن ابي شيبة (٣٢١ ب) .

(٢) كتاب الفتن (٩٨ ب) .

(٣) التاريخ الكبير (١ : ٤٧) ، الجرح والتمديد (٣ : ٢ : ٢٤٩) ، تاريخ

بغداد (٥ : ٢٤٢) ، ميزان الاعتدال (٤ : ٥٧٥) ، تهذيب التهذيب

(٩ : ١٣٨) ، تقريب التهذيب (٢ : ١٥٧) ، طبقات المدلسين (ص ٢) .

وهو من حفاظ البصريين . وقال احمد : ثقة ثقة وسئل مرة اخرى فقال مثل داود يسأل عنه . وبهذا يدفع ما رواه الاثرم عنه انه قال كان كثير الاضطراب والخلاف . وقوله الاول هو الذى يتفق مع قول الجمهور ولعل ابن حبان بنى عليه ان قال : كان من خيار اهل البصرة من المتقين فى الروايات الا انه كان بهم اذا حدث ^(١) حفظه .

(٣) ابو نضرة : المنذر بن مالك . ثقة . تقدم فى ٤ .

(٤) ابو سميد : صحابى .

وهكذا نرى ان رجال الحديث كلهم ثقات وتدلهم ابي معاوية لا يضر

لانه من الطبقة الثانية الذين احتل الائمة تدليسهم .

وقد روى نحو هذا الحديث من طرق اخرى ايضا كثيرة .

النتيجة :

اسناده صحيح .

الحديث ليس فيه ذكر المهدي ولكن ذكره نعيم بن حماد فى "سيرة المهدي وعدله وخصبة زمانه" ^(٢) وكذلك ابن ابي شيبة فى معرض ذكره لاحاديث المهدي ^(٣) وذكره السيوطى فى الصرف الوردى فى اخبار المهدي ^(٤) .

(١) طبقات ابن سعد (٧ : ٢٥٥) ، الجرح والتمديد (١ : ٢ : ٤١١) ،

تذكرة الحفاظ (١ : ١٤٦) ، ميزان الاعدال (٢ : ١١) ، الخلاصة

(١ : ٣٠٧) ، تهذيب التهذيب (٣ : ٢٠٤) ، تقريب التهذيب

(١ : ٢٣٥) .

(٢) كتاب الفتن (٩٨ ب) .

(٣) المصنف لابن ابي شيبة (٢ : ٣٢١ ب) .

(٤) الحاوى (٢ : ١٣٤) .

(٣٢) عن ابي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" من خلفاكم خليفة يحنو المال حثيا لا يعده عدا " .

اخرجه الامام مسلم في صحيحه قال :

حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا بشر - يعني ابن المفضل - :

ح - وحدثنا علي بن حجر السعدي حدثنا اسماعيل - يعني ابن عليه - :

كلاهما : عن سعيد بن يزيد عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم باللفظ المذكور .

وفي رواية ابن حجر : يحنو المال ^(١) .

وهذا سند واضح كالشمس .

نصر بن علي : بن نصر بن علي بن صبهان الجهضمي البصري . ثبت

طلب للقضاء فامتنع . قال ابو حاتم : هو احب الي من الفلاس واحفظ منه

^(٢)

واوثق . توفي ٢٥٠ هـ .

بشر بن المفضل : بن لاحق الرقاشي ، ابو اسماعيل البصري . ثقة

^(٣)

ثبت عابد . توفي ١٨٦ او ١٨٧ هـ .

علي بن حجر : بن اياس السعدي المروزي . نزيل بغداد ثم مسرو .

^(٤)

ثقة حافظ . توفي ١٤٤ هـ .

اسماعيل بن عليه : اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الاسدي . ابو بشر

^(٥)

البصري ، المعروف بابن عليه . ثقة حافظ . توفي ٩٣ هـ .

سعيد بن يزيد : بن مسلمة الازدي ، ثم الطاحي ، ابو مسلمة البصري

^(٦)

القصير . ثقة .

(١) صحيح مسلم (٤ : ٢٢٣٥) .

(٢) تقريب التهذيب (٢ : ٣٠٠) ، الخلاصة (٣ : ٩١) ، تهذيب

التهذيب (١٠ : ٤٣٠) ، تذكرة الحفاظ (٢ : ٥١٩) ، الجرح

والتعديل (٤ : ١ : ٤٧١) .

(٣) تقريب التهذيب (١ : ١٠١) ، الخلاصة (١ : ١٢٨) .

(٤) تقريب التهذيب (١ : ٣٣) .

(٥) تقريب التهذيب (١ : ٦٦) .

(٦) تقريب التهذيب (١ : ٣٠٨) ، تهذيب التهذيب (٤ : ١٠٠) .

ابونضرة : المنذر بن مالك . ثقة . تقدم في ٤ .

ابوسعيد : صحابي .

قال صديق حسن خان بعد ذكر رواية ابي سعيد وجابر :

" ولكن لم يقع في هذين الحديثين ايضاً ذكر المهدي ولا دليل

يقوم على انه المراد منهما " . والله اعلم .^(١)

وقد ذكره الشيخ الالباني في صحيح الجامع الصغير . ثم علق

عليه بقوله :

" هو المهدي المبشر بخروجه بين يدي نزول عيسى عليه الصلاة

والسلام ويصلي عليه الصلاة والسلام خلفه^(٢) .

(١) الاذاعة (ص ١٢٢) .

(٢) صحيح الجامع الصغير (٥: ٢١٧) رقم ٥٧٨٩ .

(٣٣) عن ابي سعيد وجابر قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده " .

اخرجه الامام مسلم في صحيحه قال حدثني زهير بن حرب حدثنا
عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا ابي حدثنا داود عن ابي نضرة عن ابي
سعيد وجابر بن عبد الله قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحديث (١) .

واخرجه ايضا من طريق آخر قال : حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة
حدثنا ابو معاوية عن داود بن ابي هند عن ابي نضرة عن ابي سعيد عن
النبي صلى الله عليه وسلم مثله (٢) .

واخرجه الامام احمد ايضا في عدة مواضع في مسنده :

(١) حدثنا عبد الله حدثني ابي : حدثنا ابن ابي عدي عن داود عن
ابي نضرة عن ابي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : يكون في آخر الزمان خليفة يعطى المال ولا يعده عدا (٣) .

(٢) حدثنا عبد الله حدثني ابي : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني
ابي ثنا داود عن ابي نضرة عن ابي سعيد وجابر قالا : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان خليفة يقسم
المال ولا يعده . وهذا هو سند مسلم الاول (٤) .

(٣) حدثنا عبد الله حدثني ابي : ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن علي
ابن زيد عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال : ليعمثن الله عز وجل في هذه الامة خليفة
يحسب المال حثيا ولا يعده عدا . وفيه علي بن زيد بن جدعان
وهو ضعيف (٥) .

(١) صحيح مسلم (٤ : ٢٢٣٥) .

(٢) المصدر السابق .

(٣) مسند احمد (٣ : ٥) .

(٤) المصدر السابق (٣ : ٣٨) .

(٥) المصدر السابق (٣ : ٩٦ هـ) ، تقريب التهذيب (٢ : ٤٧) .

- (٤) حدثنا عبد الله حدثني ابي : ثنا عبد الصمد ثنا ايان ثنا سميد بن زيد عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم : يكون فى امتى خليفة يحشى المال ولا يعمده عدا .
وفيه سميد بن زيد ولم اعرف من هو . ولعل الصواب " سميد بن يزيد " وهو ابو سلمه الطاهى البصرى . ثقة ^(١) .
- (٥) حدثنا عبد الله حدثني ابي : ثنا اسماعيل انا سميد بن يزيد عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" من خلفائكم خليفة يحشى المال حشيا لا يعمده عدا ^(٢) .
ورجاله كلهم ثقات .
- (٦) واخرجه ايضا ابو يعلى فى مسنده عن ابي سعيد وجابر رضى الله عنهما من طريق مسلم الاوّل ^(٣) .
- (٧) واخرجه ايضا فى موضع آخر قال حدثنا ابو لمحيشة ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث نا محمد بن دينار عن ابي سلمه عن سميد بن يزيد عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
يكون خليفة يحشى المال ولا يعمده عدا ^(٤) .
هكذا وقع فى المخطوطة " عن ابي سلمه عن سميد بن يزيد " ولعل الصواب : ابي سلمه سميد بن يزيد . فان سميد بن يزيد هو الذى يكنى بأبي سلمه . وفيه ايضا : محمد بن دينار الازدى وهو ابو بكر بن ابي الفرات قال عنه الحافظ فى التقريب : صدوق سى " الحفظ روى بالقدر وتفسير قبل موته ^(٥) .

ذكره السيوطى فى العرف الوردى فى اخبار المهدي (الحاوى : ١٣١) .

- (١) مسند احمد (٤٩٠٤٨ : ٣) .
(٢) المصدر السابق (٦٠ : ٣) .
(٣) مسند ابي يعلى (٦٦ ألف) .
(٤) المصدر السابق (٧٦ ب) .
(٥) تقريب التهذيب (٦٠ : ٢) (هـ) .

(٣٤) عن جابر رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" يكون في آخر امتي خليفة يحشى المال حشيا لا يعمده عدا ".

تخريج الحديث ،

(١) أخرجه الامام مسلم في صحيحه قال :

حدثنا زهير بن حرب وطلح بن حجر (واللفظ لزهير) قالا : حدثنا
اسماعيل بن ابراهيم عن الجريري عن ابي نضرة قال : كنا عند جابر
ابن عبدالله فقال :

يوشك اهل العراق ان لا يجيى اليهم قميص ولا درهم . قلنا من
ابن ذاك قال : من قبيل العجم ينعمون ذاك . ثم قال : يوشك اهل
القام ان لا يجيى اليهم دينار ولا مدي . قلت من ابن ذاك ؟ قال
من قبل الروم . ثم سكت هنية ثم قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم :

يكون في آخر امتي خليفة يحشى المال حشيا لا يعمده عدا^(١) .

قال قلت : لابي نضرة وابي العلاء : اتريان انه عمر بن عبدالمزيمز
فقالا : لا .

(٢) وحدثنا ابن المشني حدثنا عبد الوهاب حدثنا سعيد (يعني

الجريري) بهذا الاسناد نحوه^(٢) .

(٣) واخرجه ايضا بطريق آخر قال :

وحدثني زهير بن حرب حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا ابي

حدثنا داود عن ابي نضرة عن ابي سعيد وجابر بن عبدالله قالا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعمده^(٣) .

(١) صحيح مسلم (٤ : ٢٢٣٤) رقم الحديث ٢٩١٣ .

(٢) صحيح مسلم (٤ : ٢٢٣٥) .

(٣) المصدر السابق .

- (٤) واخرجه ايضا من طريق آخر قال : وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة
حدثنا ابو معاوية عن داود بن ابي هند عن ابي نضرة عن ابي سعيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله .^(١)
- (٥) واخرجه الامام احمد ايضا في مسنده :
حدثنا عبد الله حدثني ابي : ثنا اسماعيل هو ابن عليه عن الجريري
عن ابي نضرة قال كما عند جابر بن عبد الله قال :
يوشك اهل العراق ان لا يجي الميم تفيز ولا درهم قلنا من ايمن
ذاك قال من قبل المعجم يمنعون ذلك . ثم قال : يوشك اهل
الشام ان لا يجي الميم دينار ولا مد قلنا من اين ذاك ؟ قال : من
قبل الروم يمنعون ذلك . قال : ثم امسك هنيهة ثم قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : يكون في آخر امتي خليفة يحشو المال
حشا لا يعده عدا .
- قال الجريري : فقلت لابي نضرة وابي الملا : اثريانه عمر بن
عبد العزيز رضى الله عنه . فقالا : لا .^(٢)
- (٦) واخرجه الحاكم في المستدرک :
اخبرنا الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا يحيى بن ابي
طالب ثنا عبد الوهاب عن عطاء انبا سعيد بن اياس الجريري عن
ابي نضرة عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال : يوشك اهل
العراق ان لا يجي الميم درهم ولا تفيز قالوا م ذاك يا ابا عبد الله
قال من قبل المعجم يمنعون ذلك ثم سكت هنيهة ثم قال : يوشك
اهل الشام ان لا يجي الميم دينار ولا مد قالوا م ذاك قال من قبل
الروم يمنعون ذلك . ثم قال : قال رسول الله :
يكون في امتي خليفة يحشو المال حشا ولا يعده عدا .
ثم قال : والذي نفسي بيده ليمودن الامر كما بدأ ، ليمودن كسل
ايمان الى المدينة كما بدأ منها . حتى كل ايمان بالمدينة ثم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يخرج رجل من المدينة رغبة
عنها الا ابدلها الله خيرا منه وليسمن ناس برخص من اسفار وريف

(١) المصدر السابق .

(٢) مسند احمد (٣ : ٣١٧) .

فيتيمونه والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ،
 هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة . انما
 اخرج مسلم حديث داود بن ابي هند عن ابي نضرة عن ابي سعيد
 عن النبي صلى الله عليه وسلم : يكون في آخر الزمان خليفة يعطسى
 المال ولا يعده عدا . وهذا له طة .

فقد حدثنا علي بن عيسى ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا ابي موسى
 ومحمد بن بشار قالا ثنا عبد الوهاب بن عبد الحميد ثنا داود بن
 ابي هند عن ابي نضرة عن جابر او ابي سعيد ان نبي الله صلى الله
 عليه وسلم قال : يكون في آخر هذه الامة خليفة يقسم المال لا يعده
 عدا .^(١)

(٧) واخرجه الامام احمد في مسنده :

حدثنا عبد الله حدثني ابي : ثنا عبد الصمد ثنا ابي داود عيسى
 ابي نضرة عن ابي سعيد وجابر بن عبد الله قالا : قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم :

(٢)

يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده .

(٨) واخرجه ايضا الجزار في مسنده : عن جابر : قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : يكون في امتي خليفة يحثو المال حثيا
 ولا يعده عدا .

(٣)

ثم قال : والذي نفس بيده ليعمدان .

(٩) واخرجه ايضا نعيم بن حماد في الفتن قال : حدثنا عبد الوهاب
 الثقفي عن الجريري عن ابي نضرة عن جابر بن عبد الله رض الله عنهما
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(٤)

يكون في امتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عدا .

(١) المستدرك للحاكم (٤ : ٤٥٤) .

(٢) مسند احمد (٣ : ٣٣٣) .

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ : ٣١٦) في ابواب المهدي وقال
 رجاله رجال الصحيح .

(٤) كتاب الفتن (١٠٠ ألف) .

وبعد هذه الطرق الكثيرة فلا حاجة الى دراسة اسانيدھا لاسيما
وقد اخرجها الامام مسلم من طرق عدة وليس فيها مطمئن .
وبالنظر في متن هذه الاحاديث لانجد دليلا صريحا على انها
وردت في حق المهدي الا ان العلماء حملوها على المهدي نظرا
للاحاديث الاخرى . فقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في باب ماجاء
في المهدي ^(١) وكذلك ذكره السيوطي في المعرف الوردى في اخبار ^(٢)
المهدي .

(١) مجمع الزوائد (٢: ٣١٦) .

(٢) الحاوي (٢: ١٣١) ، احمد ومسلم عن جابر . وكذلك (٢: ١٣٨) .

البيزار عن جابر .

(٣٥) من جابر بن عبد الله قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم يقول :
لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم
القيامة . قال فينزل عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم
فيقول اميرهم تعال صل لنا . فيقول : لا . ان بعضكم
على بعض امراء تكرمه الله هذه الامة .

تخريج الحديث .

(١) اخرجه الامام مسلم قال :

حدثنا الوليد بن شجاع وهارون بن عبد الله وحجاج بن الشاعر قالوا :
حدثنا حجاج (وهو بن محمد) عن ابن جريج قال : اخبرني ابو الزبير
انه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول : الحديث ^(١) .

(٢) واخرجه احمد : حدثنا عبد الله حدثني ابي : حدثني حجاج قال

ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول :
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تزال طائفة من
امتى يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة . قال : فينزل
عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم فيقول اميرهم تعال صل بنا فيقول
لا ان بعضكم على بعض امراء ، تكرمه الله عز وجل هذه الامة ^(٢) .

(٣) واخرجه احمد ايضا في موضع آخر :

حدثنا عبد الله حدثني ابي : حدثنا موسى حدثنا ابن لهيعة عن
ابن الزبير عن جابر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لا تزال
طائفة من امتى يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة قال فينزل
عيسى ابن مريم عليه السلام فيقول اميرهم تعال صل بنا . فيقول
لا ان بعضكم على بعض امير ليكرم الله هذه الامة ^(٣) .

(١) صحيح مسلم (١ : ١٣٦) حديث رقم ١٥٦ .

(٢) مسند احمد (٣ : ٣٨٤) .

(٣) مسند احمد (٣ : ٣٤٥) .

(٤) واخرجه ايضا ابن حبان في صحيحه : ذكر البيان بان امام هذه الامة عند نزول عيسى ابن مريم يكون منهم دون ان يكون عيسى امامهم فسي ذلك الزمان :

اخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد قال ثنا يوسف بن سعيد بسن مسلم قال ثنا حجاج عن ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة " فينزل عيسى ابن مريم فيقول اميرهم تعال صل لنا . فيقول : لا ان بعضكم على بعض امرا^(١) لتكرمة الله هذه الامة .

(٥) واخرجه ابو يعلى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي ظاهرين على الحق حتى ينزل عيسى ابن مريم فيقول امامهم تقدم فيقول انت احق بعضكم امرا^(٢) على بعض . امر اكرم به هذه الامة .

والاحاديث في نزول عيسى عليه السلام واقتدائه بامام من المسلمين كثيرة عن عدد من الصحابة رضى الله عنهم . وقد سبق ان ذكرت بعضها في حديث ٤٣ .

قال صديق حسن خان :

" ليس فيه ذكر المهدي ولكن لا محمل له ولا مثاله من الاحاديث الا المهدي المنتظر لما دلت على ذلك الاخبار المتقدمة والاثار الكثيرة^(٣) " .
واقول : ومن بين هذه الاحاديث : " حديث جابر رضى الله عنه مرفوعا " : فينزل عيسى ابن مريم فيقول اميرهم المهدي تعال صل بنا . فيقول لا ان بعضكم امير على بعض . تكرمة الله لهذه الامة . واسناده جيد . انظر حديث ٦ .

وبعد هذا يتعين ان المراد من الامير في هذا الحديث وما في معناه هو المهدي . والله اعلم . قال الالباني تعليقا على هذا الحديث : هو المهدي محمد بن عبد الله عليه السلام كما تظاهرت بذلك الاحاديث باسناد بعضها صحيح وبعضها حسن وقد خرجت منها في الاحاديث الضعيفة^(٤) .

(١) الاحسان (٨ : ٢٩١ ألف - ب) .

(٢)

(٣) الاذاعة (ص ١٤٤) .

(٤) مختصر صحيح مسلم للمنذري (ص ٣٠٩) حديث رقم ٢٠٦١ .

(٢٦) عن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
 " لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا " .
 ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة خفيت على فسألست
 ابي ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " كلهم
 من قريش " .

اخرجه الامام البخارى فى كتاب الاحكام من صحيحه عن جابر بن سمرة^(١) . واخرجه الامام مسلم فى صحيحه فى كتاب الامارة بطرق كثيرة^(٢) واخرجه ابو داود فى سننه فى كتاب المهدي بلفظ :
 " لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليه
 الامة " . فسمعت كلاما من النبي صلى الله عليه وسلم لم افهمه فقلت لا يسى :
 ما يقول ؟ قال : كلهم من قريش . وقد اخرج ابو داود بثلاثة طرق^(٣) واخرجه الترمذى فى جامع عن طريقين فى باب ما جاء فى الخلفاء^(٤) . واخرجه
 الامام احمد فى مواضع كثيرة من مسنده بطرق كثيرة^(٥) .
 واخرجه ايضا الطبرانى والبخارى كما ذكره الهيثمى^(٦) .
 واخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد فى موضعين^(٧) .
 واخرجه ايضا ابو نعيم فى الحلية^(٨) .

-
- (١) صحيح البخارى مع الفتح (٣١١:١٣) .
 (٢) صحيح مسلم (١٤٥٢:٣) ، (١٤٥٣:١٤٥٤) ، (١٤٥٤:١٤٥٤) .
 (٣) سنن ابي داود (١٠٦:٤) .
 (٤) جامع الترمذى (٥٠١:٥) .
 (٥) مسند الامام احمد (٨٦:٥) ، (٨٧:٥) مرتين ، (٨٨:٥) مرتين ،
 (٨٩:٥) ، (٩٠:٥) ثلاث مرات ، (٩٢:٥) مرتين ، (٩٣:٥) ثلاث
 مرات ، (٩٤:٥) ، (٩٥:٥) ، (٩٦:٥) ، (٩٧:٥) ، (٩٨:٥) ،
 اربع مرات ، (٩٩:٥) ثلاث مرات ، (١٠٠:٥) ، (١٠١:٥) مرتين ،
 (١٠٦:٥) مرتين ، (١٠٧:٥) مرتين ، (١٠٨:٥) .
 (٦) مجمع الزوائد (١٩١:٥) .
 (٧) تاريخ بغداد (١٢٦:٢) ، (٣٥٣:١٤) .
 (٨) حلية الاولياء (٣٣٣:٤) .

واخرجه ابو عوانة في مسنده بطرق كثيرة تزيد على العشرين (١)
 ورواه ايضا عبد الله بن مسعود رضى الله عنه اخرجه الامام احمد في
 موضعين في المسند (٢)

وكذلك اخرجه ابو يعلى والبخاري كما ذكره الهيثمي (٣)
 واخرجه ايضا الطبراني في الاوسط والكبير والبخاري عن ابي جحيفة
 كما ذكره الهيثمي (٤)

واخرجه ايضا الطبراني والبخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاص كما
 ذكره الهيثمي (٥)

وهذا الحديث لا علاقة له في بادىء الرأى بما نحن في صدره . ولكن
 اخرجه امام ابو داود في " باب المهدي " ولما رجعت الى الائمة والعلماء
 في تفسير هذا الحديث وجدتهم مختلفين اختلافا كثيرا . حتى قال ابن
 بطال عن المهلب " لم الق احدا يقطع في هذا الحديث " - يعنى بشي
 معين (٦)

وقد فصل الكلام في معنى هذا الحديث الحافظ ابن حجر في
 فتح الباري . والملاحة شمس الحق العظيم آبادي في عون المعبود بشرح
 ابن داود والامام عبدالرحمن المباركفوري في تحفة الاحوذى بشرح جامع
 الترمذى . والمنذرة في مختصر سنن ابن داود (٧) . وتكفي هنا بذكر بعض
 الاقوال اخذا من المصادر المذكورة .

فمنهم من قال : ان الحديث يبين مدة الخلفاء الذين يظل
 الاسلام في عصرهم عزيزا ضيعا . ويحسبون المدة من الخلفاء الراشدين

-
- (١) مسند ابي عوانة (٤: ٣٩٤ - ٤٠١) .
 (٢) مسند احمد (١: ٤٩٨ - ٤٠٦) .
 (٣) مجمع الزوائد (٥: ١٩٠) .
 (٤) المصدر السابق (٥: ١٩٠) .
 (٥) المصدر السابق (٥: ١٩٠) .
 (٦) فتح الباري (١٣: ٢١١) .
 (٧) فتح الباري (١٣: ٢١١ - ٢١٥) ، عون المعبود (١١: ٣٦٢ - ٣٦٦) ،
 تحفة الاحوذى (٦: ٤٧١ - ٤٧٦) ، مختصر سنن ابن داود (٦: ١٥٧) .
 (١٥٨)

الى الوليد بن يزيد بن عبد الملك باستثناء معاوية بن يزيد ومروان بن الحكم لانهما لم تصح ولا يتهما ولا وقع الاتفاق عليهما . وقال الحافظ ابن حجر انه ارجح الاقوال .

ومنهم من قال : انه بيان لمدة خلافة بني امية .

ومنهم من قال : انه بيان لافتراق الامة قبل القيامة حتى يكون لهم

اثنا عشر خليفة في وقت واحد . وهكذا .

الا ان هناك اقوال تفسر هذا الحديث بحيث ان المهدي يدخل فيه ولعل الامام ابا داود يفسر الحديث بهذه الاقوال ايضا ولذلك اورد هذا الحديث في باب المهدي . ومن جملة هذه الاقوال :

ان الحديث يبشر بوجود اثني عشر خليفة من امراء الاسلام يعطون بسنة النبي صلى الله عليه وسلم . ولا يلزم ان يكونوا متوالين بل في مدة الاسلام كله الى يوم القيامة . وقد ذكر العظيم آبادي عن بعض العلماء انهم قالوا : قد مضى منهم الخلفاء الاربعة ولا يد من تمام هذا العدد قبل قيام الساعة . وذكر نقلنا عن المرقاة : قال التوربشتي : السبيل في هذا الحديث وما يتعقبه في هذا المعنى ان يحمل على المقسطين منهم فانهم هم المستحقون لاسم الخليفة على الحقيقة . ولا يلزم ان يكونوا على السواء . الخ . (١)

وقد ذكر ابن كثير في تفسيره ما يؤيد هذا المعنى فقال في صدر تفسيره لآية " واذا اخذ الله ميثاق بنى اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا " (المائدة : ١٢) واورد حديث الصحيحين بلفظ مسلم : لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا . الخ . ثم قال :

" ومعنى هذا الحديث البشارة بوجود الخلفاء الاربعة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ومنهم عمر بن عبد العزيز بلا شك عند الائمة وبعض بنى العباس ولا تقوم الساعة حتى تكون ولا يتهم لا محالة . والظاهر ان منهم المهدي المبشر به في الاحاديث الواردة بذكره فذكر انه يواطى اسمه اسم النبي صلى الله عليه وسلم واسم ابيه اسم ابيه فيملا الارض قسطا كما

(١) عون المعبود (١١ : ٣٦٣) .

طلعت جورا وظلما^(١) .

وقال المنذرى : وقيل اراد وجود اثني عشر خليفة في جميع مدة
الخلافة الى يوم القيامة يحملون بالصواب وان لم تتوالى ايامهم . فقد يكون
الرجل منصفا ويأتي بعده من يجور .^(٢)

وقال ابن الجوزي في كتابه " كشف المشكل " كما نقل عنه الحافظ ابن
حجر في فتح الباري الوجه الثالث : ان المراد وجود اثني عشر خليفة في
جميع مدة الاسلام الى يوم القيامة يحملون بالحق وان لم تتوالى ايامهم
ويؤيده ما اخرجه مسند في مسنده الكبير من طريق ابى يحران ابا الجلسد
حدثه انه لا تهلك هذه الامة حتى يكون منها اثنا عشر خليفة كلهم يعمس
بالهدى ودين الحق منهم رجلان من اهل بيت محمد يمشيان على
اربعين سنة والاخر ثلاثين سنة .^(٣)

(١) تفسير ابن كثير (٢ : ٣٢) .

(٢) مختصر سنن ابى داود (٦ : ١٥٧) .

(٣) فتح الباري (١٣ : ٢١٣) .

وقد يقول قائل ان هذا يؤيد ما زعمه الشيعة في الائمة الاثني عشر
عندهم واخرهم هو المهدي في زعمهم وقد اختلف في سرداب سامرا
ولكن هذا الزعم ليس بصحيح . وقد رد عليهم الامام ابن كثير في
تفسيره فقال :

" وليس هذا بالمنتظر الذي تتوهمه الرافضة وجوده ثم ظهوره من
سرداب سامرا فان ذلك ليس له حقيقة ولا وجود بالكلية بل هو من
هوس العقول السخيفة وتوهم الخيالات الضعيفة وليس المراد بهؤلاء
الخلافة الاثني عشر الائمة الاثني عشر الذين يعتقد فيهم الاثنا عشرية

من الروافض لجهلهم وقلة عقلهم " . تفسير ابن كثير (٢ : ٣٢) .

ورد عليهم الشيخ ولي الله الدهلوي في كتابه " قرّة العينين في
تفضيل الشيخين " باربعة اوجه ذكرها صاحب عون المعبود وهي :

الاول : ان المذكور هنا الخلافة لا الامامة ولم يكن اكثر هؤلاء الاثني
عشر خليفة بالاتفاق بين الفريقين .

الثاني : ان نسبتهم الى قريش تدل على ان كلهم ليس من بني هاشم

فان المادة جرت على ان الجماعة لما يعتقدوا امرا وكلهم

من بطن واحد يسمونهم بذلك البطن ولما كانوا من بطون

شتى يسمونهم بالقبيلة الفوقانية التي تجمعهم .

الثالث : ان القائلين باثني عشر ائمة لم يقولوا بظهور الدين بهم =

وهناك قول غريب في تفسير هذا الحديث قاله ابن المنادي في الجزء الذي جمعه في المهدي . وقد اورد كلامه ابن الجوزي في كشف المشكـل وعنه ابن حجر في الفتح . قال ابن المنادي :

" يحتفل في معنى حديث " يكون اثنا عشر خليفة " ان يكون هذا بعد المهدي الذي يخرج في آخر الزمان . فقد وجدت في كتاب دانيال " اذا مات المهدي ملك بعده خمسة رجال من ولد السبط الاكبر ثم خمسة من ولد السبط الاصغر ثم يوهي آخرهم بالخلافة لرجل من ولد السبط الاكبر ثم يملك بعده ولد فيتم بذلك اثنا عشر ملكا . كل واحد منهم امام مهدي .

قال ابن المنادي في رواية ابن صالح عن ابن عباس : " المهدي اسمه محمد بن عبد الله وهو رجل ربة مشرب بحمرة يفرج الله به عن هذه الامة كل كرب ويصرف بعده كل جور ثم يلي الامر بعده اثنا عشر رجلا ستة من ولد الحسن وخمسة من ولد الحسين وآخر من غيرهم ثم يموت فيفسد الزمان " . وعن كعب الاحبار : يكون اثنا عشر مهديا ثم ينزل روح الله فيقتسل الدجال .

وقد علق ابن حجر على هذا بقوله : والوجه الذي ذكره ابن المنادي ليس بواضح ويمكر عليه ما أخرجه الطبراني من طريق قيس بن جابر الصوفسي عن ابيه عن جده رفعه :

سيكون من مهدي خلفاء ثم من بعد الخلفاء امراء ومن بعد الامراء ملوك ومن بعد الملوك جبابرة ثم يخرج رجل من اهل بيتي يلا الارض عدلا كما ملكت جورا . ثم يدمر القحطاني فوالذي بمشني بالحق ما هو دونه . هذا يرد على ما نقله ابن المنادي عن كتاب دانيال . واما ما ذكره عن ابي صالح فواه جدا وكذا عن كعب . انتهى ما قاله ابن حجر .^(١)

= بل يزعمون ان الدين قد اختفى بعد وفاته صلى الله عليه وسلم والائمة كانوا يعملون بالتقية وما استطاعوا ان يظهره حتى ان عليا رضي الله عنه لم يقدر على اظهار مذهبه ومشربه .
الرابح : ان المفهوم من حرف " الي " ان تقع فترة بعد ما ينقضي عصر اثني عشر خليفة . وهم قائلون بظهور عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام وكمال الدين بعهدهم . فلا يستقيم معني الغاية والمقيا كما لا يخفى . انتهى . عن المعبرود

(١١ : ٣٦٥ ، ٣٦٦) .

(١) فتح الباري (١٣ : ٢١٣ ، ٢١٤) .

الخلاصة :

ان الحديث لا شك في صحته . وان بعض العلماء يعد المهدي
المبشر من هؤلاء الاثنى عشر . وعلى هذا ذكره الامام ابو داود في سباب
المهدي من سننه . ولكن الراجح كما سبق ان الاثنا عشر خليفة قد انتهوا
بنهاية خلافة هشام بن عبد الملك الاموي ولا شك انه الدين كان قائماً
ظاهراً في ايامهم مع وجود بعض الخلافات الداخلية في فترات مختلفة
والله اعلم .

(٣٧) عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم بقصة جيش الخسف :

قلت : يا رسول الله كيف بمن كان كارها ؟ قال : يخسف

بهم ولكن يبعث يوم القيامة على نيته .

اخرجه ابو داود في كتاب المهدي في سننه قال :

حدثنا عثمان بن ابي شيبة ، حدثنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن

(١)

عبيد الله بن القبطية عن ام سلمة . الحديث .

واخرجه الامام مسلم في صحيحه بكامله فقال : حدثنا قتيبة بن

سعيد وابو بكر بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم واللفظ لقتيبة قال اسحاق

اخبرنا وقال الاخران حدثنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن عبيد الله بن

القبطية قال : دخل الحارث بن ابي ربيعة وعبد الله بن صفوان وانا معهما

على ام سلمة ام المؤمنين فسألاها عن الجيش الذي يخسف به وكان ذلك في

ايام ابن الزبير . فقالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يـمـوـذ

عائذ بالبيت فيبعث اليه بمث فاذا كانوا يببدا^١ من الارض خسف بهم فقلت

يا رسول الله فكيف بمن كان كارها قال يخسف به معهم ولكنه يبعث يوم القيامة

على نيته .

وقال ابو جعفر هو ببدا^(٢) المدينة . واخرجه ايضا من طريق آخر عن

عبد العزيز بن رفيع وفي حديثه : قال فلقيت ابا جعفر فقلت انها انما قالت

(٣)

ببدا^١ من الارض . فقال ابو جعفر كلا والله انها لببدا^١ المدينة .

واخرج مثله عن عائشة رض الله عنها الامام البخاري في صحيحه

قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يـفـزـو جيش الكعبة فاذا كانوا

(٤)

ببدا^١ من الارض يخسف باولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم .

ولقد وردت احاديث في ذكر جيش يـفـزـو الكعبة فيخسف عن طريق

عدة من الصحابة منهم :

(١) سنن ابي داود مع الصون (١١ : ٣٨٠ ، ٣٨١) تحقيق عبد الحميد .

(٢) صحيح مسلم مع النووي (٤ : ١٨) .

(٣) المرجع السابق (٥ : ١٨) .

(٤) صحيح البخاري مع الفتح (٤ : ٣٣٨) وايضا اشار اليه في كتاب

الحج في باب هدم الكعبة (٣ : ٤٦٠) .

ابوهريرة (١) وام سلمة (٢) وعائشة (٣) وحفصة (٤) وصفية (٥) وام المؤمنين بدون ذكر اسمها (٦) وبقيته امرأة القمصاع بن ابي حدرن (٧) وانس (٨).

وبعد ما اتفق على اخراجه الشيخان واخرجه الاثمة بطرق كثيرة فلا حاجة الى البحث في رجاله والنظر فيهم اذ لم يبق شك في صحة الحديث ولكن ماصلته باحاديث المهدي .

اذا نظرنا في متن الحديث فلا صلة له بالمهدي في بادىء السراى ولكن الامام ابا داود اخرجه في ابواب المهدي . واخرج ابن حبان فسى صحيحه حديثا عن ام سلمة يشتمل على قصة جيش الخسف وعنوانه بقوله : ذكر الخبر المصريح بان القوم الذين يخسف بهم انما هم القاصدون الى المهدي في زوال الامر عنه (٩) . وسياتى برقم (٢٦٧) وبالنظر في متنه يقوى الظن على ما قاله الامام ابن حبان اذ انه يشتمل على بعض القرائن والاوصاف التي تتصل بالمهدي كبيعته بين الركن والمقام وبقائه سبع سنين واحيائه لشريعة

-
- (١) اخرجه : النسائى (٢٠٦:٥) وايضا بطريق آخر (٢٠٧:٥) ، وابو نعيم في الحلية (٢٤٤:٧) ، والحاكم فى المستدرک (٣٢:٤ - ٤٣١) ،
 (٢) اخرجه مسلم (٤:١٨) ، وبطريق آخر (٥:١٨) ، وابن ماجه (٢:٣٥١) ،
 وابو يعلى (٣٢٣ ألف) وعنه مجمع الزوائد (٣١٦:٧) ، واحمد (٣١٨، ٣١٦، ٢٩٠، ٢٨٩، ٢٥٩:٦) .
 (٣) اخرجه البخارى (٣٣٨:٤) ، و اشار اليه فى (٤٦٠:٣) ، كما سبق
 ومسلم (٧٤٦:١٨) ، وابو نعيم فى الحلية (١١:٥) ، واحمد (٢٥٩:٦) ،
 وايضا بطريق آخر (٢٥٩:٦) .
 (٤) اخرجه الترمذى (٤١٧:٦) ، والنسائى (٢٠٧:٥) ، وبطريق آخر
 ايضا فى الصفحة نفسها ، وابن ماجه (٢:٥١ - ١٣٥٠) ، واحمد (٢٨٧، ٢٨٦:٦) .
 (٥) اخرجه ابن ماجه (٢:٣٥١) ، واحمد (٣٣٦:٦) ، وايضا (٣٣٧:٦) .
 (٦) اخرجه مسلم (٦:١٨) .
 (٧) اخرجه احمد (٣٧٩:٦) وبطريق آخر (٣٧٩:٦) .
 (٨) اخرجه البزار كما فى مجمع الزوائد (٣١٦:٧) قال الهيثمى وفيه هشام
 ابن الحكم ولم اعرفه الا ان ابن ابي حاتم ذكره ولم يجرحه ولم يوثقه
 وبقيه رجاله ثقات .
 (٩) الاحسان فى تقريب ابن حبان (٨:٢٦٦ الف)

الاسلام وغير ذلك . ولكن كما سنرى ان ذلك الحديث اسناده ضعيف فلا نستطيع الاعتماد عليه . ولذلك لم نر الائمة الآخرين انهم حملوا هذا الحديث على المهدي ولا اخرجوه في ابوابه .

وهناك اقوال اخرى في تمييز ذلك الجيش : فقال الحافظ ابن

حجر في فتح الباري :

" وقال ابن القين : يحتل انه يكون هذا الجيش الذي يخسف بهم هم الذين يهدمون الكعبة فينتقم منهم فيخسف بهم . وتعقب بان في بعض طرقه عند مسلم (ان ناسا من امتي) والذين يهدمونها من كفار الحبشة وايضا فمقتضى كلامه انهم يخسف بهم بعد ان يهدمونها ويرجعوا وظاهر الخبر انه يخسف بهم قبل ان يصلوا اليها" (١) .

وقال الامام البخارى في باب هدم الكعبة قالت عائشة رضى الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم : " يفرز جيش الكعبة فيخسف بهم " ، واخرج فيه حديث يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة . وقال ابن حجر في الشرح اشارة الى حديث عائشة . فيه اشارة الى ان غزو الكعبة سيقع فمرة يهلكهم الله قبل الوصول اليها واخرى يمكنهم والظاهر ان غزو الذي يخرّبونه متأخر عن الاولين (٢) .

وبناء على اننا لم نجد دليلا صحيحا صريحا على ان الجيش الذي يخسف هو الجيش الذي يخرج لمعاربة المهدي . ولكننا في نفس الوقت لانستطيع ان ننفيه ايضا . وبهذا امكن اخراج هذا الحديث في ابواب المهدي ولعله هو الذي ترجح لدى الامام ابن داود . والله تعالى اعلم .

(١) فتح الباري (٤ : ٣٤١) .

(٢) المرجع السابق (٣ : ٤٦١) .

الأثار

(٣٨) عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال :
 " ستكون فتنة يحصل الناس منها ^(١) كما يحصل الذهب فسي
 الممدن فلا تسبوا اهل الشام وسبوا ظلمتهم فان فيهم
 الابدال وسيرسل الله اليهم سيباً ^(٢) من السما فيفرقهم
 حتى لو قاتلهم الثعالب فليهم ثم بيعت الله عند ذلك رجلا
 من عترة الرسول صلى الله عليه وسلم في اثني عشر الفاً
 ان قتلوا وخمسة عشر الفاً ان كثروا امارتهم او علامتهم امت
 امت علي ثلاث رايات يقاتلهم اهل سبع رايات ^(٣) ليس من
 صاحب راية الا وهو يطمع بالملك فيقتلون ويهزمون ثم
 يظهر الهاشمي فيرد الله الى الناس الفتهم ونعمتهم
 فيكونون علي ذلك حتى يخرج الدجال " .

تخريج الحديث .

اخرجه الحاكم في المستدرک قال : اخبرني احمد بن محمد بن سلمة
 العنزي حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سعيد بن ابي مریم انياً نافع
 ابن يزيد حدثني عياش بن عباس ان الحارث بن يزيد حدثه انه سمع عبد الله
 ابن زبير الخافقي يقول سمعت علي بن ابي طالب رضى الله عنه يقول : فذكره ^(٤) .
رجال الحديث .

احمد بن محمد بن سلمة الفنزى . لم اجد له ترجمة .
 عثمان بن سعيد الدارمي : السجستاني . محدث هراة . ثقة امام
 توفي ٢٨٠ هـ له سؤالات عن الرجال ليحيى بن ميمون له مسند كبير . قال

- (١) قال في النهاية : حصلت الامر : حقيقته واثبته . ذهبه لم تحصل
 ترايبها* اى لم تخلص (١ : ٣٩٦) .
 (٢) السيب هو العطاء* جمعه سيوب . النهاية (٢ : ٤٣٢) .
 (٣) في بعض النسخ " تسع رايات " كذا في هامش المستدرک .
 (٤) المستدرک (٤ : ٥٥٣) .

يعقوب القراب : مارأينا مثل عثمان بن سعيد ولا رأى هو مثل نفسه .^(١)

سعيد بن ابي مریم : ابو محمد المصرى . ثقة ثبت فقيه . مسن
كبار الماشرة . مات ٢٢٤ هـ (ع) .^(٢)

نافع بن يزيد الكلاصى : ابو يزيد المصرى . يقال انه مولى شرحبيل
ابن حسنة . ثقة عابد . من السابعة . مات ١٦٨ هـ (ختم د س ق) .^(٣)

عياش بن عباس : القتبانى . المصرى . ثقة من السادسة . قال
ابن يونس يقال مات سنة ١٣٣ هـ (زم ع) .^(٤)

الحارث بن يزيد : الحضرمى . ابو عبد الكريم المصرى . ثقة ثبت
عابد . من الرابعة . مات سنة ١٣٠ هـ (م د س ق) .^(٥)

عبد الله بن زبير الخافقى : ثقة روى بالتشيع (د س ق) وسياتى

فى ٤٦ .

فرجال الحديث كلهم ثقات ما عدا شيخ الحاكم ولم اجد له ترجمة .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .^(٦)

ووافقه الذهبى .

النتيجة :

اسناده صحيح . بناءً على تصحيح الحاكم وموافقة الذهبى . والله

اعلم .

-
- (١) تذكرة الحفاظ (٢ : ٦٢١) .
 - (٢) تقريب التهذيب (١ : ٢٩٣) .
 - (٣) تقريب التهذيب (١ : ٢٩٣) .
 - (٤) تقريب التهذيب (١ : ٤١٥) .
 - (٥) تقريب التهذيب (١ : ١٤٥) ، تهذيب التهذيب (٢ : ١٦٣) .
 - (٦) المستدرک (٤ : ٥٥٣) .

(٣٩) عن ابي هريرة قال :

" لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك حتى يلى

(رجل من آل محمد صلى الله عليه وسلم) ."

تخريج الحديث .

(١) اخبره الترمذى قال : حدثنا عبد الجبار بن الملا* بن عبد الجبار

حدثنا سفيان بن عيينة عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال : يلى رجل من اهل بيتى يواطى اسمه اسمى .

قال عاصم : وانا ابو صالح عن ابي هريرة قال : لو لم يبق من الدنيا

الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلى (١) .

وانا اردنا ان نفرّد اسناد هذا الاثر يكون كالتالى : الترمذى

حدثنا عبد الجبار بن الملا* حدثنا سفيان بن عيينة عن عاصم قال

انا ابو صالح عن ابي هريرة قال : الخ .

(٢) واخرج آخره نعيم بن حماد فى الفتن قال قال حماد عن عاصم عن

ابي صالح عن ابي هريرة رضى الله عنه قال : هو من آل محمد صلى

الله عليه وسلم (٢) .

رجال الاسناد .

عبد الجبار بن الملا* : لا بأس به . تقدم فى ١٧ .

سفيان بن عيينة : ثقة حجة . تقدم فى ١٧ .

عاصم : بن ابي النجود . حسن الحديث . تقدم فى ١٦ .

ابو صالح : ذكوان السمان . ثقة ثبت . تقدم فى ٢٥ .

ورواه نعيم بن حماد بن سلمة وهو ثقة . تقدم فى ٢٨ .

ورجال الاسناد كلهم رجال الصحيح وعاصم تكلم فيه ولكنه حسن

الحديث كما سبق .

(١) جامع الترمذى مع التحفة (٦ : ٤٨٧) .

(٢) الفتن (١٠٣ ألف) .

ونعيم بن حماد وان كان سي . الحفظ له اوهام ولكن معنى روايته
يستنبط من رواية الترمذى نفسه .
قال الالبانى : حسن (١) .

النتيجة :

اسناده حسن .

وقد رواه ابو هريرة مرفوعا ايضا كما سبق (رقم : ٢٥) . ولا منافاة
بينهما فابو هريرة رضى الله عنه اذا سمع الحديث من النبي صلى الله عليه
وسلم يصح له ان يقول بمقتضاه من عنده اعتادا على الحديث الذى عنده .

(١) صحيح الجامع الصغير (٦: ٣٥٩) رقم ٨٠١٦ .

(٤٠) عن ابي معبد عن ابن عباس قال :
لا يمضى الايام والليالي حتى يلى منا اهل البيت فتى لم
تلبسه الفتن . ولم يلبسها .
قال : قلنا يا عباس يعجز عنها مشيختكم وينا لها شبانكم
قال هو امر الله يؤتية من يشاء .

تخريج الحديث .

اخرجه ابن ابي شيبة في المصنف قال : ابن عيينة عن عمرو عن ابي
معبد عن ابن عباس قال : فذكره .^(١)
واخرجه نعيم في الفتن ايضا قال : حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن
ابي معبد عن ابن عباس قال : المهدي شاب منا اهل البيت .
قال : قلت : عجز عنها شيوخكم ويرجوها شبانكم . قال : ليفعل
الله ما يشاء .^(٢)
واخرج جزءا منه نعيم ايضا في موضع آخر قال : حدثنا ابن عيينة عن
عمرو عن ابي معبد عن ابن عباس قال : هو شاب .^(٣)
رجال الحديث .

ابن عيينة : هو سفيان بن عيينة الهلالي .
ثقة حافظ فقيه امام حجة . ربما يدلس . في المرتبة الثانية من
المدلسين . تقدم في ١٧ .
عمرو : هو دينار المكي . ثقة ثبت . تقدم في ٤ .
ابو معبد : نافذ - بفا* ومصحمة - مولى ابن عباس المكي .
ثقة . من الرابعة . مات ٤٠٤ هـ (ع) .^(٤)

(١) مصنف ابن ابي شيبة (٣٢١ ب) .
(٢) الفتن (١٠٢ ألف) .
(٣) ايضا (١٠١ ألف) .
(٤) تقريب التهذيب (٢ : ٢٩٥) ، تهذيب التهذيب (١٠ : ٤٠٤) .

ابن عباس : صحابي معروف .
وخلاصة القول : هذا اسناد صحيح . موقوف على ابن عباس .
وتصرحه هنا " منا اهل البيت " واضح في انه لا يقصد ان المهدي يكون
من بني الحباس . بل من اهل البيت بالعموم . ولذلك فلا يتعارض هذا
الاشرح بقية الاحاديث الواردة في ان المهدي من ولد فاطمة .

(٤١) عن محمد بن سيرين قال :

" يكون في هذه الامة خليفة لا يفضل عليه ابو بكر ولا عمر " .

اخرجه ابن ابي شيبة في المصنف قال :

ابو اسامة عن عوف عن محمد قال : فذكره ^(١) .

رجال الاسناد .

ابو اسامة : حماد بن اسامة . ثقة . تقدم في ١٣ .

عوف : بن ابي جميلة الاعرابي . ثقة . روى بالقدر والتشيع . تقدم

في ٢٨ .

محمد : هو ابن سيرين : تابعي معروف . تقدمت ترجمته في ١٣ .

وهو لا " رجال كلهم ثقات . قال السيوطي : هذا اسناد صحيح ^(٢) .

النتيجة :

اسناده صحيح .

ويرى السيوطي ان الوجه تأويله : " على ما اول عليه حديث بسائل
اجر خمسين منكم لشدة الفتن في زمان المهدي وتماثل الروم بأسرها عليه
ومحاصرة الدجال له وليس المراد بهذا التفضيل الرجوع الى زيادة الثواب
والرفقة عند الله فالاحاديث الصحيحة والاجماع على ان ابا بكر وعمر افضل
الخلق بعد النبيين والمرسلين " ^(٣) .

(١) مصنف ابن ابي شيبة (٣٢١ ب) .

(٢) الحاوي (١٥٣: ٢) .

(٣) المصدر السابق (١٥٣: ٢) .

(٤٢) عن ابي الجلد قال :

” تأتبه امارته هنيا وهو في بيته ” .

اخرجه نعيم بن حماد في الفتن قال : حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن

ايوب عن ابن سيرين عن ابي الجلد قال : فذكره ^(١) .

واخرجه عبد الرزاق في المصنف : عن معمر عن ايوب عن ابن سيرين

عن ابي الجلد قال : تكون فتنة ثم تتبعها اخرى . لا تكن الاولى في الاخرة

الا كثرة السوط يتبعه ذباب السيف ثم تكون فتنة فلا يبقى لله محرم الاستحل

ثم يجتمع الناس على خيرهم . رجلا تأتبه امارته هنيا وهو في بيته ^(٢) .

رجال الاسناد .

(١) عبد الوهاب : بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي ، ابو محمد البصرى

ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين . من الثامنة . مات ٩٤ هـ (ع) ^(٣) .

ولكنه قد توبع في الرواية الثانية عن معمر .

(٢) ايوب بن ابي تيمية : كيسان السخثياني . ابو بكر البصرى . ثقة

ثبت حجة من كبار الفقهاء المهاد . من الخامسة . مات ١٢١ هـ (ع) ^(٤) .

(٣) ابن سيرين : محمد . ثقة تابعي . تقدمت ترجمته في ١٣ .

(٤) ابو الجلد : جيلان بن فروة . البصرى . تابعي روى عنه قتادة

وابو عمران الجوني .

وثقة احمد بن حنبل وقال ابو حاتم : صاحب كتب التوراة ونحوها ^(٥) .

رجال الاسناد ثقات ولكن معمر وهو ان كان ثقة لكن في روايته من

المراقبين كلام كما سبق في (١٤) . ولذلك فالذي ثبت اسناده الى ابي

الجلد هو الجزء الذي توبع فيه معمر باسناد نعيم وهو ايضا كثير الا وهام

ورواه ضعيف ولكن مع ذلك فالاسناد صالح للاعتبار . وابو الجلد صاحب

(١) الفتن (٩٤ ب) .

(٢) مصنف عبد الرزاق (١١ : ٣٧٢) .

(٣) تقريب التهذيب (١ : ٥٢٨) .

(٤)

(٥) الجرح والتعديل (١ : ٥٤٧) .

كتب التوراة ونحوها ، كما وصفه به ابوحاتم فلا يبعد ان تكون الرواية مسن
الاسرائيليات . وفتح ذلك فليس فيها تصريحاً بالمهدى . انما ذكرها
نعيم في باب " اجتماع الناس بمكة ويهتفون للمهدى " وكذلك عبد الرزاق في
باب المهدى في مصنفه . والله اعلم .

النتيجة :

اسناده حسن .

الباب الثالث

الاحاديث والآثار الضعيفة والموضوعة المصريحة

في ذكر المحدثين

الاحاديث

(٤٣) عن عثمان بن عفان قال : سمعت النبي صلى الله عليه

وسلم يقول :

" المهدي من ولد المباسمي " .

تخريج الحديث .

اخرجه الدارقطني في الافراد . وعن طريقه ابن الجوزي في العسل
المتاهية قال : انا محمد بن عمر الارموي ومحمد بن عبد الملك بن
خير بن عبد الرحمن بن محمد القزاز قالوا انا عبد الصمد بن المأمون قال
انا الدارقطني :

قال نا ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، قال نا محمد بن الوليد
القرشي ، قال نا اسباط بن محمد عن سليمان التيمي عن قتادة عن سعيد بن
المسيب عن عثمان بن عفان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : فذكره ^(١) .

وقال الالهاني : اخرجه الدارقطني في الافراد من طريق محمد بن
الوليد القرشي ثنا اسباط بن محمد وصلة بن سليمان الواسطي عن سليمان
التيمي عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان مرفوعا فذكره ^(٢) .

وعزاه النناوي الى الديلمي في مسنده ^(٣) .

وعزاه السيوطي الى ابن عساكر في تاريخه ^(٤) .

رجال الحديث .

(١) محمد بن الوليد القرشي : وهو محمد بن الوليد بن ابان القلانسي

(١) المثل المتاهية (١٤٥ ألف) .

(٢) سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة (١ : ٩٣) رقم ٨٠ .

(٣) فيض القدير (٦ : ٢٧٨) .

(٤) الحاوي (٢ : ١٦٥) ، وهو في كنز العمال (٧ : ١٨٦) .

البغدادي مولى بنى هاشم . توفي ٣٦٣ هـ . وهو كذاب .
قال ابن عدي : كان يضع الحديث ويصله ويسرقه ويقلب الاسانيد
والمتون وقال سمعت الحسين بن ابى معشر يقول : كذاب . وقال
ابو عروبة : كذاب .

وترجم له الخطيب في تاريخ بغداد فلم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا (١)

(٢) صلة بن سليمان الواسطي . المطار ابو زيد . كذبه ابو داود وابن
معين في رواية وفي اخرى : ليس بثقة وقال في رواية : ضعيف . وقال
النسائي وابو حاتم : متروك الحديث . وقال البخاري : ليس بذلك
القوي (٢)

ولكنه مع كونه كذابا لم يتفرد بهذه الرواية عن سليمان التيمي —
رواه ايضا اسباط بن محمد وهو ثقة ضعف في الثوري (٣)

(٣) قتادة : ثقة مدلس وقد عنعن . تقدمت ترجمته في ٤ .

قال الدارقطني بعد ذكره : غريب . تفرد به محمد بن الوليد مولى
بنى هاشم بهذا الاسناد (٤) . وقد اورده ابن الجوزي في الاحاديث
الواهمية كما سبق وقال : تفرد به محمد بن الوليد وقال ابن عدي
كان يضع الحديث (٥)

وقال السهوي : اما هذا ففيه محمد بن الوليد وضاع (٦)

(١) تاريخ بغداد (٣ : ٣٣٠) ، ديوان الضعفاء (ص ٢٩١) ، المعنى في
الضعفاء (٢ : ٦٤١) ، ميزان الاعتدال (٤ : ٥٩) ، لسان الميزان
(٥ : ٤١٧) .

وهناك ترجمة اخرى في تاريخ بغداد : محمد بن الوليد بن ابراهيم
ابو جعفر القلانسي المخرمي . وقال فيه ابو حاتم : لم يكن بصديق ،
وقال الدارقطني : ضعيف . ولكن يرى الذهبي (الميزان والمعنى)
انهما واحد .

(٢) الضعفاء للبخاري (ص ٢٦٤) ، الضعفاء للنسائي (ص ٢٩٤) ، لسان
الميزان (٣ : ١٩٩) .

(٣) تقريب التهذيب (١ : ٥٣) .

(٤) الطوي (٢ : ١٦٥) ، سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة (١ : ٩٣) .

(٥) العلل المتناهية (١٤٨ ألف) .

(٦) فيض القدير (٦ : ٢٧٨) .

وقال الذهبي : وضعه محمد بن الوليد على اسباط^(١) .
ورمز له السيوطي بالضعف^(٢) .

وقال الالباني : موضوع . . . ونظا يدل على كذب هذا الحديث انسه
مغالق لقوله صلى الله عليه وسلم المهدي من عترتي من ولد فاطمة . واسناده
جيسد^(٣) .

النتيجة :

الحديث موضوع وآفته محمد بن الوليد القرشي .
وبعد ما ثبت ان الحديث موضوع فلا حاجة الى محاولة الجمع بين
هذا الحديث وبين الاحاديث الاخرى التي تبين ان المهدي ———
اولاد فاطمة . كما فعل ذلك غير واحد من المؤلفين^(٤) .

-
- (١) تلخيص العلل المتناهية (٧٤ ب) .
 - (٢) الجامع الصغير مع شرح فيض القدير (٦ : ٢٧٨) .
 - (٣) سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة (١ : ٩٣) رقم ٨٠ .
 - (٤) منهم البرزنجي في الاشاعة لا شرطا الساعة (ص ٨٨) ، وابن حجر
الهيثمي في القول المختصر (ص ١٨ ألف) وغيرهما .

(٤٤) عن علي بن ابي طالب رضی الله عنه : انه قال للنبي صلى

الله عليه وسلم :

" انا المهدي ام من غيرنا يارسول الله ؟ قال : بل منا

بنا يختم الله كما بنا فتح وبنا يستنقذون من الشرك وبنا

يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة بينة كما بنا الف بين

قلوبهم بعد عداوة الشرك " .

قال علي : المؤمنون ام كافرون . قال : مفتون وكافر .

تخريج الحديث .

(١) اخرجه الطبراني في الاوسط قال : ثنا احمد بن محمد بن خالد بن

حيان ثنا محمد بن سفيان الحضرمي ثنا ابن لهيعة عن ابي زرعة

عمرو بن جابر عن عمرو بن علي بن ابي طالب^(١) انه قال للنبي صلى الله

عليه وسلم : فذكره^(٢) .

(٢) واخرجه نعيم بن حماد عن الوليد ورشد بن عن ابن لهيعة عن

ابي زرعة عن عمرو بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : بنا

يختم الدين كما بنا فتح وبنا يستنقذون من الشرك وقال احمد همسا

من الضلالة وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الشرك وقسال

احدهما الضلالة والفتنة^(٣) .

(٣) واخرجه ابو نعيم في " اخبار المهدي " كما ذكره السيوطي^(٤) .

رجال الحديث .

(١) احمد بن محمد بن خالد بن حيان : شيخ الطبراني لم اجده ترجمته .

(٢) محمد بن سفيان الحضرمي : لم اجده له ترجمة .

(١) هكذا في مخطوطة مجمع البحرين . والظاهر ان الصواب " عن عمرو بن

علي بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب " لان عمر هذا تابعي ، فلا

يمكن انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) مجمع البحرين (ص ٤٢٥) ، مجمع الزوائد (٧ : ٣١٦) .

(٣) الفتن (١٠٢ ب) .

(٤) الحاوي (٢ : ١٢٩) .

(٣) ابن لهيعة : هو عبدالله بن لهيعة : ابن عقبة الحضرمي ، ابو عبد الرحمن المصري . القاضي . صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه اعدل من غيرهما . وله في مسلم بعض شمس^٤ مقرون . مات ١٢٤ هـ (م ر ت ق) .

وقد اختلف العلماء في شأنه فمنهم من قبل روايته قبل احتراق كتبه وردها بعده كعبد الرحمن بن مهدي والفلاس وغيرهما ، ومنهم من ردّها مطلقا كابن معين والنسائي وابوزرعة وابوحاتم وغيرهم . وقال احمد : من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه واتقانه . ولكنّه قال ايضا : ما حديث ابن لهيعة بحجة وانى لا كتب كثيرا مما اكتب لا اعتبر به ويقوى بعضه بعضا . اما سماع عبدالله بن المبارك وعبد الله بن ابن وهب وعبد الله بن يزيد المقرئ عنه فهو اجود واقوى . اما لانهم سمعوا قبل اختلاطه كما قال الفلاس . اولانهم كانوا يتبصرون اصوله كما قال ابوزرعة .

قال الذهبي في المغني : ضعيف . وقال في الديوان : الممثل على تضعيف حديثه . والله اعلم .^(١)

(٤) عمرو بن جابر الحضرمي ، ابوزرعة المصري . من الرابعة . توفي بمصر ١٢٠ هـ (ت ق) .

متروك الحديث .

قال سعيد بن ابى مریم سمعت ابن لهيعة يقول : عمرو بن جابر كان ضعيف العقل . كان يقول على في السحاب وكان يجلس معنا فيبصر سحابة فيقول : هذا على قد مر في السحاب . كان شيخا احمق . قال احمد : روى عن جابر مناكير ولفني انه كان يكذب . قال النسائي : ليس بثقة . قال الجوزجاني : غير ثقة على جهل وحمق . قال ابن حبان : لا يحتج بخبره . قال الازدي : كذاب . قال الذهبي : هالك وقال ابن حجر : ضعيف شيعي .

(١) المغني في الضعفاء (١ : ٣٥٢) ، ميزان الاعتدال (٢ : ٤٧٥) ، تقريب التهذيب (١ : ٤٤٤) ، تهذيب التهذيب (٥ : ٣٧٣) .

قال ابو حاتم : صالح الحديث له نحو عشرون حديثا وذكره البرقي
فيمين ضعف بسبب التشيع وهو ثقة وذكره يعقوب بن سفيان فـسـى
جملة الثقات وصحح الترمذى حديثه . قال ابن عدى : فيما يرويه
مناكير وبعضها مشاهير الا انه فى جملة الضعفاء ومن جملة
الشيعة وكان الناس يذمونهم من الوجهين بن قوله فى على ^(١) وفي ضعفه
فى رواياته .

(٥) عمر بن على بن ابى طالب الهاشمى : ثقة من الثالثة . مات فى
زمن الوليد وقيل قبل ذلك (ع) . وثقه المجلى وذكره ابن
حبان فى الثقات ^(٢) .

ففى هذا الاسناد عمرو بن جابر الحضرمى وهو متروك وابن لهيعة
ضعيف وشيخ الطبرانى وشيخه لم اعرفهما . بالاضافة الى ان عمر بن على
ابن ابى طالب لم يدرك النبى صلى الله عليه وسلم ولا ادرى هل انه ارسله
كما يظهر فى رواية نعيم بن حماد ام سقط اسم على بن ابى طالب من
احد الرواة او النسخ كما يظهر من رواية الطبرانى . والله اعلم . وقد
ذكره الهيثمى والسيوطى عن على بن ابى طالب مرفوعا ^(٣) .
قال الهيثمى : فيه عمرو بن جابر الحضرمى وهو كذاب ^(٤) .

النتيجة :

اسناده ضعيف جدا .

-
- (١) الضعفاء للنسائى (ص ٢٩٩) ، الجرح والتعديل (٣ : ١ : ١٢٤) ،
الضعفاء للعقلى (ص ٣٠٢) ، ديوان الضعفاء (ص ٢٣٤) ، المغنى
فى الضعفاء (٢ : ٤٨٢) ، تقريب التهذيب (٢ : ٦٦) ، تهذيب
التهذيب (٨ : ١١) .
(٢) الجرح والتعديل (٣ : ١ : ١٢٤) ، الكاشف (٢ : ٣١٩) ، تقريب
التهذيب (٢ : ٦١) ، تهذيب التهذيب (٧ : ٤٨٥) .
(٣) الحاوى للسيوطى (٢ : ١٢٩) ، مجمع الزوائد للهيثمى (٧ : ٣١٦) .
(٤) مجمع الزوائد (٧ : ٣١٧) .

(٤٥) عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال : قلت
 يارسول الله : المهدي منا ائمة المهدي ام من غيرنا ؟
 قل : بل مناء بنا يختم الدين كما بنا فتح ونا يستنقذون
 من ضلالة الفتنة كما استنقذوا من ضلالة الشرك ونا يؤلف
 الله بين قلوبهم في الدين بعد عداوة الفتنة كما الـ
 الله بين قلوبهم ود بينهم بعد عداوة الشرك .

تخريج الحديث .

- (١) اخرجه نعيم بن حماد في الفتن قال :
 حدثنا الوليد عن علي بن حوشب سمع مكحولاً يحدث عن علي بن
 ابي طالب رضى الله عنه قال : قلت يارسول الله فذكره .^(١)
- (٢) واخرجه ايضا من طريق آخر قال :
 حدثنا الوليد ورشد بن عن ابن لهيعة عن اسرائيل بن عباد عن
 ميمون القداح عن ابي الطفيل رضى الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم .
 وقال احدهما عن علي رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم .^(٢)
- (٣) وعزاه السيوطى الى ابي نعيم في اخبار المهدي .^(٣)
 رجال الحديث .

(الطريق الاول)

- (١) الوليد بن مسلم القرشى . ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية . ستاتى
 ترجمته بتفصيل في ٢٤٩ .
- (٢) مكحول : ابو عبد الله الشامي . ثقة فقيه كثير الارسال . من الخامسة
 مات بضع عشرة ومائة (م ٤) . ولكنه لم يسمع من علي بن ابي طالب
 قال ابو حاتم : سألت ابا مسهر هل سمع مكحول من احد من

- (١) الفتن (١٠٢ ألف) .
 (٢) ايضا (١٠٢ ألف) .
 (٣) الحاوى (٢ : ١٢٩) .

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : ماصح عندنا الا انس
ابن مالك ^(١) .

وبقية رجاله من يحتج بهم .

(الطريق الثاني)

(١) الوليد بن مسلم . ثقة لكنه مدلس وقد عنعن . تقدم آنفا .
وقد توبع برشد بن وهو :

رشد بن بن سعد : بن مفلح المهري . ابو الحجاج المصري
ضعيف . من السابعة . توفي ١٨٨ هـ (ت ق) .

ضعفه احمد وابن معين والفلاس وابوزرعة وابن سعد وابن قانع
ويعقوب بن سفيان والدارقطني وغيرهم . وقال ابن معين : مسرة :
لا يكتب حديثه وكذلك قال ابن نمير والنسائي في رواية . وقال
النسائي ايضا متروك الحديث . قال ابو حاتم : منكر الحديث
وفيه غفلة يحدث بالمناكير عن الثقات . ضعيف الحديث ما اقره
من داود بن الحجير وابن لهيعة استرورشد بن اضعف .

(٢) ابن لهيعة : عبد الله . ضعيف . تقدم في ٤٤ .

(٣) اسرائيل بن عباد ، المكي ، ابو معاذ . قال ابن حجر : وذكره
الطوسي في رجال الشيعة وكان ثقة . من الرواة عن ابي جعفر
الباقر رضي الله عنه .

(٤) ميمون القداح : لم اجد له ترجمة .

(٥) ابو الطغليل : عامر بن واظلة . آخر من مات من الصحابة .

فالا سناد الاول منقطع مكحول لم يسمع من علي والوليد مدلس وعنعن .
وفي الثاني ابن لهيعة : وهو ضعيف . وميمون القداح : لم اعرفه
ومدارهما علي نعم وهو كثير الوهم ، وراوى الكتاب عنه : ضعيف . والله اعلم .
النتيجة :

اسناده ضعيف .

(١) التاريخ الصغير (ص ٢٠٤) ، التاريخ الكبير (٢ : ١ : ٣٣٧) ، الضعفاء
الصغير (ص ٢٦٠) ، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ٢٩٢) ،
الجرح والتمديد (١ : ٢ : ٥١٣) ، ديوان الضعفاء (ص ١٠٢) ، المغني
في الضعفاء (١ : ٢٣٢) ، ميزان الاعتدال (٢ : ٤٩) ، تقريب التهذيب
(١ : ٢٥١) ، تهذيب التهذيب (٣ : ٢٧٩) .

(٤٦) من علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

" هو (المهدي) رجل من اهل بيتي " .

اخرجه نعيم بن حماد في الفتن في باب "نسبة المهدي" قال

حدثنا الوليد بن ابن لهيعة واخبرني عياش بن عباس عن ابن زبير عن

علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فذكره ^(١) .

رجال الحديث ،

(١) الوليد بن مسلم ثقة يدل على التسوية . وقد ضمن . تقدم في ٤٥ .

(٢) ابن لهيعة : عبد الله . ضعيف . تقدم في ٤٤ .

(٣) عياش بن عباس : القشيري ، الحميري . ابو عبد الرحيم ويقال : ابو

عبد الرحمن المصري . ثقة . من السادسة . مات ٣٣ (هـ) (ز م ٤) .

وثقه ابن معين وابو داود وابن حبان . وقال النسائي : ليس

به بأس . وقال ابو حاتم : صالح ^(٢) .

(٤) ابن زبير : عبد الله بن زبير ، الغافقي . ثقة روى بالتشيع . مات

١٨٠ او بعدها (د س ق) .

وثقه المجلي وابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن

يونس : كان من شيعة علي والوافدين اليه من مصر ^(٣) .

(٥) علي : صحابي معروف .

النتيجة :

اسناده ضعيف :

لمنعة الوليد بن مسلم وضعف شيخه ابن لهيعة .

ولكن المصنف قد ورد عن طريق آخر عن علي (رقم ١) .

(١) الفتن (١٠٢ ب) .

(٢) تقريب التهذيب (٢ : ٩٥) ، تهذيب التهذيب (٨ : ١٩٧) .

(٣) تقريب التهذيب (١ : ٤١٥) ، تهذيب التهذيب (٥ : ٢١٦) .

(٤٧) عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

* المهدي من ولد فاطمة * .

اخرجه ابن عدى فى الكامل فى ترجمة سويد بن سعيد قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم بن يونس ثنا سويد بن سعيد ثنا سفيان بن عيينة (١) عن عاصم بن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره رجال الحديث .

(١) سويد بن سعيد : بن سهل الهروى الاصل . ثم الحد ثانى الانبارى ابو محمد . توفى . ٢٤٠ هـ . صدوق فى نفسه . الا انه عمى فصار يتلقن ما ليس من حديثه . من قدام العاشرة (م ق) . وثقه احمد والدارقطنى ومسلمه بن قاسم وقال ابو حاتم : كان صدوقا وكان يدلس ويكثر ذلك يعنى التدليس . وقال يعقوب بن شيبة : صدوق مضطرب الحديث ولا سيما بعد ما عمى وقال صالح جزرة : صدوق الا انه كان اعى فكان يلحق احاديث ليست من حديثه . وكان ابو زرعة : سى * القول فيه ولكنه قال اما كتبه فصحيح وكنت اتتبع اصوله فاكتب منها فاما اذا حدث ممن حفظه فلا .

قال البخارى : فيه نظر عمى فتلقن ما ليس من حديثه . وقال ضعيف جدا . وقال مرة : ضعيف وقال مرة : حديثه منكر . وضعفه النسائى ايضا وقال مرة : ليس بثقة ولا مأمون . وفى الضعفاء له ليس بثقة . وقال ابن المدينى : ليس بشئ * . وقد انكر عليه حديث (من عشق فعف وكرم ومات فهو شهيد) حتى قال ابى معين : هو حلال الدم . وقال : لو كان لى فرس ورمح غزوت سويدا . قال الذهبى : كان صاحب حديث وحفظ لكنه عمر وعمى فربما لقن ما ليس من حديثه . (٢)

(١) الكامل لابن عدى ترجمة سويد بن سعيد . وعنه ميزان الاعتدال

(٢) (٢٤٩ : ٢) .

(٢) التاريخ الصغير (ص ٢٣٤) ، الضعفاء للنسائى (ص ٢٩٢) ، الجرح والتعديل (٢ : ١ : ٢٤٠) ، الكاشف (١ : ٤١١) ، ديوان الضعفاء =

ورجال الحديث كلهم ثقات غير سويد بن سعيد وهو ضعيف .
قال ابن عدي : هكذا ثنا عن سويد فقال " المهدي من ولد فاطمة"
وانما يروى الناس هذا الحديث عن ابن عيينة " لا تذهب الايام والليالي
حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي " . فجا* سويد بلفظه
ليست منها وما اظن وافقه عليه احد .

النتيجة :

اسناده ضعيف .
وقد روى المتن بسند آخر عن ام سلمة رضى الله عنها واسناده
حسن وهو رقم ٩ .

= (ص ١٣٩) ، المفني في الضعفاء* (١ : ٢٩٠) ، تقريب التهذيب
(١ : ٣٤٠) ، تهذيب التهذيب (٤ : ٢٧٢) .

(٤٨) عن عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم :

• المهدي يواطىء اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي •

تفريغ الحديث .

(١) اخرج الخليل في تاريخ بغداد قال :

اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن احمد الطبراني حدثنا

ابو زيد عبدالرحمن بن حاتم المرادي حدثنا نعيم بن حماد حدثنا

يحيى بن يمان حدثنا سفيان وزائدة عن عاصم ابي وائل ^(١) عن

زر عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فذكره ^(٢) .

(٢) واخرجه نعيم بن حماد في الفتن قال : حدثنا يحيى بن اليمان

عن الثوري سفيان وزائدة عن عاصم عن ابي وائل عن زر عن عبدالله عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال : المهدي يواطىء اسمه اسمي واسم

ابيه اسم ابي ^(٣) .

(٣) واخرجه نعيم ايضا في موضع آخر فقال : حدثنا ابن عيينة عن

عاصم عن زر عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : المهدي

يواطىء اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي وسميته غير مرة لا يذكر اسم

ابيه ^(٤) .

(٤) واخرجه ابن عساكر ايضا كما في كنز العمال ^(٥) .

رجال الحديث .

(١) ابو زيد عبدالرحمن بن حاتم المرادي : ضعيف .

قال ابن الجوزي : متروك الحديث . وعقب عليه الذهبي فقال

هذا من شيوخ الطبراني ، ما علمت به بأسا . يروي عن نعيم بن حماد

(١) يظهر من سياق الاسناد ان " ابي وائل " كنية عاصم ولكنه ليس

بصحيح بل ابو وائل هذا من شيوخ عاصم . فالظاهر ان الصواب

عاصم عن ابي وائل كما هو في كتاب الفتن .

(٢) تاريخ بغداد (٥ : ٣٩١) .

(٣) كتاب الفتن (١٠١ ب) .

(٤) المصدر السابق (١٠١ ب) .

(٥) كنز العمال (٧ : ١٨٧) .

وجماعة . ونقل ابن حجر في لسان الميزان عن ابن يونس في تاريخ مصر انه قال : تكلموا فيه . توفي سنة ٢٩٤ هـ . حدث عن ابن صالح كاتب الليث وقال سلمة بن القاسم : ليس عندهم بثقة ^(١) . قال الذهبي في الديوان والمفني : ضعيف .

(٢) نصيب بن حماد : صدوق يخطئ كثيرا . كما تقدم في مقدمة الرسالة بتفصيل .

(٣) يحيى بن اليان : العجلي ، ابو زكريا الكوفي . صدوق عابد ، يخطئ كثيرا وقد تفرغ . من كبار التاسعة . توفي ١٨٩ هـ (بخ ٤٢) .

وثقة ابن معين في رواية . وقال مرة : ليس به بأس . وقال ايضا ارجوان يكون صدوقا وقال ايضا : ليس بثبت لا يبالى اى شئ . حدث كان يتوهم الحديث . قال احمد : ليس بحجة . وقال على ابن المديني : كان فليح فتفسير حفظه . وقال يعقوب بن شيبة كان صدوقا كثير الحديث وانما نكروا عليه اصحابنا كثرة الغلط وليس بحجة اذا خولف . وقال ابو داود يخطئ في الاحاديث ويقلبها وقال النسائي : ليس بالقوي . قال العجلي : كان من كسار اصحاب الثوري وكان ثقة جازز الحديث متمبدا معروفا بالحديث صدوقا الا انه فليح باخره فتفسير حفظه .

قال ابو حاتم : مضطرب الحديث ، في حديثه بعض الضعة ومحلته الصدق . وقال ابو زرعة : يحيى بن اليان لم يكن عندي ممن يكذب ولكن كان يحمل اليه الشئ .

قال ابن عدي : عامة ما يرويه غير محفوظ وهو في نفسه لا يعتمد الكذب الا انه يخطئ ويشتبه عليه . ^(٢)

(١) كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (ص ١٤٧) ، كتاب الضعفاء والكذابين للبرذعي (ص ٢١) ، ديوان الضعفاء (ص ١٨٧) ، المفني في الضعفاء (٢ : ٣٧٧) ، ميزان الاعتدال (٢ : ٥٥٤) ، لسان الميزان (٣ : ٤٠٨) .

(٢) طبقات ابن سعد (٦ : ٣٩١) ، التاريخ الكبير (٤ : ٢ : ٣١٣) ، الضعفاء للنسائي (ص ٣٠٦) ، الجرح والتمديد (٤ : ٢ : ١٩٩) ، ديوان الضعفاء (ص ٣٤١) ، المفني في الضعفاء (٢ : ٧٤٦) ، ميزان الاعتدال (٤ : ٤١٦) ، تقريب التهذيب (٢ : ٣٦١) ، تهذيب سبب التهذيب (١١ : ٣٠٦) .

(٤) ابو وائل : هو شقيق بن سلمة الاسدى . ثقة مخضرم . مات فى

(١)

خلافة عمر بن عبدالعزيز وله مائة سنة (ع) .

ولكن الظاهر ان زيادة " ابى وائل " فى هذا الاسناد وهم من

بعض الرواة . وهى زيادة منكرة . فقد روى الثقات نحو هـ

الحدِيث عن عاصم عن زر مباشرة بدون هذه الزيادة . ولذلك قال

الطبرانى كما هو فى نسخة كتاب الفتن - والطبرانى احدث روايته -

الصواب عن زر بلا ابى وائل عن كعب قال اسم المهدي محمد او قال

(٢)

اسم نبى . والله اعلم .

وبقية رجاله ثقات .

فمدار الحديث عن جميع طرقه على نصيب وهو لا يحتج به لانه يخطى

كثيرا وروى عنه المرادى وهو ضعيف . ولذلك فهذا الاسناد ضعيف . وقد

روى المعنى من طرق اخرى صحيحة عن سفيان الثورى وزائدة وابن عيينة

من حديث ابن مسعود بدون لفظ " المهدي " بالتصريح . فلعل نصيبا

رواه بالمعنى . والله اعلم .

النتيجة :

اسناده ضعيف .

(١) تقريب التهذيب (١ : ٢٥٤) ، تهذيب التهذيب (٤ : ٣٦٢) .

(٢) كتاب الفتن (١٠١ ب) .

(٤٩) عن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وان اهل
 بيتي سيلقون بعدى بلاءا وتشريدا وتطريدا حتى يأتي
 قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير فلا
 يعطونه فيقاتلون فينصرون فيمطون ماشاءوا . فلا
 يقبلونه حتى يدفموها الى رجل من اهل بيتي فيطؤها
 قسطا كما ملؤها جورا فمن ادرك ذلك منكم فليأتهم
 ولو حبوا على الثلج . زاد نعيم (فانه المهدي) .

تخريج الحديث .

(الف)

(١) اخرجه ابن ماجه في باب خروج المهدي^(١) قال :

حدثنا عثمان بن ابي شيبة ، ثنا معاوية بن هشام ثنا علي بن
 صالح عن يزيد بن ابي زياد عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله قال
 بينما نحن عند رسول الله اذ اقبل فتية من بني هاشم فلما رأهم
 النبي صلى الله عليه وسلم اغرورقت عيناه تخير لونه قال : فقلت
 ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه فقال : انا اهل بيت اختار الله
 لنا الاخرة الحديث باللفظ المذكور ، ماعدا الزيادة .

(٢) واخرجه نعيم بن حماد ايضا في الفتن^(٢) قال :

حدثنا محمد بن فضيل وعبدالله بن ادريس وجريير عن يزيد بن
 ابي زياد عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله رضى الله عنه قال : بينما
 نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء فتية من بني هاشم
 فتخير لونه فقلنا يا رسول الله ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه
 فقال : انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وان اهل
 بيتي هؤلاء سيقتلون (كذا والصواب سيلقون) بعدى بلاءا وتطريدا
 وتشريدا حتى يأتي قوم من هاهنا من نحو المشرق اصحاب رايات

(١) سنن ابن ماجه (٢ : ١٣٦٦) حديث رقم ٤٠٨٢ .

(٢) كتاب الفتن (٨٤ ب) .

سود يستلمون الحق فلا يعطونه مرتين او ثلاثا فيقاتلون فينصرون ،
 فيعطون ماسألوا فلا يقبلوها حتى يدفعوها الى رجل من اهل
 بيتي فيملؤها عدلا كما ملؤها ظلما فمن ادرك ذلك منكم فليأتهم
 ولو حبوا على الثلج فانه المهدي .

(٣) واخرجه العقيلي ايضا قال :

حدثنا محمد بن اسمعيل حدثنا عمرو بن موف اخبرنا خالد بن
 عبدالله عن يزيد بن ابي زياد عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله قال
 كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه فتية من قريش
 فتغير فقلنا يا رسول الله انا لانزال نرى في وجهك شيئا تكرهه
 فقال : انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وان اهل
 بيتي سيلقون بمدى تطريدا وشريدا حتى يجيء قوم من هاهنا
 واوما بيده نحو المشرق اصحاب رايات سود يسألون الحق فلا
 يعطونه مرتين او ثلاثا فيقاتلون فيعطون ماسألوا فلا يقبلون حتى
 يدفعوها الى رجل من اهل بيتي يملؤها عدلا كما ملئت ظلما
 وجورا فمن ادرك ذلك منهم فليأتهم ولو حبوا على الثلج .
 (١)

(٤) وذكره الذهبي في الميزان عن :

عباد بن يعقوب واسماعيل بن بنت السدي قالا : اخبرنا عمرو بن
 القاسم التمار عن يزيد بن ابي زياد عن ابراهيم عن علقمة عن
 عبدالله مرفوعا :

(٢) اذا رأيت الرايات السود قد خرجت فاتوها ولو حبوا على الثلج .

(٥) واخرج جزءا منه ابو نعيم في اخبار اصبهان قال :

حدثنا احمد بن اسحاق ثنا علي بن الوزير ثنا اسمعيل بن موسى
 السدي ثنا عمرو بن القاسم عن يزيد بن ابي زياد عن ابراهيم عن
 علقمة عن عبدالله قال : كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
 فرأينا في وجهه شيئا كرهناه فقلنا : يا رسول الله ما نزال نرى في

(١) ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (٤ : ٤٢٣) .

(٢) ميزان الاعتدال (٣ : ٢٨٤) في ترجمة عمرو بن القاسم التمار .

وجبهك شئ^(١) نكرهه فيما ذاك ؟ قال : انا اهل بيت اختار الله لنا
الاخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون بمدى اثره تطريسا
وتشريدا^(١) .

وليس فيه محل الشاهد الذي نحن بصدده .

(٦) واخرجه ايضا الديلمي في مسند الفردوس بلفظ ابن ماجه وعزاه اليه
والي الطبراني^(٢) .

(ب)

(٧) واخرجه الحاكم ايضا في المستدرک قال :

اخبرني ابو بكر بن دارم الحافظ بالكوفة ثنا محمد بن عثمان بن
سعيد القرشي ثنا يزيد بن محمد الثقفي ثنا حبان بن سدير عن
عرو بن قيس الملائي عن الحكم عن ابراهيم عن طلحة بن قيس وعبيدة
السلماني عن عبد الله بن سمود رضى الله عنه قال : اتينا رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرج الينا مستبشرا يعرف السرور في
وجهه فما سألناه عن شئ نكرهه فقال : انا اهل بيت اختار الله
لنا الاخرة على الدنيا وانه سيلقى اهل بيتي من بمدى تطريسا
وتشريدا في البلاد حتى ترتفع رايات سود من المشرق فيسألون
الحق فلا يعطونه ثم يسألونه فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فمن
ادرك منكم او من اعقابكم فليأت امام اهل بيتي ولو حبوا على
الطخ فانها رايات هدى يدفعونها الى رجل من اهل بيتي يواطى
اسمه اسى واسم ابيه اسم ابي فيملك الارض فيملأها قسطا وعسلا
كما ملئت جورا وظلما^(٣) .

(٨) واخرجه الجزار ايضا ولم اطلع عليه ولكن قال الحافظ ابن كثير في
البداية والنهاية^(٤) .

(١) اخبار اصمهان (٢: ١٢) .

(٢) مسند الفردوس (٢٢٥ ب) .

(٣) المستدرک للحاكم (٤: ٤٦٤) .

(٤) البداية والنهاية (نقلا عن الجزار) (٦: ٢٤٥) .

قال الحافظ ابو بكر البزار : حدثنا الفضل بن سهل ثنا عبد الله
ابن داهر الرازي ثنا ابي عن ابن ابي ليلى عن الحكم عن ابراهيم
عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فتية
من بنى هاشم فاغرورقت عيناه وذكر الرايات قال : فمن ادركها
فليأتها ولو حبوا على الثلج .

ثم قال : وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الحكم الا ابن ابي ليلى
ولا نعلم يروى الا من حديث داهر بن يحيى وهو من اهل السراى
صالح الحديث . وانما يعرف من حديث يزيد بن ابي زياد عن
ابراهيم .

(٩) واخرجه ايضا ابن عدى فى الكامل قال :

حدثنا علي بن سعيد بن بشير حدثنا ابن داهر ثنا ابي عن
ابن ابي ليلى عن الحكم عن ابراهيم عن طقمة والا سود عن ابي
سمعود رضى الله عنه قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقبل نفر من بنى هاشم او فتية فلما رأهم تغير فقلبت
مانزال نرى فى وجهك ماكره . قال : انا اهل بيت اختار الله لنا
الاخرة على الدنيا واهل بيتى هؤلاء سيلقون بمدى بلا حتى
يجى قوم من هاهنا من قبل المشرق اصحاب رايات سود يسألون
الحق فلا يمطونه قال فيقاتلون فينصرون فيمطون ماسألوا فلا
يقبلون ثم يمطون ماسألوا فلا يقبلونه حتى يدفموها الى رجل
من اهل بيتى يملأها قسطا كما ملئت جورا وظلما فمن ادرك منكم
ذلك الزمان فليجيئهم ولو حبوا على الثلج .^(١)

(١٠) وعزاه السيوطى فى الحاوى الى ابن ابي شيبة ايضا وكذلك عزاه
الى ابن نعيم فى " اخبار المهدي " ولم اطلع عليه ولكن اخرج هو
نفسه فى اخبار اصبهان اول الحديث . قال الغالبان سنده فى
الكتابين واحد ، ونسبه الديلمى الى الطبرانى ايضا ولم اره .

(١) ميزان الاعتدال (نظرا عن الكامل لابن عدى) (٢ : ٤١٦) ، اللسان

رجال الحديث .

تلتقى جميع الطرق في قسم (ألف) على يزيد بن ابي زياد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود . ويزيد هو : يزيد بن ابي زياد القرشي الهاشمي ومولاهم ، ابو عبد الله الكوفي . توفي ١٣٧ هـ . اخرج له مسلم مقرونا بخيره واخرج له الاربعة . قال ابن الفضيل : " كان من ائمة الشيعة الكبار " واختلف العلماء في شأنه واليك اقوالهم :

التعديل :

قال يعقوب بن سفيان : ويزيد وان كانوا يتكلمون فيه لتفيره فهو على العدالة والثقة وان لم يكن مثل الحكم والمنصور .

قال احمد بن صالح المصري : يزيد بن زياد ثقة لا يمجنى قول من تكلم فيه .

قال علي بن عاصم قال لي شمعة : ما أهالي اذا كتبت عن يزيد بن ابي زياد الا اكتب عن احد .

قال المجلي : جاز الحد يشوكان بآخره يلحق .

قال ابن سعد : كان ثقة في نفسه الا انه اختلط في آخر عمره فجا بالمجانب .

قال مسلم في مقدمته : فان اسم الستر والصدق وتعاطى العلم يشملهم كمطاء بن السائب ويزيد بن ابي زياد وليت بن ابي سليم ونظرائهم من حال الاثار ونقال الاخبار .

قال عثمان بن ابي شيبة عن جرير : كان يزيد بن ابي زياد احسن حفظا في عطاء بن السائب .

الجرح :

قال ابن المبارك : ارم به .

قال شمعة : كان رفاعا .

قال عبد الله بن احمد عن ابيه : ليس حديثه بذاك . وقال مسرة

ليس بالحافظ .

قال ابن معين : ليس بالقوى . وقال مرة : ضعيف . وقال مسرة
لا يحتج بهديه .
قال ابو داود : لا اعلم احدا ترك حديثه وغيره احب الى منه .
قال ابن عدى : هو من شيعة الكوفة ومع ضعفه يكتب حديثه .
قال النسائي : ليس بالقوى .
قال الحاكم : يزيد بن ابي زياد ليس بالقوى عندهم .
قال البرديجي : روى عن مجاهد وفيه نظر وليس هو بالقوى .
قال ابو حاتم : ليس بالقوى .
قال ابو زرعة : كوفي لين يكتب حديثه ولا يحتج به .
قال ابن خزيمة : في القلب منه .
قال الدارقطني : لا يخرج عنه في الصحيح ضعيف يخطئ كثيرا .
قال الجوزجاني : سمعتهم يضعفون حديثه .
قال ابن حبان : كان صدوقا الا انه لما كبر ساء حفظه وتغير وكان
يلقن مالمقن فوقعت المناكير في حديثه فسمع من سمع منه قبل التفسير صحيح .
هذه هي اقوال ائمة الجرح والتمديد في يزيد بن ابي زياد . ومن
امن النظر فيها يتبين له انهم يكادون يجمعون وان كانت تعبيراتهم
مختلفة فلم يشبهه احد في صدقه او دينه بل هو صدوق في نفسه ولكن
ضعف بسبب اخطائه الكثيرة . ومن هذه الاخطاء ما قاله شعبة * وكان
رفعا * اى يرفع الى الرسول صلى الله عليه وسلم ما ليس من كلامه كقول
الصحابة او غيرهم خطأ ووهما . ولعل هذا الخطأ قد نشأ فيه بسبب
اختلاطه في آخر عمره كما قال ابن سعد : كان ثقة في نفسه الا انه اغتلط
في آخر عمره فجاء بالمجائب . ولهذا نرى الحافظ ابن حجر قد جمع
بين هذه الاقوال فقال في التقريب :

* ضعيف وكبر فتفسير وصار يتلقن وكان شيعيا (١) .

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦ : ٣٤٠) ، التاريخ الكبير (٤ : ٢ : ٣٢٤) مقدمة صحيح مسلم (ص ٥) ، الضعفاء للنسائي (ص ٣٠٧) ، الجرح والتمديد (٤ : ٢ : ٢٦٥) ، ديوان الضعفاء (ص ٣٤٢) ، الفتنى فى الضعفاء (٢ : ٧٤٩) ، تقريب التهذيب (٢ : ٣٦٥) ، تهذيب سبب التهذيب (١١ : ٣٢٩) .

وقد رأينا ان مدار الحديث على يزيد بن ابي زياد وهو ضعيف فلا
يحتج به الا اذا توبع بمعتبر . قال البوصيري في الزوائد كما نقله عنه
محمد فؤاد عبد الباقي في الحديث المذكور : " اسناد ضعيف لضعف يزيد
ابن ابي زياد الكوفي لكن لم ينفرد يزيد بن ابي زياد عن ابراهيم فقد رواه
الحاكم في المستدرک من طريق عمرو بن قيس عن الحكم عن ابراهيم ^(١) .
والحكم هذا ثقة في رجال الشيخين ^(٢) ولكن ما مدى صحة روايته
المتابعة اليه ؟ لقد رواها الحاكم والبخاري وابن عدي .

فاما طريق الحاكم ففيه :

ابوبكر بن ابي دارم ^(٣) وهو احمد بن محمد بن السري بن يحيى بن
السري التميمي الكوفي . توفي ٣٥١ او ٣٥٢ هـ . وقال فيه الذهبي في
المغني : شيخ رافض لا يوثق به . وقال في الميزان : ابوبكر الرافضى
الكذاب . وقال في التذكرة : جمع في الحط على الصحابة وكان يترفض
وقد اتهم في الحديث . . وكان موصوفا بالحفظ . . روى عنه الحاكم
وقال : رافضى غير ثقة . وقال الدولا بى : كان مستقيم الامر عامة دهره .
ثم في آخر ايامه كان اكثر ما يقرأ عليه المثالب . ثم ذكر بعض موضوعاته
وقال : تركته ولم احضر جنازته ^(٤) .

ومحمد بن عثمان بن سعيد القرشى : لم اجد له ترجمة .

ويزيد بن محمد الثقفى : لم اجد له ترجمة .

واما طريق البخاري وابن عدي ففيهما :

عبدالله بن داهر . واهو سليمان الرازى المعروف بالاحمرى . وهو
متروك الحديث . قال احمد ويحيى : ليس بشئ . وقال : ما يكتب حديثه

(١) سنن ابن ماجة (٢ : ١٣٦٦) .

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦ : ٣٣١) ، الجرح والتعديل -
(١ : ٢ : ١٢٣) ، تذكرة الحفاظ (١ : ١١٧) ، الكاشف (١ : ٢٤٦) ،
تقريب التهذيب (١ : ١٩٢) ، تهذيب التهذيب (٢ : ٤٣٢) ، طبقات
المدلسين (ص ٩) .

(٣) في المستدرک ٣ ابوبكر بن دارم والتصحيح في تذكرة الحفاظ
(ص ٨٨٤) وغيره .

(٤) تذكرة الحفاظ (٣ : ٨٨٤) ، ميزان الاعتدال (١ : ١٣٩) ، المغني
(١ : ٥٤) ، لسان الميزان (١ : ٢٦٨) ، شذرات الذهب (٣ : ١١) .

انسان فيه خير . وقال العقيلي : رافضى خبيث .
 وقال ابن عدى : عامة ما يرويه في فضائل علي وهو متهم في ذلك .
 وقال الذهبي في المغني والديوان : رافضى ضمهوه ^(١) .
 وابوه داهر بن يحيى الرازي : وقد قال فيه الذهبي في الميزان
 رافضى بغيض لا يتابع على بلاياه ثم ذكر بعض بلاياه عن العقيلي وقال
 " فهذا باطل " ولم ار احدا ذكر داهرا حتى ولا ابن ابي حاتم بلديه .
 وقال ابن حجر في اللسان : انما لم يذكره لان البلاه كنه من
 ابنه عبدالله وقد ذكره واكتفوا به ^(٢) .
 بالاضافة الى ان طريق البزار منقطع ايضا لان ابراهيم لا يرويه عن
 عبدالله بن مسعود بل بينهما علقمة بن قيس كما وقع في الطرق الاخرى .
 وهكذا فكل هذه الاسانيد التي تروى متابعة الحكم بن عتيبة
 ليزيد بن ابي زياد اسانيد ضعيفة جدا ، ولا تصلح للمتابعة . وعاد الامر
 الى يزيد بن ابي زياد وهو ضعيف ، كما تقدم .
 قال وكيع : يزيد بن ابي زياد عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله
 يعني حديث الرايات : ليس بشئ " . وقال احمد : حديثه عن ابراهيم
 يعني في الرايات : ليس بشئ " .
 قال العقيلي : ليس بصحيح ، وما احسن ما روى ابو قدامة سمعت
 ابا اسامة يقول في حديث يزيد عن ابراهيم لو حلف عندى خمسين يمينا
 قسامة مصدقته . اهذا مذهب ابراهيم اهذا مذهب علقمة اهذا مذهب
 عبدالله ^(٣) .

-
- (١) ديوان الضعفاء (ص ١٦٦) ، المغني في الضعفاء (١ : ٣٣٧) ،
 ميزان الاعتدال (٢ : ٤١٦) ، لسان الميزان (٣ : ٢٨٢) .
 (٢) ديوان الضعفاء (ص ٩١) ، المغني في الضعفاء (١ : ٢١٧) ،
 ميزان الاعتدال (٢ : ٣) ، لسان الميزان (٢ : ٤١٤) .
 (٣) ذكر هذه الاقوال الذهبي في الميزان (٤ : ٤٢٣) .

قال الذهبي في تلخيص المستدرک : هذا موضوع لعل ذلك لان في
(١)
اسناد الحاكم من هو متهم .

قال ابن القيم بعد ذكره عن طريق ابن ماجه : وفي اسناده يزيد بن
(٢)
ابن زياد وهو سيء الحفظ اختلط في آخر عمره وكان يقلد الفلوسى .

النتيجة :

اسناده ضعيف .

(١) تلخيص المستدرک (٤ : ٤٦٤) .
(٢) المنار الضئيف (ص ١٥٠) .

(٥٠) عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
 " يكون في امتي المهدي ان قصر فتسع ^(١) والا فثمان والافتسع
 تنعم امتي فيها نعمة لم ينعموا مثلها ، يرسل الله
 عليهم ^(٢) مدارارا ولا تدخر الارض شي من النبات . والمال
 كدوس يقوم الرجل يقول يا مهدي اعطني فيقول خذه " .

تخریج الحديث .

(١) اخرج الطبراني في الاوسط قال :
 حدثنا محمد بن احمد بن ابي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال الحديث ^(٣) .

هكذا وردت الرواية في مجمع البحرين . ولكن من الواضح ان هناك
 سقطا في الاسناد ان ليس من الممكن ان يكون بين الطبراني و ابي
 هريرة رجل واحد فقط . ويدل عليه ايضا كلامه بعد رواية الحديث :
 لم يروه عن هشام بن سعيد ^(٤) الا مروان تفرد به ابو مزه ، ورواه غيره
 عن ابي الصديق عن ابي سعيد .

(٢) واخرجه ايضا الدارقطني في الافراد ^(٦) وعن طريقه ابن الجوزي في
 الملل المتناهية ^(٧) .

قال الدارقطني : نا يوسف بن يعقوب النيسابوري قال نا ابو يزيد
 عمرو بن يزيد قال حدثنا محمد بن مروان عن هشام بن حسان عن
 محمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله : يكون المهدي في امتي
 ان قصر فسبع والا فثمان والافتسع تنعم فيها امتي نعمة لم ينعموا

(١) كذا في الاصل وفي مجمع الزوائد " فسبع " وهو الصواب .

(٢) في مجمع الزوائد " يرسل السما " عليهم " وهو كذلك في رواية
 الدارقطني . واما السيوطي فقد ذكر " يرسل الله عليهم السما " .

(٣) مجمع البحرين (ص ٤٢٦) ، وعنه في مجمع الزوائد (٣١٧ : ٧) .

(٤) كذا في الاصل . والصواب " هشام بن حسان " كما هو في رواية
 الدارقطني .

(٥) كذا في الاصل . ووقع في الدارقطني " ابو يزيد " والصواب ابو يزيد
 كما في التقريب .

(٦) عزاه اليه السيوطي في الحاوي (١٣١ : ٢) ، وكنز العمال (١٨٩ : ٧) .

(٧) الملل المتناهية (٤٧ ألف) ، وعنه تلخيص الملل المتناهية (٧٥ ب) .

مثلها يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدخر الارض شيئا من النبات ويكون

المال كدوسا يقوم الرجل فيقول يا صهدي اعطني فيقول خذ^(١) .

(٣) وذكر صديق حسن خان انه رواه البزار ايضا^(٢) .

رجال الحديث .

في اسناد الدارقطني :

- يوسف بن يعقوب النيسابوري . ابو عمرو ، توفي ٣٢١ او ٣٢٢ هـ .
وهو متهم . قال الخطيب : كان ضعيفا وكذبه ابو علي الحافظ وقيل
البرقاني : لا يسوى شيئا . وقد سقط لاجل ادعائه رواية تاريخ ابي بكر بن
ابي شيبة عنه . قال الحاكم في التاريخ : حدث عن كل من شاء^(٣) .
ولكن تبرأ ذمته برواية محمد بن احمد بن ابي خيثمة عند الطبراني^(٤)
وهو الحافظ الامام الناقد ابو عبد الله النسائي . ولد الحافظ ابن ابي
خيثمة صاحب التاريخ . قال القاضي احمد بن كامل : اربعة كتب احسب
بقا^(٥) هم فذكر منهم ابو عبد الله هذا وقال ما رأيت افهم منه ولا احفظ .
ولكن مدارهما علي محمد بن مروان العقيلي وهو :
محمد بن مروان بن قدامة العقيلي . ابو بكر البصري . ويقال المجلي
صدوق له اوهام . من الثامنة (مدق) .

- (١) زاد في الحاوي وكنز العمال بعد قوله " لم ينصوا مثلها : البر منهم
والفاجر " وعزا الرواية الى الدارقطني في الافراد والطبراني في الاوسط
كما سبق . ولكن لم اجد هذا اللفظ في الاصول المذكورة ولا هو في
مجمع الزوائد .
(٢) الاذاعة (ص ١٢٥) .
(٣) تاريخ بغداد (١٤ : ٣٢٠) ، والمضني في الضمما^(٢ : ٧٦٤) ، ميزان
الاعتدال (٤ : ٤٧٥) ، لسان الميزان (٦ : ٣٢٩) .
(٤) وقع في مجمع البحرين " محمد بن احمد بن ابي " بدون تعيين . ولكن
بعد تتبع النظر في شيوخ الطبراني تبين لي ان المراد هو محمد بن
احمد بن ابي خيثمة المذكور . ولكن يمكن ان يكون " محمد بن احمد
ابن ابي عون النسائي " وهو ثقة ايضا . تاريخ بغداد (١ : ٣١١) ، الا
ان الطبراني نسبه في المعجم الصغير (٢ : ٩٠) الى جده . فقال
محمد بن عبد الله بن ابي عون النسائي . وكذلك اورد الخطيب في
ترجمته رواية للطبراني عنه فنسبه الى جده ايضا . فالظاهر ان من
عادته انه ينسبه الى جده . وبهذا يفلت الظن ان المراد هنا
هو الاول . ولا ضير فكلاهما ثقتان ويؤيد هذا ما قاله الهيثمي " ورجاله
ثقات " والله اعلم .
(٥) تاريخ بغداد (١ : ٢٠٣) ، تذكرة الحفاظ (٢ : ٧٤٢) .

وثقة بعض الائمة ولينه آخرون وهذه اقوالهم :

التمديد :

قال ابن معين : ليس به بأس وكتبت عنه احاديث .

وقال ايضا : صالح .

قال ابو داود : ثقة .

وقال مرة : صدوق .

وزكره ابن حبان : في الثقات .

الجرح :

قال عبد الله بن احمد عن ابيه : رأيت محمد بن مروان العقيلي
وحدث بأحاديث وانا شاهد لم اكتبها وتركتها على عمد وكتب بعض
اصحابنا عنه كأنه ضعفه .

قال ابو زرعة : ليس عندي بذاك .

وحكى العقيلي : عن ابن معين انه قال : ليس به بأس قيل لسه
انه يروى عن هشام بن الحسن يجزى من الصوم السلام . فكأنه استضعفه .
واورد له عن يونس بن عبيد عن الحسن بن ابن مفضل في صفة
الرجال وقال : لا يتابع عليه .^(١)
وبقية رجاله ثقات .

فمدار هذا الحديث على " محمد بن مروان العقيلي " وفيه لسين
كما تقدم ومثله لا يحتج به اذا انفرد . ولكنه مع ذلك لا ينزل عن درجة
الاعتبار فان وجدت له شواهد او متابعات يصبح حديثه حسنا لغيره .^(٢)

(١) الجرح والتمديد (٤ : ١ : ٨٦) ، ديوان الضعفاء (ص ٢٨٨) ،
المثنى في الضعفاء (٢ : ٦٣١) ، الخلاصة (٢ : ٤٥٥) ، تقريب
التهذيب (٢ : ٢٠٦) ، تهذيب التهذيب (٩ : ٤٣٦) .
(٢) لقد فهم الامام ابن الجوزي ان المراد هنا هو " السدي " وقد كذبه
ابن تيمير وغيره . الملل المتناهية (٤٨ ألف) ، وتبعه الذهبي
فقال : " فيه محمد بن مروان السدي متهم " . تلخيص الملل
المتناهية (٧٥ ب) ، ولكن الذي يترجح لدى ان المراد هنا هو
العقيلي المجلي . وقد صرح بذلك الطبراني والجزار فقد قال =

وقد روى هذا الحديث بمثله تماما ، محمد بن مروان العقيلي نفسه
عن عمارة بن ابي حفصة عن زيد العمى عن ابي الصديق الناجي عن ابي
سعيد . (انظر رقم ٥٩) . ولكنه روى الحديث نفسه هنا عن هشام بن
حسان عن محمد عن ابي هريرة .

ومحمد بن مروان له اوهام كما سبق فالذى يميل اليه القلب ان هذا
من اوهامه والصواب ان الحديث من مسانيد ابي سعيد الخدري فقد روى
نحوه عن طرق كثيرة عن ابي سعيد الخدري . والى هذا يوصي * كـلام
الطبراني بعد اخراج الحديث حيث قال :

لم يروه عن هشام الا مروان تفرد به ابو يزيد ورواه غيره عن ابي
الصديق عن ابي سعيد ^(١) .

وكذلك ما قاله البزار :

" تفرد به محمد بن مروان العقيلي ولا نعلم انه تابعه عليه احد ^(٢) .

والله تعالى اعلم .

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات ^(٣) ، ولكن

قد تقدم ان محمد بن مروان العقيلي له اوهام ولا يحتج به وحده ولم اجد
له متابعة . والله اعلم .

النتيجة :

اسناده ضعيف .

= صديق حسن خان : " قال الطبراني والبزار : تفرد به محمد بن
مروان العقيلي . زاد البزار : ولا نعلم انه تابعه عليه احد " . الاذاعة
(ص ١٢٥) . والسدى لا تعرف له رواية عن هشام بن حسان .
ويؤيد ما ذكرنا ايضا ان الهيثمي قال : رجاله ثقات . كما سيأتى
ومن المستبعد جدا انه يرى السدى من الثقات ، مهما كان متساهلا
والله اعلم .

(١) مجمع البحرين (ص ٤٢٦) .

(٢) الاذاعة (ص ١٢٥) .

(٣) مجمع الزوائد (٧ : ٣١٧) .

(٥١) من ابي هريرة قال :

ذكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي فقال :

" ان قصر نسيب والا فثمان وثمان الا ارض عدلا وقسطا كما

ملئت جورا وظلما " .

رواه البزار كما قال في مجمع الزوائد (١) .

لم اطلع على اسنده . ولكن قال الهيثمي : رجاله ثقات وفي بعضهم

بعض ضعيف (٢) .

النتيجة :

اسنده ضعيف على ما قال الهيثمي .

(١) مجمع الزوائد (٧ : ٣١٦) .

(٢) المصدر السابق (٧ : ٣١٦) .

(٥٢) عن العباس بن عبد المطلب قال : لما كان يوم فتح مكة ركبت بئذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عني فقالوا : تقدم الى قريش ليرد قريشا عن حريك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ردوا علي ابي . لا تقتلوه قريش كما قتلتم ثقيف عروه بن مسعود " .
 فخرجت فوارس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تلقوني فردوني معهم . فلما رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم جهش واعتنقني باكيا . فقلت يا رسول الله اني ذهبت لانصرك فقال :
 " نصرك الله . اللهم انصر العباس وولد العباس " . قالها ثلاثا . ثم قال : " يا عم ان المهدي من ولدك راضيا مرضيا " .

تخريج الحديث .

- (١) ذكره في كنز العمال عن ابن عساكر وقال : فيه الكذب .
 (٢) واخرج جزءا منه السيوطي في تاريخ الخلفاء . وسند ابن عساكر فقال قال ابن عساكر في تاريخ دمشق انبأنا ابو القاسم بن بنان ، اخبرنا ابو علي بن شاذان حدثنا جعفر بن محمد الواسطي حدثنا محمد بن يونس الكندي حدثنا عبد الله بن سوار المنبري حدثنا ابو الاشهب جعفر بن حيان عن ابي رجاء المطاربي عن عبد الله بن عباس عن ابيه رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : " اللهم انصر العباس وولد العباس " ، قالها ثلاثا ثم قال : " يا عم اما شعرت ان المهدي من ولدك موفقا راضيا مرضيا " .
 رجال الحديث .

مدار الحديث على الكندي .

وهو محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكندي . ابو العباس

- (١) كنز العمال (٧ : ٢٥٩) .
 (٢) تاريخ الخلفاء (ص ١٨) .

السامى . احد المتروكين كما قال الذهبى .

قال فيه الامام احمد : ابن يونس الكوفي حسن المعرفة ما وجد عليه الا لصحيفته للمشاذ كوفى ولكن قد كذبه غير واحد . قال ابو عبيد الاجرى : رأيت ابا داود يطلق فى الكوفى الكذب . وكذلك كذبه موسى بن هارون والقاسم بن مطرز وقال : انا اجائيه بين يدي الله تعالى يوم القيامة . واقول ان هذا كان يكذب على رسولك وعلى العلماء . وقال الدارقطنى : كان الكوفى يتهم بوضع الحديث والحسن القول فيه الا من لم يخبر حاله وقال ابن حبان : كان يضع الحديث لعله قد وضع على الثقات اكثر من الف حديث .

قال ابن عدى اتهم بالوضع وادعى الرواية عن لم يردم . ترك عاصم مشاء عن الرواية عنه ومن حدث عنه نسبه الى جده لثلا يحرف . وقال ابو احمد الحاكم : الكوفى ذاهب الحديث . تركه ابن صاعد وابن عقده وسمع منه ابن خزيمة ولم يحدث عنه وقد حفظ فيه سنن القول عن غير واحد من ائمة الحديث . وقال الخليلي : ليس بذاك القوى ومنهم من يقويه .

ولقد تسامح منه الحافظ ابن حجر فقال : " ضعيف " (١)

وقد روى فى هذا الباب الكوفى ايضا من حديث على رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمعياض : " ان الله فتح هذا الامر بى ويختمه بولدك " .

انخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق كما ذكره السيوطى وقال : وفى سنده محمد بن يونس الكوفى وهو وضع .

النتيجة :

الحديث موضوع .

(١) كتاب المجروحين (٢ : ٣٠٥) ، ميزان الاعتدال (٤ : ٧٤) ، تهذيب التهذيب (٩ : ٥٣٩) ، تقريب التهذيب (٢ : ٢٢٢) .

(٥٣) عن عبد الله بن العباس عن العباس بن عبد المطلب :
ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر اليه مقبلا فقال :
هذا عمي ابو الغلفاء الاربعمين من اجود قريش كفا واحماها
من ولده السفاح والمنصور والمهدى . ياعم ، هي فتح الله
ابتداء هذا الامر ويختمه به رجل من ولدك .
اخرجه ابن الجوزي في الموضوعات قال : انبأنا محمد بن ناصر قال
انبأنا ابو محمد عبد الله بن احمد السمرقندي قال انبأنا ابو محمد عبيد
الميزين بن احمد الكنانى :
حدثنا ابو عبد الله الحسين بن على القاضى . حدثنا محمد بن
احمد بن يعقوب المفيد حدثنا هلال بن محمد بن اخى هلال الرائسى
حدثنا محمد بن زكريا الخلايى حدثنا ابن عائشة حدثنا ابي حدثنا عمرو بن
عبيد عن ابي جعفر المنصور عن ابيه عن جده عن عبد الله بن العباس : فذكره .
رجال الحديث .

في هذا الاسناد :

- (١) محمد بن احمد بن يعقوب المفيد : متهم . كما قال ابن حجر
وقال الذهبي : روى مناكير عن مجاهيل . حدث عنه البرقاني مع
اعترافه بانه ليس بحجة . وقال ابو الوليد الهاجى : انكرت علمسى
ابى بكر المفيد اسانيد ادعاهما .
(٢) محمد بن زكريا الخلايى : قال الذهبي : وهو ضعيف وقد ذكره
ابن حبان في الثقات . وقال يعقوب بن خالد اذا روى عن ثقة وفى
روايته عن المجاهيل بعض المناكير . قال ابن مند : تكلم فيه .
وقال الدارقطنى : يفتح الحديث . وذكر ابن حجر فى اللسان
بعض رواياته ثم قال : ورجاله ثقات الا محمد بن زكريا وهو الخلايى
المذكور فهو آفته .^(٣)

- (١) كتاب الموضوعات (٢ : ١٣٦) ، اللالكى * المصنوعة (١ : ٤٣٥) .
(٢) لسان الميزان (٥ : ٤٥) .
(٣) المصنفى فى الضعفاء * (٢ : ٥٨١) ، ميزان الاعتدال (٣ : ٥٥٠) ،
لسان الميزان (٥ : ١٦٨) .

- قال الحافظ بورهان الدين الحلبي : الظاهر قولهم ان آفته فلان كناية
عن الوضع . ويحتمل ان يكون المراد آفته في رده ونكارته او غير ذلك .^(١)
- (٣) ابواين عائشة : وهو محمد بن حفص . روى عنه ابنه . ذكره ابن
ابى حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .^(٢)
- (٤) وعمر بن عبيد : ان كان هو التميمي المعتزلي المشهور فقد قال فيه
ابن حجر : كان داعية الى بدعة اتهمه جماعة مع انه كان عابدا
(قد فق)^(٣)

وان كان غيره فلا ادري .

ففي اسناد هذا الحديث اكثر من مضم .

وقد اورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال : هذا حديث موضوع
والمتهم به الثعالبي فانه كذاب .^(٤)

وذكره السيوطي في اللالكى * المصنوعة وسكت على مقاله ابن الجوزي .^(٥)

النتيجة :

الحديث موضوع .

-
- (١) تنزيه الشريعة (١ : ٣٤) .
(٢) الجن والتعديل (٣ : ٢ : ٢٣٦) .
(٣) تقريب التهذيب (٢ : ٧٤) .
(٤) الموضوعات (٢ : ٣٦) .
(٥) اللالكى * المصنوعة (١ : ٤٣٥) .

(٥٤) عن الحسين : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

ابشري يا فاطمة المهدي منك .

اخرجه ابن عساكر كما قال السيوطي في الحاوي (١) .

لم اطلع على اسناده ولكن قال صاحب كنز العمال : وفيه : موسى

ابن محمد البلقاوي عن الوليد بن محمد الموقري وهما كذا بان (٢) .

وموسى بن محمد البلقاوي هذا :

كذبه ابو زرة وابو حاتم . وقال النسائي : ليس بثقة وقيل

الدارقطني : متروك . وقال العتيبي : يحدث عن الثقات بالبواطيل

والموضوعات وقال منكر الحديث . وقال ابو نعيم : لاشئ* . وقيل

عبد الخفي بن سميد : ضعيف .

وقال ابن حبان : كان يدور الشام ويضع الحديث على الثقات

ملا اصل له في الاثبات لا يحل الرواية عنه ولا كتبه حديثه الا على سبيل

الاعتبار للخواص (٣) .

والوليد بن محمد الموقري : ابو بشير البلقاوي . متروك . من

الثامنة (ت ق) . كذبه ابن معين . وقال احمد : ليس بشئ* . قال

النسائي : ليس بثقة . وقال مرة : متروك الحديث . واجمع الجميع على

تضعيفه (٤) .

النتيجة :

الحديث موضوع .

(١) الحاوي (٢ : ١٣٧) .

(٢) كنز العمال (٧ : ٢٥٩) .

(٣) لسان الميزان (٦ : ١٢٨) ، كتاب المجروحين (٢ : ٢٤١) .

(٤) تقريب التهذيب (٢ : ٣٣٥) ، تهذيب التهذيب (١١ : ١٤٨) ،

ميزان الاعتدال (٤ : ٣٤٦) .

(٥٥) عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

” منا السفاح ومنا المنصور ومنا المهدي ” .

تخريج الحديث .

(١) أخرجه العنطايب في تاريخ بغداد قال : أخبرنا القاضي أبو عمرو

المقاسم بن جعفر بن عبد الواحد البهاشمي . قال نبأنا أبو الحسن

علي بن اسحاق بن محمد بن المختري المادرائي قال نبأنا

أبو قلابة الرقاشي .

(٢) وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز قال

نبأنا أحمد بن سلمان النجاد قال نبأنا أبو قلابة الرقاشي

قراءة عليه .

قال نبأنا أبو ربيعة قال نبأنا أبو عوانة عن الأعمش عن الضحاك عن

ابن عباس : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره .

قال النجاد هكذا قرأه علينا أبو قلابة مرفوعاً^(١) .

(٣) وأخرجه أيضاً بسند آخر قال : أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال

نبأنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطن قال

نبأنا محمد بن الفرغ الأزرق . قال نبأنا يحيى بن غيلان قال

نبأنا أبو عوانة عن الأعمش عن الضحاك بن مزاحم عن عبد الله بن

عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : منا السفاح والمنصور

والمهدي^(٢) .

وأخرجه البيهقي أيضاً : قال ابن كثير في البداية والنهاية : وقد

رواه البيهقي من طريق الأعمش عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعاً

منا السفاح والمنصور والمهدي^(٣) .

رجال الحديث .

لقد روي الحديث عن أبي عوانة بثلاثة طرق :

(١) تاريخ بغداد (١ : ٦٢ ، ٦٣) .

(٢) المصدر السابق (١ : ٦٣) .

(٣) البداية والنهاية (٦ : ٢٤٥) .

الاول : فيها ابو الحسن علي بن اسحاق المادرائي . ولم اجد له ترجمة .

وابو تلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي . البصري . صدوق يخطئ^(١) تفسيرا حفاله لما سكن بغداد .

والثانية فيها : ابو الحسن علي الرزاز . وكان له ولد يثبت بكنيته ويدخل فيها ماليس منها . تقدم في ١٢ .
وابو تلابة الرقاشي : صدوق يخطئ* .
وابوربيعة : لم اجد له ترجمة .

والثالثة فيها : الحسن بن ابي بكر : لم اعرفه .

وتلتقى الطرق الثلاثة كلها في : ابي عوانة عن الاعمش . الخ .

والاعمش هو سليمان بن مهران الاسدي الكاهلي . ابو محمد الكوفي ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع . لكنه يدلس . قال الذهبي : ثقة جليل لكنه يدلس . وقال ايضا : هو يدلس وربما يدلس عن ضعيف ولا يدري به فمتى قال حدثنا فلا كلام . ومتى قال فقد تنطرق اليه احتمال التديليس الا في شيوخ له اكثر عنهم كابراهيم وابن ابي وائل واهي صالح السمان فان روايته عن هذا الضنف محمولة على الاتصال .

وذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين ولكنسه نفسه وضحه في الثالثة في النكت الطراف كما نقل عنه الصنعاني فسي توضيح الافكار . وهذا هو الال لانه ربما دلس عن ضعيف كما سبق ، الا في الشيوخ الذين ذكرهم الذهبي . والله اعلم .^(٢)

الضحاك بن مزاحم : الهلالي . ابو القاسم او ابو محمد الخراساني صدوق كثير الارسال . من الخامسة . مات . . . (ع) . وثقه احمد وابن معين وابوزرعة والمجلى والدارقطني وابن حبان وغيرهم . ولكنه كان يرسل عن ابن عباس ولم يلقه . ولا جل هذا ضعفه يحيى بن سعيد القطان

(١) تقريب التهذيب (٢٢ : ١) .

(٢) الجرح والتعديل (١ : ٤ : ١٤٦) ، تذكرة الحفاظ (١ : ١٥٤) ،

المخني في الضعفاء* (١ : ٢٨٣) ، ميزان الاعتدال (٢ : ٢٢٤) ، الخلاصة (١ : ٤١٩) ، تقريب التهذيب (١ : ٣٣١) ، تهذيب

التهذيب (٤ : ٢٢٢) .

قال ابن حبان : لقي جماعة من التابعين . ولم يشافه احد من الصحابة
ومن زعم انه لقي ابن عباس فقد وهم .^(١)

ففي هذا الاسناد عنونة الاعمش والانقطاع بين الضحاك وابن
عباس . ولذلك قال الذهبي : منكر منقطع .^(٢)

وقال ابن كثير : هذا اسناد ضعيف . والضحاك لم يسمع من ابن
عباس شيئا على الصحيح فهو منقطع .^(٣) والله اعلم .

النتيجة :

اسناده ضعيف .

وقد روى موقوفا على ابن عباس وسيأتي .

(١) المراسيل (ص ٦٣) ، الكاشف (٣٧ : ٢) ، ميزان الاعتدال
(٣٢٦ : ٢) ، تقريب التهذيب (٣٧٣ : ١) ، تهذيب التهذيب
• (٤٥٤ : ٤)
(٢) ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص ٢٤٢) .
(٣) البداية والنهاية (٢٤٥ : ٦) .

(٥٦) عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" لن تهلك امة انا اولها وعيسى ابن مريم آخرها والمهدي

في وسطها " .

ذكره السيوطي في الحاوي ^(١) ، وفي الجامع الصغير وقال : اخرجه

^(٢)

ابونعيم في اخبار المهدي .

وقال الضاوي : بآهله انه ليس في احد الستة التي هي داوود

الاسلام والا لما ابعد النجعة والا مر بخلافه فقد رواه منهم النساء ^(٣) .

ولقد بحثت كثيرا في المجتبى ولم اجده فله في الكبرى . ولكنني

بحثته في تحفة الاشراف في مسند ابن عباس وهو يذكر احاديث الكسيري

ايضا فلم اجده هذا الحديث في احاديث ابن عباس . وكذلك بحثته في

مجمع البحرين وهو ايضا يذكر كثيرا من احاديث الكبرى فلم اجده . فلا

ادري هل ان السيوطي ابعد النجعة ام ان الضاوي هو الذي انطأ

النجعة . والله اعلم .

^(٤)

وقد رمز له السيوطي بالضعف .

وهو في كنز العمال : عن ابن عباس بلفظ : كيف تهلك امة انا في

اولها وعيسى ابن مريم في آخرها والمهدي من اهل بيتي في وسطها .

وقال : اخرجه الحاكم في تاريخه وابن عساكر ^(٥) .

النتيجة :

استاده ضعيف كما رمز له السيوطي .

(١) الحاوي (٢ : ١٣٤) .

(٢) الجامع الصغير مع فيض القدير (٥ : ٣٠١) .

(٣) فيض القدير (٥ : ٣٠١) .

(٤) الجامع الصغير (٥ : ٣٠١) .

(٥) كنز العمال (٧ : ١٨٧) .

(٥٧) عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إذا مات المسلم من أهل بيتي فالهجر الهجر ويموت السابح، ثم كذلك حتى يقوم المهدي .

أخبره نعيم بن حماد في الفتن قال : حدثنا ابن أبي هريرة عن أبيه عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه قال : فذكره (١) رجال الحديث .

ابن أبي هريرة : لم أجد له ترجمة .

أبو هريرة : لم أجد له ترجمة .

علي بن أبي طلحة : سالم مولى بن العباس .

أرسل عن ابن عباس ولم يره . صدوق ، قد يخطئ .

١٤٣ هـ (م د س ق) .

وثقه المجلد وقال النسائي : لا بأس به ، وقال أبو داود : هو أن شاء

الله مستقيم الحديث ولكن له رأى سوء وكان يرى السيف .

قال أحمد : له أشياء منكرات . وقال يعقوب بن سفيان : ضعيف

الحديث ، منكر ، ليس محمود المذهب . وقال أيضا : ليس هو متروك ولا شوم

حجة .

روي عن ابن عباس ولم يسمع منه : بينهما مجاهد (٢) .

فيه : ابن أبي هريرة وأبوه : لم أجد لهما ترجمة .

وعلي بن أبي طلحة : صدوق يخطئ ولا يمكن الاعتماد عليه إلا إذا

توسع .

النتيجة :

(٣) اسناده ضعيف .

(١) الفتن (٥٧ ألف) .

(٢) ميزان الاعتدال (٣ : ١٢٤) ، تقريب التهذيب (٢ : ٣٩) ، تهذيب

التهذيب (٧ : ٣٣٩) .

(٥٨) عن ابن عمر قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في نفر مسنن
 المهاجرين والانصار . على ابن ابي طالب عن يساره
 والعباس عن يمينه . ان تلامس العباس ورجل مسنن
 الانصارى للعباس فأغذ النبي صلى الله عليه وسلم بيده
 العباس ويد على فقال سيخرج من صلب هذا فتى ^(١) يسلا
 الارض جورا وظلما ^(٢) وسيخرج من صلب هذا فتى ^(٣) يسلا
 الارض تسطا وعدلا .

فاذا رأيتم ذلك فعليكم بالفتى التميمي فانه مقبل مسنن
 قبل المشرق وهو صاحب راية المهدي .

تخریج الحديث .

اخرجه الطبراني في الاوسط قال : حدثنا علي بن سعيد ثنا محمد
 ابن منصور الطوسي ثنا كثير بن جعفر ثنا ابن لهيعة عن عبد الله بن عمر عن
 نافع عن ابن عمر قال : فذكره ^(٤) .

ثم قال : لم يروه عن عبد الله عن نافع الا ابن لهيعة تفرد به كثير .

رجال الحديث .

في هذا الاسناد :

(١) علي بن سعيد : بن بشير الرازي . وقال الدارقطني فيه : ليس
 بذلك تفرد باشيا . ولكن قال مسلمة بن قاسم : كان ثقة عالمنا
 بالحديث . وقال ابن يونس كان يفهم ويحفظ ^(٥) فالظاهر انه حسن
 الحديث الا اذا خولف . قال الذهبي : حافظ رجال جوال .

-
- (١) في مجمع البحرين " حتى " وهو تصحيف والتصويب في مجمع الزوائد .
 (٢) في مجمع البحرين " جورا وعدلا وظلما " وهو خطأ واضح . والتصحيح
 في مجمع الزوائد .
 (٣) في مجمع البحرين " حتى " وهو تصحيف .
 (٤) مجمع البحرين بزوائد المعجمين (ص ٤٢٥) ، مجمع الزوائد
 (٣١٢ : ٧) .
 (٥) ميزان الاعتدال (٣ : ١٣١) ، لسان الميزان (٤ : ٤١٤) .

(٢) كثير بن جعفر بن ابي كثير : روى عنه ابراهيم بن المنذر وابو ثابت
محمد بن عبدالله . ذكره ابن ابي حاتم ولم يذكر فيه جرحا
ولا تمديلا^(١) .

(٣) ابن لهيعة : عبدالله . ضعيف . تقدم في ٤٤ .

(٤) عبدالله بن عمر : بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري .
ضعيف عابد . من السابعة . مات ١٧٦ او بعدها (م ٤)^(٢) .

فهذا اسناد ضعيف . كثير بن جعفر لم يوثق . وابن لهيعة
وعبدالله بن عمر العمري ضعيفان .

قال الميثقي : رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابن لهيعة وفيه
لين ولكن الحديث منكر . فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يستقبل
احدا في وجهه بشيء يكرهه وخاصة مع العباس الذي قال فيه انه صنو
ابيه . والله اعلم .^(٣)

النتيجة :

اسناده ضعيف .

واما المتن فيشبه ان يكون موضوعا .

(١) العيون والتمديد (٣ : ٢ : ١٥٠) .

(٢) تقريب التهذيب (١ : ٤٣٥) .

(٣) مجمع الزوائد (٧ : ٣١٨) .

(٥٤) " يكون في امتي المهدي ، ان قصر فسيح والا فتسع ، فتتعم فيه امتي نعمة لم ينعموا مثلها قط ، توتى اكلها ولا تدخر منهم شيئا ، والمال يومئذ كدوس فيقوم الرجل فيقول يا مهدي اعطني ، فيقول نفذ " .

تخریج الحديث .

(١) أخرجه ابن ماجة قال : حدثنا نصر بن علي الجهضمي . ثنا محمد ابن مروان العقيلي ثنا عمار بن ابي حفصة عن زيد العمي ، عن ابي صديق الناجي ، عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : ^(١) واللفظ المذكور له .

(٢) وأخرجه أيضا الحاكم قال : حدثنا عبد الله بن سعد الحافظ ثنا ابراهيم بن ابي طالب وابراهيم بن اسحاق وجعفر بن محمد بن احمد الحافظ قالوا حدثنا نصر بن علي ثنا محمد بن مروان ثنا عمار بن ابي حفصة عن زيد العمي عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

يكون في امتي المهدي ان قصر فسيح والا فتسع تنعم امتي فيه نعمة لم ينعموا مثلها قط توتى الارض اكلها لا تدخر عنهم شيئا والمال يومئذ كدوس . يقوم الرجل فيقول يا مهدي اعطني فيقول نفذ ^(٢) .

(٣) وأخرجه أيضا ابن عدي قال : حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن يونس ثنا يحيى بن خلف نا محمد بن مروان نا عمار بن ابي حفصة عن زيد العمي عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يكون في امتي المهدي ، ان قصر فسيح والا فتشان والا فتسع تنعم فيها امتي نعمة لم ينعموا مثلها قط يرسل عليهم السماء مدرارا لا تدخر الارض شيئا من النبات والمال كدوس يقوم الرجل فيقول : يا مهدي اعطني فيقول

(١) سنن ابن ماجة (٢ : ١٣٦٦ ، ١٣٦٧) .

(٢) المستدرک (٤ : ٥٥٨) .

- (١) خذ . وقال : وهذا الحديث مداره على زيد الحمصي وبه يعرف .
- (٤) وذكره ابن الجوزي في الملل المتناهية عن طريق المحاملي فقال
اخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال انا عاصم بن الحسن قال نا ابو عيسى
ابن مهدي قال نا الحسين بن اسماعيل :
- (٢) قال : نا محمد بن المثنى قال نا محمد بن مروان قال اخبرنا . . .
عن زيد الحمصي عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يكون في امتي المهدي ان قصر
فسبح والا فثمان ينعم فيها امتي نعمة لم ينعموا مثلها قط يرسل
السماء عليهم مدارا ولا تدخر الارض شيئا من النبات والمال كدوس
يتوم الرجل فيقول يا مهدي اعطني فيقول خذ .^(٣)
- (٥) واخرجه ايضا نعيم بن حماد قال : حدثنا محمد بن مروان عن
عمارة بن ابي حفصة عن زيد الحمصي عن ابي الصديق عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يكسون
المهدي في امتي ان قصر فسبحا ولا فثمان والا فتسما ، تنعم
امتى في زمن المهدي نعمة لم ينعموا مثلها قط ترسل السمااء
عليهم مدارا ولا تزرع الارض شيئا من النبات الا اخرجته والمال
كدوس يقوم الرجل فيقول : يا مهدي اعطني ، فيقول خذ .^(٤)
- وقال بعد ذكر الجزء الاخير من الحديث في موضع : حدثنا
ابو معاوية عن موسى عن زيد عن ابي الصديق عن ابي سعيد عن
النبي صلى الله عليه وسلم نحوه . الا انه لم يذكر المال .^(٥)
- رجال الحديث .

مدار جميع هذه الطرق على محمد بن مروان الثقفي عن عمارة

- (١) الكامل . ترجمة زيد الحمصي .
(٢) كذا في الاصل والظاهر ان فيه سقطا فقد اخرجه ابن ماجه والحاكم
وابن عدي وغيرهم كلهم عن محمد بن مروان عن عمارة بن ابي حفصة
عن زيد الحمصي . والله اعلم .
(٣) الملل المتناهية (١٤٧ ألف) .
(٤) كتاب الفتن (١٤٣ ألف) ، (١٠٣ ب) .
(٥) المصدر السابق ، (١٠٣ ب) .

ابن ابي حفصة عن زيد العمى عن ابي الصديق .
ومحمد بن مروان العقيلي : صدوق له اوهام . وقد تقدم في ه .
وزيد العمى : ضعيف . وتقدم في ه .
ولذلك فالحديث ضعيف صالح للاعتبار .
وقد ذكره ابن الجوزي في " العلل المتناهية في الاحاديث
الواهية " كما سبق وقال :

" فيه محمد بن مروان . قال ابن نمير هو كذاب وقال النسائي
والرازي متروك الحديث وقال ابن حبان : لا يحل كتب حديثه الا اعتبارا^(١) .
ولكن هذا الكلام المذكور في " محمد بن مروان السدي^(٢) والسدي
في هذه الرواية هو محمد بن مروان العقيلي . كما هو موضح به في
اسناد ابن ماجة . والله اعلم .

ومحمد بن مروان العقيلي ليس متبها نعم له اوهام فلا يحتج به
وحده . فالحديث لا ينزل عن درجة الاعتبار لان زيد العمى ايضا
ليس شديد الضعف .

النتيجة :

اسناده ضعيف .

(١) العلل المتناهية (١٤٨ ألف) .

(٢) انوار ترجمته في تهذيب التهذيب (٩ : ٤٣٦) .

(٦٠) عن ابي سعيد الخدرى قال :
 خشينا ان يكون بعد نبينا حدث فسالنا نبى الله صلى الله
 عليه وسلم فقال : ان فى امتى المهدي يخرج يعيش خمسا
 او سبعا او تسعا - زيد الشاك - قال :
 قلنا : وما ذاك ؟
 قال : سنين .
 قال : فيجى * اليه الرجل فيقول يا مهدي اعطني اعطني
 قال : فيحشى له فى ثوبه ما استطاع ان يعمله .

تخريج الحديث .

(١) اخرجه الترمذى قال : حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن حسين
 جعفره اشهرنا شعبة قال سمعت زيد العمى قال سمعت ابي
 الصديق الناجى يحدث عن ابي سعيد الخدرى قال : فذكره ^(١)
 وقال الترمذى بعد اخراج هذا الحديث : هذا حديث حسن
 وقد روى من غير وجه عن ابي سعيد عن النهى صلى الله عليه وسلم
 وابو الصديق الناجى اسمه بكر بن عمر ويقال بكر بن قيس .
 (٢) واخرجه ايضا الامام احمد فى مسنده :
 حدثنا عبد الله حدثنى ابي : ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال
 سمعت زيدا ابا الحوارى قال سمعت ابا الصديق يحدث عن ابي
 سعيد الخدرى قال : خشينا ان يكون بعد نبينا حدث فسالنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يخرج المهدي فى امتى خمسا
 او سبعا او تسعا - زيد الشاك - قال : قلت اى شىء ؟ قال :
 سنين . قال : ثم يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدخر الارض من
 نباتها شيئا ويكون المال كدوسا قال : يجى * الرجل اليه فيقول
 يا مهدي اعطني اعطني قال فيحشى له ثوبا ما استطاع ان يحمل ^(٢) .

(١) سنن الترمذى مع تحفة الاحوزى (٦: ٤٨٧) .

(٢) مسند احمد (٣: ٢٢٤، ٢١) .

(٣) وذكره ابن الجوزي في الملل المتناهية عن طريق الترمذي .
رجال الحديث .

الحديث رجاله كلهم ثقات ما عدا زيد العمى وهو ضعيف . وقسده
تقدمت ترجمته في . . .

قال الترمذي : هذا حديث حسن . ولكن قال المهاركفوري : فسى
اسناده زيد العمى وهو ضعيف .^(٢)

وقد انتقد ابن خلدون هذا الحديث بسبب زيد العمى .^(٣)

فرد عليه عبد الله بن محمد الصديق الفماری فقال : " لم ينفرد به
بل تابعه عليه عن أبي الصديق الناجي جماعة كما واية بن قرة وعوف بن
أبي جميلة وسليمان بن عبيد ومطرب بن طهمان الوراق وأبي هارون العبيدي
ومطرف بن طريف والعلاء بن بشير العزني وعبد الحميد بن واصل " .^(٤)
وإن متابعه هؤلاء في بعض أجزاء الحديث وليس في كله فيبقى

الحديث بهذا السياق ضعيفا مداره على زيد العمى .
وقد أورده ابن الجوزي في " الأحاديث الواهية " ثم قال : زينه

العمى فقال يحيى : ليس بشيء .^(٥)

وقال الألباني : ضعيف .^(٦)

النتيجة :

اسناده ضعيف .

-
- (١) الملل المتناهية (٤٦ ب) .
 - (٢) سنن الترمذي مع تحفة الاحوذى (٤٨٨: ٦) .
 - (٣) تاريخ ابن خلدون (٥٦٣: ١) .
 - (٤) ابراز الوهم المكنون (ص ٨٢) .
 - (٥) الملل المتناهية (١٤٨ ألف) .
 - (٦) ضعيف الجامع الصغير (١٦٧: ٢) رقم ١٩٠٣ .

(٦١) عن ابي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم :

" ابشركم بالمهدى يبعث فى امتى على اختلاف من
الناس وزلازل فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا
وظلما . يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض . يقسم
المال صحاحا فقال له رجل ما صحاحا ؟ قال : بالسوية
بين الناس . قال : ويملا الله قلوب امة محمد صلى الله
عليه وسلم غنى ويسمعهم عدله حتى يأمر مناديا فينادى
فيقول : من له فى مال حاجة ؟ فما يقوم من الناس
الا رجل . فيقول : ائت السدان - يعنى الخازن - فقل
له : ان المهدى يأمر ان تعطينى مالا فيقول لله
احث حتى اذا جعله فى حجره واهرزه ندم فيقول كنت
اجشع امة محمد نفسا او عجز عنى ما وسعهم قال فيرده فلا
يقبل منه فيقال انا لاناخذ شيئا اعطيناه فيكون كذلك
سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين ثم لا خير فى
العيش بعده - او قال ثم لا خير فى الحياة بعده . "

تخريج الحديث .

(١) اخرج الامام احمد فى مسنده :

حدثنا عبد الله حدثنى ابي : ثنا عبد الرزاق ثنا جعفر عن المعلى
ابن زياد ثنا الحلاء بن بشير عن ابي الصديق الناجى عن ابي
سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باللفظ
المذكور اعلاه .^(١)

(٢) واخرجه ايضا فى موضع آخر : حدثنا عبد الله حدثنى ابي : ثنا
زيد بن الحباب حدثنى حماد بن زيد ثنا المعلى بن زياد المعلى
عن الحلاء بن بشير المزنى عن ابي الصديق الناجى عن ابي سعيد

(١) مسند احمد (٣ : ٣٧) .

الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابشركم بالمهدى
يبعث في امتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملا الارض قسطاً
وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ويرضى عنه ساكن السماء وساكن
الارض ويملا الله قلوب امة محمد غنى فلا يحتاج احد الى احسنه .
فينادى مناد من له في المال حاجة قال فيقوم رجل فيقول اننا
فيقال له اعنت السادن يعني الخازن فقل له قال لك المهدي اعطني
قال فيأتى السادن فيقول له . فيقال له : احتشني فيحتشني ، فاذا
احرزته قال : كنت اجشع امة محمد نفساً او عجز عني ما وسعهم
قال فيمكث سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين ثم لا غير فسي
الحياة او في العيش بعده .
(١)

(٣) واخرجه ايضاً احمد من طريق ثالث :

(حدثنا عبد الله حدثني ابي) ثنا زيد بن العباب حدثني جعفر
ابن سليمان ثنا المولى بن زياد عن العلاء بن بشير المزني وكان
يكافئ عند الذكر شجاعاً عند اللقاء عن ابي الصديق الناجي عن
ابي سعيد الخدري . مثله وزاد فيه فيندم فيأتى به السادن
فيقول : لا نقبل شيئاً اعطيناه .
(٢)

(٤) واخرجه الباوردي في المعرفة . كما هو في كنز العمال .
(٣)

(٥) واخرجه مسدد في مسنده كما ذكره البوصيري .
(٤)

رجال الحديث .

مدار جميع هذه الطرق في رواية الحديث على المولى بن زياد عن

العلاء بن بشير المزني عن ابي الصديق . . الخ .

العلاء بن بشير المزني . البصري . مجهول . من السادسة (د) .

قال ابن المديني : مجهول . لم يرو عنه غير المولى .

(١) مسند احمد (٣ : ٥٢) .

(٢) المصدر السابق (٣ : ٥٢) .

(٣) كنز العمال (٢ : ١٨٦) .

(٤) اتحاف الخيرة (٢١٢ ب) .

وذكره ابن حبان في الثقات ^(١) .

ولكن توثيق ابن حبان لا يخرجُه عن الجهالة فهو معروف بتوثيقه

المجاهيل .

قال الهيثمي بعد ذكر الحديث : رواه احمد باسناد وابو يعلى

باختصار ورجالهما ثقات ^(٢) .

وقال السيوطي : اخرجه احمد في مسنده وابو يعلى " بسند

جيد ^(٣) .

فأما رواية ابن يعلى المختصرة فلا ادري اى الروايات يقصدانها

واما اسناد احمد فهو بين ايدينا . ولا يمكن ان يكون اسنادا جيدا

رجالها ثقات . لان فيه من هو مجهول العين لم يرو عنه غير واحد . والمجهول

لا يحتج به ولا يعتبر به .

قال الالباني : فيه الملا بن بشير وهو مجهول ^(٤) .

النتيجة :

اسناد الحديث ضعيف .

(١) التاريخ الكبير (٣: ٢: ٥١٠) ، الجرح والتعديل (٣: ١: ٣٥٣)

ميزان الاعتدال (٣: ٩٧) ، الخلاصة (٢: ٣١٠) ، تقريب

التهديب (١: ٩١) ، تهذيب التهذيب (٨: ١٧٧) .

(٢) مجمع الزوائد (٧: ٣١٤) .

(٣) الاعلام بحكم عيسى عليه السلام . الحاوي (٢: ٢٩٠) .

(٤) مشكاة المصابيح بتحقيقه (٣: ٢٥) حديث رقم ٥٤٥٧ .

٦٢٢) عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه

عليه وسلم :

يكون في امتي المهدي . يكون سبع سنين او ثمان سنين

او تسعا يملأ الارض عدلا كما ملئت قبل ذلك ظلما وجورا .

تخريج الحديث .

اخرجه الدارقطني . وعنه ابن الجوزي في العلل المتناهية

قال : انبأنا الجريري قال انبأنا العشاري قال نا الدارقطني قال :

نا يوسف بن يعقوب قال حدثنا احمد بن عبده قال حدثنا

المعتمر بن سليمان قال نا شبيب بن عبد الملك عن مقاتل بن حيان عن

ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم : فذكره^(١) .

رجال الحديث .

(١) يوسف بن يعقوب النيسابوري . متهم . قد كذبه ابو علي النيسابوري

الحافظ . تقدم في ٥٥٠ .

(٢) احمد بن عبده : لم اجد له ترجمة .

(٣) شبيب بن عبد الملك : التميمي . البصري . نزيل خراسان

صدوق . من التاسعة . مات قديما قبل المائتين . روى عنه

معتمر بن سليمان وهو اكبر منه . قال ابو حاتم : ليس به بأس

صالح الحديث . لا اعلم احدا حدث عنه غير معتمر . وقال ابو زرعة

صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : لا يعصرف

معتمر بن سليمان اكبر منه^(٢) .

وبقية رجاله ممن يحتج بهم .

(١) العلل المتناهية (١٤٧ ألف) ، تلخيص الملل (٧٥ ب) .

(٢) ميزان الاعتدال (٦٣: ٢ ب) ، تقريب التهذيب (٢٤٦: ١) ، تهذيب

التهذيب (٣٠٨: ٤) .

ففي هذا الاسناد : يوسف بن يعقوب النيسابوري وقد اتهم . واحمد
ابن عبده لم اعرفه . وقد اورده ابن الجوزي في " الاحاديث الواهية"
وقال : " تفرد به شبيب " .

ولكن تفرد شبيب لا يضر في صحة الحديث ، فهو وان كان الذي
قال فيه " لا يعرف " ثقة . برواية مقاتل عنه وتمديد ابي حاتم وابن زرقان
له . وذلك لان المجهول اذا روى عنه ولو ثقة واحد ووثقه احد خرج من
الجهالة . قال ابن حجر : " التاسعة : من لم يرو عنه غير واحد و—
يوثق ، واليه الاشارة بلفظ مجهول " (١) .

وهذا يعني انه ان وثق خرج من الجهالة ولو لم يرو عنه الا واحد

والله اعلم .

النتيجة :

اسناده ضعيف جدا .

واما المتن فقد ورد عن طرق اخرى صحيحة عن ابي سعيد وقد يرد

بالفاظ متتارية وفيها الغنية والكفاية . والله تعالى اعلم .

(١) تقريب التهذيب (١ : ٥) (المقدمة) .

(٦٣) عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه . عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال :

” اسم المهدي اسمي ” .

اخرجه نعيم بن حماد في كتاب الفتن قال : حدثنا الوليد عن

ابي رافع عن حدثه عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال : فذكره .^(١)

الوليد بن مسلم : ثقة مدلس وقد عنعن . تقدم في ٤ .

ابو رافع : اسماعيل بن رافع : متروك الحديث . انظر رقم ٢٤٩ .

عن حدثه : غير معروف .

النتيجة :

اسناده ضعيف جدا .

(١) كتاب الفتن (١٠١ ب) .

(٦٤) عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال :

" هو رجل من امتي "

اخرجه نعيم بن حماد في كتاب الفتن في باب " نسبة المهسدي "

قال : حدثنا الوليد عن سعيد عن قتادة عن ابي الصديق عن ابي سعيد

الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فذكره (١)

وهذا الاسناد قد سبقته دراسته في الحديث رقم ٤ .

وفيه : عنعنة الوليد بن مسلم و قتادة .

وعدم تعيين سعيد . بالاضافة الى ضعف نعيم وراويه .

النتيجة :

اسناده ضعيف .

(١) المصدر السابق (١٠٢ ب) .

(٦٥) عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
" هو رجل من عترتى او قال من امتى / يعيىش سبعا
او تسعا " .

تخريج الحديث .

اخرج الجزء الاول منه نعيم بن حماد فى كتاب الفتن فى " نسبه المهدي " قال : حدثنا المعتمر بن رجل عن ابي الصديق عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " هو رجل من عترتى او قال من اهل بيتى " (١) .

واخرج الجزء الثانى هو نفسه باسناد آخر فى " قدر ما يعطى " وحدثنا المعتمر بن سليمان عن القاسم بن الفضيل المراءى عن رجل من اهل هجر عن ابي الصديق عن ابي سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " يعيىش سبعا او تسعا " (٢) .
رجال الحديث .

فى الاسناد الاول شيخ المعتمر بهم غير معروف .
وفى الاسناد الثانى :
القاسم بن الفضيل المراءى . لم اعرفه الا ان كان مصحفاً من القاسم بن الفضل الحرانى . فهو ثقة . تقدم فى ٤ .
ولكن شيخه : رجل من اهل هجر لا يعلمه الا الله .
ففى كلا الاسنادين رجل بهم .

النتيجة :

اسناده ضعيف .

(١) كتاب الفتن (٢٠٢ ألف) .
(٢) المصدر السابق (١٠٣ ب) .

(٦٦) عن ابي سعيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول :

" منا القائم ومنا المنصور ومنا السفاح ومنا المهدي .

فأما القائم فتأتيه الخلافة لم يهرق فيها محجمة من دم

وأما المنصور فلا ترد له راية . وأما السفاح فهو يسفح

المال والدم . وأما المهدي فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت

ظلماً .

تخریج الحدیث .

أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد وقال : أخبرنا

عبيد الله بن محمد بن عبيد الله التمار حدثنا محمد بن المظفر حدثني محمد

ابن جعفر بن أحمد بن عمر الناقد .

وأخبرني الحسن بن علي الجوهری أخبرنا علي بن محمد بن

أحمد الوراق حدثنا الحسن بن أحمد المطاردي :

قالا : حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا محمد بن جابر

عن الأعمش عن أبي الوداك عن أبي سعيد قال سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول : فذكره^(١) .

رجال الحدیث .

أخرجه الخطيب من طريقين عن إسحاق بن أبي إسرائيل .

في الأول : محمد بن جعفر بن أحمد الناقد . روى عنه محمد بن

المظفر وابن شاهين وغيرهما . ذكره الخطيب ولم يذكر فيه جرحاً

وتعدى^(٢) .

وفي الثاني : الحسين بن أحمد المطاردي ، أبو علي الكوفي ، روى

عنه محمد بن المظفر ومحمد بن عبد الله الأبهري . ذكره الخطيب أيضاً

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعدى^(٣) .

(١) تاريخ بغداد (٩ : ٣٩٩) .

(٢) المصدر السابق (١٠ : ٣٨٦) .

(٣) تاريخ بغداد (٧ : ٢٦٨) .

وقد روى الاثنان عن اسحاق بن ابي اسرائيل عن محمد بن

جابر ... الخ .

(١) وهو محمد بن جابر بن سيار بن طارق الحنفي ، ابو عبد الله اليمامي

السحبي . اصله كوفي وكان اعمى . ضعيف .

وقد عدله بعضهم ولكن الجمهور على تضعيفه . فقال الذهلي : لا بأس

به . وقال ابو الوليد الطيالسي : نحن نظلم محمد بن جابر

بامتناعنا عن التحديث عنه . وقال ابو زرعة وابو حاتم : من كتبه

باليمامة وبمكة فهو صدوق ، الا ان في احاديثه تغاليط واما اصوله

فهي صحاح . وقال ابو حاتم ايضا : هو احب الي من ابن لهيعة .

وقال الفلاس : صدوق كثير الوهم متروك الحديث . وقال ابو حاتم

ذهب كتبه في آخر عمره وساء حفظه وكان يلحق وكان ابن مهدي

يحدث عنه ثم تركه . وقال احمد : ربما الحق او يلحق في كتابه

الحديث .

وضعه النسائي وابن مهدي ويعقوب بن سفيان والمجلى والدارقطني

وابن عنبيل وابن معين وغيرهم . قال البخاري : ليس بالتقوى

يتكلمون فيه . قال ابو داود : ليس بشيء . وقال ابن حبان : كان

اعمى يلحق في كتبه ما ليس من حديثه ويسرق ما ذكره فيحدث به

وقال ابن عدي : روى عنه الكبار ، ايوب وعوف ، ولولا انه في ذلك

المحل لم يرو عنه وقد خالف في احاديث ومع ما تكلم فيه يكتب حديثه .

قال ابن حجر : صدوق سيء الحفظ . وقال الذهبي : ضعيف .^(١)

(٢) ابو الوداع : جابر بن نوف البكالي . صدوق يهيم . يأتي في ٢٤٥ .

(٣) الاعمش : سليمان بن مهران . ثقة يدللس وقد عنعن . تقدم في ٥٥ .

ففي هذا الاسناد : محمد بن جابر ضعيف وابو الوداع يهيم

(١) الضعفاء للبخاري (ص ٢٧٤) ، الضعفاء للنسائي (ص ٣٠٣) ، الجرح

والتحذير (٢ : ٣ : ٢١٩) ، ديوان الضعفاء (٤ : ٥٦١) ، الكاشف

(٣ : ٢٧) ، المعنى (٢ : ٥٦١) ، ميزان الاعتدال (٣ : ٤٩٦) ، تقريب

التهذيب (٢ : ٤٩) ، تهذيب التهذيب (٩ : ٨٨) .

والاعمش عنحن ولم يصح بالسمع . وقد اوردہ الذہبی فی ترجمۃ محمد بن
جابر وقال : خبر منکر جدا .^(١)
النتیجۃ ؛

اسنادہ ضعیف . واما المتن فلا یبعد ان یکون موضوعا ادخله
بعض الوضاعین فی کتب محمد بن جابر فرواه دون ان یدری .

(١) میزان الاعتدال (٣ : ٤٩٨) .

(١٢) عن جابر رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه

عليه وسلم :

* من انكر شروج المهدي فقد كفر بما انزل على محمد ومن

انكر نزول عيسى فقد كفر بما انزل على محمد ومن لم يؤمن

بالتقدر غيره وشبهه فقد كفر بما انزل على محمد . فكان

جبرئيل اخبرني ان الله قال من لم يؤمن بالتقدر غيره

وشبهه فليتخذ ربا غيره * .

تخریج الحديث .

اخرجه ابو بكر الاسكافي - الكلاباذي - في معاني الاخبار . ولسم

ار هذا الكتاب ولكن قال ابن حجر : وجدت في كتاب معاني الاخبار

للكلاباذي خبرا موضوعا حدث به عن : محمد بن علي بن الحسن عن

الحسين بن محمد بن محمد بن اسماعيل بن ابي اويس عن مالك عن ابي

(١)

المنكدر عن جابر رضى الله عنه رفعه .

وقد ذكره السهيلي في الروض الانف بخير هذا اللفظ فقال :

والاحاديث الواردة في امر المهدي كثيرة وقد جمعها ابو بكر بن ابي

خيصة فاكثر . ومن اغربها اسناد اياه ذكر ابو بكر الاسكافي في فوائد الاخبار

مسندا الى مالك بن انس عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم : * من كذب بالدجال فقد كفر ومن كذب بالمهدي

(٢)

فقد كفر . وقال في تلويح الشمس من مغربها مثل ذلك فيما احسب .

واورده السيوطي بمثل لفظ السهيلي وقال : اخرجه ابو بكر

الاسكافي في فوائد الاخبار .

رجال الحديث .

(١) محمد بن علي بن الحسن : هكذا ورد في الميزان . ولكن

ذكر سند الكلاباذي هذا في التصريح^(٣) فقال : حدثنا محمد بن

(١) لسان الميزان (٥ : ١٣٠) .

(٢) الروض الانف للسهيل (١ : ١٦٠) .

(٣) التصريح بما تواتر في نزول المسيح (ص ٢٤٢) .

الحسن . ولعله هو الصواب لانه ورد في اللسان في ترجمة محمد بن الحسن بن علي بن راشد الانصاري : وقد ذكره الذهبي في الميزان وذكر حديثا موضوعا في الدعاء عند الطلوع . وقال في المغني له حديث هو كذب . وقد اورد ابن حجر حديثه المذكور (١) في المهدى في ترجمته ثم قال : وقد غلب علي ظني انه هذا . وشيخه ما عرفته بعد البحث عنه - وهو في طبقة وراق الحميدي .^(١)

(٢) الحسين بن محمد بن احمد : قال في اللسان : عن اسماعيل بن ابي اويس عن مالك بن خبير باطل . وهو ذكره في ترجمة محمد بن الحسن بن علي بن راشد . وقال هناك : ما عرفته بعد البحث عنه كما سبق آنفا .^(٢)

(٣) اسماعيل بن ابي اويس : هو اسماعيل بن عبد الله بن اويس بن مالك بن ابي عامر الاصبحي . ابو عبد الله بن ابي اويس المدني . صدوق اختلف في احاديث من حفظه . من العاشرة . توفي ٢٢٦ هـ (ع م ت ق) .

قواه احمد وابن معين في بعض روايته . وضعفه ابن معين في روايات اخرى وابو حاتم وغيرهما . واتهمه آخرون منهم النساء فقال ليس بثقة . وقد اخرج عنه البخاري ومسلم وغيرهما .^(٣)

واعدل الاقوال فيه ما قاله ابن حجر في مقدمة الفتح بعد ما ساق اقوال الائمة : روينا في مناقب البخاري بسند صحيح ان اسماعيل اخرج له اصوله واذن له ان ينتقى منها وان يعلم له على ما يحدث به ويحرض بها سواء وهو يشمر بان ما اخرج به البخاري عنه هو من

(١) المغني (٢ : ٥٧٠) ، ميزان الاعتدال (٣ : ٥١٨) ، لسان الميزان (٥ : ١٣٠) .

(٢) لسان الميزان (٢ : ٣١٠) .

(٣) الضعفاء للنسائي (ص ٢٨٥) ، الجرح والتعديل (١ : ١٨٠) ، الكاشف (١ : ١٢٥) ، تذكرة الحفاظ (١ : ٤٠٦) ، ميزان الاعتدال (١ : ٢٢٢) ، وقال استوفيت اخباره في تاريخ الاسلام . تقريب التهذيب (١ : ٧١) ، تهذيب التهذيب (١ : ٣١٠) .

صحيح حديثه لانه كتب عن اصوله . وعلى هذا لا يحتج بشئ * من
حديثه غير ما في الصحيح من اجل ما قدح فيه النسائي وغيره الا ان
شاركه فيه غيره فيعتبر فيه .^(١)

وبقية رجاله ثقات .

ففي هذا الاسناد : محمد بن علي بن الحسن متهم . والحسين
ابن محمد غير معروف . واسماعيل بن ابي اويس لا يحتج برواياته خارج
الصحيح .

قال ابن خلدون : " ابو بكر - يعني الاسكافي - عندهم متهم
وضاع " .^(٢)

قال السقاريني : " سنده مرضي " ^(٣) وفيه تساهل كبير كما هو واضح .
ووصفه ابن حجر : بالموضوع وبالباطل كما سبق .

النتيجة :

الحديث موضوع . ولعل الآفة فيه من محمد بن علي بن الحسن . والله

اعلم .

(١) هدى السارى (ص ٣٩١) .
(٢) تاريخ ابن خلدون (١ : ٥٥٧) .
(٣) مختصر اوامع الانوار المبهمة (ص ٢٤٤) .

(٦٨) عن ابى ايوب الانصارى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة :

نبينا خير الانبياء وهو ابوك، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابىك حمزة . ومنا من له جناحان يطير بهما فى الجنة حيث يشاء وهو ابن عم ابىك جعفر، ومنا سبطا هذه الامة الحسن والحسين وهما ابناك . ومنا المهدي .

تخريج الحديث .

(١) اخبره الطبرانى فى المعجم الصغير قال : حدثنا احمد بن محمد ابن الحبان المرى القنطرى حدثنا حرب بن الحسن الطمسان حدثنا حسين بن الحسن الاشقر حدثنا قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية يعنى ابن ريمى عن ابى ايوب الانصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة : فذكره ^(١) .

رجال الحديث .

(١) احمد بن محمد بن العباس المرى القنطرى . لم اجد له ترجمة .
 (٢) حرب بن الحسن الطمسان : قال الذهبى فى الميزان : ليس حديثه بذاك . قاله الازدى . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال ابى النجاشى : عامى الرواية اى شيعى قريب الامر . له كتاب ^(٢) .
 (٣) الحسين بن الحسن الاشقر . مات ٢٠٨ هـ (س) . — تروك الحديث . ذكره ابن حبان فى الثقات . وقال على بن الجنيد سمعت ابن معين ذكر الاشقر فقال : كان من الشيعة الخالية . . . قلت فكيف حديثه . قال : لا بأس به . قلت : صدوق . قال نعم كنهت عنه .

ضعفه ابو داود والازدى والعقلى وقال ابو عاتم والنسائى وابو احمد الحاكم والدارقطنى : ليس بقوى . وقال اخوه محمد : لا تكتبوا

(١) المعجم الصغير (٣٧ : ١) ، مجمع البحرين (ص ٣٥٠) ، مجمع الزوائد (١٦٦ : ٦) .
 (٢) ميزان الاعتدال (٤٦٦ : ١) ، نسان الميزان (١٨٤ : ٢) .

عن اخى فانه كذاب . وقال ابو عروبة الحراني : هو قال ابو وهو
كذاب . وقال ابو مصر الهذلي : كذاب . قال البخاري : فيسه
نظر . وقال ابو زرعة : منكر الحديث .

قال احمد : لم يكن عندي من يكذب . فقيل انه صنف بابا فسي
معانيه الشيخين . قال : ليس هذا باهل ان يحدث عنه . وذكر له
في التهذيب حديثين قال فيهما ابن المديني : هما كذب . وانكرها
احمد بن حنبل جدا وكأنه لم يشك ان هذين كذب . قال الذهبي
في الكاشف : وا . وقال ابن كثير : شيعى متروك . قال ابن
حجر : " صدوق بهم " والظاهر ان فيه تساهلا ^(١) .

(٤) قيس بن الربيع : الاسدي الكوفي . توفي ١٦٧ هـ . صدوق . تفسير
لما كبر . ادخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدث به . ستأتى ^(٢)
ترجمته بتفصيل في ٢٣٩ .

(٥) الاعشى : ثقة مدلس وقد عنعن . تقدم في ٥٥ .

(٦) عباية بن رضى : ذكره العقيلي في الضعفاء وقال روى عنه موسى
ابن طريف وكلاهما غاليلان ملحدان . قال الذهبي : كلاهما من
غلاة الشيعة وساقى له في الميزان بعض " منكراته " رواها الاعشى عن
موسى بن طريف عنه وعوتب الاعشى على ذلك فقال : والله ما رويتسه
الا على وجه الاستهزاء . وكان يشرب الدن وحده ^(٣) .

(٧) ابو ايوب الانصاري : خالد بن زيد بن كليب . الصحابي المعروف .
توفي ٥٠ او بعدها ^(٤) .

-
- (١) التاريخ الضعيف (ص ٢٢٢) ، التاريخ الكبير (١: ٢: ٣٨٥) ، الضعفاء
للنسائي (ص ٢٨٨) ، الجرح والتعديل (١: ٢: ٤٩) ، ديوان
الضعفاء (ص ٦٢) ، الكاشف (١: ٢٣٠) ، ميزان الاعتدال (١: ٥٣١)
تقريب التهذيب (١: ١٧٥) ، تهذيب التهذيب (٢: ٣٣٦) .
(٢) تقريب التهذيب (٢: ٢٨) ، وانظر ترجمته في : الضعفاء للبخاري
(ص ٢٧٣) ، الضعفاء للنسائي (ص ٤٠١) ، الكاشف (٢: ٤٠٤) ،
المفني في الضعفاء (٢: ٥٢٦) ، ميزان الاعتدال (٣: ٣٩٣) ، تهذيب
التهذيب (٨: ٣٩١) .
(٣) ديوان الضعفاء والمتروكين (ص ١٦٣) ، المفني في الضعفاء (١: ٣٣٠)
ميزان الاعتدال (٢: ٣٨٧) ، لسان الميزان (٣: ٢٤٧) .
(٤) تجريد اسما الصحابة (١: ١٥٠) ، تقريب التهذيب (١: ٢١٣) .

فهذا الاسناد ظلّمات بعضها فوق بعض . فالطعان ضعفه الازدي
والاشقر متروك الحديث والاعمش عنعن وقيس بن الربيع تخو وادخل عليه
ابنه ماليس في حديثه وعباية متهم في دينه .

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الصغير وفيه قيس بن الربيع وهو
ضعيف وقد وثق وبثية رجاله ثقات ^(١) . ولا ادري كيف عد الهيثمي حسين
الاشقر وعباية بن ريمى من الثقات .

النتيجة :

اسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

(١) مجمع الزوائد (٩: ١٦٦) .

(٦٩) عن حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم :

" المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدرى ^(١) اللون
لون عربى والجسم جسم اسرائيلى يملأ الارض عدلاً ^(٢) كما
ملئت جوراً يرضى ^(٣) خلافته اهل الارض واهل السماء والطير
فى الجو يملك عشرين سنة .

تخريج الحديث .

(١) أخرجه ابن الجوزى فى العلل المتناهية فقال : واما حديث حذيفة

فحدثت عن : ماجد بن بكر الزاهد قال انا يوسف بن محمد

الخطيب قال نا العباس بن تركان قال :

نا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب قال نا محمد بن ابراهيم بن كثير

الصورى . قال نا رواد بن الجراح قال نا سفيان الثورى عن منصور

عن ريمى عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره ^(٤)

(٢) وأخرجه الرويانى فى مسنده . وابونعيم فى اخبار المهدي . ونسبه ^(٥)

احمد بن محمد بن الصديق الى الطبرانى والديلمى ايضا ^(٦) .

رجال الحديث .

(١) محمد بن ابراهيم بن كثير الصورى . قال الذهبى فى تلخيص العلل

مجهول وكأنه يريد مجهول الحال فقد روى عنه جماعة كما صرح بذلك

فى الميزان . وقال فى الميزان روى عن رواد بن الجراح خميراً

(١) فى المخطوطة : الدرب . والتصحيح من تلخيص العلل .

(٢) فى المخطوطة : عبدا . والتصحيح عدلا .

(٣) فى المخطوطة : فرضى . والتصحيح : يرضى .

(٤) العلل المتناهية (١٤٦ ب) ، وعنه تلخيص العلل (٧٥ ألف) .

(٥) الحاوى (٢ : ١٣٧) ، ولفظه : المهدي رجل من ولدى لونه لسون

عربى وجسمه جسم اسرائيلى على غده الايمن خال كأنه كوكب درى

يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً يرضى فى خلافته اهل الارض واهل

السماء والطيير فى الجو .

(٦) ابراز الوهم المكنون (ص ١٤٢) .

باطلا ومنكرا في ذكر المهدي . قال الجلاب : هذا باطل ومحمد
الصورى لم يسمع من رواة شيئا ولم يره ، قال : وكان مع هذا
غاليا في التشيع . ذكره ابن حبان في الثقات ^(١) .

(٢) رواد بن الجراح : ابو عصام المسقلاني ، اصله من خراسان .

صدوق ، اختلط بآخره فترك وفي حديثه عن الصورى ضعف شديد
من التاسعة (ق) . وقال الذهبى في تلخيص العليل في هذه
الرواية : لين ولكنه لا يحتمل هذا الكذب . ووثقه ابن معين فسى
بعض الروايات عنه . وفي رواية قال : لا بأس به انما غلط فسى
حديث سفيان .

قال احمد : صاحب سنة لا بأس به الا انه حدث عن سفيان
احاديث مناكير .

قال البخاري : كان قد اختلط لا يكاد يقوم حديثه ليس كثير حديث
قائم . قال النسائي : ليس بالقوى روى غير حديث منكر وكان قد
اختلط . وقال ابو حاتم : مضطرب الحديث تغير حفظه في آخر
عمره وكان محله الصدق . وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ
ويخالف .

قال ابن عدى : عامة ما يرويه لا يتابعه الناس عليه وكان شيئا صالحا
وفي حديث الصالحين بعض النكرة الا انه يكتب حديثه . قال
الدارقطني : متروك ^(٢) .

وثقة رجاله ثقات .

وفي اسناده عدة علة :

(١) تلخيص العليل (٧٥ ألف) ، المفنى (٢ : ٥٤٥) ، ميزان الاعتدال

(٣ : ٤٤٩) ، لسان الميزان (٥ : ٢٣) .

(٢) التاريخ الكبير (٢ : ١ : ٣٣٦) ، تسمية فقهاء الامصار للنساء

(ص ٨) ، الضعفاء للنسائي (ص ٢٩٢) ، الجرح والتعديل

(١ : ٢ : ٥٢٤) ، تلخيص العليل المتناهية (٧٥ ألف) ، الكاشف

(١ : ٢١٣) ، ديوان الضعفاء (ص ١٠٤) ، المفنى (١ : ٢٣٣) ،

ميزان الاعتدال (٢ : ٥٥) ، تقريب التهذيب (١ : ٢٥٣) ، تهذيب

التهذيب (٣ : ٢٨٨) .

- (١) محمد بن ابراهيم بن كثير الصوري : وهو مجهول الحال . واما ذكر ابن حبان في الثقات فهو على قاعدته يتمد يد المجهولين . ويظهر من كلام الذهبي انه يتهمه بهذا الحديث .
- (٢) الانقطاع بين الصوري هذا ورواد ابن الجراح . فقال ابن حمدان الجلاب راوى هذا الحديث : باطل ومحمد بن ابراهيم لم يسمع من رواد شيئا ولم يره وكان مع هذا غالبا في التشيع . ويظهر من هذا ايضا انه يتهم الصوري بهذا الباطل .
- (٣) رواد ابن الجراح : وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد . وهو يروى هنا عن الثوري نفسه .
- (٤) مخالفته للاحاديث الصحيحة الاخرى فقال هنا : يلك عشرين سنة بينما الصواب سبع سنوات او تسع سنوات .
- وقد اورد ابن الجوزي في الاحاديث الواهية . وعنه الذهبي فسي تخييص الحلل وسكت عليه وقال الذهبي في ترجمة الصوري : روى عن الجراح خبرا باطلا ومنكرا في ذكر المهدي . ووصف هذه الرواية بالكذب .
- النتيجة :

الحديث ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

(٧٠) عن حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" المهدي رجل من ولدي وجهه كالنوكب الدرّي " .

تخریج الحديث .

(١) اخرجہ ابو نعیم فی اخبار المهدي .

قال الذهبي فی الميزان : قال ابو نعیم :

حدثنا سليمان بن احمد حدثنا محمد بن ابراهيم بن كثير حدثنا

رواد حدثنا سفيان عن منصور عن رضى عن حذيفة قال : قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم . فذكره .^(١)

(٢) واخرجه ايضا الرويانى فى مسنده . كما ذكره السيوطى .^(٢)

رجال الحديث .

وقد تقدمت دراسة هذا الاسناد فى الحديث السابق .

وفيه : محمد بن ابراهيم بن كثير الصورى . قال الذهبي فى ترجمته

فى الميزان : روى عن رواد بن الجراح خيرا باطلا ومنكرا فى ذكر المهدي

ثم ساق هذه الرواية فى ترجمته .

ورواد بن الجراح : صدوق اخطأ بآخره فترك . وفى حديثه

عن الثورى ضعف شديد . وروايته هنا عن سفيان وهو الثورى كما تقدم

التصريح بذلك فى الحديث السابق .

وكما سبق وصف الذهبي هذا الخبر بالبطل والمنكر واقره ابن

حجر فى لسان الميزان .^(٣)

النتيجة :

اسناده ضعيف جدا .

(١) ميزان الاعتدال (٣ : ٤٤٩) ، لسان الميزان (٥ : ٢٣) .

(٢) الحاوى (٢ : ١٣٧) ، كنز العمال (٧ : ١٨٦) .

(٣) لسان الميزان (٥ : ٢٣) .

(٧١) عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
لا يزداد الامر الا شدة ، ولا الدنيا الا اذ باراء ، ولا الناس
الا شحا ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس ، ولا المهسدي
الا عيسى ابن مريم .

تخريج الحديث .

(أ ل ف)

(١) اخرجه ابن ماجة قال : حدثنا يونس بن عبد الاعلى ثنا محمد بن
ادريس حدثني محمد بن خالد الجندی عن امان بن صالح عمن
الحسن عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . .
الخ (١) . .

(٢) واخرجه الحاكم قال :

حدثنا عيسى بن زيد بن عيسى بن عبد الله بن مسلم بن عبد الله بن
محمد بن عقيل بن ابي طالب . ثنا يونس بن عبد الاعلى الصونسي
ثنا محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه انبأ محمد بن خالد
الجندی عن امان بن صالح عن الحسن عن انس بن مالك رضي الله
عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزداد الامر الا شدة
ولا الدين الا اذ باراء ولا الناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا على
شرار الناس ولا مهدي الا عيسى ابن مريم . (٢)

(٣) واخرجه ابو نعيم في الحلية فقال :

حدثنا القاضي ابو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم ثنا سليمان بن
اسحاق بن نوح الطلحي .
ح وحدثنا ابو محمد بن حيان ثنا ابو الحرير الكلابي ثنا يونس
ابن عبد الاعلى ثنا محمد بن ادريس الشافعي عن محمد بن
خالد الجندی عن امان بن صالح عن الحسن عن انس بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

(١) سنن ابن ماجة (٢ : ١٣٤٠ - ١٣٤١) .

(٢) المستدرک (٤ : ٤٤١) .

لا يزداد الامر الا شدة ولا الدنيا الا اذبارا ولا الناس الا شحا ولا تقوم
الساعة الا على شرار الناس ولا مهدي الا عيسى ابن مريم عليهم
السلام .

(١) غريب من حديث الحسن لم نكتبه الا من حديث الشافعي . والله اعلم .
(٤) واخرجه القضاي في مسند الشهاب قال : اخبرنا ابو محمد عبيد
الرحمن بن عمر التجيبي انا ابو علي الحسن بن يوسف بن طيسنج
الطرائفي وابو طاهر احمد بن محمد بن عمرو المديني قال ثنا
يونس بن عبد الاعلى ثنا محمد بن ادريس الشافعي حدثني محمد
ابن خالد الجندی عن ابان بن صالح عن الحسن بن انس بن مالك
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

لا يزداد الامر الا شدة ولا الدنيا الا اذبارا ولا الناس الا شحبا
ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس . ولا مهدي الا عيسى ابن مريم .
(٢)
(٥) واخرجه الخطيب في تاريخ بغداد قال : اخبرنا محمد بن
الفرج وعلی البزار^(٣) حدثنا ابو بكر محمد بن علي بن
محمد بن عيسى المعروف بالمالكي حدثنا ابو العباس الاقطع احمد
ابن عبد الله الطائي المراد عند دار موسى نحواً من سنة ٢٩١ في
المحرم . حدثنا يونس بن عبد الاعلى المصري حدثنا محمد بن
ادريس الشافعي حدثنا محمد بن خالد الجندی عن ابان بن
صالح عن الحسن بن انس بن مالك قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : لا يزداد الامر الا شدة ولا الدنيا الا اذبارا
ولا الناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس ولا مهدي
الا عيسى ابن مريم .
(٤)

واخرجه المزي بطريقين عن يونس بن عبد الاعلى .

-
- (١) حلية الاولياء (٩ : ١٦١) .
(٢) مسند الشهاب (١٠٦ ب) .
(٣) كذا وقع في تاريخ بغداد ولكن في الملل المتناهية : محمد بن
الفرج بن علي البزار . وهو الصواب كما في ترجمته في تاريخ بغداد .
(٤) تاريخ بغداد (٤ : ٢٢٠) .

اخبرنا به ابو الفرج بن قدامة واهو الحسن بن البخارى قال اخبرنا
ابو حفص بن طبرزد قال و اخبرنا :

(٦) ابو البركات الانماطى :

قال ابن قدامة و اخبرنا ايضا ابو اليمين الكندى قال اخبرنا
ابو الحسن الثقفى بن عبد السلام قال :

اخبرنا ابو محمد الصيرفى قال اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن
ابن عبدان الصيرفى قال حدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن
زياد النيسابورى : ح .

(٧) و اخبرنا الامام ابو عبد الله احمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان

الحرانى قال اخبرنا الحافظ ابو محمد عبد القادر بن عبد الله
الرهاوى قال اخبرنا الرئيس ابو الفرج مسعود بن الحسن الثقفى
باصبهان قال اخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب بن ابي عبد الله بن
منده . قال اخبرنا والدى ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا ابو عطى
الحسن بن يوسف الطرايفى بمصر و احمد بن عمرو ابو الطاهر قالوا :
حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال حدثنا محمد بن ادريس الشافعى
قال حدثنا محمد بن خالد الجندى عن ابان بن صالح عمن
الحسن بن ابي الحسن عن انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه
عليه وسلم انه قال :

وفى حديث ابي بكر بن زياد قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : لا يزداد الامر الا شدة ولا الدنيا الا اذبارا ولا الناس
الا شحا ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس . ولا مهدي الا عيسى
ابن مريم . قال ابو بكر بن زياد : وهذا حديث غريب .^(١)

(٨) و اخرجه ابن عبد البر فى جامع بيان العلم وفضله . قال : حدثنا ه

احمد بن عبد الله بن محمد قال حدثنا الميمون بن حمزة الحسينى
بمصر قال حدثنا الطحاوى قال حدثنا المزنى قال حدثنا الشافعى
قال حدثنا محمد بن خالد الجندى عن ابان بن صالح عن الحسن

- عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يزداد الامر الا شدة ولا الدنيا الا اذبارا ولا الناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس ولا مهدي الا عيسى ابن مريم .^(١)
- (٩) وعن طريق الخطيب اخرج ابن الجوزي في العلل المتناهية .^(٢)
- (١٠) واخرجه ابو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن .^(٣)
- (١١) واخرجه السلفي في الطيوريات .^(٤)
- (١٢) واخرجه ابن منده في فوائده .^(٥)
- (١٣) واخرجه يوسف الميانجي .^(٦)

(ب)

- (١٤) وللحديث رواية اخرى رواها الحاكم فقال : حدثني به عبد الرحمن ابن يزداد المزكي ببخارى من اصله ثنا عبد الرحمن بن احمد الرشدي بمصر ثنا المفضل الجندی ثنا صامت بن معاذ ثنا يحيى ابن اسكن ثنا محمد بن خالد الجندی (عن امان بن صالح عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله) .^(٧)
- قال الذهبي : يحيى بن اسكن ضعفه صالح جزرة .^(٨)
- رجال الحديث .

وقد رواه ابن ماجه عن يونس بن عبد الاعلى عن انشاصي . والتقت معه جميع الطرق في الرواية عن يونس ماعدا ابن عبد البر فقد رواه عن

- (١) جامع بيان العلم وفضله (١ : ١٨٨) .
- (٢) العلل المتناهية (١٤٨ ب) .
- (٣) (٢ : ٣ : ٣) ، (١ : ٩ : ٤) ، (٢ : ٢٢ : ٥) ، كما نقل عنه الالباني في الاحاديث الضعيفة (٨٩ : ١) .
- (٤) (٦٢ : ١) ، كما نقل عنه الالباني في الضعيفة (٨٩ : ١) .
- (٥) اشار اليهما ابن حجر في التهذيب (٤٤١ : ١١) .
- (٦) اشار اليهما ابن حجر في التهذيب (٤٤١ : ١١) .
- (٧) تلخيص المستدرک للذهبي (٤ : ٤٤١) ، وهو في تهذيب الكمال (٥٩٧ : ٦ ألف) ، عن البيهقي والزيادة منه .
- (٨) تلخيص المستدرک (٤ : ٤٤١) .

المزني عن الشافعي . ولذلك اكتفى بذكر تراجم رجال ابن ماجه فقط .
 (١) يونس بن عبد الاعلى : بن ميسرة الصدفي . ابو موسى المصري . ثقة .
 من صغار العاشرة (د س ت) . مات ٢٩٤ هـ . وثقه ابو حاتم
 والنسائي وابن حبان وغيرهم . قال مسلم بن قاسم : كان حافظا .
 انكر عليه بعضهم تفرد به هذا الحديث عن الشافعي . ويسرى
 الذهبي انه دلسه عن الشافعي ويستند في ذلك ان ابا طاهر
 رواه عن يونس فقال حدثت عن الشافعي . ولكنه لم يتفرد بروايته
 عن الشافعي فقد رواه المزني ايضا عنه كما سبق . وقال ابن حجر :
 رواه ابن منده في فوائده من طريق الحسن بن يوسف الطرائفي
 وابي الطاهر المذكور كلاهما عن يونس انا الشافعي . ورواه يوسف
 اليانجي عن ابن خزيمة وابن ابي حاتم وزكريا الساجي وغير واحد عن
 يونس ثنا الشافعي .^(١)

وروى ابن عساكر في تاريخ دمشق باسناده عن احمد بن محمد بن
 رشد بن ان بعضهم رأى الشافعي في المنام فقال له : " كذب علي
 يونس بن عبد الاعلى في حديث الجندي . . ما هذا من حديثي
 ولا حدثت به .^(٢)

واكن كما قال ابن كثير : يونس بن عبد الاعلى من الثقات لا يطمئن
 فيه بمجرد منام .^(٣)

(٢) محمد بن ادريس الشافعي : ابو عبد الله المكي . نزيل مصر . هو
 الامام المعروف . وكما قال ابن حجر : هو المجدد لامر الدين
 علي رأس المائتين (ختم ٤) . مات ٢٠٤ هـ .^(٤)

(١) تقريب التهذيب (٢ : ٣٨٥) ، تهذيب التهذيب (١١ : ٤٤٠) ، ميزان
 الاعتدال (٣ : ٤٨١) .

(٢) ذكره المزني في تهذيب الكمال (٦ : ٥٩٦) .

(٣) الغتن والملاحم (ص ٣٣) ، قلت ، وروى هذا المنام احمد بن محمد
 الرشدين : متهم بالكذب . قال ابن عدي : كذبوه وانكرت عليه
 اشياء . اسان الميزان (١ : ٢٥٧) .

(٤) تقريب التهذيب (٢ : ١٤٣) .

(٣) محمد بن خالد : الجندی : بفتح الجيم والنون . المؤذن . مجهول من السابعة (ق) . قال الحاكم : مجهول . قال الازدي : منكر الحديث، وقال ابن الصلاح : شيخ مجهول . قال الذهبي : قد وثقه يحيى بن معين والله اعلم . وروى عنه ثلاثة رجال سوى الشافعي وقال ابن كثير : روى عنه غير واحد ايضا وليس هو المجهول كما زعمه الحاكم بل قد روى عن ابن معين انه وثقه .^(١)

قلت : وقد روى توثيق ابن معين هذا ابو الحسن محمد بن الحسن الآبري^(٢) الحافظ في مناقب الشافعي فقال : اخبرني محمد بن عبد الرحمن الهمداني ببغداد^(٣) قال حدثنا محمد بن مخلد وهو المطار^(٤) وقال حدثنا احمد بن محمد بن المؤمل العدوي . قال قال لي يونس بن عبد الاعلى جاء في رجل قد غطه الشيب سنة ثلاث عشرة يعني ومائتين عليه مبطنة وازير يسألني عن هذا الحديث فقال لي : من محمد بن خالد الجندی فقلت : لا ادري فقال لي : هذا مؤذن الجند وهو ثقة . فقلت له : انت يحيى بن معين . فقال نعم . الخ . الخ .^(٥)

ولكن لا يمكن الاحتجاج بهذه الحكاية لامرين :

١ - ان في اسناده احمد بن محمد بن المؤمل . ابو بكر الصوري وقد ذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال روى عن . . . الحسن ابن عرفة ويونس بن عبد الاعلى وغيرهم .
 روى عنه : ابو عمرو بن السماك وابو بكر الشافعي وعبيد الله ابن محمد بن سليمان المخرمي ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا

- (١) الكاشف (٣: ٣٨) ، المغني في الضعفاء (٢: ٥٧٦) ، ميزان الاعتدال (٣: ٥٣٦) ، تقريب التهذيب (٢: ١٥٧) ، تهذيب سبب التهذيب (٩: ١٤٣) .
- (٢) هو ابو الحسن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن عاصم الآبري . نسبة الى قرية "آبر" من قرى سجستان . لقبه الذهبي بالحافظ الاصم مات ٣٦٣ هـ . تذكرة الحفاظ (٣: ٩٥٤) ، اللباب (١: ١٨) .
- (٣) محمد بن عبد الرحمن الهمداني بن سندس بن موسى ابو بكر . قال الذهبي : كان ثقة . تاريخ بغداد (٢: ٣١٧) .
- (٤) محمد بن مخلد المطار . قال الدارقطني : ثقة مأمون . تاريخ بغداد (٣: ١٤٣) .
- (٥) تهذيب الكمال للمزي (٦: ٥٩٦) .

ومثل هذا مجهول الحال فلا يمكن الاحتجاج به .

٢ - يظهر من النظر في متن هذه الحكاية ان يونس بن عبد الاعلى لم يكن يعرف ابن معين قبل هذه الحكاية وما عرفه الا باخبار متكلمه . ولذلك سأله : انت يحيى بن معين ؟ فقال نعم . وهكذا فلا نستطيع ان نقول ان الذى كلفه هو يحيى بن معين حقا . ام آخر ادعى انه يحيى بن معين . والله اعلم .

ولحل هذا هو السبب ان اغلب العلماء لم يلتفتوا الى هذه الحكاية ولذلك عقب عليها الأبرى بنفسه فقال : ومحمد بن خالد الجندى وان كان يذكر عن يحيى بن معين ما ذكرته فانه غير معروف عند اهل الصناعة من اهل العلم والنقل ^(١) . وقد روى السمعاني عن ابن معين انه وثقه وعقب عليه بقوله : قلت وقد تكلموا فيه . وقال المحلى : لم يثبت هذا عن ابن معين ^(٢) .

(٤) ابان بن صالح : بن عمر بن عبيد القرشى . وثقه الاثمة ووهب ابان حزم فجعله وابن عبد البر فضمه . من الخامسة (خت ع) . ومن الذين وثقوه : ابن معين والمجلى ويعقوب بن شيبة وابوزرعسة وابو حاتم ^(٣) .

(٥) الحسن بن ابى الحسن : البصرى . ثقة . كان يرسل ويدلس . تقدمت ترجمته في ٢ .

(٦) اندر بن مالك : صحابى جليل .

وهكذا رأينا ان الاسناد رجاله كلهم ثقات غير محمد بن خالد الجندى وهو مجهول .

قال الالبانى : هذا اسناد ضعيف . فيه علل ثلاثة :

الاولى : عنمة الحسن البصرى فانه قد كان من المدلسين .

الثانية : جهالة محمد بن خالد الجندى فانه مجهول .

الثالثة : الاختلاف في سنده . قال البيهقى : قال ابو عبد الله

الحافظ محمد بن خالد مجهول واختلفوا عليه في اسناده فرواه صامت بسن معاذ قال ثنا يحيى بن السكن ثنا محمد بن خالد فذكره . قال صامت

(١) المرجع السابق .

(٢) الانساب للسمعاني المطبوع (٣ : ٣٥١) .

(٣) تقريب التهذيب (١ : ٣٠) ، تهذيب التهذيب (١ : ٩٥) .

عدلت الى الجند مسيرة يومين من صنعاء* فدخلت على محدث لهم فوجدت هذا الحديث عنده عن محمد بن خالد الجندی عن ابان بن ابي عياش عن الحسن مرسلا .

قال البيهقي : فرجع الحديث الى رواية محمد بن خالد الجندی وهو مجهول من ابان بن ابي عياش وهو متروك عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو منقطع . والأحاديث في التصحيح على خروج المهدي اصح البتة اسنادا . قال الذهبي بعد ذكر كلام البيهقي المذكور : فانكشف (١) ووهسى .

وزيادة على ما ذكر فيه احتمال الانقطاع بين ابان بن صالح والحسن البصرى قال الذهبي : ابان بن صالح ما علمت به بأسا ولكن قيل انه لم يسمع من الحسن . فذكره ابن الصلاح في اماليه . (٢)

والحديث مع ضعف اسناده مخالف لاحاديث صحيحة اخرى . قال ابو الحسن الابرى : محمد بن خالد فيرمعروف عند اهل الصناعة من اهل النقل وقد تواترت الاخبار واستفاضت بكثرة روايتها عن المصطفى صلى الله عليه وسلم في المهدي . الخ . (٣)

وهو رد هذا الحديث الحاكم والبيهقي كما سبق واقره ابن حجر في التهذيب والقرطبي في التذكرة كما سيأتى . وقد كاد العلماء ان يتفقوا على نكارة هذا الحديث .

فقد قال الحاكم : ذكرتها انتهى الى من علة هذا الحديث تعجيبا لامحتجا به على الصحيحين . وقال الذهبي : هو خبر منكر . (٤) وقال ايضا في ترجمة يونس بن عبد الاعلى : هو منكر جدا . (٥) وقال القرطبي في التذكرة كما نقل عنه السيوطي في الحاشية :

-
- (١) سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة (١ : ٨٩) ، وانظر كمال
البيهقي في تهذيب الكمال (٦ : ٥٩٧) ، وميزان الاعتدال (٣ : ٥٣٦) .
(٢) ميزان الاعتدال (٣ : ٥٣٥) .
(٣) تهذيب الكمال (٦ : ٥٩٧) ، تهذيب التهذيب (٩ : ١٤٤) .
(٤) ميزان الاعتدال (٣ : ٥٣٥) .
(٥) المصدر السابق (٤ : ٤٨١) .

اسناده ضعيف والا حاد يث عن النبي صلى الله عليه وسلم في التنصيص على
خروج المهدي من عترته من ولد فاطمة ثابتة اصح من هذا الحديث فالحكم
لا دونه .^(١)

واورد هذا الحديث الشوكاني في الفوائد المجموعة فقال : قال
الصفهاني : موضوع .^(٢)
وقال الالباني : منكر .^(٣)

وقال مال ابن كثير الى تضحيج هذه الرواية بناء على ما روى عن
ابن معين من توثيق الجندی . فاضطر الى تأويله فقال : وهذا
الحديث فيما يظهر بهادي الرأي مخالف للاحاد يث التي اوردها هـ
في اثبات مهدي غير عيسى ابن مريم اما قبل نزوله كما هو الاظهر واما
بعده . وعند التأمل لا ينافيها بل يكون المراد من ذلك ان المهدي
حق المهدي هو عيسى ابن مريم . ولا ينفي ذلك ان يكون غيره مهديا
ايضا .^(٤)

النتيجة :

اسناده ضعيف . ومثته منكر .

-
- (١) الحاوي (١٦٥:٢) .
 - (٢) الفوائد المجموعة (ص ٥١٠، ٥١١) ، رقم ١٢٧ .
 - (٣) سلسلة الاحاديث الضعيفة (١:٨٩) .
 - (٤) الفتن والملاحم (١:٣٣) .

(٧٢) عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول :

" نحن ولد عبدالمطلب سادة اهل الجنة . انا وحمزة

وعلى وجعفر والحسن ، والحسين والمهدي " .

تفريغ الحديث .

(أ ل ف)

(١) أخرجه ابن ماجة في سننه قال :

حدثنا مدية بن عبد الوهاب ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر عن

علي بن زياد الديلمي عن عكرمة بن عمار عن اسحاق بن عبد الله بسنن

ابن طلحة عن انس بن مالك . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول : فذكره ^(١) .

(٢) ذكره الديلمي في مسند الفردوس بلفظ " انا معشر ابن عبدالمطلب "

وعزاه الى ابن ماجة ^(٢) .

(٣) وأشار المزي الى طريق آخر للحديث لم اعرف مصدره فقال : روى هذا

الحديث المذكور محمد بن خلف الحدادي عن سعد بن عبد الحميد

وتابعه أبو بكر محمد بن صالح التتاد عن محمد بن الحجاج عن

عبد الله بن زياد السحبي عن عكرمة بن عمار ^(٣) .

(ب)

(٤) وأخرجه أبو نعيم في اخبار اصبهان قال :

حدثنا الحسين بن محمد بن علي ثنا علي بن محمد بن جعفر بن

عتبة وراق عبدان ثنا عبد الله بن الحسن بن ابراهيم الانباري ثنا

عبد الطاك بن قريب سمعت كدام بن مسعر بن كدام يحدث عن ابيه

(١) سنن ابن ماجة (٢ : ١٣٦٨) حديث رقم ٤٠٨٧ .

(٢) مسند الفردوس (٢٢٥ ألف) .

(٣) تهذيب الكمال (٢٤٣ ألف) ، تحفة الاشراف (١ : ٨٦) .

عن قتادة عن انس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحن سبعة بنو عبد المطلب سادات اهل الجنة ، انا وعلی وعمسى
حمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدى .^(١)

(٥) واخرجه الخطيب في تاريخ بغداد عن طريق ابى نعيم المذكور .^(٢)
رجال الحديث .

(الف)

(١) هدية بن عبد الوهاب المرزى ، ابو صالح . صدوق ربما وهم . من
العاشرة (ق) .

وثقه ابن ابى عاصم وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما اخطأ .^(٣)
(٢) سعد بن عبد الحميد بن جعفر : بن عبد الله بن الحكم الانصارى
ابو معاذ المدني . نزيل بغداد . صدوق . له اغاليظ . مات
٥٢١ هـ . (ت س ق) .^(٤)

(٣) على بن زياد اليمامى : هكذا وقع في سنن ابن ماجة . قال
المرزى : كذا عنده . والصواب عبد الله بن زياد . قاله محمد بن
خلف الحدادى عن سعد بن عبد الحميد وتأبمه ابو بكر محمد بن
صالح بن يزيد القناد عن محمد بن الحجاج عن عبد الله بن
زياد السحيمى .^(٥) وقال ابن حجر في التهذيب : هو ابو العلاء
عبد الله بن زياد . فلعله كان في الاصل ثنا ابو العلاء بن
زياد فتضيرت فصارت " على بن زياد " .

-
- (١) انبار اصبهان (٢ : ١٣٠) .
(٢) تاريخ بغداد (٩ : ٤٣٤) .
(٣) تقريب التهذيب (٢ : ٣١٥) ، تهذيب التهذيب (٧ : ٣٢١) .
(٤) تقريب التهذيب (٦ : ٢٨٨) ، وانظر : ميزان الاعتدال (٢ : ١٢٤)
وتهذيب التهذيب (٣ : ٤٧٧) .
(٥) تحفة الاشراف (١ : ٨٦) ، تهذيب الكمال (٢٤٣ ألف) .

وهكذا يتبين ان الذي في هذا الاسناد هو : ابو العلاء عبد الله
ابن زياد السحيمي . وقد قال فيه البخارى في التاريخ الكبير :
منكر الحديث (زاد في التهذيب : ليس بشئ *) ولم يذكر ابن ابي
حاتم فيه جرحا ولا تمديلا . وذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة
من الثقات وذكره الحاقلي في الضعفاء . قال ابن كثير : هو
رجل مجهول . قال الذهبي : لا يدري من هو . قال ابن حجر :
ضعيف^(١) .

(٤) عكرمة بن عمار : العجلي . ابو عمار اليماني . اصله من البصرة
صدوق ، يغلط وفي روايته عن يحيى بن ابي كثير اضطراب . ولم يكن
له كتاب . من الخاصة . مات قبل ١٦٠ هـ (تحت م ٤) .
وثقه ابن معين وابن المديني والعجلي وابو داود والنسائي
ويصقوب بن شيبة والدارقطني واحمد بن صالح وغيرهم . وضعفه
في حديثه عن يحيى بن ابي كثير خاصة : احمد وابن المديني ويحيى
ابن سعيد والبخارى وابو داود والنسائي وابو حاتم وابو احمد الحاكم
وابن حبان وغيرهم . قال ابو حاتم : كان صدوقا ربما وهم نفسي^(٢)
حديثه وربما دلس وفي حديثه عن يحيى بن ابي كثير بعض الاغاليط .
(٥) اما اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة الانصاري . العدني ابو يحيى
ثقة حجة . من الرابعة . مات ٣٢٢ هـ او بعدها (ع) .
وثقه ابن معين وابوزرعة وابو حاتم والنسائي وآخرون^(٣) .

-
- (١) التاريخ الكبير (٣ : ١ : ٩٥) ، الجرح والتعديل (٢ : ٢ : ٦٢) ، ميزان
الاعتدال (٣ : ١٢٧) و (٢ : ٤٢٤) ، تقريب التهذيب (٢ : ٣٧) ،
تهذيب التهذيب (٧ : ٣٢١) .
(٢) التاريخ الكبير (٤ : ١ : ٥٠) ، الجرح والتعديل (٣ : ٢ : ١٠) ، الكشف
(٢ : ٢٧٦) ، المعنى (٢ : ٤٣٨) ، ميزان الاعتدال (٣ : ٩٠) ،
تقريب التهذيب (٢ : ٣٠) ، تهذيب التهذيب (٧ : ٢٦١) .
(٣) تقريب التهذيب (١ : ٩٥) ، تهذيب التهذيب (١ : ٢٤٠) .

(ب)

وفيه :

- (١) علي بن محمد بن جعفر بن عثمة وراق عبدان . ذكر ابن حجر
اسمه في لسان الميزان ولم يذكر فيه شيئا . وانما اخذ اسمه من
هذه الرواية .^(١)
- (٢) عبدالله بن الحسن بن ابراهيم الانباري . ذكر الخطيب هـــــ
الرواية في ترجمته ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . قال الذهبي في
الميزان : عن الاصمعي بخبر باطل في المهدي .^(٢)
- (٣) كدام بن مسعر بن كدام . روى عنه يحيى بن سعيد القطان وعبد
الله بن داود الخريبي مترجم له ابن ابي حاتم ولم يذكر فيه جرحا
ولا تعديلا .^(٣)
- (٤) قتادة . ثقة مدلس . وقد عنعن .
وبنية رجاله ثقات .
في الاسناد الاول : عبدالله بن زياد السحيمي وهو منكر الحديث
وعكرمة بن عمار ينلظ وهو مدلس ولم يصح بالسمع . وهدية بن عبد الوهاب
ربما بهم .
وفي الاسناد الثاني : وراق عبدان مجهول . وكذلك الانباري
مجهول . وكدام بن مسعر مستور و قتادة عنعن .
ذكره ابن كثير بالاسناد الاول وقال : هذا الحديث منكر .^(٤)
وذكره الذهبي بالاسناد الثاني وقال : باطل .^(٥)
وذكره الخطيب ايضا بالاسناد الثاني وقال : هذا الحديث منكسر
جدا وهو غير ثابت في اسناده غير واحد من المجهولين .^(٦)

النتيجة :

الحديث ضعيف جدا .

- (١) لسان الميزان (٤ : ٢٥٨) .
(٢) تاريخ بغداد (٩ : ٤٣٤) ، ميزان الاعتدال (٢ : ٤٠٦) ، لسان
الميزان (٣ : ٢٧١) .
(٣) الجن والتعديل (٣ : ٢ : ١٧٤) .
(٤) الفتن والملاحم (١ : ٣٣) .
(٥) ميزان الاعتدال (٢ : ٤٠٦) .
(٦) تاريخ بغداد (٩ : ٤٣٤) .

(٧٣) عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم :
" يخرج ناس من المشرق فيوظفون للمهدي - يهمني -
سلطاناه " .

تخریج الحديث .

(١) أخرجه ابن ماجة في سننه قال : حدثنا حرمة بن يحيى المصري
وابراهيم بن سعيد الجوهري . قالا : ثنا ابو صالح عبدالخفار بن
داود الحراني . ثنا ابن لهيعة عن ابي زرعة عمرو بن جابر الحضرمي
عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم . فذكره .^(١)

(٢) واشترجه الطبراني في الاوسط . قال : حدثنا احمد بن رشديسن
ثنا محمد بن شميان الحضرمي ثنا ابن لهيعة عن ابي زرعة عمرو بن
جابر عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : " يخرج قوم من قبل المشرق فيوظفون للمهدي
سلطاناه " .

قال الطبراني : لا يروى عن عبد الله بن الحارث الا بهذا الاسناد
تفرد به ابن لهيعة .^(٢)

رجال الحديث .

في اسناد الطبراني :

احمد بن رشدين : متروك الحديث . وثقه مسلمة ولكن كذبه
احمد بن صالح وغيره . قال ابن ابي حاتم : سمعت منه بصر ولم يحدث
عنه لما تكلموا فيه .^(٣)

(١) سنن ابن ماجة (٢ : ١٣٦٨) .

(٢) مجمع البحريين (ص ٤٢٥) .

(٣) المشني (١ : ٥٤) ، ميزان الاعتدال (١ : ١٣٣) ، لسان الميزان

(١ : ٢٥٧) .

ومحمد بن شهبان الحضرمي : لم اجد له ترجمة .

ومدار الاسناد بن علي :

ابن لهيعة . وهو ضعيف . تقدمت ترجمته في ٤٤ .

وعمر بن جابر الحضرمي . متروك الحديث . وتقدمت ترجمته في ٤٤ .

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الاوسط وفيه : عمرو بن جابر وهو

كذاب^(١) .

وقال الهوصيري : في اسناده عمرو بن جابر الحضرمي وعبد الله بن

ابن لهيعة وثما ضعيفان^(٢) .

النتيجة :

اسناده ضعيف جدا . الحضرمي متروك .

(١) مجمع الزوائد (٧ : ٣١٨) .

(٢) ذكره محمد فؤاد عبد الباقي في تعليقاته على ابن ماجه (٢ : ١٣٦٨) .

(٧٤) من وائلة بن الاسقع رضى الله عنه قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم :

” ستكون دمشق في آخر الزمان اكثر المدن اهلا وهبى
تكون لاهلها معقلا واكثر ابدالا واكثر ساجدا واكثر زهادا
واكثر مالا واكثر رجالا واقل كفارا ، الا وان مصرا اكثر المدن
فراغنة واكثر كفورا واكثر ظلما واكثر ربا^١ وفجورا وسحررا
وشرا . فاذا عبرت اكنافها بعث الله عليهم الخليفة الزائد
البنيان والاعور الشيطان والاعور الفضيان . فويل
لاهلها من اتباعه واشياعه . ثم قرأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم (ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازى الا الكفور)
فاذا قتل ذلك الخليفة بالصراق . خرج عليهم رجل مرسوع
القامة ، اسود الشعر ، كك اللحية ، براق الشيا ، فويل
لاهل الصراق من اشياعه المراق .
ثم يخرج المهدي منا اهل البيت فيملا الارض عدلا كما
ملئت جورا . وذكر باقى الحديث .

تخريج الحديث .

اخرجه الريمى في فضائل الشام ودمشق قال : اخبرنا تمام بن محمد
حدثنا ابو يعقوب اسحاق بن ابراهيم حدثنا محمد حدثنا هشام بن
خالد حدثنا الوليد حدثنا ابن جابر عن ابن عامر عن وائلة بن الاسقع
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكره^(١) .

رجال الحديث .

رجاله كلهم ثقات ما عدا محمدا شيخ ابى يعقوب . وهو : محمد بن
احمد بن ابراهيم بن هشام بن يحيى ، ابو عبدالله الفسائى . ترجم له ابن
عساكر ولم يذكر له تعدىلا^(٢) .

(١) فضائل الشام ودمشق (ص ٤٤) رقم ٧٦ .

(٢) تخريج احاديث فضائل الشام ودمشق للالبانى (ص ١٥) .

قال الالباني : حديث منكر تفرد بروايته محمد بن ابراهيم ، وهو محمد
ابن احمد بن ابراهيم . . نسب في رواية المصنف الى جده . ونسب السبي
ابيه في رواية ابن عساكر من طريق اخرى عنه نقلها السيوطي في الحساوي
(٢ : ٤٦٤) وترجم له ابن عساكر ولم يذكر له تمديلا فهو مجهول الحال
وسائر رواة الحديث ثقات غيره . فالحمل فيه عليه . ويظهر من احاديثه
التي يرويها عن الثقات انه منكر الحديث كهذا الحديث والآتي بعده .
غير ان حديثه هذا فيه جملة صحيحة ثابتة عن النبي صلى الله عليه
وسلم وهي خروج المهدي والاحاديث في ذلك كثيرة جدا .
النتيجة :

اسناده ضعيف جدا .

(١) تخريج احاديث فضائل الشام ودمشق للالباني (ص ١٥) .

(٧٥) عن ابي الطفيل رضى الله عنه :

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف المهدي فذكر ثقلاً
في لسانه وضرب بفخذه اليسرى بيده اليمنى اذا ابطأ
عليه الكلام . اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي .

تخريج الحديث .

(١) أخرجه نعيم بن حماد في الفتن قال : حدثنا الوليد ورشد بن عمن
ابن لهيعة عن اسرائيل بن عباد عن ميمون القداح عن ابي الطفيل
رضى الله عنه . فذكره (١) .

(٢) وأخرجه نعيم ايضاً في موضع آخر قال : حدثنا الوليد ورشد بن عمن
ابن لهيعة عن اسرائيل بن عباد عن ميمون القداح عن ابي الطفيل
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "المهدي
اسم اسمي واسم ابيه اسم ابي" (٢) .

رجال الحديث .

تقدمت دراسة هذا الاسناد بكامله في (٤٥) وهو اسناد

ضعيف فيه :

- الوليد بن مسلم وقد عنعن الا انه تويح برشد بن وهو ضعيف .
- ولكنهما يرويان عن ابن لهيعة . وهو ضعيف .
- وميمون القداح . لم اجد له ترجمة .

النتيجة :

اسناده ضعيف .

-
- (١) كتاب الفتن (١٠١ ألف) .
 - (٢) المصدر السابق (١٠١ ب) .

(٢٦) عن علي الهذلي قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في شكاته التي قبض فيها فاذا فاطمة عند رأسه قال فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفه اليها فقال :

حبيبتى فاطمة . . ما الذى يبكيك ؟ قالت : اخشى الضيعة من بعدك . فقال ^(١) يا حبيبتى اما علمت ان الله اطلع على الارض اطلاعة فاختر منها اياك فابتعث برسالته ثم اطلع على اهل الارض اطلاعة فاختر منها بملك واوحى الى ^(٢) ان انكحك اياه . يا فاطمة ونحن اهل بيت قداطانا الله سبع خصال لم يعط احدا قبلنا ولا يعطى احدا بعدنا .

انا خاتم النبيين وانا اكرم النبيين على الله . وانا احب المخلوقين الى الله ، وانا ابوك .

ووصى خير الاوصياء واحبهم الى الله وهو بملك .

وشهيدنا خير الشهداء واحبهم الى الله وهو حمزة ابن عبد المطلب وشيخنا عم ابنيك وعم بملك .

ومنا من له جناحان اخضران يطير في الجنة مع الطلائكة حيث شاء وهو ابن عم ابنيك واخو بملك .

ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب اهل الجنة وابوهما والذي بعثني بالحق

غير منهما .

يا فاطمة والذي بعثني بالحق ان منها لمهدى هذه

الامة . اذا صارت الدنيا هرج ومرج وتظاهرت الفسقة

وتتلعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم

صغيرا ولا صغيرا يوقر كبيرا ^(٣) فيبعث الله عند ذلك من

يفتح به حصون الضلالة وتلويها غلغا يهدمها هدمها

(١) في المخطوطة : فقالت . وهو تحريف والتصحيح من مجمع الزوائد .

(٢) في المخطوطة : واوحى اليك . والتصحيح من مجمع الزوائد .

(٣) في المخطوطة : ولا صغيرا يوقر صغيرا الكبير . والتصحيح من مجمع الزوائد .

ويقوم بالدين آخر الزمان كما قمت به اول الزمان بئلا الدنيا
عدلا كما ملئت جورا .
يا فاطمة لا تحزني ولا تهكي فان الله ارحم بك وارأف عليك
منى . وذلك لمكانك منى وموقعك في قلبي . زوجك الله
زوجا هو اشرف اهل بيتنا اختار اكرمهم منصبا وارحمهم
بالرفية واعدلهم بالسوية وايصرهم بالقضية . وقد سألت
من ان تكوني اول من يلحقني من اهل بيتي .
قال علي بن ابي طالب : فلما قبض النبي صلى الله عليه
وسلم لم تبق فاطمة الا خمسة وسبعين يوما حتى الحقبها
الله به صلى الله عليه وسلم .

تخريج الحديث .

(١) اخرج الطبراني في الاوسط قال :

حدثنا محمد بن زريق بن جامع ثنا الهيثم بن حبيب ثنا سفيان بن
عيينة عن علي بن علي الهلالي عن ابيه قال دخلت . . الحديث (١) .

(٢) ونسبه السيوطي الى الطبراني في الكبير والى ابي نعيم في اخبار
المهدي (٢) وكذلك قال الهيثم : اخرج الطبراني في الكبير
والاوسط .

رجال الحديث .

(١) محمد بن زريق بن جامع : شيخ الطبراني لم اجد له ترجمة .

(٢) الهيثم بن حبيب : شيخ لمحمد بن زريق شيخ الطبراني .

متروك . من العاشرة (تمييز) .

وفى التهذيب : روى عن ابن عيينة باساناد الصحيح خيرا طويلا

ظاهر البطلان في ذكر المهدي وغير ذلك اورد الطبراني نفس

(١) اخرج الطبراني في الاوسط كما هو في مجمع البحرين (ص ٤٢٥) .

مجمع الزوائد (٩ : ١٦٥) .

(٢) الحاوي (٢ : ١٢٧) .

- الواسط عن محمد بن زريق بن جامع عنه .
 فالهيشم هو المتهم به . قاله صاحب الميزان وذكرته للتمييز .
 وفي الميزان : عن سفیان بن عيينة بخبر باطل في المهدي هو المتهم
 به .
 وفي المشني : عن ابن عيينة بخبر كذب في المهدي هو آفته .
 قال الهيشم ج قال ابو حاتم : منكر الحديث . ولكن لم اجد ترجمته
 في كتاب ابن ابي حاتم . والله اعلم .^(١)
 (٣) سفیان بن عيينة : ثقة حافظ فقيه امام حجة . تقدم .
 (٤) علي بن علي الهلالي : لم اجد له ترجمة وكأنه لم يعرف الا بهذا
 الرواية .
 (٥) علي الهلالي : قال في الاصابة : ذكره الطبراني واخرج من
 طريق ابن عيينة عن علي بن علي الهلالي عن ابيه قال دخلت . الخ .
 واخرجه في الاوسط عن محمد بن زريق بن جامع عن الهيشم بن
 حبيب عن ابيه عن ابن عيينة . وقال انه لا يروى الا بهذا الاسناد
 وقال الذهبي في تجريد اسما الصحابة : روى ابن عيينة من
 علي بن علي الهلالي عن ابيه لكن الحديث مكذوب في مناقب علي .^(٢)
 ففي هذا الاسناد : شيخ الطبراني لم اجد له ترجمة وشيخه الهيشم
 ابن حبيب متروك وعلي بن علي الهلالي لم اجد له ترجمة .
 قال الطبراني بعد رواية الحديث : لم يروه عن علي بن علي الاسفیان
 تفرد به الهيشم^(٣) وقال الهيشم : فيه الهيشم بن حبيب . قال ابو حاتم :
 منكر الحديث وهو متهم بهذا الحديث^(٤) وقال ابن حجر : خبر ظاهر
 المظان . وقال الذهبي : خبر باطل . وفي المشني : خبر كساذب

(١) المشني (٢ : ٧١٦) ، ميزان الاعتدال (٤ : ٣٢٠) ، تقريب التهذيب

(١١ : ٩٢) ، تهذيب التهذيب (٢ : ٣٢٦) .

(٢) الاصابة (٢ : ٥١١) ، تجريد اسما الصحابة (ص ٣٩٣) .

(٣) مجمع البحرين (ص ٤٢٥) .

(٤) مجمع الزوائد (٩ : ١٦٥) .

وفي التجريد : الحديث مكذوب^(١) .

ونذكره السيوطي في ذيل اللآلئ * المصنوعة ثم قال : قال الذهبي :

هذا موضوع والهيثم بن حبيب هو المتهم بهذا الحديث^(٢) .

النتيجة :

• موضوع .

(١) تقدم كل ذلك في ترجمة الهيثم بن حبيب وعلقى بن علي الهلالي .

(٢) ذيل اللآلئ * المصنوعة (ص ٦٦) .

(٧٧) عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

تخرج من المشرق رايات سود لبنى العباس ثم يمكن ماشاء الله ثم تخرج رايات سود صفار تقاتل رجلا من ولد ابي سفيان واصحابه من قبل المشرق يودون الطاعة للمهدي .

تخريج الحديث .

اخبره نعيم بن حماد قال : حدثنا محمد بن عبد الله ابو عبد الله التيهرتي عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن مسلم بن يسار عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره ^(١) .

رجال الحديث .

- (١) محمد بن عبد الله التيهرتي : لم اجد له ترجمة .
 (٢) عبد الرحمن بن زياد بن انعم الافريقي . من السابعة . مات ١٥٦ او بعدها (بخ ر ت ق) .
 ضعيف جدا . وثقه احمد بن صالح ويحيى القطان في رواية . وضعفه في اخرى . وكذلك ضعفه ابن معين وهشام بن عروة والجوزجاني ويعقوب بن شيبة ويعقوب بن سفيان وابو حاتم وابو زرعة والترمذي والنسائي وغيرهم .
 ووهاه ابن المديني وابن مهدي وابن سعد وغيرهم . قال احمد : ليس بشيء ولا اكتب حديثه .
 قال ابو نعيم : روى عن ابيه احاديث موضوعة . قال الطحاوي : حديثه عند اهل العلم بالحديث في النهاية من الضعف . قال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقات ويدلس عن محمد بن سعيد المصلوب . قال ابن حجر : ضعيف في حفظه ^(٢) .
 (٣) مسلم بن يسار المصري : ابو عثمان الطنهندي . مولى الانصار .

(١) الفتن (٨٥ ألف) .

(٢) ميزان الاعتدال (٢ : ٥٦١) ، تقريب التهذيب (١ : ٤٨٠) ، تهذيب

التهذيب (٦ : ١٧٣) ، التوسل (ص ١٠٥) .

- مقبول . من الرابعة (بنج دقت ق) .
 - ذكره ابن خمان في الثقات وقال الدارقطني : يعتبر به .^(١)
 - (٤) اما سعيد بن المسيب فهو ثقة فاضل . تقدم في ١٠ .
- النتيجة :

اسناده ضعيف جدا لاجل عبد الرحمن بن زياد الافريقي . كما
ان فيه التيهرتي ولم اجد له ترجمة والطنهذي ولا يحتج به .

(١) تقريب التهذيب (٢ : ٢٤٧) ، تهذيب التهذيب (١٠ : ١٤١) .

(٧٨) عن قتادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
يخرج المهدي من المدينة الى مكة فيستخرجه الناس مسن
بينهم فيبايعونه بين الركن والمقام وهو كاره .

تخريج الحديث .

اخرجه نعيم بن حماد في الفتن . قال : حدثنا ابن ثور وعيسى
الرزاق عن معمر عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره .
^(١)
رجال الحديث .

هذا الاسناد رجاله كلهم ثقات . الا انه مرسل فقتاد لم يسدرك
النبي صلى الله عليه وسلم .

ومداره على نعيم بن حماد وهو ضعيف كما سبق . والراوى عنه

ضعيف ايضا .

النتيجة :

اسناده ضعيف .

(٧٩) عن قتادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" انه سيخرج الكنوز ويقسم المال ويلقى الاسلام بجرانه ."

تخريج الحديث .

اخرجه صحيح بن حمار ايضا . قال : حدثنا عبد الرزاق عنه

صحة عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكره .^(١)

وهذا الاسناد ايضا ضعيف كسابقه .

(١) كتاب الفتن (١٩٩ ألف) .

(٨٠) عن زين العابدين بن علي بن الحسين مرسلًا قال : قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم :

ابشروا ، ابشروا ، انما مثل امتي مثل الضيث لا يدري آخره

خير ام اوله ، او كحد يقة اطعم منها قوج عامًا ثم اطعم منها

قوج عامًا ثم اطعم منها قوج عامًا . لعل آخرها فوجسا

ان يكون امرضا عرضا واعقبا عمقا واحسنا حسنا .

كيف تهلك امة انا اولها والمهدى وسطها والمسيح آخرها .

ولكن بين ذلك فيج^(١) اعوج . ليسوا مني ولا انا منهم .

تخریج الحديث .

رواه رزين الحيدري عن جعفر عن ابيه عن جده قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم .^(٢)

رجال الحديث .

جعفر هو الصادق . وجده هو علي زين العابدين بن الحسين بن

علي بن ابي طالب . ثقة ثبت . مات ٩٣ هـ .^(٣)

ولكنه تابعي بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم واسطة لانعرفها .

النتيجة :

اسناده مرسل . والمرسل من انواع الضعيف . والله اعلم .

اما قوله : " مثل امتي مثل المطر لا يدري اوله خير ام آخره " .

فهو صحيح . رواه احمد والترمذي والطيالسي وابن عدى وابسن

عساكر عن انس . واحمد وابن حبان عن عمار .

وابو يعلى عن علي . والطبراني عن ابن عمرو . والطبراني ايضا

وابونعيم في الحلية والقضاعي في مسند الشهاب عن ابن عمر .^(٤)

(١) اي قوج .

(٢) مشكاة المصابيح (٣ : ٢٩٣) حديث رقم : ٦٢٢٧٨ .

(٣) تقريب التهذيب (٢ : ٣٥) .

(٤) صحيح الجامع الصغير (٥ : ٢٠٣) ، رقم ٥٧٣٠ .

(٨١) عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

" هو رجل من عترتي يقاتل علي سنتي كما قاتلت انا علي

الوحى " .

اخرجه نعيم بن حماد قال : حدثنا الوليد عن شيخ عن الزهري

من عروه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال .

(١)
فذكره .

رجال الحديث .

الوليد بن مسلم : ثقة مدلس وقد عنعن .

وشيخه : مبهم غير معروف .

وبقية رجاله ثقات .

النتيجة :

اسناد الحديث ضعيف لعننة الوليد وجهالة شيخه .

(١) الفتن (١٠٢ ب) . وهو كذلك في الفتن عن عائشة ولكن ذكره

السيوطي في الحاوي عن علي رضي الله عنه . الحاوي (٢ : ١٤٨) .

الآثار

(٨٢) عن علي رضي الله عنه انه نظر الى ابنه الحسن فقال :
" ان ابن هذا سيد كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم
وس يخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم صلى الله عليه
وسلم ، يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق - ثم ذكر
قصة - يملأ الارض عدلا .

تخريج الحديث ،

(الف)

اخرجه ابو داود قال : وحدثت عن هارون بن المضيره قال اخبرني
عمرو بن ابي قيس عن شعيب بن خالد عن ابي اسحاق قال قال علي رضي
الله عنه ونظر الى ابنه الحسن فقال : فذكره .^(١)

(ب)

واخرجه نعيم بن حماد في الفتن قال : حدثنا غير واحد عن
ابن عمار عن حدثه عن محمد بن جعفر عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه قال : سمى النبي صلى الله عليه وسلم الحسن سيدا وسيخرج من
صلبه رجلا اسمه اسم نبيكم يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا^(٢) .
رجال الحديث .

في الاسناد الاول :

هارون بن المضيره ، ثقة . ولكن ابا داود قال " حدثت عن
هارون " فالظاهر ان بينهما واسطة .

عمرو بن ابي قيس الرازي . صدوق له اوهام . سيأتي في ٢٣٠ .
ابو اسحاق السبيعي : ثقة عابد اختلط بآخره . وهو مدلس . من
المرتبة الثالثة اي لا يحتج به الا اذا صرح بالسماع . ومع ذلك فانه رأى
عليها وقيل انه لم يسمع منه . تقدمت ترجمته في ٢١ .

(١) سنن ابي داود (٤ : ١٠٨) .

(٢) كتاب الفتن (١٠٣ الف) .

وفي الاسناد الثاني :

• شيوخ نسيم : غير معروفين .

ابن عياش : يعرف بهذه اللقب غير واحد . ولما كان شيخه والراوى

عنه غير معروفين فلا يمكن التحديد بمن هو المراد هنا .

• عن حدثه : غير معروف .

وبالنسبة الى الاسنادين تبين :

ان الاول منقطع . قال المنذرى : " هذا منقطع ، ابواسحاق

السيصى رأى عليا رضى الله عنه روية وقال فيه ابوداود حدثت عن هارون

ابن المغيرة^(١) .

• وفيه أيضا عمرو بن قيس الرازى وله اوهام فلا يحتج به .

• واما الثانى : فهو سلسلة غير المعروفين . فلا عبرة به . والله اعلم .

• ذكر العظيم آبادى قول المنذرى وسكت عليه^(٢) .

• وقال الالبانى فى تعليقاته على المشكاة : اسناد الحديث ضعيف^(٣) .

النتيجة :

• اسناده ضعيف .

(١) مختصر سنن ابى داود (٦ : ١٦٢) .

(٢) عون المعبود (١١ : ٣٨٣) .

(٣) مشكاة المصابيح (٣ : ٢٦) .

(٨٣) عن علي بن ابي طالب رضی الله عنه قال :
" يسير بهم في اثنا عشر الفا ان قتلوا وخمسة عشر الفاً
ان كثروا . شمارهم امت امت . حتى يلقاه السفيناني
فيقول : اخرجوا الى ابن عمي حتى اكله فيخرج اليه
فيكلمه فيسلم له الامر ويبايعه فاذا رجع السفيناني الي
اصحابه ندمه كلب فيرجع ليستقبله فيقبله فيقتتل
هو وجيش السفيناني على سبع رايات . كل صاحب راية
منهم يرجو الامر لنفسه فيهمزهم المهدي " .

تخریج الحديث .

اخرجه نعيم بن حماد قال : حدثنا الوليد عن ليث بن سعد عن
عياش بن عباس القتباني عن حذيفة عن علي بن ابي طالب رضی الله
عنه . فذكره ^(١) . ثم قال : قال ابو هريرة فالمحروم من حرم نهب كلب .
وفيه :

الوليد بن مسلم : ثقة لكنه مدلس وقد عنعن .

وشیخ القتبانی : مهتم .

وهذا الاسناد ضعيف لجهالة شيخ القتباني وعنونة الوليد .

(٨٤) عن علي قال :

" المهدي رجل منا من ولد فاطمة رضي الله عنها " .

تخریج الحديث .

أخرجه نعيم بن حماد قال : حدثنا أبو هارون عن عمرو بن قيس
الملائي عن المنهال عن زر بن حبیش سمع عليا رضي الله عنه قال : فذكره ^(١) .
وفيه أبو هارون ولم اعرف من المراد هنا . ومع ذلك مدار الاسناد
على نعيم بن حماد وشو لا يحتج به مع جلالة وعلمه . والراوى عنه ضعيف
ايضا كما سبق .

فاسناده ضعيف . واما المتن فقد ورد نحوه مرفوعا عن ام سلمة

(الحديث رقم ٩) .

(١) كتاب الفتن (١٠٣ ب) .

(٨٥) عن ابي رومان عن علي قال :

" يظهر السفيناني على الشام ثم يكون بينهم وقعة بقرقيسيا حتى تشبع طير السماء وسباع الارض من جيفهم ثم يفتسق عليهم فتق من خلفهم فتقبل طائفة منهم حتى يدخلوا ارض خراسان وتقبل خيل السفيناني في طلب اهل خراسان ويقتلون شيعة آل محمد صلى الله عليه وسلم بالكوفة ثم يخرج اهل خراسان في طلب المهدي ."

اخرجه نعيم بن حماد في الفتن قال : ثنا الوليد ورشد بن قالا ثنا ابن لهيعة عن ابي قبيل عن ابي رومان عن علي بن ابي طالب رض الله عنه قال . فذكره .^(١)

واخرجه الحاكم في المستدرک قال : اخبرني محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشمراني ثنا نعيم بن حماد . . . بالا سناد المذكور بمثله تماما .^(٢)

وفيه :

الوليد بن مسلم وهو مدلس لكنه صرح هنا بالتحديث ورشد بن بن سعد ضعيف ولكنه توبع بالوليد بن مسلم .

وهما برويان عن ابن لهيعة وهو ضعيف . تقدم في ٤٤ .

ابو قبيل : حى بن هانى بن ناضر ، المعافى ، البصرى ، صدوق

بهم . من الثالثة . مات ٢٨١ هـ (بنج قد ت من) .

وثقه احمد وابن معين وابو زرقعة والعشرى والعجلي واحمد بن صالح

وابن حبان وقال يخطى . قال ابو حاتم صالح الحديث . وذكره الساجسى في الضعفاء وحكى عن ابن معين تضعيفه .^(٣)

ابو رومان : لم اجد له ترجمة .

قال الذهبي : غير واه .^(٤) اى ضعيف جدا .

وهو كما قال .

(١) كتاب الفتن (٨٢ ب) .

(٢) المستدرک (٤ : ٥٠١ ، ٥٠٢) .

(٣) تقريب التهذيب (١ : ٢٠٩) ، تهذيب التهذيب (٣ : ٧٢) .

(٤) تلخيص المستدرک (٤ : ٥٠٢) .

(٨٦) عن ابي رومان عن علي قال :

اذا خرجت خيل السفينى الى الكوفة بعثت في طلبه اهل
خراسان ويخرج اهل خراسان في طلب المهدي فيلتقى
هو والهاشمى برايات سود على مقدمته شبيب بن صالح ،
فهلثقى هو واصحاب السفينى بباب اصطخر فتكون ملحمة
عظيمة . فتظهر الرايات السود وتهرب خيل السفينسى
فعند ذلك يتمنى الناس المهدي ويطلبونه .

اخرجه نصيم بن حماد قال : حدثنا الوليد ورشد بن عن ابيسن
لهيعة عن ابي قبيل عن ابي رومان عن علي رضى الله عنه قال . فذكره^(١) .
فيه ابن لهيعة وهو ضعيف وابورمان لم اجد له ترجمة .
وقد سبق ان الذهبى قد حكم في خبر بهذا الاسناد بانسائه
" خسرناه " .

(٨٧) عن ابي رومان عن علي قال :

اذا نارى مناد من السماء ان الحق في آل محمد فعند
ذلك يظهر المهدي على افواه الناس ويشربون حبيسه
ولا يكون ذكر غيره .
اخرجه نصيم باسناد سابقه^(٢) .
وهو خسرناه كسابقه .

(١) الفتن (٨٦ ب) ، الف ، واخرج نحوه في (١٨٨ ألف) .
(٢) المصدر السابق (٩٢ ألف) .

(٨٨) عن ابي رومان عن علي قال :

بيعت بجيش الى المدينة فيأخذون من قدروا عليه من آل محمد صلى الله عليه وسلم وتقتل من بنى هاشم رجال ونساء فعند ذلك يهرب المهدي والمبيض من المدينة الى مكة فيبعث في طلبهما وقد لحقا بحرم الله وامنه .

اخرجه نعيم باسناد سابقه (١) .

وهو خبر واه كسابقه .

(٨٩) عن علي قال :

" تكون فتن ثم تكون جماعة علي رأس رجل من اهل بيتي ليس له عند الله خلاق فيقتل او يموت فيقوم المهدي " .

اخرجه نعيم بن حماد في الفتن قال : حدثنا المعتمر بن سليمان

عن رجل عن عمار بن محمد عن عمر بن علي ان عليا قال : فذكره (٢) .

وفيه شيخ المعتمر بن سليمان وهو :

رجل لا يدري من هو .

وعمار بن محمد : ان كان هو الثوري ابن اخت سفيان الثوري فهو

" صدوق يخطئ " وكان عابدا . من الثامنة (م ت ق) وان كان غيره فسلا (٣)

ادري من هو .

وهذا اسناد ضعيف لجهالة شيخ المعتمر . والله اعلم .

(١) المصدر السابق (٨٨ ب) .

(٢) كتاب الفتن (٩٢ ألف) .

(٣) تقريب التهذيب (٤٨ : ٢) .

(٩٠) عن علي قال :

" هو فتى من قريش آدم ضرب من الرجال " .

اخرجه نعيم في كتاب الفتن في " صفة المهدي ونعته " قال : حدثنا
ابن وهب عن اسحاق بن يحيى بن اللحة التيمي عن طاوس قال قال علي بسن
ابي طالب رضي الله عنه : فذكره ^(١) .

وفيه :

اسحاق بن يحيى بن طلحة . متروك الحديث . كما قال احمد
والفلاس والنسائي وغيرهم . وقد وهاه ابن معين وابن المديني ويحيى بن
سعيد القطان وابوزرعة وابو حاتم وغيرهم . وضعفه المسجلي والساجسي
وابوداود والحقيلي والدارقطني وغيرهم . قال البخاري : بهم فسي
الشيء بعد الشيء الا انه صدوق . قال ابن حجر في التقرير : ضعيف
من الخامسة (تاق) ^(٢) .

فهذا اسناد ضعيف جدا .

(١) كتاب الفتن (١٠١ ب) .

(٢) ميزان الاعتدال (٢٠٤ : ١) ، تقريب التهذيب (٦٢ : ١) ، تهذيب

التهذيب (٢٥٤ : ١) .

(٩١) عن علي قال :

النتن اربع فتنة السراة وفتنة الضراة وفتنة كذا فذكر معدن
الذهب ثم يخرج رجل من عترة النبي صلى الله عليه وسلم
يصلح الله على يديه امرهم .

اخرجه ابيه نعيم بن حماد :

قال : حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد سمع

ابن زبير الشافعي سمع عليا يقول : فذكره ^(١) .

وبه عن علي قال : " هو من عترة النبي صلى الله عليه وسلم " ^(٢) .

فيه ابن لهيعة وهو معروف بسوء حفظه ولكن رواية ابن وهب عنه

صحيحة كما تقدم .

وبتية رجاله ثقات ، تقدمت تراجمهم في ٣٨ .

قال السيوطي : بسند صحيح على شرط مسلم ^(٣) .

ولكن مداره على نعيم ، وهو ضعيف كالمراوى عنه .

فهذا الاسناد ضعيف . والله اعلم .

(١) كتاب الفتن (١١ ألف) .
(٢) المصدر السابق (١٠٣ ألف) .
(٣) الحاوي (٢ : ١٣٨) .

(٩٢) عن علي قال :

يخرج في اثني عشر الفا ان قتلوا وخمسة عشر الفا ان كسروا
يسير الرعب بين يديه . لا يلتصق به عدوا الا هزمهم باذن الله
شعارهم امت امت لا يزالون في الله لومة لائم . فيخرج اليهم
سبع رايات من الشام فيهزم ويملك فترجع الى الناس محبتهم
ونعمتهم وخاصتهم وبناتهم ، فلا يكون بعدهم الا الدجال .
قلنا : وما الخاصة والبنارة ؟ قال : يفيض الامر حتى يتكلم الرجل

بما شاء ولا يخشى شيئا .

اخرجه نعيم ايضا^(١) باسناد الخبر السابق . وهذا اسناد حسن
بين نعيم وعلي ولكن مداره علي نعيم وهو كثير الا وهام فلا يصلح للاحتجاج
وقد وردت بعض فقرات هذا الاثر في رقم ٣٨ واسناده صحيح . والله
اعلم .

(١) كتاب الفتى (٩٦ ألف) .

(٩٣) عن علي قال :

لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلث ويوت ثلث ويبقى ثلث .

اخرجه نعيم بن حماد قال : حدثنا يحيى بن اليمان عن كيسان
الرواسي القصار وكان ثقة قال حدثني مولاى . قال سمعت عليا رضى الله
عنه يقول : فذكره ^(١) .

يحيى اليمان المجلى الكوفى . صدوق لكنه يخطئ كثيرا وقد

تخير . تقدم فى ٤٨ .

كيسان الرواسى : ابو عمرو الخزارى . ضعيف . من السابعة (فق) .

ضعفه احمد وابن معين والساجى . قال الدارقطنى : ليس بالقوى ^(٢) .

مولاة هو : يزيد بن بلال بن الحارث الخزارى . ضعيف جدا

قال البخارى فيه نظر . وقال الازدى منكر الحديث . وقال ابن حبان

لا يحتج به . قال ابن حجر ضعيف . من الثالثة (فق) ^(٣) .

فاسناده ضعيف جدا . رجاله كلهم ضعفاء . يزيد بن بسمل

ضعيف جدا .

(١) كتاب الفتن (٩١ ب) .

(٢) تقريب التهذيب (٢ : ١٣٧) ، تهذيب التهذيب (٨ : ٤٥٤) .

(٣) تقريب التهذيب (٢ : ٣٩٢) ، تهذيب التهذيب (١١ : ٣١٦) ، ميزان

الاعتدال (٤ : ٤٢٠) .

(٩٤) عن علي قال :

" لا يخرج المهدي حتى ييصب بعضكم في وجه بعض " .

اخرجه نعيم ايضاً قال : حدثنا ابن اليمان عن شيخ من فزارة عمن

حدثه عن علي قال : فذكره ^(١) .

ابن اليمان كثير الخطأ كما سبق وشيخه شيخ من بني فزاره لا يسدرى

من هو . فان كان هو كيسان الرواسي الفزارى فهو ضعيف . وان كسان

غيره فهو مجهول . وعن حدثه لا يصرفه احد .

وذلك فهذا . غير اسناده ضعيف . والله اعلم .

(١) كتاب الفتن (٩١ ب) .

(٩٥) عن علي قال :

٣١ اذا بعث السفيناني الى المهدي جيشا فخسف بهم بالبيداء
ويبلغ ذلك اهل الشام قالوا لخليفتهم قد خرج المهدي
فبايعه وادخل في طاعته والا قتلناك فيرسل اليه بالبيضة
ويسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس وتنقل اليه الخزائن
وتدخل العرب والمجم واهل الحرب والروم وغيرهم في طاعته
من غير قتال حتى تبني المساجد بالقسطنطينية ومادونها
ويحرق قبله رجل من اهل بيته بأهل المشرق يحمس
السيف على عاتقه ثمانية اشهر يقتل ويمثل ويتوجه الى
بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت .

اخرجه نعيم بن حماد قال : حدثنا عبد الله بن مروان عن الهيثم بن
عبد الرحمن عن حدثه عن علي قال : فذكره .^(١)

عبد الله بن مروان ان كان نوابه على الجرجاني ثم الدمشقي فقد
قال فيه ابن حبان يلزق المتن الصحاح التي لا يصرف لها الا طريق واحد
بطريق آخر لثبته على من الحديث صناعته . لا يحل الاحتجاج به . وان كان
هو البصري الخزازي فهو ثقة .^(٢)

والهيثم بن عبد الرحمن لم اجد احدا بهذا الاسم .

والذي حدثه عن علي : لا يعلمه احد الا الله .

فهذا اسناد ضعيف . واما المساجد فقد بنيت في القسطنطينية

ومادونها ولم يظهر المهدي بعد .

(١) كتاب الفتن (٩٦ ب) ، وذكر الفقرة الاخيرة منه في (٨٨ ب) .
(٢) كتاب المجروحين (٢ : ٣٩) ، لسان الميزان (٣ : ٣٥٦) .

(٩٦) عن علي قال :

" يلي المهدي امر الناس ثلاثين او اربعين سنة .
اخرجه نعيم ايضا باسناد الحديث السابق ^(١) .

وهو اسناد ضعيف ومعناه مخالف للاحاديث الثابتة التي تقول
انه يملك سبع سنوات .
وهذه المخالفات مع جهالة الرواة تدل على ان هذه اخبار واهيسة
والله اعلم .

(٩٧) عن علي قال :

المهدي مولده بالمدينة من اهل بيت النبي صلى الله عليه
وسلم واسمه اسم ابي وصاحبه بيت المقدس كثر اللحية
اكل المينين براق الثنايا في وجهه خال اقنى اجلسي
في كتفه علامة النبي يخرج براية النبي صلى الله عليه
وسلم من مرط مقلبة سوداء مربعة فيها حجر لم تنشر منذ
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وتشر حتى يخرج
المهدي يمه الله بثلاثة آلاف من الملايكة يضربون وجوه
من مخالفهم وان بارهم . يبعث وهو ما بين الثلاثين الى
الاربعين .

اخرجه نعيم ايضا بالاسناد السابق ^(٢) .

وهو اسناد ضعيف وان من نظر الى هذا المتن لا يشك انه موضوع علي
علي رضي الله عنه . وما يدل على انه موضوع قوله " اسمه اسم ابي " مسجع
ان الروايات الصحيحة تنص على انه اسمه اسم النبي صلى الله عليه وسلم
واسم ابيه اسم ابيه . والله اعلم .

(١) كتاب الفتن (٤٠٤) الف .

(٢) كتاب الفتن (٤٠٦) الف ب .

(٩٨) عن سعد الاسكاف عن الاصمغ بن نباتة قال غطب على بن

ابن طالب :

فحمد الله واشنى عليه ثم قال :

ايها الناس ان قريشا ائمة العرب ابرارها لا برارها وفجارها لا
لفجارها والا ولا يد من رحن تطحن على خلاة وتدور فاذا قامت على قلبها
طحنت بحدتها الا ان تطحينها روقا وروقها حدتها وقلها على الله .

الا واني وابرار عترتي واهل بيتي اهل الناس صفارا واحلهم
الناس كبارا معنا راية الحق ، من تقدمها مرق ، ومن تخلف عنها محق ، ومن
لزمها لحق انا اهل الرحمة وينا فتحت ابواب الحكمة وبحكم الله حكمتنا
ويعلم الله ظمنا ومن صادق سمعنا فان تتبعونا تنجوا وان تتولوا يخذبكم
الله بايدينا ، بنا فك الله ريق الذل من اعناقكم وينا يختم لا بكم وينا
يلحق التالي والينا يفي الغالي فلولا تستعجلوا وتسنأخروا القدر لا سر
قد سبق في البشر احدتكم بشباب من الموالى وابنا العرب ونبد من
الشيون كالطرح في الزاد واقل الزاد الملح .

فيما محبتر ولشيعتنا منتظر . انا وشيعتنا نمضي الى الله بالبطن
والحمى والسيف ان عدونا يهلك بالدا ، والدبيلة وما شاء الله من البليسة
والنقمة وايم الله الاعز الا كرم اني لو حدتكم بكل ما اعلم لقاتل طائفة منا
الكذب وارجم ولو انتقت منكم مائة قلوبهم كالكذب ثم انتخبت من المائة
عشرة ثم حدتكم فينا اهل البيت حديثا لينا لا اقول فيه الا حقا ولا اعتمد
فيه الا صدقا لخرجوا وهم يقولون على من الكذب الناس ولو اخترت من غيركم
عشرة فحدتكم في عدونا واهل البضى علينا احاديث كثيرة خرجوا وهم
يقولون على من اصدت الناس .

هناك حاظب الحظب وحاضر صاحب الغضب ، القلوب منها تغليب

فمنها مشغب ومنها مجذب ومنها مخصب ومنها مسيب .

يا بني لير صفارك كباركم وليرأف كباركم بصفاركم ولا تكونوا كالغسوة
الجفاة الذين لم يتفقها في الدين ولم يعطوا في الله محسن اليقين
كبيش يبيض في الواهي .

ويج لفراخ فراخ آل محمد من خليفة جبار عتريف مترف مستخف بخلفي
 وخلف الخلف وبالله لقد علمت تأويل الرسالات واخبار الصدقات وتمسك
 الكلمات وليكونن من يخلفني في اهل بيتي رجل يأمر بالله قوى يحكم بحكم
 الله وذلك بعد زمان مطلق مفضح يشتد فيه البلاء وينقطع فيه الرجال ويقبل
 فيه الرشا فمعد ذلك يبعث الله رجلا من شاطئي * دجلة لا مر حزيه يحمله
 الحقد على سفك الدماء وقد كان في ستر وغطاء فيقتل قوما وهو عليهم
 غضبان شديد الحقد حران في سنة يختصر يسومهم خسفا ويسقيهم كأسا
 مصيره سوط عذاب وسيف دمار .

ثم يكون بعده هنات وامور مشتبهات الا من شط الفرات الى النجفات
 بابا الى القططانيات في آيات وآفات متواليات يحدثن شكاً في يقين يقسم
 بعد حين بيني المدائن ويفتح الخزائن ويجمع الامم ينقذها شخص البصر
 وطمح النظار وعت الوجوه وكشفت البال حتى يرى مقبلا مدبرا فيالهنقى على
 ما اعلم . رجب شهر ذكر رمضان تام السنين وشوال يشأل فيه امر القسوم
 ذو القعدة يقتعدون فيه ذو الحجة الفتح من اول الحشر الا ان العجب
 كل العجب بعد جمادى ورجب جمع اشقات وبعث اموات وحد يثات هونات
 هونات بينهن موات رافعة ذيلها وداعية ولها معلقة قولها بد جلسة
 او حولها .

الا ان منا قائما عفيفة احسابه سادة اصحابه ينادى عند اصطلام
 اعداء الله باسمه واسم ابيه في شهر رمضان ثلاثا بعد نوح وقتال وضنك
 وخيال وقيام من البلاء على ساق وانى لا علم الى من تخرج الارض ودائعها
 وتسلم اليه خزائنها ولو شئت ان اضرب برجلي فاقول اخرجوا من دهننا
 بيضا ودروها .

كيف انتم يا ابن هنات اذا كانت سيوفكم بايمانكم مصلتات ثم رملتم
 رملات ليلة الهيات ليستخلفن الله خليفة يثبت على المهدي ولا يأخذ على
 حكمه الرشا اذا دعا دعوات بعيدات المدى دامفات للمنافقين خارجات
 عن المؤمنين الا ان ذلك كائن على رغم الراغمين . والحمد لله رب العالمين
 وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين وآله واصحابه اجمعين .

انخرجه ابن المنادي كما في كنز العمال^(١) .

وان من قرأ هذه الرواية لأول وهلة لاشك انه يحكم بانه موضوع مختلق
على علي بن ابي طالب رضي الله عنه ولكن لزيادة الامرا ذكر ترجمة راويه .
فاما :

سعد : فهو سعد بن طريف الاسكافي الحنظلي الكوفي .
متروك الحديث ورواه ابن حبان بالوضع وكان رافضيا . من السادسة

(ت م) .

وقال ابن معين لا يحل لاحد ان يروي عنه . وقال مرة : ليس
بشيء* . وقال النسائي : متروك الحديث . قال الازدي والدارقطني :
متروك الحديث . وقال الفسوي : لا يكتب حديثه الا للمعرفة . وقال ابن
عدي : ضعيف جدا . وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الفور . وقال
الساجي : عنده مناكير يطول ذكرها . قال ابو حاتم : ضعيف الحديث ،
منكر الحديث . قال الجوزجاني مذموم . وقد ضمنه ايضا احمد وعمر بن
علي وابو زرعة والبخاري وابو داود والترمذي وابو الوليد والعجلي .

والاصمغ بن نبات : التميمي الحنظلي ، الكوفي ، يكنى ابا القاسم
متروك روى بالرفض . من الثالثة (ق) .

قال جرير كان مفيرة لا يمبأ حديثه . وقال عمرو بن علي ما سمعت
عبد الرحمن ولا يحيى حدثا عنه بشيء* . وقال ابو بكر بن عياش : الاصمغ بن
نباتة وهشيم من الكذابين . وقال ابن معين : ليس يساوي حديثه شيئا
وقال ايضا ليس بثقة وقال مرة ليس حديثه بشيء* .

وقال النسائي : متروك الحديث وقال مرة : ليس بثقة . وقال ابن
حبان : اتى بالطامات في الروايات فاستحق من اجلها الترك .
وضممه ابو حاتم وابن سعد وابو احمد الحاكم والساجي والفسوي
ومحمد بن حار وآخرون . قال الذهبي : واه غال في التشيع .

وهكذا رأينا ان هذا الخبر موضوع مختلق على علي وهو يروي منه .

(١) كتاب المجروحين (٣٥٢ : ١) ، تقريب التهذيب (٢٨٧ : ١) ، تهذيب
التهذيب (٤٧٤ : ٣) ، ميزان الاعتدال (١٢٢ : ٢) ، المفضي (٢٥٥ : ١) .
(٢) كتاب المجروحين (١٦٤ : ١) ، المفضي (٩٣ : ١) ، تقريب التهذيب
(٨١ : ١) ، تهذيب التهذيب (٣٦٢ : ١) .

(٩٩) عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال :

" بياع المهدي سبعة رجال علماء توجهوا الى مكة من افسق شتى على غير ميعاد قد بايع لكل رجل منهم ثلثماية وثمانية عشر رجلا فيجتمعون بمكة فيبايعونه ويقذف الله محبته فسي صدور الناس فيسير بهم وقد توجه الى الذين بايعوا خيسل السفيناني وطيبهم رجل من جرم . فاذا خرج من مكة خلف اصحابه ومشى في ازار وردا^١ حتى يأتي الجرس فيبايع له فيندم كلب على بيعته فيأتيه فيستقبله البهجة فيقبله ثم يحيى^٢ جيوشه لقتاله فيهزمه ويهزم الله على يديه السرور ويذهب الله على يديه الفتن وينزل الشام^٣ .

اخرجه نعيم بن حماد قال : حدثنا ابو عمر عن ابن لهيعة عمن عبد الوهاب بن حسين عن محمد بن ثابت عن ابيه عن الحرث عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : فذكره^(١) .

وفيه ابو عمر شيخ نعيم ولم اعرفه .

وابن لهيعة معروف باغترابه وسوء حفظه .

عبد الوهاب بن حسين . قال الحاكم مجهول ، واخرج في المستدرک حديثا عن طريقته ثم قال : اخرجته تصحبا . وقال الذهبي : ذا الشير^(٢) موضوع .

محمد بن ثابت بن اسلم البناني . ضعيف . من السابعة . قال ابن معين ليس بشيء . وقال ابو حاتم منكر الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال البخاري فيه نظر^(٣) .

حارث بن عبد الله الاعور . قال ابن حجر في حديثه ضعف . ولكن كذبه الشمسي وابن المديني وابو اسحاق وآخرون . وضعفه الدارقطني

(١) كتاب الفتن (٩٧ ب) .

(٢) لسان الميزان (٨٧ : ٤) .

(٣) تنزيه التهذيب (١٤٨ : ٢) ، تهذيب التهذيب (٨٣ : ٩) .

والنسائي وابن معين وآخرون . وروى عثمان الدارمي عن ابن معين انه
وثقه ثم قال عثمان : ليس يتابع يحيى على هذا .
قال الذهبي : الظاهر انه كان يكذب في لهجته وحكاياته ^(١) .
فهذا اسناد ضعيف لجهل القيد الوهاب وضعف غيره .

(١) ميزان الاعتدال (٤٣٥:١) ، تقريب التهذيب (١٤١:١) .

(١٠٠) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال :

يباع المهدي بين الركن والمقام ولا يوقظ نائما ولا يهرق دما .
اخرجه نعيم بن حماد قال : حدثنا ابو يوسف عن فطر بن خليفة عن
الحسن بن عبد الرحمن العكلى عن ابي هريرة رضى الله عنه قال : فذكره ^(١) .
ابو يوسف المقدسى . يروى عنه نعيم كثيرا ولم اعرف من هو .
والحسن بن عبد الرحمن العكلى وفى موضع " الحنشن بن عبد الرحمن
العكلى " لم اعرفه .
واما المتن فقوله " يباع بين الركن والمقام " فقد ورد من طرق اخرى
ولكن قوله " لا يوقظ نائما ويهرق دما " فقد تفرد به هذا السند .
وهذا اسناد ضعيف لضعف نعيم بالاضافة الى ان فيه من لـ
اعرفهم .

(١٠١) وبه عن ابي هريرة قال :

يخرج السفينى والمهدي كقرسى رهان فيفلـ
السفينى على ما يليه والمهدي على ما يليه ^(٢) .
واسناده ضعيف كسابقه .

(١٠٢) وبه عن ابي هريرة قال :

تكون بالمدينة وقعة تشرق فيها احجار الزيت ما الحسرة
عندها الا كضربة سوط فيتنحى عن المدينة قدر بردين
ثم يباع الى المهدي ^(٣) .
واسناده ضعيف كسابقه ومثته فيه نكارة . فان المهدي انما يباع له
فى مكة بين الركن والمقام لا على بردين من المدينة . والله اعلم .

(١) كتاب الغتن (٩٤ ب) .

(٢) المصدر السابق (٩١ ب) .

(٣) المصدر السابق (٨٩ ب) .

(١٠٣) عن ابي هريرة قال :

ان المهدي اسمه محمد بن عبدالله في لسانه رثة .

ذكره ابو الفرج الاصبهاني في مقاتل الطالبين قال : اخبرنا عمر بن
عبدالله قال حدثنا ابو زيد قال حدثني يعقوب بن القاسم قال حدثني طس
ابن ابي طالب قال اخبرني القاسم بن المطلب المجلي قال حدثني
الكلي منذ خمسين سنة ان ابا صالح حدثه قبل ذلك بعشرين سنة ان ابا
هريرة اخبره . فذكره .^(١)

وهذا خبر موضوع .

فيه الكلي وهو : محمد بن السائب بن بشر الكلي ، ابو النضر
الكوفي . متهم بالكذب ورمى بالرفض . من السادسة . مات ١٤٦ (ت فق) ،
كذبه معتمر بن سليمان وليث بن ابي سليم وزائدة بن قدامة وغيرهم
وقال حماد بن سلمة : كان والده غير ثقة . وقال ابن حبان : الكلي هذا
مذهبه في الدين ووضوح الكذب فيه اظهر من ان يحتاج الى الاغراق في
وصفه .^(٢)

(١) مقاتل الطالبين (ص ٢٤٢) .
(٢) كتاب المجروحين (٢ : ٢٥٢) ، تقريب التهذيب (٢ : ١٦٣) ، تهذيب
التهذيب (٩ : ١٧٨) .

(١٠٤) عن ابن عباس رضی الله عنه قال :

بيعت الله تعالى المهدي بعد اياس حتى يقول الناس
لا مهدي وانصاره ناس من اهل الشام عدتهم ثلاثمائة
وخمسة عشر رجلا عدة اصحاب بدر يسبرون اليه من الشام
حتى يستخرجوه من بطن مكة في دار عند الصفا فييامونه
كرها فيصلى بهم ركعتين صلاة المسافر عند المقام ثم
يصعد الضبر .

اخبره نعيم بن حماد في الفتن قال : حدثنا الوليد بن مسلم
عن ابن عبد الله عن الوليد بن هشام المعيطي عن ابان بن الوليد بن عقبة
ابن ابن محيابة سمع ابن عباس رضی الله عنه يقول : فذكره ^(١) .
واسناده ضعيف ، فالوليد بن مسلم وهو مدلس وقد عنعن ولم اجسد
ترجمة شيخه ابن عبد الله . ولا ترجمة ابان بن الوليد الراوي عن ابن
عباس .

(١٠٥) وبه عن ابن عباس قال :

بيعت الله المهدي منا اهل البيت ^(٢) .

وهو ضعيف كما سبقه .

(١٠٦) وعن ابن عباس قال :

المهدي منا يدفعها الي عيسى ابن مريم عليه السلام ^(٣) .

-
- (١) كتاب الفتن (٩٤ ألف) .
(٢) كتاب الفتن (١٠٢ ألف) .
(٣) المصادر السابق (١٠٢ ألف) .

(١٠٧) وعن سعيد بن جبير عنه ، انهم ذكروا عنده اثنا عشر خليفة
ثم الامير فقال ابن عباس :
والله انا منا بعد ذلك السفاح والمنصور والمهدى يد فمها
(١)
الى عيسى ابن مريم .
والخبران اخرجهما نعيم بن حماد في الفتن قال : حدثنا الوليد
ابن مسلم وغيره عن عبد الطك بن ابي غنية ثنا المنهال عن سعيد بن جبر
عن ابن عباس رضى الله عنهما .
والوليد بن مسلم مدلس وقد عنعن .
والمنهال بن عمرو : صدوق ربما وهم . تقدم في ١٢ .
وهذا اسناد ضعيف . ولكن المتن موضوع والواقع يشهد ببطلانهم
فقد مضى كل من السفاح والمنصور والمهدى الحباسيون ولم يد فمها
احد منهم الى عيسى ابن مريم . والله اعلم .
فلعل الوليد بن مسلم دلسه عن احد الكذابين .

(١) المصدر السابق (٢١ ب ، ١٠٠ ب) .

(١٠٨) عن ابن عباس قال :

" منا اهل البيت اربعة ، منا السفاح ، ومنا المنذر ، ومنا المنصور ، ومنا المهدي " .

فقال له مجاهد : فيمن لي هؤلاء ؟ الاربعة فقال :

اما السفاح فربما قتل انصاره وعفا عن عدوه . واما المنذر قال فانه يعطى المال الكثير لا يتعاطم في نفسه ويمسك القليل من حقه . واما المنصور فانه يعطى النصر على عدوه الشطر ما كان يعطى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يربع منه عدوه على مسيرة شهرين . والمنصور يربع عدوه منه على مسيرة شهر . واما المهدي السدي يملأ الارض عدلا كما مننت جورا وتأمّن البهائم والسباع وتلقى الارض افلاذ كبدها .

قال : فقلت : وما افلاذ كبدها ؟ قال : اشغال الاسطوانة من الذهب والفضة .

اخبرني الحاكم قال : اخبرنا ابو بكر احمد بن سليمان الفقيه امسلا بهنداد قال قرى علي يحيى بن حفص بن الزهرقان وانا اسمع ثنا خلف بن تميم ابو عبد الرحمن الكوفي ثنا اسماعيل بن ابراهيم بن المهاجر عن ابيه عن مجاهد قال : قال لي عبد الله بن عباس : لو لم اسمع انك مثل اهل البيت ما حدثتك بهذا . قال فقال مجاهد في سر لا اذكره لمن تكره . قال فقال ابن عباس : فذكره .^(١)

واسناده ضعيف فيه :

اسماعيل بن ابراهيم بن المهاجر بن جابر الجعفي الكوفي . ضعيف من السابعة (ت ق) . ضعفه ابن معين والنسائي وابن الجارود وابو حاتم وغيرهم .

قال ابو داود : ضعيف ضعيف انا لا اكتب حديثه . قال ابن حبان :

(١) المستدرک (٤ : ٥١٤) .

كان فاحش الخطأ . قال البخارى : فى حديثه نظر . وقال الساجى : فيه
نظر .^(١)

وابوه ابراهيم بن مهاجر . صدوق لىن الحفظ . من الخامسة (م) (٤)
ضعفه يحيى القطان والنسائى وابو حاتم وابن معين وابن حبان وغيرهم .
ووثقه ابن سعد وقال النسائى فى رواية واحمد : لا بأس به . وقال
ابوداود : صالح الحديث .^(٢)

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .
قال الذهبى : ابن منه الصحة . واسماعيل مجمع على ضعفه
وابوه ليس بذلك .^(٣)

-
- (١) ميزان الاعتدال (٢ : ٢١٢) ، المشنى (١ : ٧٧) ، تقريب التهذيب
• (١ : ٦٦) ، تهذيب التهذيب (١ : ١٦٨) .
(٢) تقريب التهذيب (١ : ٤٤) ، تهذيب التهذيب (١ : ١٦٨) .
(٣) تلخيص المستدرک (٤ : ٥١٤) .

(١٠٩) عن ابن عباس قال :

والله لو لم يبق من الدنيا الا يوم لا زال الله من بنى امية

ليكونن منا السفاح والمنصور والمهدى .

اخرجه الخطيب في تاريخ بغداد قال : اخبرني علي بن احمد

الرزاز اخبرنا ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد الكاتب حدثنا ابو عبد

الله جعفر بن محمد بن عبيد بن عتبة الكندي - بالكوفة - حدثنا الحسين

ابن محمد بن علي الازدي اخبرني سلام مولى العباسة بنت المهدي قال

حدثني محمد بن كعب مولى المهدي قال سمعت المهدي امير المؤمنين

يقول : حدثني ابي عن ابيه عن جده عن ابن عباس قال : فذكره .^(١)

واسناده ضعيف .

علي بن احمد الرزاز كان له ولد يسميث بكتبه . ولا يمكن الاعتماد عليه

تقدم في ١٢

وابو عبد الله الكندي والحسين بن محمد الازدي، وسلام مولى

العباسة ومحمد بن كعب مولى المهدي ، كل هؤلاء لم اجد له ترجمة .

(١) تاريخ بغداد (٤٨٤١٠) ٦

(١١٠) عن ابن عباس قال :

" يلي من ولدى السفاج ثم الثانى المنصور على الاعداء
ثم الثالث المهدي ثم الرابع الجواد ببذله ثم ذكر رجالاته .
اخرجه الخطيب في تاريخ بغداد قال : اخبرنا علي بن ابي علي
حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن محمد المقرئ العدل حدثنا
القاضي ابو الحسين عمر بن الحسن بن علي الشيباني حدثنا ابي حدثنا
ابو بكر محمد بن مراد عن سالم الاعشى عن ابي سلمة عن محمد بن سيرين
قال : فذكره .^(١)

واسناده ضعيف .

القاضي ابو الحسين الشيباني : ضعفه الدارقطني وغيره . وسيأتى

فى ٢٤٢ .

وابوه الحسين بن علي . قال ابن المدينى به ادنى لين .^(٢)

واما علي بن ابي علي ، وابو اسحاق المقرئ ، وابو بكر محمد بن مراد
وسالم الاعشى . فكل هؤلاء * لم اجد لهم تراجم .

(١١١) عن ابي سعيد الخدرى قال :

" ان المهدي اقنى اجلى " .

اخرجه عبد الرزاق فى مصنفه : (اخبرنا عبد الرزاق) عن ممر عيسى
مطر عن رجل عن ابي سعيد الخدرى قال : فذكره .^(٣)

وفيه :

مطر بن طهمان الوراق . صدوق كثير الخطأ . تقدم فى ٢٧ .

وشيعته : رجل . غير معروف .

فهذا اسناده ضعيف . واما المتن فقد ورد مرفوعا عن ابي سعيد

عن النبي صلى الله عليه وسلم . وهو حسن . والله اعلم .

(١) تاريخ بغداد (٤ : ٣٨) .

(٢) لسان العيزان (٢ : ٢٣١) .

(٣) مصنف عبد الرزاق (١١ : ٣٧٢) حديث ٢٠٧٧٣ .

- (١١٢) عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال :
- "المهدى الذى ينزل عليه عيسى ابن مريم عليه السلام
ويصلى خلفه عيسى عليه السلام" .
- اخرجه نعيم بن حماد عن غير واحد عن حماد بن سلمه عن علي بن
زيد عن رجل عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال : فذكره .
- وهذا اسناد ضعيف .
- لان فيه شيوخ نعيم وشم غير معروفين .
- وعلى بن زيد بن جدهان ضعيف ، تقدم .
- وشيخه رجل لا نعرفه ،
- ولكن المصنف صحيح وقد ورد مرفوعا عن النبى صلى الله عليه وسلم
كما سبق .

(١١٣) عن عبدالله بن عمرو قال :

” يا اهل الكوفة انتم اسمع الناس بالمهدى ” .

اخرجه ابن ابي شيبة في المصنف قال : يعلى بن عبيد عن الاجلح

عن عمار الدهني عن سالم عن عبدالله بن عمرو قال : فذكره (١)

وعزاه السيوطي الى ابن سعد ايضاً (٢)

واسناده ضعيف .

لان فيه الاجلح الكندي وهو : الاجلح بن عبدالله بن حجيصة

الكندي ، ويقال اسمه يحيى . مات ١٤٥ هـ (بنح ٤) ضعيف .

وثقه ابن معين في رواية والمجلى وقال ابن معين مرة : لا بأس به

وقال مرة : صالح . وقال الفلاس وابن عدى : صدوق . قال ابن حجر :

” صدوق شيمى ” .

وقال ابن سعد : كان ضعيفاً جداً وقال ابو حاتم : ليس بالقوى

كان كثير الخطأ مضطرب الحديث . يكتب حديثه ولا يحتج به . وضمفه

ابو راود والنسائي واحمد والقطن ويعقوب بن سفيان وغيرهم . قال

المعقلبي : روى عن الشعبي احاديث مضطربة لا يتابع عليها . وقال ابن

حبان كان لا يدري ما يقول ، جعل ابا سفيان ابا لزيير ويقلب الاسامى هكذا .

وجرح هؤلاء مفسر فهو مقدم على تعديل من سبق (٣)

(١) مصنف ابن ابي شيبة (٣٢١ ب) .

(٢) الحاوي (١٣٨ : ٢) .

(٣) الجرح والتمديد (١٦٣ : ٢ : ٤) ، كتاب المجروحين (١٦٥ : ١) ،

المعنى (٣٢ : ١) ، (٧٣٨ : ٢) ، الميزان (٣٨٨ : ٤) ، التقريب

(٤٩ : ١) ، التهذيب (١٨٩ : ١) .

(١١٤) عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال :
" بعد الجبايرة الجاهل ثم المهدي ثم المنصور ثم السلام
ثم امير الفضب فمن قدر ان يموت بعد ذلك فليمت " .
اخرجه نعيم قال : حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن الحارث بن
يزيد سمع عقبة بن راشد الصدفي . قال حدثنا عبدالله بن الحجاج قال
سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص : فذكره ^(١) .
وهذا اسناد ضعيف .
عقبة بن راشد . لم اجد له ترجمة . وشيخه عبدالله بن الحجاج
روى عنه صفوان بن عمرو ايضا . كما ذكر ابن ابي حاتم ولم يورد في ترجمته
جرها ولا تعد يلا ^(٢) .
واما المتن فهو من الاسرائيليات كما يأتي التصريح بذلك في الرواية
القادمة .

(١) الفتن (١٠٥ ب) ، (١١١ ألف) .
(٢) الجرح والتعديل (٢ : ٢ : ٤١) .

(١١٥) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال :
وجدت في بعض الكتب يوم غزونا يوم اليرموك : ابوبكر الصديق
اصبتم اسمه عمر الفاروق قرن من حد يد اصبتم اسمه وعثمان
ذو النور اوتى كفلين من الرحمة لانه قتل مظلوما اصبتم
اسمه ثم يكون سفاح ثم يكون منصور ثم يكون مهدي ثم
يكون الامين ثم يكون سين وسلام يعنى صلاحا وعافية
ثم يكون امير الغضب ستة منهم من ولد كعب بن لوى ورجل
من قحطان كلهم صالح لا يرى مثله .
اخرجه نصيب قال : حدثنا محمد بن ثور وعبد الرزاق عن معمر عن
ايوب عن محمد بن سيرين عن عقبة بن اوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضى الله عنهما قال : فذكره (١) .
عقبة بن اوس هو السدوسي البصرى . صدوق . من الراية
(٢)
(د س ق) .
وبقية رجاله ثقات معروفون . عبد الرزاق وان كان قد اختلط باخيره
لكنه توبع هنا بمحمد بن ثور .
ولكن معمر ثقة وجلالة قدره تكلم في روايته عن العراقيين (تقدمت
ترجمته في ١٤) وشيخه هنا ايوب السختياني بصرى ،
وهذا كله اذا كان نصيب بن حماد حفظه فانه كثير الاوهام والاروى
عنه ضعيف . والمتن من الاسرائيليات .

(١) الفتن (٢٦ ألف) .

(٢) تقريب التهذيب (٢ : ٢٦) ، تهذيب التهذيب (٧ : ٢٣٧) .

(١١٦) وبه عن عبدالله بن عمرو قال :

السفاح ثم المنصور ثم جابر ثم المهدي ثم امين ثم سيبين
وسلام ثم امير المصعب ستة منهم من ولد كعب بن لسيوى
ورجل من قحطان مثلهم . كلهم صالح (١)
اسناده ضعيف كسابقه .

(١١٧) عن عبدالله بن عمرو قال :

ما انها ستكون فتنة والناس يصلون معا ويعجون معا
ويعرفون معا ويضحون معا ويعرفون معا ثم يهيج فيهم
كالكلب فيقتلون حتى تسيل العقبة لاما وحتى يسرى
البرى ان يراة لن تنجيه ويرى المعتزل ان اعتزاله لن
ينفعه ثم يستكروهم رجلا شابا مسندا ظهره بالركن
ترعد فرائضه يقال له المهدي في الارض وهو المهدي في
السماء فمن ادركه فليتبعه .

اخرجه نعيم قال : حدثنا معتمر بن سليمان عن الاخضر بن سنان
عجلان عن عطاء بن زهير بن فزارة العامري عن ابيه عن عبدالله بن عمرو قال
فذكروه . (٢)

عطاء بن زهير روى عنه شبيب والاخضر ابنا عجلان . ترجم له ابن
ابن حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعدىلا (٣)

وزهير بن الاصم روى عنه ابنه عطاء ولم يذكر فيه ابن ابن حاتم
جرحا ولا تعدىلا (٤) فلم يوثقا الا اول مستور والثاني يكون مجهولا حسب
قواعد علم المصطلح .

فهذا اسناد ضعيف .

-
- (١) الفتن (١١٠ ب) .
 - (٢) المصدر السابق (٩٤ ب) .
 - (٣) الجرح والتعديل (٣ : ١ : ٣٣٢) .
 - (٤) المصدر السابق (١ : ٢ : ٥٨٧) .

(١١٨) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال :

" يحج الناس معا ويعرفون معا على غير امام فبينما هم
تزول بمنى اذ اخذهم كالكلب فثارت القبائل بعضهم
الى بعضه فاقتتلوا حتى تسيل العقبة دما فيفزعون الى
غيرهم فيأتونه وهو ملصق وجهه الى الكعبة بيكى كأنسى
انظر الى دموته فيقولون هلم فلنبايعك فيقول ويحكم كم من
عهد نقضتموه وكم من دم قد سفكتموه فيبايع كرها . فان
ادركتموه فبايعوه فانه المهدي في الارض والمهدي في
السماء ."

اخرجه نعيم في الفتن قال : قال ابو يوسف فحدثني محمد بن

عبيد الله عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما
قال : فذكره .^(١)

ومن طريقه اخرجه الحاكم في المستدرك .^(٢)

وهذا اسناد ضعيف . ابو يوسف لم اعرف من هو وشيخه محمد بن
عبيد الله كذلك . ونعيم ايضا ضعيف . قال الذهبي : سنده ساقط
ومحمد اظنه المصلوب .^(٣)

(١١٩) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال :

" بعد المهدي الذي يخرج اهل اليمن الى بلادهم
ثم المنصور ثم من بعده المهدي الذي يفتح على يديه
مدينة الروم ."

اخرجه نعيم قال : حدثنا رشد بن عن ابن لهيعة عن ابو قبيل

عن عبد الله بن عمرو قال : فذكره .^(٤)

وهذا اسناد ضعيف . رشد بن وابن لهيعة س * الحفظ

وابو قبيل صدوق بهم .

(١) الفتن (٩٤ ألف) .

(٢) المستدرك (٤ : ٥٠٤) .

(٣) تلخيص المستدرك (٤ : ٥٠٤) .

(٤) الفتن (١٠٩ ألف) .

(١٢٠) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال :
" علامة خروج المهدي اذا خسف بجيش البيدا " فهو علامة
خروج المهدي " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن فلان
المعافى سمع ابا فراس سمع عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما
يقول : فذكره ^(١) .

ابن لهيعة سي " الحفظ ولكن رواية العبادلة عنه صحيحة كما تقدم
ومنهم ابن وهب . ولكن شيخه فلان المعافى : لا يدري من هو .
وهذا الاسناد ضعيف لجهالة المعافى .

(١٢١) وبه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال :
" علامة خروج المهدي خسف يكون بالبيدا " بجيش فهـ
علامة خروجه ^(٢) .
وهو اسناده ضعيف كسابقه .

(١٢٢) وبه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال :
" اذا خسف بجيش البيدا " فهو علامة خروج المهدي " .
واسناده ضعيف كسابقه .

(١) الفتن (٩١ ب) . وعزاه السيوطى الى عمر بن شيبه ايضا . الحاوى
• (١٣٦٤٢)
(٢) المصدر السابق (٨٩ ب) .
(٣) المصدر السابق (٩١ ب) .

(١٢٣) عن عمار بن ياسر قال :

" علامة المهدي اذا انساب عليكم الترك ومات خليفتكـم
الذي يجمع الاموال ويستخلف بعده ضعيف فيخلع بمسد
سنتين من بهيمته ويخسف بقريه مسجد دمشق وخروج
ثلاثة نفر بالشام وخروج اهل المغرب الى مصر وتك اشارة
السفياى " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا رشد بن عن ابن لهيعة عن ابن زرعسة
عن عمار بن ياسر قال : فذكره ^(١) .
وهذا اسناد ضعيف جدا . ابو زرعة عمرو بن جابر الحضرمي
متروك . تقدم في ٤٤ .
ورشد بن وابن لهيعة ضعيفان .

(١٢٤) وبه عن عمار بن ياسر قال :

" المهدي على لواية شبيب بن صالح " ^(٢) .
واسناده ضعيف جدا كسابقه .

(١٢٥) وبه عن عمار بن ياسر قال :

اذا قتل النفس الزكية واخوه يقتل بمكة ضيعة نادر مناد
من السما ان اميركم فلان . وذلك المهدي الذي يمسلا
الارض حقا وعدلا ^(٣) .
واسناده ضعيف جدا كسابقه .

(١) المصدر السابق (٩٢ ب) .

(٢) الفتن (٩٣ ألف) .

(٣) المصدر السابق (٨٤ ب) .

(١٢٦) عن عمار بن ياسر قال :

" . . . وتقبل خيل السفينى كالليل والليل فلا تمر بشيء

الا اهلكته وهدمته حتى يدخلون الكوفة فيقتلون شيمسة

آل محمد ثم يطلبون اهل خراسان فى كل وجه ويخرج اهل

خراسان فى طلب المهدي فيدعون له وينصرونه " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا الوليد ورشد بن عن ابي زرعة عن عمار بن

ياسر قال : فذكره (١)

وهذا اسناد ضعيف جدا . ابو زرعة عمرو بن جابر متروك الحد يث

كما سبق آنفا .

(١٢٧) وبه عن عمار بن ياسر قال :

اذا بلغ السفينى الكوفة وقتل اعوان آل محمد خرج

المهدي على لوائه شبيب بن صالح (١)

واسناده ضعيف جدا كسابقه .

(١) المصدر السابق (٨٢ ألف و ب) .

(٢) المصدر السابق (٨٥ ب) .

(١٢٨) عن ثوبان قال :

" اذا رأيت الرايات السود خرجت من قبل خراسان فأتوها

ولو حبوا فان فيها خليفة الله المهدي " .

اخرجه الحاكم في المستدرک قال : اخبرنا الحسين بن يعقوب بن

يوسف المعدل ثنا يحيى بن ابي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء انبا خالد

الحداء عن ابي قلابة عن ابي اسامه عن ثوبان رضی الله عنه قال : فذكره ^(١) .

واخرجه ايضا نعیم بن حماد في الفتن قال : حدثنا ابو نضر

الخفاف عن خالد عن ابي قلابة عن ثوبان . قال : اذا رأيت الرايات السود

خرجت من قبل خراسان ولو حبوا على الثلج فان فيها خليفة الله المهدي ^(٢) .

وهذا استاد ضعيف مداره على عبد الوهاب بن عطاء الخفاف وهو

مصدق فيما اخطأ . وثقة ابن معين في رواية وكذلك النسائي في روايته

والدارقطني والحسن بن سفيان .

وضعه ابن معين في رواية وكذلك النسائي والساجي والبخاري وابو

حاتم واحمد وثمان بن ابي شعبة . قال البخاري يكتب حديثه . قيل

للبخاري : يحتج به . قال : ارجو الا انه كان يدل من ثور واقوام احاديث

مناكير . قال الذهبي : صدوق ^(٣) .

فالظاهر من امره ان حديثه حسن الا اذا خالف . كما هو الامر هنا

فقد رواه غيره مرفوعا كما تقدم في (١٧) . ورواه ابو موقوف . والله اعلم .

(١) المستدرک (٤ : ٢٤٠ : ٥) .

(٢) الفتن (٨٤ ب) .

(٣) الكاشف (٢ : ٢٢١) ، الميزان (٢ : ٦٨١) ، تقريب التهذيب

(١ : ٥٢٨) ، شهيد التهذيب (٦ : ٤٥٠) .

(١٢٩) عن عبدالله بن الحارث قال :

" يخرج المهدي وهو ابن اربعين سنة كأنه رجل من بني اسرائيل " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا الوليد عن سعيد عن قتادة عن عبدالله بن الحارث قال : فذكره ^(١) .

عبدالله بن الحارث بن نوفل . ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فحنك النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه مرسلًا وروى عن عمر وعثمان وعلى وغيرهم ^(٢) .

ولكن هذا السند لا يصح اليه لا مور .

الوليد بن مسلم مدلس وقد عنعن .

وسعيد الفالبا انه سعيد بن بشير وهو ضعيف . تقدم في ٤ .

وقتادة : مدلس وقد عنعن ولم يلق عبدالله بن الحارث . قال

احمد : قتادة لم يسمع من عبدالله بن الحارث الهاشمي شيئاً ^(٣) .

(١٣٠) عن قتادة قال : قلت لسعيد بن المسيب :

" المهدي حق هو ؟ قال : حق . قال : قلت : ممن

هو ؟ قال : من قريش . قلت : من اي قريش ؟ قال : من

بني هاشم . قلت : من اي بني هاشم ؟ قال : من بني

عبد المطلب . قلت : من اي عبد المطلب ؟ قال : من

ولد فاطمة " .

اخرجه نعيم بن حماد في الفتن قال : حدثنا ابن المبارك وابسن

ثور وعبد الرزاق عن ميمر عن قتادة : فذكره ^(٤) .

وهؤلاء رجال كلهم ثقات . ولكن مداره على نعيم وهو ضعيف . وقد

ورد مرفوعا المهدي من عترتي من ولد فاطمة . كما سبق .

(١) الفتن (١٠١ ألف) .

(٢) تهذيب التهذيب (٥ : ١٨٠) .

(٣) المراسيل (ص ١٠٨) .

(٤) الفتن (ص ١٠٢) .

(١٣١) عن الزهري قال :

" اذا التقى السفهاني والمهدي للقتال يوفئد بسميحه
صوت من السماء الا ان اولياء الله اصحاب فلان يعسفي
المهدي " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا عبد الله بن مروان عن سعيد بن يزيد
التنوخني عن الزهري قال : فذكره . ثم قال : قال الزهري وقالت اسماء
بنت عميس : " ان اماره ذلك اليوم ان كفا من السماء مدلاة ينظر المهيسا
الناس (١) " .

مداره على نعيم وهو ضعيف . وسعيد بن يزيد التنوخني لم اجد له
ترجمة . واما المتن فآثار الوضع عليه ظاهرة . والله اعلم .

(١٣٢) به عن الزهري قال :

" يستخرج المهدي كارها من مكة من ولد فاطمة فيبايع (٢) " .

واسناده ضعيف كسابقه .

(١) الفتن (١٤٤ ب) .

(٢) المصدر السابق (٩٥ ألف) .

(١٣٣) وهو عن الزهري قال :

" يخرج المهدي من مكة بعد الخسف في ثلاثمائة واربعمة
عشر رجلا عدة اهل بدر فيلتقى هو صاحب جيش السفيناني
واصحاب المهدي يومئذ جنتهم البراذع يعني انراهم
كان يسمى قبل ذلك يوم البراذع ويقال انه يسمع يومئذ
صوت من السماء مناديا ينادى الا ان اولياء الله
اصحاب فلان يعني المهدي فيكون الدبرة على اصحاب
السفيناني فيقتلون لا يبقى منهم الا الشريد فيهربون
الى السفيناني فيخبرونه ويخرج المهدي الى الشام
فيتلقى السفيناني المهدي ببيعة ويتسارع الناس اليه
من كل وجه وتلا الارض عدلا" (١)

واسناده ضعيف كسابقه .

(١٣٤) وهو عن الزهري قال :

" المهدي من ولد فاطمة رضی الله عنها" (٢)

واسناده ضعيف كسوابقه . اما المتن فقد ورد مرفوعا كما سبق .

(١٣٥) وهو عن الزهري قال :

" يعيش المهدي اربع عشرة سنة ثم يموت موتا" (٣)

واسناده ضعيف كسوابقه .

(١) الفتن (٩٧ ألف) .

(٢) المصدر السابق (١٠٣ ب) .

(٣) المصدر السابق (١٠٤ ب) .

(١٣٦) به عن الزهري قال :

" يموت المهدي موتا ثم يصير الناس بعده في فتنة " (١)

اسناده ضعيف ، والمتن منكر لمخالفته الاحاديث التي تخبر بـأن
عيسى عليه السلام سيخلف المهدي في الامارة ويقتل الدجال . والله اعلم .

(١٣٧) عن محمد بن علي قال :

" ان لمهد بينا آيتين لم تكونا منذ خلق السموات
والارض ينكسف القمر لاول ليلة من رمضان وتتكسف الشمس
في النصف منه ولم تكونا منذ خلق الله السموات والارض " .

اخرجه الدارقطني في السنن قال : حدثنا ابو سعيد الاصطخري
ثنا محمد بن عبدالله بن نوفل ثنا عبيد بن يعقوب ثنا يوسف بن بكر عمن
عمر بن شمر عن جابر عن محمد بن علي قال : فذكره (٢)
وفيه :

ابو سعيد الاصطخري وشيخه محمد بن عبدالله بن نوفل . لسم
اجد لهما ترجمة .

ويونس بن بكر : بن واصل الشيباني ، ابو بكر الجمال الكوفي . يخطئ
من التاسعة . مات ١٩٩ هـ (ختم د ت ز ق) (٣)

عمر بن شمر الجعفي . الكوفي . الشيعي . ابو عبدالله . وضاع
قال السليمانى كان عمرو يضع للروافض . وقال الجوزجاني : زائغ كذاب . .
قال الحاكم : كان كثير الموضوعات عن جابر الجعفي وليس يروى تلك
الموضوعات الفاحشة عن جابر غيره . قال ابن حبان : رافض يشتم الصحابة
ويروى الموضوعات عن الثقات . قال ابو حاتم : منكر الحديث جدا ضعيف
الحديث لا يشتغل به تركوه . وكذلك وهاه غير واحد منهم البخاري
والنسائي وابن سعد والدارقطني وآخرون (٤)

(١) الفتن (١٠٤ ب) .

(٢) سنن الدارقطني (٦٥ : ٢) .

(٣) تقريب التهذيب (٣٨٤ : ٢) ، تهذيب التهذيب (٤٣٤ : ١١) .

(٤) لسان الميزان (٣٦٧ : ٤) .

جابر : هو الجمعي . متروك الحديث . وثقه شعبة ووكيح والشورى
ولكن كذبه ابن معين وابو حنيفة وليث بن ابي سليم والجوزجاني وابو
عبيدة وابن خراش وسعيد بن جبير وغيرهم . وضعفه كثيرون .

قال الذهبي : وثقه شعبة فشد وتركه الحفاظ . قال ابن حجر :
" ضعيف رافضى ^(١) .

والخلاصة : ان هذا الخبر موضوع . وآفته عمرو الجمعي .
قال العظيم آبادي : عمرو بن شمر عن جابر : كلاهما ضعيفان
لا يحتج بهما ^(٢) .

(١٣٨) عن محمد بن الحنفية قال :

" بين خروج الراية السوداء من خراسان وشميب بن
صالح وخروج المهدي وبين ان يسلم الامر للمهدي اثنان
وسبعون شهرا " .

اخرجه نعيم بن الفتن قال : حدثنا الوليد عن ابي عبد الله عن
عبد الكريم عن ابن الحنفية قال : فذكره ^(٣) .

وفيه : الوليد بن مسلم وهو مدلس وقد عنمن . وشيخه ابو عبد الله
لا ادري من هو .

وعبد الكريم : ابن ابي المخارق . ابواسية المعلم البصري . ضعيف جدا .
قال ايوب السختياني والنسائي والسمدي : غير ثقة . وقال النسائي
والدارقطني : متروك . قال احمد : ضربت على حديثه هو شبه المتروك وقال
ابن معين : ليس بشي . قال ابن حبان : كان كثير الوهم فاحش الخطأ
فلما كثر ذلك منه بطل الاحتجاج به . قال ابو داود وغيره : ماروى مالك عن
اضعف منه . وضعفه احمد وابو احمد الحاكم وابوزرعة وغيرهم . قال ابن
عبد البر مجمع على ضعفه . قال ابن حجر : " ضعيف " ^(٤) .

والخلاصة ان اسناده ضعيف جدا لاجل ابن ابي المخارق .

-
- (١) الكاشف (١ : ١٧٨) ، الميزان (١ : ٣٧٩) ، ديوان الضعفاء (ص ٤١) ،
المفني (١ : ١٢٦) ، التقريب (١ : ١٢٣) ، تهذيب التهذيب (٢ : ٤٦) .
(٢) التعليق المفني على سنن الدارقطني (٢ : ٦٥) .
(٣) الفتن (٧٤ ب) .
(٤) الكاشف (٢ : ٢٠٦) ، المفني (٢ : ٤٠٢) ، ميزان الاعتدال (٢ : ٦٤٥)
تقريب التهذيب (٢ : ٥١٦) ، تهذيب التهذيب (٦ : ٣٧٦) .

(١٣٩) عن محمد ابن الحنفية قال :

" تخرج راية سودا " لبنى العباس ثم تخرج من خراسان
اغرى سود فلانسهم سود شيابهم بيض على مقدمتهم رجل
يقال له شعيب بن صالح او صالح بن شعيب من تصميم
يهزمون اصحاب السفينى حتى ينزل بيت المقدس، يوطس
للمهدى سلطانه ويمد اليه ثلاثماية من الشام . يكون بين
خروجه وبين ان يسلم الامر للمهدى اثنان وسبعون شهرا .
اخرجه نعيم بالاسناد السابق (١) .
وهو ضعيف جدا كسابقه .

(١٤٠) عن ابن عمrane قال لابن الحنفية :

" ما المهدي الذي يقولون ؟ قال : كما يقول الرجل
الصالح . اذا كان الرجل صالحا قيل له المهدي . فقال
ابن عمر : فتح الله حماقة . كأنه انكر قوله " .
اخرجه نعيم قال : حدثنا ابن ادريس عن الاعمش عن حدث عن ابن
عمrane قال لابن الحنفية . فذكره (٢) .
وهذا اسناد ضعيف لجهالة شيخ الاعمش .

(١) الفتن (٨٤ ألف) .

(٢) الفتن (١٠٢ ب) .

(١٤١) عن محمد ابن الحنفية قال :

" يملك بنو العباس حتى ما بين الناس من الخير ثم يتشعب
امرهم فان لم تجدوا الا جحر عقرب فادخلوا فيه . فانه
يكون في الناس شر طويل ثم يزول ملكهم ويقوم المهدي .
اخرجه نعيم قال : حدثنا ابو يوسف المقدسي وكان كوفيا حدثنا
فطر بن خليفة عن منذر الثوري عن محمد ابن الحنفية قال : فذكره ^(١) .
واسناده ضعيف . ابو يوسف المقدسي لا ادرى من هو . واسناده
المتن فقد اثبتت الايام بطلانه فقد زال ملك بنو العباس منذ زمن طويل ولم
يقم المهدي حتى الآن .

(١٤٢) عن محمد ابن الحنفية قال :

" يتشعب امر بني العباس في سنة سبع وتسعين او تسع
وتسعين ويقوم المهدي سنة مائتين " .
اخرجه نعيم قال : ثنا ابو يوسف المقدسي عن فطر عن محمد ابن
الحنفية قال : فذكره ^(٢) .
وهذا الاسناد كسابقه الا ان الواسطة بين فطر وابن الحنفية قد
زالت هنا . ولقد استمجل واضعه في اخراج المهدي فكذبته الايام .
وحاشا ابن الحنفية ان يتفوه بمثل هذا .

(١) الفتن (٥٧ ألف) .

(٢) المصدر السابق (٩٣ ب) .

(١٤٣) عن محمد ابن الحنفية قال :

" انه اذا كان فانه من ولد عبد شمس " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا ابن ادريس عن حسين بن فرات عن ابيه
عن افلت بن صالح عن عبدالله بن الحارث او عن عبدالله بن الحارث عن
افلت بن صالح قال قلت لمحمد ابن الحنفية : من المهدي ؟ قال : فذكره ^(١) .
وحسين بن الفرات وابوه وافلت بن صالح كلهم لم اعرفهم .

(١٤٤) عن الحسن قال :

" يخرج بالرى رجل ربعة اسمر مولى لبني تميم كوسج
يقال له شعيب بن صالح فى اربعة آلاف ثيابهم بيض
وراياتهم سود على مقدمة المهدي لا يلقاه احد الا فله " .
اخرجه نعيم قال : حدثنا عبدالله بن اسماعيل البصرى عن
ابيه عن الحسن قال : فذكره ^(٢) .
وهذا اسناد ضعيف جدا .
عبدالله بن اسماعيل البصرى منكر الحديث . قال ابن حجر فى
اللسان : عبدالله بن اسماعيل بن عثمان بصرى . روى عن شعبة . لينه
ابو حاتم ولعله الجواد الذى روى عن جرير بن حازم وروى عنه محمد بن
سنجر الحافظ . قال العقيلي : منكر الحديث لا يتابع على شئ ^(٣) .
حديثه . وكناه ابا مالك الخواص . فان كان هو المراد فى هذا السنن
فهو كما ترى . وان كان غيره فلا ادرى .
وابوه اسماعيل لم اجد له ترجمة .

(١) الفتن (١٠٢ ب) .

(٢) المصدر السابق (٨٤ ب) .

(٣) لسان الميزان (٣ : ٢٦٠) .

(١٤٥) عن الحسن قال :

• هو عيسى ابن مريم •

اخرجه نعيم قال : وحدثني غير واحد عن حماد بن سلمة عن حميد
عن الحسن قال : فذكره ^(١) .

وهذا اسناد ضعيف لجهالة شيوخ نعيم .

(١٤٦) عن الحسن قال :

• المهدي عيسى ابن مريم •

اخرجه نعيم قال : حدثنا هشيم بن منصور ^(٢) عن الحسن قال : فذكره ^(٣) .
وهذا اسناد ضعيف . رجاله ثقات لكن هشيم بن بشير كبير التدليس
والارسال . وهو من المرتبة الثالثة من المدلسين فلا تقبل عنعنته .

(١٤٧) عن الحسن قال :

• ما اري مهديا فان كان مهدي فهو عمر بن عبد العزيز •

اخرجه نعيم قال : حدثنا ابو معاوية ثنا ابو قبيصة عن الحسن انه
سئل عن المهدي فقال : فذكره ^(٤) .

وهذا معارض لقوله الاول . واهو قبيصة لم اجد له ترجمة .

(١) الفتن (١٠٣ ألف) .

(٢) كذا في الاصل والصواب هشيم عن منصور .

(٣) الفتن (١٠٣ ألف) .

(٤) المصدر السابق (١٠٢ ب) .

(١٤٨) عن الحسن قال :

"المهدي عيسى ابن مريم عليه السلام" .

أخرجه نعيم قال حدثنا الفضيل بن عياض عن هشام عن الحسن

قال : فذكره .^(١)

واسناده ضعيف لان هشاما بن حسان وان كان ثقة لكن في روايته

عن الحسن وعطا . مقال . لانه قيل كان يرسل عنهما . قال ابن علية : ما كنا

نعد هشام بن حسان في الحسن شيئا . وقال ابو داود : انما تكلموا

في حديث عن الحسن وعطا . لانه كان يرسل وكانوا يرون انه اخذ كتساب

هوشيب .^(٢)

(١٤٩) عن ابن سيرين قال :

"لا يخرج المهدي حتى يقتل من كل تسعة سبعة" .

أخرجه نعيم قال : حدثنا حمزة عن ابن شاذب عن ابن سيرين . قال

فذكره .^(٣)

اسناده ضعيف . حمزة بن ربيعة صدوق بهم قليلا فهو حسن

الحديث ولكن نعيم لا يحتج به .

(١) الفتن (١٠٣ ألف) .

(٢) تقريب التهذيب (٣١٨ : ٢) ، تهذيب التهذيب (١١ : ٣٤) .

(٣) الفتن (٩١ ب) .

(١٥٠) عن ابن سيرين قيل له :
" المهدي خير او ابوبكر وعمر رضى الله عنهما . فقال :
هو اخير منهما ويعدل بنبي " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا يحيى عن السري بن يحيى عن ابي
سيرين قيل له . . الخ ^(١) .

اسناده ضعيف . يروي نعيم عن عدة اسما هم يحيى :
يحيى بن سعيد العطار : الانصاري الشامي . ضعيف .
يحيى بن سليم الطائفي : نزيل مكة . صدوق سي الحفظ .
يحيى بن اليمان العجلي الكوفي . صدوق عابد . يخطئ كسيراً
وقد تفسر ولا ادري من المراد هنا . ولا ضير فالكل لا يحتج بهم .

(١٥١) عن طاوس قال :
وددت اني لاموت حتى ادرك زمان المهدي . يسزاد
المحسن في احسانه ويتاب على المسي .
اخرجه نعيم قال : حدثنا ابن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة قال : قال
طاوس : فذكره ^(٢) .
اسناده ضعيف لنعيم وثقة رجاله ثقات .

(١٥٢) وه من ابراهيم بن ميسرة قال : قلت لطاوس :
عمر بن عبد العزيز المهدي ؟ قال : لانه لم يستكمل
العدل ^(٣) كنه .
واسناده ضعيف كسابقه .

(١) الفتن (٩٨ ب) .
(٢) المصدر السابق (٩٩ ب) .
(٣) المصدر السابق (٩٩ ب) .

(١٥٣) عن طاووس قال :

" علامة المهدي ان يكون شديدا على العمال ، جسودا

بالمال ، رحيم بالمساكين " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا فضيل بن عياض وابن عيينة جميعا عن

ليث عن طاووس قال : فذكره ^(١) .

اسناده ضعيف . ليث هو ابن ابي سليم . صدوق اخطأ اخيرا

ولم يتميز فترك حديثه ^(٢) .

(١٥٤) عن مجاهد قال :

" المهدي عيسى ابن مريم " .

اخرجه ابن ابي شيبة في المصنف قال : الوليد بن عتبة ^(٣) عن

زائدة عن ليث عن مجاهد قال : فذكره ^(٤) .

اسناده ضعيف فيه ايضا ليث بن ابي سليم .

(١) الفتن (٩٨ ب) .

(٢) تقريب التهذيب (٢ : ١٣٨) .

(٣) كذا في الاصل والصواب " الوليد بن عتبة " . صدوق من التاسعة .

(٤) تقريب التهذيب (٢ : ٣٣٤) .

(٤) مصنف ابن ابي شيبة (٣٢١ ب) .

(١٥٥) عن مطر قال :

" بلغنا ان المهدي يصنع شيئاً لم يصنعه عمر بن عبد العزيز . قلنا : ما هو ؟ قال : يأتيه رجل فيسأله فيقول : ادخل بيت المال فخذ . فيدخل فيأخذ . فيخرج فيرى الناس شباعاً فيندم فيرجع اليه فيقول خذ ما اعطيتني فيأتي ويقول : انا نعطي ولا نأخذ" .

اخرجه نعم قال : حدثنا حمزة عن ابن شاذب عن مطر قال
تذكر عنده عمر بن عبد العزيز فقال : فذكره^(١) .

مطر هو ابن طهمان الوراق . روى عن انس ولكن قيل انه مرسل ويروي عن عكرمة وعطاء* والحسن البصري وغيرهم .
ولكن مدار الاسناد اليه على نعم وهو سى* الحفظ . الا ان المتن له اصل في بعض الاحاديث الثابتة كما تقدم في الباب الاول والثاني .

(١٥٦) عن مطر الوراق قال :

" لا يخرج المهدي حتى يكفر بالله جهرة" .

اخرجه نعم قال : حدثنا يحيى بن اليمان عن المنهال بن خليفة
عن مطر الوراق قال : فذكره^(٢) .
وهذا اسناد ضعيف .

يحيى بن اليمان صدوق كثير الخطأ وقد تفسر . (تقدم في ٤٨) ،
والمنهال بن خليفة ضعيف^(٣) .

(١) الفتن (٩٩ ألف) .
(٢) المصدر السابق (٩١ ب) .
(٣) تقريب التهذيب (٢ : ٢٧٧) .

(١٥٧) وبه عن مطر الوراق قال :
" المهدي يخرج التوراة غضة طرية من انطاكية ^(١) .
اسناده ضعيف كما بقره .

(١٥٨) عن عبد الله بن شريك قال :
" مع المهدي راية رسول الله صلى الله عليه وسلم المغلقة
ليتني ادركته وانا اجدع " .
اخرجه نعيم قال : حدثنا يحيى بن اليمان عن قيس عن عبد الله
ابن شريك قال : فذكره ^(٢) .
عبد الله بن شريك هو المامري الكوفي " صدوق يتشيع " . روى عن
ابن عمرو بن عباس وابن الزبير وغيرهم . قال الذهبي : كان في اوائسل
امره من اصحاب المختار ولكنه تاب ^(٣) .
والاسناد اليه ضعيف . يحيى بن اليمان صدوق كثير الخطأ .

(١٥٩) عن ابي قلابة قال :
" عمر بن عبد العزيز هو المهدي حقا " .
اخرجه نعيم قال : حدثنا سريح بن سراج الجرمي عن اشعث بن
عبد الرحمن سمع ابا قلابة يقول : فذكره ^(٤) .
سريح بن سراج الجرمي . لم اجد له ترجمة .

(١) الفتن (٩٨ ب) .
(٢) الفتن (٩٨ ب) .
(٣) ميزان الاعتدال (٤٣٩ : ٢) ، والتقريب (٤٢٢ : ١) ، التهذيب بسب
٠ (٢٥٣ : ٥)
(٤) الفتن (١٠٢ ب) .

(١٦٠) عن حكيم بن سعد قال :

" لما قام سليمان فآظهر ما آظهر قلت لابي يحيى : هذا

المهدى الذى يذكر قال : لا ولا المتشبهه " .

آخرجه ابن ابى شيبه قال : وكيل عن فضيل عن مرزوق^(١) عن عمران

ابن ظبيان عن حكيم بن سعد قال : فذكره .

(٢) حكيم بن سعد : كوفى صدوق روى عن على وعمار وابى موسى وغيرهم

ولكن لم اعرف من المراد " بابى يحيى " صاحب هذا القول .

والاسناد اليه ضعيف .

فضيل بن مرزوق : صدوق يهيم روى بالتشيع . تقدم فى ١٢ .

وعمران بن ظبيان : الكوفى . ضعيف روى بالتشيع . مات ١٥٧هـ

من السابعة (بخ س) .

وثقه يعقوب بن سفيان وذكره ابن حبان فى الثقات ولكنه قال نفسى

الضعفاء* : فحش خطوه حتى بطل الاحتجاج به . ضعفه العقيلي وابى

عدى . وقال البخارى فيه نظر . وهذا من اردأ انواع الجرح عنده . قال

ابو حاتم : يكتب حديثه^(٣) .

(١) كذا فى الاصل والصواب فضيل بن مرزوق .

(٢) تقريب التهذيب (١٩٥:١) ، تهذيب التهذيب (٤٥٣:٢) .

(٣) ديوان الضعفاء* (ص ٢٣٢) ، الكاشف (٣٥٠:٢) ، المفهمنى

(٢:٤٧٨) ، ميزان الاعتدال (٢٣٨:٣) ، تقريب التهذيب بسبب

(٢:٨٣) ، تهذيب التهذيب (١٣٤:٨) .

(١٦١) عن كعب قال :

" المهدي من ولد فاطمة " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا بقية بن الوليد عن ابي بكر بن ابي مريم

عن حمزة بن حبيب عن ابي هزان عن كعب قال : فذكره ^(١) .

فيه :

بقية بن الوليد . صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ^(٢) وقد عنعن .

ابو هزان : يزيد بن سمره ابو هزان الدهان . قال ابن حبان

في الثقات : ربما اخطأ ^(٣) .

ابوبكر بن ابي مريم : عبدالله الفسائي الشامي . ضعيف . وكان

قد سرق بيته فاغتلط . من السابعة . مات ١٥٦ هـ (ر ت ق) .

قال احمد : ليس بشي . وضعفه احمد وابن معين وابو حاتم

والتسائي والجوزجاني والدارقطني وغيرهم . قال ابن عدي : الغالب

على حديثه الفرائب وقلما يوافقه الثقات . وقال الدارقطني : متروك . قال

الذهبي في الكاشف : ضعفه . له علم ودبابة ^(٤) .

ولذلك فهذا اسناد ضعيف . اما المتن فقد ورد مرفوعا .

(١) الفتن (١٠٣ ألف) .

(٢) تقريب التهذيب (١٠٥ : ١) .

(٣) لسان الميزان (٢٨٨ : ٦) .

(٤) الكاشف (٣١٥ : ٣) ، تقريب التهذيب (٣٩٨ : ٢) ، تهذيب مسيب

التهذيب (٢٢ : ٣٠) .

(١٦٢) عن كعب قال :

" ما المهدي الا من قرئش وما الخلافة الا في قرئش غير ان

له اهلا ونسبا في اليمن " .

اخرجه نعميم قال : حدثنا بقية وعبد القدوس عن صفوان بن عمرو عن

شريح عن كعب قال : فذكره ^(١) .

واخرجه الخطيب في تاريخ بغداد عن طريق نعميم نفسه ^(٢) .

بقية كثير التدليس من الضعفاء ولكنه تويع بعبد القدوس بن الحجاج

الخلواني . وهو ثقة . من التاسعة (ع) ^(٣) .

ولكن فيه شريح بن عبيد الحضرمي الحمصي . وهو ثقة وكان يرسل

كثيرا . ولكنه لم يدرك كعبا ^(٤) .

فهذا الاسناد ضعيف منقطع .

(١٦٣) عن كعب قال :

" يموت المهدي موتا ثم يلي الناس بعده رجل من اهل

بيته فيه خير وشر . وشره اكثر من خيره . الخ " .

اخرجه نعميم قال : حدثنا الوليد بن مسلم عن حدثه عن كعب

قال : فذكره ^(٥) .

وهذا الاسناد ضعيف لجهالة شيخ الوليد .

(١) الفتن (١٠٣ ب) ، (١٠٩ ألف) .

(٢) تاريخ بغداد (٥ : ٣٩١) .

(٣) تقريب التهذيب (١ : ٥١٥) .

(٤) تقريب التهذيب (١ : ٣٤٩) ، تهذيب التهذيب (٤ : ٣٢٨) .

(٥) الفتن (١٠٤ ألف) .

(١٦٤) عن كعب قال :

" قادة المهدي خير الناس . اهل نصرته من اهل كوفان
واليمن وابدال الشام ، مقدمته جبرئيل وساقته ميكائيل
محبوب في الخلائق ، يطبق الله تعالى به الفتنة
العمياء وتأمين الارض حتى ان المرأة لتحج في خمس نسوة
مامصهن رجل لا تتقى شيئا الا الله تعطى الارض زكاتها
والسما بركتها . "

اخرجه نعيم ايضا قال : حدثنا الوليد عن حدثه وقرأه عــــن

كعب قال ؛ فذكره .^(١)

واسناده ضعيف كسابقه .

(١٦٥) عن كعب قال :

" يطلع نجم من المشرق قبل خروج المهدي تنكسف الشمس
في شهر رمضان مرتين . "

اخرجه نعيم ايضا عن الوليد قال بلغني عن كعب انه قال : فذكره .^(٢)

واسناده ضعيف لجهالة الوسطة بين الوليد وكعب .

(١) الفتن (٩٨ ب) .

(٢) المصدر السابق (٦١ ألف) .

(١٦٦) عن كعب قال :

انما سمي المهدي لانه يهدي^(١) لامر قد خفي . قال :

ويستخرج التوراة والانجيل من ارض يقال لها انطاكية .

اخرجه عبد الرزاق في مصنفه : عن معمر عن مطر قال كعب . فذكره^(٢)

واخرجه نعيم بن حماد قال : حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن مطر

الوراق عن حدث عن كعب قال : انما سمي المهدي لانه يهدي لامر

قد خفي ويستخرج التوراة والانجيل من ارض يقال لها انطاكية^(٣) .

اسناده ضعيف . لان مطر الوراق كثير الخطأ . تقدم في ٢٧ .

وفي الاسناد اختلاف ففي رواية عبد الرزاق يروي مطر عن كعب

رأساً وفي اسناد نعيم بينهما واسطة مجهولة . والله اعلم .

(١٦٧) عن كعب قال :

" انما سمي المهدي لانه يهدي الى اسفار التوراة

يستخرجها من جبال الشام يدعو اليها اليهود فيسلم

على تلك الكتب جماعة كثيرة ثم ذكر نحواً من ثلاثين الفا .

اخرجه نعيم قال : حدثنا حمزة عن ابن شاذب عن مطر عن

كعب قال : فذكره^(٤) .

اسناده ضعيف . مطر كثير الخطأ .

(١) في المصنف " لانه لا يهدي " وهو يخالف السياق والتصويب من

رواية نعيم .

(٢) مصنف عبد الرزاق (١١ : ٣٧٢) رقم ٢٠٧٧٢ .

(٣) الفتن (٩٨ ب) .

(٤) الفتن (٩٩ ألف) .

(١٦٨) عن كعب قال :

" اني لاجد المهدي مكتوبا في اسفار الانبيا " . مافس

عمله ظلم ولا عيب " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا حمزة عن ابن شاذب عن ابي المنهال

عن ابي زياد قال : سمعت كعبا يقول : فذكره ^(١) .

ابو زياد لم اعرف من هو .

(١٦٩) عن كعب قال :

" المنصور والمهدي والسفاح من ولد العباس " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا الوليد عن شيخ عن يزيد بن الوليد

الخراعي عن كعب قال : فذكره ^(٢) . واخرجه الخطيب ايضا عن طريق نعيم ^(٣) .

وهذا اسناد ضعيف لجهالة شيخ الوليد .

(١٧٠) وبه عن كعب قال :

" يملك ثلاثة من ولد العباس . المنصور والمهدي

والسفاح ^(٤) .

واسناده ضعيف كسابقه .

(١) المصدر السابق (٩٩ ألف) .

(٢) المصدر السابق (١١١ ألف) .

(٣) تاريخ بغداد (١ : ٦٤) .

(٤) الفتن (٢٨ ألف) .

(١٧١) وبه عن كعب قال :
" المهدي من ولد العباس " (١)
واسناده ضعيف كسابقه :

(١٧٢) عن كعب قال :
" المهدي يبعث لقتال الروم يعطى فقه عشرة يستخرج
تابوت السكينة من غار بانطاكية . فيه التوراة التي انزل
الله تعالى على موسى عليه السلام والانجيل الذي انزل
الله عز وجل على عيسى عليه السلام يحكم بين اهل
التوراة بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم " .
اخرجه نعيم قال : حدثنا ابو يوسف المقدسي عن صفوان بن عمرو
عن عبد الله بن بشر الخثعمي عن كعب قال : فذكره (٢)
ابو يوسف المقدسي : لم اعرف من هو .
والرواية اشبه بخرافة اسرائيلية . ومدارها على نعيم ايضا فاحسن
احوالها ان تكون ضعيفة .

(١٧٣) وبه عن كعب قال :
" المهدي خاشع لله كخشوع النسر جناحه " (٣)
اسناده ضعيف كسابقه .

(١) الفتن (١٠٣ ألف) .
(٢) المصدر السابق (٩٨ ألف) .
(٣) المصدر السابق (١٠٠ ب) .

(١٧٤) عن كعب قال :

"علامة خروج المهدي الوية تقبل من المغرب عليها رجل

اعرج من كندة" .

اخرجه نعيم قال : حدثنا ابو يوسف عن محمد بن عبيد الله بن

يزيد بن السندي عن كعب قال : فذكره ^(١) .

فيه ابو يوسف وشيخه ولم اعرفهما .

(١٧٥) عن كعب قال :

"المهدي ابن احد او اثنتين وخمسين سنة" .

اخرجه نعيم قال : حدثنا المصمري بن سليمان عن عمران بن

حدير عن سميط عن كعب قال : فذكره ^(٢) .

اسناده ضعيف لاجل نعيم . وبقية رجاله ثقات .

(١) الفتن (١٠١ ب) .

(٢) الفتن (١٠١ ألف) .

(١٧٦) عن كعب قال :

" يحاصر الدجال المؤمنین ببیت المقدس فیصیبهم جوع شديد حتى يأكلوا اوتار قسيهم من الجوع فبينما هم على ذلك اذ سمعوا صوتا في الغلس فيقولون ان هذا لصوت رجل شعبان . قال فينظرون فالدا بميسى ابن مريم قال وتقام الصلاة فيرجع امام المسلمين المهدي فيقول عيسى تقدم فلك اقيمت الصلاة فيصلى بهم ذلك الرجل تلك الصلاة ثم يكون عيسى امام بعده " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا حمزة عن يحيى بن ابي عمرو السيباني عن كعب قال : فذكره ^(١) .

واسناده ضعيف لاجل نعيم . وحمزة بن ربيعة ايضا صدوق بهم قليلا .

(١٧٧) عن كعب قال :

" اذا ملك رجل الشام وآخر مصر فاقتتل الشامى والمصرى وسيا اهل الشام قبائل من مصر واقبل رجل من المشرك برايات سود صفار قبل صاحب الشام فهو الذى يؤدى الطاعة الى المهدي " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا رشد بن عن ابن لهيعة عن ابي قبيس عن شفى عن تبيع عن كعب قال : فذكره ^(٢) .

واسناده ضعيف .

فيه رشد بن وهو ضعيف (تقدم فى ٤٦) وابن لهيعة كثير الخطأ (تقدم فى ٤٤) وابوقبيل : حى بن هانى . صدوق بهم (تقدم فى ٨٥) .

(١) الفتن (١٦٣ ألف) .

(٢) المصدر السابق (٨٥ ألف) .

(١٧٨) عن كعب قال :

” اسم المهدي محمد او قال : اسم نبي ” .

اخرجه الطبراني ففي كتاب الفتن لنميم : حدثنا يحيى بن اليمان
عن الثوري سفيان وزايدة عن عاصم عن ابي وائل عن زر عن عبد الله عتسن
النبي صلى الله عليه وسلم قال : ” المهدي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي ” .
قال ابو القاسم الطبراني : الصواب عن عاصم عن زر بلا ابي واييل
عن كعب قال : اسم المهدي محمد او قال اسم نبي (١) .

فيكون اسناد هذا الاثر كالتالي :

يحيى بن اليمان عن الثوري سفيان وزايدة عن عاصم عن زر عن
كعب قال :

ويحيى اليمان . صدوق كثير الخطأ وكان قد تغير . تقدم في ٤٨ .
فهذا اسناد ضعيف .

(١٧٩) عن كعب قال :

” اذا دارت رها بني العباس وربط اصحاب الرايات
السود خيولهم بزيتون الشام ويهلك الله بهم الا صهيب
ويقتله وعامة اهل بيته على ايدى يهم حتى لا يبقى اسوي
منهم الا هارب او مفتق وتسقط الشعبتان بنو جعفر وبنو
العباس ويجلس ابن آكلة الاكباد على منبر دمشق ويخرج
البربر الى سرة الشام فهو علامة خروج المهدي ” .

اخرجه نعيم قال : حدثنا عبد الله بن مروان عن ارطاة عن تبيع عن
كعب قال : فذكره (٢) .

اسناده ضعيف لاجل نعيم . وعبد الله بن مروان ان كان هو الجرجاني

فهو ضعيف جدا وان كان البصري الخزاعي فهو ثقة . وانظر رقم ٢٩٥ .

(١) الفتن (١٠١ ب) .

(٢) في الاصل : رأيت . والتصويب من الحاوي للسيوطي .

(٣) الفتن (٨٥ ب) .

(١٨٠) عن كعب قال :

يقاتل اهل اليمن قتالا شديدا . . ثم يلى من بعده
المصرى العمانى القحطاني يسير بسيرة اخيه المهدي
وعلى يديه فتح مدينة الروم .

اخرجه نعيم قال : حدثنا الوليد بن مسلم عن حدثه عن
كعب قال : فذكره في قصة طويلة ^(١) .
واسناده ضعيف لجهالة شيخ الوليد بن مسلم .

(١٨١) عن نوف البكالي قال :

" في راية المهدي مكتوب : البيعة لله " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا يحيى بن اليان عن سفيان الثوري عن
ابن اسحاق عن نوف البكالي قال : فذكره ^(٢) .
نوف : هو ابن فضالة البكالي ، ابن امرأة كعب . قال الحافظ ابن
حجر : شامى مستور وانما كذب ابن عباس مارواه عن اهل الكتاب . مسن
الثانية . مات بعد التسعين (خ م) .

وقع ذكره في الصحيحين في حديث سعيد بن جبير عن ابن
عباس عن ابي بن كعب في قصة موسى والخضر . ذكره ابن حبان في
الثقات وقال كان راوية للقصص ^(٣) .

والاسناد اليه ضعيف . يحيى بن اليان صدوق يخطئ . كـتـبـتـه
وروايته من اهل الكتاب وقد كذبها ابن عباس . كما سبق . والله اعلم .

(١) الفتن (١٠٥ ألف) .

(٢) الفتن (٩٨ ب) ، وهو في الحاوي (٢ : ١٥٠) نسوبا الى ابن
سيرين وهو خطأ .

(٣) تقريب التهذيب (٢ : ٣٠٩) ، تهذيب التهذيب (١٠ : ٤٩٠) .

(١٨٢) عن خالد بن معدان قال :

" لا يخرج المهدي حتى يخسف بقرية في الغوطة تسمى
حريستا " .

اخرجه الربيعي قال : اخبرنا علي حدثنا عمران حدثنا احمد حدثنا
محمد بن عبد الرحمن بن الاشعث حدثنا ابو النصر اسحاق بن ابراهيم
حدثنا معاوية بن يحيى حدثنا اريطاه بن المنذر عن سنان بن قيس قال
سمعت خالد بن معدان قال : يهزم السفيناني الجماعة مرتين ثم يهلك
وسمته يقول : فذكره ^(١) .

واخرجه ابن عساكر ايضا كما ذكره السيوطي في الحاوي ^(٢) .

خالد بن معدان : هو الكلاعي الحمصي . ابو عبد الله . ثقة
عابد يرسل كثيرا . وهو تابعي روى عن عائشة وثوبان وابن عمر وغيرهم .
وهذا الاسناد اليه ضعيف .

فيه : معاوية بن يحيى الطرابلسي . صدوق له اوهام . مسنن
السابعة (سرق) ^(٣) .

وسنان بن قيس : شامي . روى عنه عمارة بن ابي الشمثاء ومعاوية
ابن صالح . ولم يوثقه احد غير ابن حبان وهو على قاعدته . فهو مجهول
الحال . قال ابن حجر : " مقبول " ^(٤) .

وعمران بن الحسن الخفاف وشيخه احمد لم اجد ترجمتهما .

(١) فضائل الشام ودمشق (ص ٤٣) رقم ٧٤ .

(٢) الحاوي (٢ : ١٦٤) .

(٣) تقريب التهذيب (١ : ٢٦١) .

(٤) تقريب التهذيب (١ : ٣٣٤) ، تهذيب التهذيب (٤ : ٢٤٣) .

(١٨٣) عن حمزة بن حبيب قال :

" حياة المهدي ثلاثون سنة " .

اخرجه نعمان قال : حدثنا بقية بن الوليد وهذا القديس عن ابي بكر بن

ابي مريم عن حمزة بن حبيب قال : فذكره ^(١) .

حمزة بن حبيب : تابعي روى عن ابي امامة الباهلي وغيره . ثقة .

من الرابعة (ع) ^(٢) .

والاسناد اليه ضعيف .

فيه ابو بكر بن ابي مريم وهو ضعيف . وقد تقدم في ١٦١ .

(١٨٤) عن سالم بن ابي الجعد قال :

" يكون المهدي احدى وعشرين سنة او اثنتين وعشرين

ثم يكون آخر من بعده وهو صالح اربع عشرة سنة ثم يكون

آخر من بعده وهو صالح تسع سنين " .

اخرجه ابو الحسين ابن المنادي في كتاب الملاحم . قال : ثنا ابو بكر

احمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة ثنا محمد بن ابراهيم ابو اسيف الطرسوسي

ثنا ابو نعمان الفضل بن ركين ثنا شريك بن عبد الله بن ^(٣) عمار بن عبد الله

الدهني عن سالم بن ابي الجعد قال : فذكره ^(٤) .

سالم بن ابي الجعد تابعي ثقة روى عن علي وابي هريرة وابي سعيد

وغيرهم . والاسناد اليه ضعيف لان فيه :

محمد بن ابراهيم ابو اسيف الطرسوسي . بغدادى الاصل مشهور

بكتبه . صدوق صاحب حديث بهم . من الحادية عشرة . مات ٢٧٣ (س) ^(٥) .

وشريك بن عبد الله النخعي الكوفي . صدوق يخطئ كثيرا . تقدم في ٧ .

(١) الفتن (١٠٤ ألف) .

(٢) تقريب التهذيب (٣٧٤ : ١) ، تهذيب التهذيب (٤٥٩ : ٤) .

(٣) كذا في الحاوي والصواب " عن عمار " وهو ابن معاوية الدهني .

(٤) الحاوي (١٦٤ : ٢) .

(٥) تقريب التهذيب (١٤١ : ٢) ، تهذيب التهذيب (١٥ : ٩) .

(١٨٥) عن ابي صادق قال :

" لا يخرج المهدي حتى يقوم السفيناني على اعوادها " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا يحيى بن اليمان عن يحيى بن سلمه عن
ابيه عن ابي صادق قال : فذكره ^(١) .

ابو صادق : هو الازدي الكوفي قيل اسمه مسلم بن يزيد وقيل
عبدالله بن ناصر صدوق وحديثه عن علي مرسل . قال ابن سعد : كسان
ورعا مسلما قليل الحديث يتكلمون فيه ^(٢) .

وفي اسناد هذا الخبر :

يحيى بن اليمان : صدوق يخطئ كثيرا .

يحيى بن سلمة : بن كهيل الحضرمي ، ابو جعفر الكوفي . مسترود
وكان شيعيا . من التاسعة . مات ١٧٩ وقيل قبلها (ت) .

قال النسائي والدارقطني : متروك الحديث . وقال النسائي ايضا :
ليس بثقة . قال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن هبان : منكر
الحديث جدا لا يحتج به . قال ابو داود وابن معين : ليس بشيء . قال
ابن سعد : كان ضعيفا جدا . قال ابن نمير : ليس من يكتب حديثه .

وضعه ابن معين وابو حاتم والدارقطني والمجلى ويعقوب بن
سفيان وآخرون ^(٣) .

ولذلك هذا اسناد ضعيف جدا .

(١) الفتن (ص ٩١) .

(٢) تقريب التهذيب (٢ : ٤٣٦) ، تهذيب التهذيب (١٢ : ١٣٠) .

(٣) ميزان الاعتدال (٤ : ٣٨١) ، تقريب التهذيب (٢ : ٣٤٩) ، تهذيب

التهذيب (١١ : ٢٢٤) .

(١٨٦) عن ارطاة قال :

" يقاتل السفينى الترك ثم يكون استيصالهم على يدى

المهدى وهو اول لوا" يعقده المهدى بيمنه الى الترك " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا الحكم بن نافع عن جراح عن ارطاه

(١)

قال : فذكره .

ارطاه هو : ابن المنذر بن الاسود الالهاني ، ابو عدى الحمصى

مات ١٦٣ هـ (بنح د س ق) . ثقة ثقة كما قال احمد . وقد ادرك ثوبان

(٢)

وابا امامة الباهلى وعبد الله بن بسر .

والاسناد اليه ضعيف لاجل نعيم صاحب الكتاب وبقية رواه مسنن

يحتج بهم .

وارطاه تابعى ثقة . ولكنه لم يذكر مصدره لهذه الاخبار . والظاهر

انها اسرائيلية . والله اعلم .

(١٨٧) وبه عن ارطاة بن المنذر قال :

" يجى" الجبر حتى ينزلوا بين فلسطين والاردن

فيأتونه (اى الصخرى) بسببهم فانه لعلى ذلك اذ يأتيه

خبر ظهور المهدى بمكة فيقطع اليه (٣)

اسناده ضعيف كما سبقه .

(١) الفتن (٥٨ ب) .

(٢) تقريب التهذيب (٥٠ : ١) ، تهذيب التهذيب (١ : ١٩٨) .

(٣) كتاب الفتن (٧٣ ب) .

(١٨٨) وبه عن اوطاة قال :

” ويظهر بخراسان قوم يدعون الى المهدي ثم يهت السفياني الى المدينة فيأخذ قوما من آل محمد حتى يرد بهم الكوفة ثم يخرج المهدي ومنصور من الكوفة هاربين ويهت السفياني في طلبهما فاذا بلغ المهدي ومنصور مكة نزل جيش السفياني البيداء فيخسف بهم ثم يخرج المهدي حتى يمر بالمدينة فيستنفر من كان فيها من بني هاشم وتقبل الرايات السود حتى تنزل على الماء فيبلغ من بالكوفة من اصحاب السفياني نزولهم فيهربون ثم ينزل الكوفة حتى يستنقذون من فيها من بني هاشم ويخرج قوم من سواد الكوفة يقال لهم المصب ليس معهم سلاح الا القليل وفيهم نفر من اهل البصرة فيدركون اصحاب السفياني فيستنقذون ما في ايديهم من سبي الكوفة وتبعث الرايات السوداء بالبيعة الى المهدي^(١) .

اسناده ضعيف كسابقه .

(١٨٩) وه عن ارطاه قال :

" يدخل الصخرى الكوفة ثم يلقه ظهور المهدي بمكسة
فيبعث اليه من الكوفة بعثا فيخسف به فلا ينجو منهم
الا بشير الى المهدي ونذير ينذر الصخرى . فيقبسل
المهدي من مكة والصخرى من الكوفة نحو الشام . الخ ."
في قصة طويلة من المواجهة بين الصخرى والمهدي . الى ان قال :
" ثم يعود المهدي الى مكة ثلاث سنين ثم يخرج رجلا
من كلب فيخرج من كان في ارض ارم كرها . فيسير
المهدي الى بيت المقدس في اثني عشر الفا فيأخذ
السفياي فيقتله على باب جيرون^(١) .
واسناده ضعيف كسابقه .

(١٩٠) وه عن ارطاة قال :

" اول لواء يعقده المهدي يبعثه الى الترك فيهزمهم
ويأخذ ما عندهم من المني والاموال ثم يسير الى الشام
فيفتحها ثم يعتق كل ملوك معه واعطى قيمتهم"^(٢) .
اسناده ضعيف كسوابقه .

(١٩١) وه عن ارطاة قال :

" المهدي ابن ستين سنة"^(٣) .
اسناده ضعيف كسوابقه .

(١) الفتن (٩٧ ب) .
(٢) المصدر السابق (١٠٠ ب) .
(٣) المصدر السابق (١٠١ ب) .

(١٩٢) وبه عن ارطاة قال :

" يبقى المهدي اربعين عاما " (١)

اسناده ضعيف كسوابقه .

(١٩٣) وبه عن ارطاة قال :

" بلغني ان المهدي يعيش اربعين عاما ثم يموت على فراشه ثم يخرج رجل من قحطان مثقوب الاذنين على سيرة المهدي بقاءه عشرين سنة ثم يموت قتلا بالسفاح ثم يخرج رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم مهدي حسن السيرة يفتح مدينة قيصر وهو آخر امير من امة محمد صلى الله عليه وسلم ثم يخرج في زمانه الدجال وينزل في زمانه عيسى ابن مريم عليه السلام " (٢)

اسناده ضعيف كسوابقه .

اما مدينة قيصر فمفتوحة منذ قرون وما زال امراء امة محمد يتتابعون .

(١٩٤) وبه عن ارطاة قال :

" يكون بين المهدي وبين طاغية الروم صلح بعد قتله السفيناني ونهب كلبحتي يختلف تجاركم المهيم وتجارهم اليكم وبأخذون في صنعة سفنهم ثلاث سنين ثم يهلك المهدي فيملك رجل من اهل بيته يعدل قليلا ثم يجور فيقتل قتلا وينظفي ذكره حتى ترسى الروم فيما بين صور الى عكا . فهي الملاحم " (٣)

اسناده ضعيف كسوابقه .

(١) الفتن (١٠٣ ب) .

(٢) الفتن (١١١ ألف) ، (١١٣ ألف) .

(٣) المصدر السابق (١٤٢ ألف ب) .

(١٩٥) عن ارطاة قال :

"ينزل المهدي بيت المقدس ثم يكون خلفاً من اهل بيته
بعده تطول مدتهم ويتجبرون حتى يصلى الناس على
بني المباس وبني امية ما يلقون منهم".

قال جراح : اجلهم نحو مائة سنة .

اخرجه نعيم قال : حدثنا الوليد بن مسلم عن جراح عن ارطاساه

قال : فذكره (١)

اسناده ضعيف لعنمنة الوليد بن مسلم .

(١٩٦) وه عن ارطاة قال :

"يكون في زمان الهاشي الذي يتجبر في بيت المقدس
بعد المهدي الذي يبعث بجارية عليها لباس لا يوارى بها
في زمانه يكون رجف ومسخ وخسف" (٢)

اسناده ضعيف كسابقه .

(١) الفتن (١٠٦ ب) .

(٢) المصدر السابق (٧٥ ب) .

(١٩٧) عن دينار بن دينار قال :

" بلغني ان المهدي اذا مات صار الامر هرجا بين
الناس ويقتل بعضهم بعضا وظهر الاعاجم واتصلت
الملاحم فلانظام ولا جماعة حتى يخرج الدجال " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا بقة بن الوليد والوليد بن مسلم عن
ابي بكر بن ابي مریم حدثني يزيد بن سلمان عن دينار بن دينار قال : فكره^(١)
دينار بن دينار : شامى ، سمع ابا الدرداء^(٢) وروى عنه الهيثم الاعشى
ترجم له البخارى وابن ابي حاتم ولم يذكر فيه جرعا ولا تمديلا^(٣) .
واما الاسناد اليه فضعيف .

يزيد بن سلمان : لم اجد له ترجمة . واهو بكر بن ابي مریم ضعيف
تقدم في ١٦١ .

واما المتن فهو مخالف لما ثبت من ان الدجال يظهر والمهدي حى
وينزل عيسى لقتل الدجال فيصلى ورا^(٤) المهدي .

(١٩٨) عن دينار بن دينار قال :

" يظهر المهدي وقد تفرق الغن فيواسى بين الناس
فيما وصل اليه لا يؤثر فيه احدا على احد ويممل بالحسق
حتى يموت ثم تصير الدنيا بعده هرجا " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا عبد القدوس عن ابي بكر يعني ابي
ابي مریم . حدثني يزيد بن سلمان عن دينار بن دينار قال : فذكره^(٣) .
اسناده ضعيف كسابقه .

(١) الفتن (١٠٤ ألف) .

(٢) التاريخ الكبير (٢ : ١ : ٢٤٦) ، الجرح والتمديد (١ : ٢ : ٤٣٠) .

(٣) الفتن (١٠٠ ألف) .

(١٩٩) عن دينار بن دينار قال :

" بقا المهدى اربعون سنة " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا بقية وعبد القدوس عن ابي بكر بن

ابى مریم . الخ بالاسناد السابق . فذكره ^(١) .

واسناده ضعيف كسابقه .

(٢٠٠) عن صباح قال :

" يتنقى فى زمن المهدى الصغير ان يكون كبيرا والكبير ان

يكون صغيرا " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا رشد بن عن ابن لهيعة عن ابي زرعة

عن صباح قال : فذكره ^(٢) .

وصباح : لم اعرف اى الصباحين هو المراد هنا .

واما الاسناد اليه فضعيف جدا .

ابوزرعة عمرو بن جابر الحضرمى . متروك الحديث كما تقدم فى ٤٤ .

ورشد بن وابن لهيعة ايضا ضعيفان .

(٢٠١) به عن صباح قال :

" يمكث المهدى فيكم تسعا وثلاثين سنة يقول الصفسير

باليمنى قد بلغت ويقول الكبير باليمنى صغيرا ^(٣) " .

اسناده ضعيف جدا كسابقه .

(١) الفتن (١٠٤ ب) .

(٢) الفتن (٩٩ ب) .

(٣) الفتن (١٠٤ ألف) .

(٢٠٢) به عن صباح قال :

" يمكث تسعا وثلاثين سنة . بنى هاشم سبعون سنة وبن

خراب رونس والهاشمي سبعون سنة^(١) .

اسناده ضعيف جدا كما بقيه .

(٢٠٣) عن ابي قبيل قال :

" يملك رجل من بنى هاشم فيقتل بنى امية فلا يبقى منهم

الا اليسير لا يقتل غيرهم ثم يخرج رجل من بنى امية

فيقتل بكل رجل رجلين حتى لا يبقى الا النساء ثم

يخرج المهدي .

اخرجه نعيم قال : حدثنا الوليد ورشد بن عن ابن لهيعة عمن

ابي قبيل قال : فذكره^(٢) .

ابو قبيل : حى بن هانى بن ناضر . تابعى ادرك مقتل عثمان

وغزا رونس وروى عن عبادة بن الصامت وعمر بن العاص وغيرهم .

والاسناد اليه ضعيف . فيه ابن لهيعة وهو كثير الخطأ .

(٢٠٤) عن ابي قبيل قال :

" اجتماع الناس على المهدي سنة اربع ومائتين " .

قال ابن لهيعة : بحساب المعجم ليس بحساب الصرب .

اخرجه نعيم قال : حدثنا رشد بن عن ابن لهيعة عن ابي قبيل

قال : فذكره^(٣) .

اسناده ضعيف . رشد بن وابن لهيعة ضعيفان .

(١) الفتن (٩٣ ب) .

(٢) المصدر السابق (٧٥ ب) .

(٣) المصدر السابق (٩٢ ألف) .

(٢٠٥) وبه عن ابي قبيل قال :

" يملك رجل من بني هاشم فيقتل بنى امية حتى لا يبقى
منهم الا اليسير لا يقتل غيرهم ثم يخرج رجل من بنى
امية فيقتل بكل رجل اثنين حتى لا يبقى الا النساء ثم
يخرج المهدي^(١) .

اسناده ضعيف كسابقه .

(٢٠٦) عن ابي قبيل قال :

" بيعت السفيناني جيشا الى المدينة فيأمر بقتل كل من
كان فيها من بني هاشم حتى الحبالى وذلك لما يصنع
الهاشمى الذى يخرج على اصحابه من المشرق يقول
ما هذا البلاد مكة وقتل اصحابى ، الا من قتلهم فيأمر
بقتلهم فيقتلون حتى لا يعرف منهم بالمدينة احد
ويفترقوا منها هاربين الى البوادي والجبالي والى مكة
حتى نساءهم . يضع جيشه فيهم السيف اياما ثم يكسف
عنهم فلا يظهر منهم الا خائف حتى يظهر امر المهدي
بمكة اجتمع كل من شذ منهم اليه بمكة " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا محمد بن عبدالله التيهرتي عن

عبد السلام بن مسلمة سمع ابا قبيل يقول : فذكره^(٢) .

وفى هذا الاسناد محمد بن عبدالله التيهرتي وشيخه عبد السلام

ولم اعرفهما . ونعيم ضعيف كما سبق .

(١) الفتن (٩٢ ألف) .

(٢) الفتن (٨٩ ب) .

(٢٠٧) وبه عن ابي قبيل قال :

" لا يغلت منهم احد الا بشير ونذير فاما البشير فانه
يأتى المهدي بمكة واصحابه فيخبرهم بما كان من امرهم
ويكون شاهد ذلك في وجهه قد حول وجهه في قفاه
فيصدقونه لما يرون من تحويل وجهه ويعلمون ان القوم
قد غف بهم والثاني مثل ذلك قد حول وجهه الى قفاه
يأتى السفيناني فيخبره بما نزل باصحابه فيصدقونه
ويعلم انه حق لما يرى فيه من العلامة وهما رجـلان
من كلب" (١)

اسناده ضعيف كسابقه والمتن اشبه بخرافة اسرائيلية .

(٢٠٨) وبه عن ابي قبيل قال :

" لا يكون بعد المهدي احد من اهل بيته يعدل فسى
الناس وليطولن جدرهم على الناس بعد المهدي حتى
يصلى الناس على بنى العباس ويقولون يا ليتهم مكانهم
فلا يزال الناس حتى يفتزوا مع واليهم القسطنطينية
وهو رجل صالح يسلمها الى عيسى ابن مريم عليه السلام
ولا يزال الناس في رخاء ما لم ينتقض ملك بنى العباس فاذا
انتقض ملكهم لم يزالوا في فتن حتى يقوم المهدي" (٢)

اسناده ضعيف كسابقه .

(١) الفتن (٩١ ب) .

(٢) المصدر السابق (١٠٧ ألف) ، (٥٦ ب) .

(٢٠٩) عن ابي جعفر قال :

” هو من بنى هاشم من ولد فاطمة ” .

اخرجه نعميم قال : حدثنا سعيد ابو عثمان عن جابر عن ابي جعفر

قال : فذكره .^(١)

ابو جعفر : لم اعرف من هو المراد به .

والاسناد اليه ضعيف . فيه :

سعيد ابو عثمان : وهو سعيد بن عثمان الكريزي . يروي عن

غندر وغيره . حدث باصبهان بمناكير كما قال ابو نعميم في التاريخ^(٢) .

وشيخه : جابر ان كان هو الجعفي فهو متروك وان كان غيره فلا

ادري .

(١) الفتن (١٠٣ ألف) .

(٢) الضنى (١ : ٢٦٤) ، ميزان الاعتدال (٢ : ١٥٠) ، لسان الميزان

• (٣٨ : ٣)

(٢١٠) به عن ابي جعفر قال :

" يظهر المهدي بمكة عند العشاء ومع راية رسول الله صلى الله عليه وسلم وقميصه وسيفه وعلامات ونور وبسبب ان فاذا صلى العشاء نادى باعلى صوته يقول :

" اذكرم الله ايها الناس ومقامكم بين يدي ربكم فقد اتخذ الحجة وبعث الانبياء وانزل الكتاب وامركم ان لا تشركوا به شيئا وان تحافظوا على طاعته وطاعة رسوله وان تحبوا ما احيا القرآن وتسمتوا ما امان وتكونوا اعوانا على الهدى ووزرا على التقوى فان الدنيا قد دنا فناؤها وزوالها واذنت بالوداع . فاني ادعوك الى الله والى رسوله والعمل بكتابه وامانة الباطل واحياء سنته .

فيظهر في ثلثماية وثلاثة عشر رجلا اهل بدر قزعسا كقزع الخريف رهبان بالليل اسد بالنهار فيفتح الله للمهدي ارض الحجاز يستخرج من كان في السجن من بنى هاشم وتنزل الرايات السود الكوفة فيبعث بالبيمة الى المهدي ويبعث المهدي جنوده في الافاق ويبعث الجور واهله وتستقيم له البلدان ويفتح الله على يديه القسطنطينية^(١) .

اسناده ضعيف كسابقه . واما المتن فلا اشك في انه مكذوب .

(٢١١) به عن ابي جعفر قال :

" تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الكوفة فاذا ظهر المهدي بمكة بعث اليه بالبيمة^(٢) .

اسناده ضعيف كسابقه .

(١) الفتن (٩٥ ألف) .

(٢) المصدر السابق (٨٥ ٤) .

(٢١٢) وبه عن ابي جعفر قال :

" تنزل الرايات السود التي تقبل من خراسان الكوفة فاذا
ظهر المهدي بمكة يمض بالبيمة الى المهدي " (١)

اسناده ضعيف كسابقه .

(٢١٣) عن ابي جعفر قال :

" لا يخرج المهدي حتى ترو الظلمة " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا يحيى بن اليمان عن هارون بن هلال عن

ابي جعفر قال : فذكره (٢)

اسناده ضعيف . هارون بن هلال لم اجد له ترجمة . ويحيى بن

اليمان صدوق يخطئ كثيرا . كما تقدم اكثر من مرة .

(٢١٤) من ابي ثمامة قال :

" اني لاعرف اسمه واسم ابيه واسم امه " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا يحيى بن اليمان عن سفيان بن عبيد

العزيب بن ربيع عن ابي ثمامة قال : فذكره (٣)

ابو ثمامة : الحناط حجازي . مجهول الحال . من الثالثة (د) .

قال ابن حبان في الثقات : كان حريف كعب بن عجرة . وقال الدارقطني :

لا يعرف . يترك (٤)

والاسناد اليه ضعيف لاجل يحيى بن اليمان وهو صدوق كثير الخطأ

ولو صح فما قيمة قول رجل مجهول الحال لا يعرف من امره شيئا .

(١) الفتن (٨٦ ألف) .

(٢) المصدر السابق (٩١ ب) ، وفيه " لا يخرج السفيناني حتى ترقى الظلمة " والتصويب من الحاوي (٢ : ١٤٧) ان انه هو المناسب لباب " علامات المهدي في خروجه " .

(٣) الفتن (١٠١ ب) .

(٤) العيزان (٤ : ٥٠٩) ، التقريب (٢ : ٤٠٤) ، التهذيب (١٢ : ١٥٠) .

(٢١٥) عن الصقر بن رستم عن ابيه قال :

" يملك المهدي سبع سنين وشهرين وايام " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا محمد بن حمير عن الصقر بن رستم عن
ابيه قال : فذكره ^(١) .

محمد بن حمير : صدوق ^(٢) ولكن الصقر بن رستم وابوه لم اعرفهما
وهناك صفوان بن رستم . قال في اللسان : مجهول . وقال الازدي : منكر
الحدِيث .

وذكر هذا الخبر في الحاوي منسوبا الي محمد بن حمير عن ابيه ^(٣) .

(٢١٦) به عنه قال :

" المهدي رجل ، اج ، ابلج ، اعين ، بجي ، من الحجاز

حتى يستوي على منبر دمشق وهو ابن ثمان عشرة سنة ^(٤) .

ووقع في الحاوي منسوبا الي محمد بن حمير نفسه من قوله . وعزاه
الي نعيم نفسه ^(٥) .

اسناده ضعيف كسابقه لاجل نعيم وقائله غير معروف والراوى عنه
وهواينه لم اجد له ترجمة .

(١) الفتن (١٠٤ ألف) .

(٢) تقريب التهذيب (٢ : ١٥٦) .

(٣) الحاوي (٢ : ١٥٥) .

(٤) الفتن (١٠١ ألف) .

(٥) الحاوي (٢ : ١٤٦) .

(٢١٧) عن شريح بن عبيد وراشد بن سعد وحمزة بن حبيب
ومشائخهم قالوا :

" بيعت السفينى خيله وجنوده . . . فاذا طال عليهم
قتالهم اياه بايعوا رجلا من بنى هاشم وهم يومئذ فـس
آخر المشرق ، فيخرج باهل خراسان على مقدمته رجل من
بنى تميم مولى لهم اصغر ، قليل اللحية ، يخرج اليه فـس
خمسـة آلاف اذا بلغه خروجه فيبايعه فيصيره على مقدمته
لو استقبلته الجبال الرواسى لهدها فيلتقى هو وغيـسل
السفينى فيهزمهم ويقتل منهم مقتلة عظيمة ثم تكـون
الغلبة للسفينى ويهرب الهاشمى ويخرج شبيب بن
صالح مختفيا الى بيت المقدس يوطى* للمهدى منزله
اذا بلغه خروجه الى الشام " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا محمد بن عبدالله التيهرتى عن معاوية
ابن صالح عن شريح بن عبيد الخ . . . قالوا : فذكره^(١) .
ثم قال : حدثنا الوليد قال بلغنى ان هذا الهاشمى اخوالمهدى
لابيه وقال بعضهم هو ابن عمه .

اسناده ضعيف : محمد بن عبدالله التيهرتى لم اعرفه . وشيخه
معاوية بن صالح بن حدير صدوق له اوهام^(٢) والخبر احسن احواله
ان يكون مأخوذا من الاساطير الاسرائيلية .

(١) الفتن (٨٨ ألف) .

(٢) تقريب التهذيب (٢ : ٢٥٩) .

(٢١٨) عن جعفر بن سيار الشامي قال :
" يبلغ من رد المهدي المظالم حتى لو كان تحت ضررس
انسان شي انتزه حتى يرده " .
اخرجه نعيم قال : حدثنا معتمر بن سليمان عن جعفر بن سيار
الشامي قال : فذكره ^(١) .
جعفر بن سيار (وفي الحاوي جعفر بن يسار) الشامي لا ادري من
هو .

(٢١٩) عن ابن شاذب عن بعض اصحابه قال :
" لا يخرج المهدي حتى لا يبقى قيل ولا ابن قيل الا هلك
والقيل الرأس " .
اخرجه نعيم قال : حدثنا حمزة عن ابن شاذب عن بعض اصحابه
قال : فذكره ^(٢) .
قائله غير معروف . فحتى ولو صح السند اليه ليست لقوله اي قيمة
علمية . ولولا ان السيوطي ذكره وذكر كثيرا من الاساطير من امثاله لما
كانت هناك اي حاجة لذكرها . ولكن المقصود التنبيه على ان هـ
الحكايات لا يفي بها اهدا .

(٢٢٠) عن سفیان الكلبی قال :
" يخرج على لوء المهدي غلام حديث السن ، غفيف اللحية
اصفر - ولم يذكر الوليد اصفر - لو قاتل الجبال لهزمها
وقال الوليد لهدها - حتى ينزل ايليا " .
اخرجه نعيم قال : حدثنا الوليد ورشد بن عن ابن لهيعة عن كسب
عن علقمة عن سفیان الكلبی قال : فذكره ^(٣) .
ابن لهيعة ضعيف . ولكن الكلبی صاحب هذا الكلام لم اعرفه .

(١) الفتن (٩٨ ب) ، الحاوي (٢ : ١٦١) .

(٢) الفتن (٩٢ ألف) .

(٣) الفتن (٨٥ ألف) ، (١٠١ ألف) .

(٢٢١) عن رجل من اهل المغرب قال :

" لا يخرج المهدي حتى يخرج الرجل بالجارية الحسناء"
الجملاء فيقول من يشتري هذه بوزنها طعاما ، ثم
يخرج المهدي .

اخرجه نصيب قال : واخبرت عن ابن عباس عن سالم بن عبد الله
عن ابي محمد عن رجل من اهل المغرب قال : فذكره ^(١) .
اسناده ضعيف جدا . شيخ نصيب غير معروف وصاحب هذه المقولة
رجل من اهل المغرب الله اعلم به والراوى عنه ابو محمد لا يدري من هو
والخبر اسطورة مغربية .

(٢٢٢) وبه عن رجل من اهل المغرب قال :

" اذا خرج المهدي التقى الله تعالى الشئى فسى
قلوب العباد حتى يقول المهدي من يريد المال فلا
يأتبه احد الا واحد يقول انا فيقول احث فيحشى فيحمل
طوى ظهره حتى اذا أتى اقصى الناس قال الا ارا نسى
شر من هاهنا . فيرجع فيرده اليه فيقول خذ مالك
لا حاجة لى فيه" .

اخرجه نصيب قال : وحدثنى غير واحد عن ابن عياش به . فذكره ^(٢) .
واسناده ضعيف لجهالة شيوخ نصيب والاخرين كما تقدم فى الخبر

السابق .

(١) الفتن (٩٢ ألف) .

(٢) المصدر السابق (١٠٠ ألف) .

(٢٢٣) عن سالم قال :

" كتب نجدة الى ابن عباس يسأله عن المهدي فقال : ان

الله تعالى هدى هذه الامة بأول هذا البيت ويستنقذها

بآخرهم لا ينتطح فيه عتزان جما وذات قرن . وقال :

مهديان من بني عبد شمس احدهما عمر الاشبح " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا غير واحد عن ابن عياش قال حدثني

سالم قال : فذكره ^(١) .

واسناده ضعيف لجهالة شيخ نعيم .

(٢٢٤) عن ابي روبة قال :

" المهدي كأنما يلحق الساكين الزيد " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا يحيى عن سيف بن واصل عن ابي يونس

عن ابي روبة قال : فذكره ^(٢) .

وهذا اسناد ضعيف جدا .

يحيى بن الغالب هو ابن اليمان . صدوق يخطئ كثيرا .

وسيف بن واصل : لم اجد له ترجمة . والظاهر انه محرف عن

سعيد بن واصل . قال النسائي والدارقطني : متروك . وقال ابـ

المديني : ذهب حديثه ولينته ابو حاتم ^(٣) .

وابو يونس وشيخه ابو روبة قائل هذا الكلام لا اعرفهما .

(١) الفتن (١٠٣ ب) .

(٢) المصدر السابق (٩٨ ب) .

(٣) لسان الميزان (٤٩ : ٣) .

(٢٢٥) عن ابي بكر قال حدثني اشياخنا :

" السفيناني هو الذي يدفع الخلافة الى المهدي " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا عبد القدوس عن ابي بكر قال حدثني اشياخنا

(١)

فذكره .

ابو بكر بن ابي مریم : ضعيف .

واى قيمة لقول اشياخه فى هذه المسألة .

(٢٢٦) قال الوليد :

" يلى المهدي فيظهر عدله ثم يموت ثم يلى بعده مسيسين

اهل بيتهم من يمدل ثم يلى منهم من يجور ويسى " حسنى

ينتهى الى رجل منهم فيجلى اليمن الى اليمن ثم يسديرون

اليه فيقتلونه ويولون عليهم رجلا من قريش يقال له محمد

وقال بعض الملما : انه من اليمن على يدى ذلك اليماني

تكون الملاحم " .

ذكرة نعيم قال : قال الوليد (٢)

والوليد بن مسلم ثقة ولكننا - ان كان نعيم حفظه - لانجد لقوليه

هذا مستندا فى الكتاب ولا فى السنة . فاحسن احواله ان يكون مأخوذا

من الاسرائيليات .

(١) الفتن (٩٧ ب) .

(٢) المصدر السابق (١٠٩ ألف) .

(٢٢٧) الوليد بن مسلم قال حدثني محدث :
" ان المهدي والسفياني وكلب يقتتلون في بيت المقدس
حين يستقيه البيعة فيؤتى بالسفياني اسيرا فيأمر بسسه
فيذبح على باب الرجه ثم تباع نساءهم وبناتهم على درجة
دمشق " .

(١)
اخرجه نعيم قال : حدثنا الوليد بن مسلم : فذكره .
وحكمه كسابقه .

(٢٢٨) قال الوليد سمعت رجلا يحدث قوما فقال :
" المهديون ثلاثة : مهدي الخير وهو عمر بن عبد العزيز
ومهدي الدم وهو الذي يسكن عليه الدماء ومهدي الدين
عيسى ابن مريم عليه السلام تسلم امته في زمانه " .
قال الوليد : بلغني عن كعب انه قال : مهدي الخير يخرج بمعد
السفياني .

(٢)
اخرجه نعيم قال : حدثنا الوليد فذكره .
والخير حكاية لا اساس لها .

(٢٢٩) عن سليمان بن عيسى قال :
بلغني انه على يدي المهدي يظهر تابوت السكينسة
من بحيرة الطبرية حتى يحمل فيوضع بين يديه بيبيست
المقدس فاذا نظرت اليه اليهود اسلمت الا قليلا منهم
ثم يموت المهدي " .
اخرجه نعيم قال : حدثنا يحيى بن سعيد المطار البصري عن
سليمان بن عيسى قال (٣) .

وسليمان بن عيسى ان كان هو ابن نبخيع السنجزي فهو كذاب .
كذبه ابو حاتم والجوزجاني ووهاه آخرون (٤) .

-
- (١) الفتن (٩٦ ب) .
(٢) كتاب الفتن (٩٩ ب) .
(٣) المصدر السابق (٩٩ ب) ، (١٠٠ ألف) .
(٤) لسان الميزان (٣ : ٩٩) .

(٢٢٩) م عن السدى قال فى تفسير قوله تعالى :
" لهم فى الدنيا خزى . . الخ
" اما خزيهم فى الدنيا فانهم اذا قام المهدي وفتح
القسطنطينية قتلهم ، فذلك الخزي " .
اخرجه ابن جرير فى تفسيره قال : حدثنا موسى قال ثنا عمرو قال
ثنا اسباط عن السدى . فذكره ^(١) .
واسناده ضعيف . اسباط بن نصر الهمداني قال فيه ابن حجر :
" صدوق كثير الخطأ يخرّب " . ضعفه ابو نمير وقال : احاديثه عامية
سقط مقلوب الاسانيد . قال النسائي : ليس بالقوى . وقال ابن معين :
ليس بشئ " . قال الساجي : روى احاديث لا يتابع عليها عن سماك بن
حرب .
وثقه ابن معين فى رواية . وقال البخارى : صدوق وذكره ابن
حيان فى الثقات . وقال موسى بن هارون : لم يكن به بأس .^(٢)

(١) تفسير الطبرى (١ : ٣٩٩) .
(٢) تقريب التهذيب (١ : ٥٣) ، تهذيب التهذيب (١ : ٢١٢) .

الغناطنة

- ✧ سرد موجز لما ثبت بالبحث والتحقيق .
- ✧ شخصية المهدي من خلال الاحاديث الثابتة .
- ✧ عوامل الانكار .
- ✧ شبهات المنكرين .
- ✧ مع المستغفلين لفكرة المهديوية .
- ✧ كيف نقاوم هذا الاستغلال .
- ✧ خاتمة القول .

سرد موجز لما ثبت بالبحث والتحقيق

لقد ذكرت في هذه الرسالة ٣٣٦ رواية^(١) من الاحاديث المرفوعة وآثار الصحابة وغيرهم . منها ٣٨ رواية لم اطلع على اسانيدھا ولم اجسد من حكم طيھا من العلماء المعتمدين بالصحة والضعف فاشتبھا فــــي آخر الرسالة حتى يتبين امرھا .

واما البقية وهي ٢٩٨ رواية . فقد درستھا وحكمت عليها بمســــا اقتضاه البحث العلمي من الصحة او الضعف في ضوء قواعد الجــــرح والتعديل واقوال اهل العلم . وهي موزعة على اربعة ابواب كما يلي :

(١) الاحاديث والاثار الثابتة الصريحة في ذكر المهدي وهــــي
٩ احاديث مرفوعة و ٦ آثار .

(٢) الاحاديث والاثار الثابتة غير الصريحة في ذكر المهدي وهــــي
٢٣ حديثا و ٥ آثار .

(٣) الاحاديث والاثار الضعيفة والموضوعة الصريحة في ذكر المهدي
وهي ٨١ حديثا و ١٤٦ اثرا .

(٤) الاحاديث والاثار الضعيفة والموضوعة غير الصريحة في ذكر المهدي
وهي ٣٩ حديثا و ٢٧ اثرا .

وهكذا يصبح مجموع ما ثبت من الاحاديث - بالصحة والحسن -
٣٢ حديثا واحد عشر اثرا . منها تسعة احاديث وستة آثار صريحة
في ذكر المهدي . والباقي لم يقع فيه التصريح بذكر المهدي ولكن ذكره
العلماء في ابواب المهدي لاجل القرائن والاصاف الدالة على ذلك .

نتيجة البحث :

وبعد النظر في الاحاديث الواردة في المهدي ودراستها سنداً
ومتناً وصلت الى ما يلي :

(١) ان خلافة المهدي في آخر الزمان حق ولا يمكن انكارها لثبوت

(١) الرقمان ٢٢٩ و ١٤ مكرران .

هذه الاحاديث الصحيحة او الحسنة، ولورود احاديث اخرى كثيرة
وهي ضعيفة في تفاصيلها ولكنها تشارك الصحيحة في اصل الفكرة
وهي " وجود خلافة المهدي " وهكذا يصبح هذا الامر متواتر
تواترا ممنويا .

(٢) ان الكثير او الاكثر من الاحاديث والاثار الواردة في موضوع
المهدي ضعيف او موضوع لا يمكن الاعتماد عليه والاخذ به . ولذلك
فلا يمكن ان تقبل هذه الفكرة على علاتها . بل لا بد من تحييص
القول وأخذ ما صفا وترك ما كدر .

شخصية المهدي واصافه من خلال الاحاديث الثابتة المرفوعة .

اما شخصية المهدي ولامحها واصافها التي تبينت لي من خلال
هذه الاحاديث المرفوعة الثابتة، فهي كما يلي :

- (١) اسمه يواطى اسم النبي صلى الله عليه وسلم .
الاحاديث : ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ .
- (٢) اسم ابيه اسم ابن النبي صلى الله عليه وسلم .
الاحاديث : ٢١ ، ٢٢ .
- (٣) يكون من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وعترته .
الاحاديث : ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ .
- (٤) يكون من ولد فاطمة .
الحديث : ٩ .
- (٥) يكون اجلى الجبهة ، اقنى الانف .
الاحاديث : ٤ ، ٢٦ .
- (٦) يصلحه الله في ليلة .
الحديث : ١ .
- (٧) تملأ الارض قبل خلافته ظلما وجورا .
الاحاديث : ٤ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ .
- (٨) فيملأها بعد خلافته قسطا وعدلا .

- الاحاديث : ٢٩٤٢٨٤٢٧٤٢٦٤٢٢٤١٥٤٨٤٥٤٤ .
- (٩) يبايع له بين الركن والمقام .
الحديث : ٢٥ .
- (١٠) يملك سبع سنين .
الاحاديث : ٢٦٤٤ .
- وقد وقع في بعض الروايات بالشك (سبع او ثمانى او تسع) . والظاهر ان هذا الشك اتى من الرواية . فيحمل على اليقين .
- الاحاديث : ٢٧٤٥٤٣ .
- (١١) يلى في آخر الزمان . ولا تقوم الساعة حتى يملك .
لولم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك .
- الاحاديث : ٢٤٤٢٢٤٢١٤٢٠٤١٩٤١٨٤١٧٤١٦٤١٥٤٣ .
- ٢٩٤٢٦ .
- (١٢) يخرج في رايات سود من قبل خراسان .
الاحاديث : ٧٤٢ .
- (١٣) يسقيه الله الخبيث (تطير السماء قطرها) .
الاحاديث : ٨٤٥ .
- (١٤) تخرج الارض نباتها .
الاحاديث : ٨٤٥٤٣ .
- (١٥) تكفر العاشية .
الحديث : ٣ .
- (١٦) تعظم الامة .
الحديث : ٣ .
- (١٧) تتم الامة في ولايت نعمة لم تنصها قط .
الحديث : ٨ .
- (١٨) يمطى المال صحاحا .
الحديث : ٣ .
- (١٩) يحشى المال حثيا .
الاحاديث : ٣٤٤٣٢ .

- (٢٠) يعطى العال بغير عدد (لا يعمده عدا) .
الحديث : ٣٢ .
- (٢١) ينزل عيسى ابن مريم عليه السلام فيصلى وراءه .
وهذا يقتضى ان الدجال يخرج فى عصره ، لان عيسى ينزل فيقتل
الدجال .
الاحاديث : ٢٣ ، ٣٠ ، ٣٥ .
- (٢٢) يرى ابوداود وغيره انه من الخلفاء الاثنى عشر الذين ورد فيهم
الحديث .
الحديث : ٣٦ .
- (٢٣) يرى ابن حبان وغيره ان الجيش الذى يخسف هو الجيش الذى
يخرج لمحاربة المهدي .
الحديث : ٣٧ .

مع المنكرين لفكرة المهديوية .

لقد ذكرت فى مقدمة هذه الرسالة قائمة باسماء وآراء الذين وجدتهم
من المنكرين لفكرة المهديوية انكارا مطلقا . ولقد ثبت لنا الان بـمـسـند
البحث والتحقيق ان الفكرة لها اصل ، ولا يمكن انكارها على الاطلاق .
اذن فما هى العوامل التى حملتهم على الانكار بهذه الفكرة ؟

عوامل الانكار :

نستطيع ان نحدد تلك العوامل فى امرين اساسيين :

(١) المحاولات المتكررة لاستفلال هذه الفكرة للوصول الى المطامع
الشخصية من الملك والسلطة وغيرها . وقد بدأت هذه النزعة
من قديم الزمان ، فالمختار بن ابي عبيد الثقفى يدعى مهديـسـة
محمد بن الحنفية ويتستر وراءها للتمكن من السلطة والحصول على
الرياسة .
ومحمد بن عبد الله النفس الزكية يدعى المهديوية ويطلب الحكم لسه
والمنصور العباسى يحاربه بالسلاح نفسه فيتقب ابنه بالمهدي

ويظهر انه هو المراد بالاحاديث الواردة . والفرق الشيعية المختلفة تختار لها مهديين . والحركة الباطنية الاحادية تتقص بهـ هذه الفكرة وتثير الفتن والقتال وتميـث في الارض فسادا . وتتسـج ارض المغرب مهديين وفي السودان مهدي وفي الهند مهدي وفي ايران مهدي وابواب المهدي .

وهكذا قامت حركات كثيرة عبر التاريخ الاسلامي ، وقد تقدم ذكرها بشي* من التفصيل في مقدمة هذه الرسالة . وكل هذه الحركات استفلت هذه الفكرة للوصول الى اهدافها ومطامعها ، ورا* كل حركة من الحروب والقتال والفساد مالا يحصيه الا الله تعالى .

(٢) تصوير المهدي بصورة وهمية خيالية يستبهدها العقل وبأبهاها القلب . وكانت هناك نزعة اخرى تحارب استفلال فكرة المهدي وبيسة وهي تصدق باصل الفكرة الا انها لما رأت كثرة ادعاء* المهدي وبيسة في كل عصر ومصر وما يثيرون هولا* من القلاقل والفتن اصبحت تبحث عن امور تبين ان هولا* الادعاء* ليسوا من المهدي الحقيقي فـ شي* .

فوجدوا روايات ضعيفة وموضوعة مختلفة كثيرة تتعلق بالمهـدي وتصفه باوصاف بعيدة عن العقل والواقع فاوردوها ليثبتوا ان هولا* الادعاء* لا يتصفون بهذه الصفات ولا توجد فيهم تلك الامارات ، وعلى سبيل المثال ذكروا ان المهدي تخرج معه كف معلمة من السماء وينادي باسمه من السماء ، وتغضله الاغصان اليابسة فـ شي* ارض يابسة وتهبط الطير على يديه باشارته ، وانه يخرج التوراة والانجيل من انطاكية . وسمى المهدي لانه يهدي الى اسفار التوراة ويخرجها من جبال الشام وان جبرئيل على مقدمته وميكائيل على ساقته . وانه يفتح مدينة القاطع على البحر الاخضر المحدق بالدنيا طولها الف ميل وعرضها خمسمائة ميل فيها مائة سوق وفي كل سوق مائة الف سوق . وانه يخرج تابوت السكينة ومائدة بني اسرائيل ورضراض الالواح وعصى موسى وخاتم سليمان وقفيزا من المن . وما الى

ذلك^(١) .

ولكن هؤلاء قد افترضوا في اعتمادهم على هذه الروايات الواهية وقد اساءوا الى الحقيقة الثابتة الصحيحة . فهم وان كان قصدتهم الوقوف في وجه الادعاء قد نفروا الكثير ايضا من الصواب^(٢) . وكثير من الذين لم تكن لديهم قدرة كافية للبحث في الاحاديث الواردة وتمييز صحيحها من سقيمها او كانت عندهم القدرة الكافية لكنهم لم يتجشموا مشقة البحث والتحقيق لما رأوا تلك الفتن والمشاكل من جهة وهذه الخرافات من جهة اخرى اعلنوا بدون تردد ان حديث المهدي وهذه الخرافات من جهة اخرى اعلنوا بدون تردد ان حديث المهدي نظرة خاطئة فتهدت لهم بعض الشبهات فزعموا انها تقوى رأيهم .

شبهات المنكرين

(أ) احاديث المهدي لم يخرجها البخاري وسلم :

وقد ردد هذه الشبهة كثير من الذين كتبوا في انكار فكسرة المهدي . فقال السيد محمد رشيد رضا :
 " لم يعتد الشيخان بشئ من رواياتها^(٣) .
 وقال الاستاذ احمد امين :
 " ولم يرو البخاري وسلم شيئا عن احاديث المهدي ما يدل على عدم صحتها عندهما^(٤) .

وكذلك سعد محمد حسن في كتابه المهدية في الاسلام^(٥) . وغيرهم .
 وظن هؤلاء ان الشيخين لم يخرجوا احاديث المهدي لعلها فيها

-
- (١) انظر القول المختصر (٢٤ ص) وكذلك مختصر تذكرة القرطبي والبرهان لعلی المتقی ، في ذكرهم لعلامات المهدي المنتظر .
 (٢) انظر ما تقدم من كلام محمد فريد وجدى وغيره من المنكرين فسسى مقدمة هذه الرسالة .
 (٣) تفسير المنار (٩ : ٤٩٩) .
 (٤) ضحى الاسلام (٣ : ٢٢٧) .
 (٥) المهدية في الاسلام (ص ٧٠) .

عندهم . ولكن هذا الظن ليس بصحيح . وذلك لا مور :

(١) ان الشيخين لم يحيطا بجميع الاحاديث الصحيحة ولا ادعيا ذلك فقد قال البخارى : " ما ادخلت في كتاب الجامع الا ما صح وتركت من الصحاح لحال الطول " (١) .

وقال مسلم : " ليس كل شئ * عندي صحيح وضعت هاهنا - يعنى كتابه الصحيح - انما وضعت هاهنا ما اجمعوا عليه " (٢) .

(٢) هناك احاديث كثيرة جدا استدل بها العلماء * وعلموا بها ولا توجد في الصحيحين ، حتى في امور العقائد . ومنها الحديث المشتمل على العشرة المبشرين بالجنة . والحديث الدال على ان نسمة المؤمن طائر يملق في الجنة . وحديث البراء بن عازب الطويل في احوال القبر حتى يبحث وحديث وزن الاعمال وغيرها (٣) . فمن الخطأ ان يظن ان عدم اخراج الشيخين احاديث المهدي يدل على انها لم تصح عندهما .

(٣) ان كلامهم هذا ليس بصحيح على اطلاقه . بل في الصحيحين احاديث تتعلق بالمهدي وان لم تكن صريحة في ذكره . الا ان الاحاديث الاخرى تبين ان المراد بها هو المهدي المنتظر . فراجع احاديث رقم : ٢٣ ، ٢٢ ، ٣٤ ، ٣٥ من هذه الرسالة .

(ب) هل هناك احاديث تنكر وجود المهدي ؟

لقد زعم بعض الناس ان احاديث المهدي معارضة بحديث " لا مهدي الا عيسى ابن مريم " (٤) .

الا ان هذا الحديث ليس بصحيح كما بينت ذلك بتفصيل فـ... هذه الرسالة في الحديث رقم ٧١ .

(١) مقدمة ابن الصلاح مع التقييد والايضاح (ص ٢٦) .

(٢) المصدر السابق (ص ٢٦) .

(٣) انظر تفصيل هذا المبحث في رسالة الشيخ عبد المحسن العباد

" عقيدة اهل السنة والاثار " (ص ١٥٦ ، ١٥٧) .

(٤) انظر الاحسان (٢٩٣ ب) ، منهاج السنة (٤ : ٢١١) ، تاريخ ابن

خلدون (١ : ٥٧٥) .

ولذلك فلا يمكن الاستدلال به . وحتى ولو صح الحديث فلا يبطل
تلك الاحاديث الكثيرة الواردة في ذكر المهدي غير عيسى . فيتمسكين
الجمع بينهما . فيقال ؛ " لا مهدي في الحقيقة سواه وان كان غيره مهديا
كما يقال ؛ لا طم الا مانع ولا مال الا ما وقى وجه صاحبه . كما يصح ان يقال
انما المهدي عيسى ابن مريم يعني المهدي الكامل المعصوم ^(١) .

(ج) هل احاديث المهدي كلها ضعيفة ؟

ولقد حاول ابن خلدون تضيف احاديث المهدي كلها واستند في
رأيه هذا على كلام الملما^٣ ان الجرح مقدم على التمديل^٢ ثم ذكر بعض
ماورد في الطعن في بعض رواة احاديث المهدي .
والحقيقة ان المحدثين حينما يقولون " ان الجرح مقدم على
التمديل^٢ لا يريدون منه الاطلاق . بل لابد ان يكون الجرح مفسرا حتى
يتمكن الباحث من النظر فيه وهل هو جرح حقيقة ام لا ؟ فقد يضاف
الجرح بسبب براءة قاده^٢ بينما هو ليس بقادح عند غيره .
^(٢)

قال ابن حجر في شرح النخبة :

" الجرح مقدم على التمديل واطلق ذلك جماعة ولكن محله ان صدر
مبين من عارف باسبابه لانه ان كان غير مفسر لم يقدر فيمن ثبتت عدالتهم
وان صدر من غير عارف بالاسباب لم يعتبر به ايضا . فان خلا المجرور
عن التمديل قبل الجرح فيه مجعلا غير مبين السبب اذا صدر من عارف
على المختار^(٢) .

وكذلك نص عليه النووي والسخاوي والسيوطي والسندي وغيرهم .
^(٤)

وحتى لو ثبت الجرح في الراوي فليس كل جرح يسقط الرواية
بل من الجرح ما هو شديد ويستلزم ترك الرواية ومنه ما ليس كذلك بسبل

(١) المنار المنيف (ص ١٤٨) .

(٢) انظر التفتاية للخطيب البغدادي (ص ١٧٨ - ١٨٦) لتفصيل
هذه المسألة .

(٣) نزهة النظر (ص ٧٥) .

(٤) الرفع والتكميل (ص ٥٨) .

بمقتضى الراوى المتصف به بغيره من المعتبرين فيحتج بروايته .
فأما الجرح الشديد هو الناشئ في الراوى من قبل كونه متهما
في دينه وعدالته أو كونه سىء الحفظ جدا فاحش الخطأ فحينذاك تترك
روايته بالمرّة ولا يحتج به ولا يعتبر به .

قال الترمذى :

" فكل من كان متهما في الحديث بالكذب أو كان مغفلا يخطئ
الكثير فالذى اختاره أكثر أهل الحديث من الأئمة أنه لا يشتغل بالرواية
عنه (١) .

وروى الخطيب بسنده عن ابن مهدى أنه قال : سمعت شعبية
وسئل : من الذى يترك حديثه ؟ قال :

" الذى إذا روى عن المعروفين مالا يعرفه المعروفون فأكثر طرح
حديثه . وإذا روى حديثا غلطا مجمعا عليه فلم يتهم نفسه فيتركه
طرح حديثه . وإذا كثرت القليل يترك حديثه . وما كان غير ذلك فأرو عنه (٢)
فان لم يكن الجرح شديدا كأن يكون ناشئا من ضعف السراوى
بسبب سوء حفظه غير فاحش أو وهم يسير في بعض رواياته أو التدرج
أو الاختلاط في آخر العمر وما الى ذلك فمثل هذا يكتب حديثه ويعتبر
به . فان رواه غيره أو وجد ما يشهد لمعناه علم أنه لم يهجم في روايته تلك .
قال الحافظ ابن حجر :

" ومتى تصح السىء الحفظ بمعتبر كأن يكون فوقه أو مثله لا ونسبه
وكذا المختلط الذى لم يتميز والمستور والاسناد المرسل وكذا المدلس
إذا لم يعرف المحذوف منه صار حديثهم حسنا لا لذاته بل وصفه
بذلك باعتبار المجموع من المتابع والمتابع . لان مع كل واحد منهم
احتمال كون رواياته صوابا أو غير صواب على حد سواء . فـ إذا
جاءت من المعتبرين رواية موافقة لاحدهم رجح احد الجانبين من
الاحتمالين المذكورين . ودل ذلك على ان الحديث محفوظ فارتقى من
درجة التوقف الى درجة القبول (٣) .

(١) الملل للترمذى مع السنن (١٠ : ٤٨٣) .

(٢) مسألة الاحتجاج بالشافعى (ص ٣٨٨) من مجلة البحوث العلمية .

(٣) نزهة النظر (ص ٢٦) .

فابن خلدون كما قال احمد شاکر : " لم يحسن قول المحدثين الجرح مقدم على التمديل ولو اطلع على اقوالهم وفقهها ما قال شيئا ما قال " (١) .

ولذلك رد على ابن خلدون كثير من العلماء ومن بينهم العلامة صديق حسن خان في الاذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة والشيخ شمس الحق المظلم ابادي في عون المعبود . والشيخ عبدالرحمن المباركوري في تحفة الاحوذى في باب المهدي من كتابيهما . والشيخ احمد شاکر في تعليقاته على مسند الامام احمد (٢) والشيخ محمد ناصرالدين الالباني في تخريجه لاحاديث فضائل الشام ودمشق (٣) والشيخ عبدالله بن محمد الصديق في كتابه ابراز الوهم المكنون .

وابن خلدون لم يحص الاحاديث الواردة في المهدي وانما ذكر جزءا قليلا منها . ومع محاولته لتضعيفها لم يجد بدا من الاعتراف بصحة بعضها فقال :

" فهذه جملة الاحاديث التي خرجها الائمة في شأن المهدي وخروجه آخر الزمان وهي كما رأيت لم يخلص منها من النقد الا القليل والاقل منه " (٤) .

أفلا يكفي هذا القليل الصحيح للاستدلال ؟

(د) هل روايات المهدي كلها من وضع الشيعة ؟

يزعم بعض الناس ان الاحاديث الواردة في المهدي كلها من وضع الشيعة وانها على الاقل يوجد في روايتها من روى بالتشيع ولذلك فلا تقبل هذه الروايات . لانها تؤيد بدعتهم فوقعت التهمة فيها عليهم . ولكن هذه الشبهة ليست بصحيحة لما سيأتي .

-
- (١) مسند احمد بتحقيق احمد شاکر (٥ : ١٩٧) .
 (٢) المصدر السابق (٥ : ١٩٧ - ١٩٨) .
 (٣) فضائل الشام ودمشق للربيعي (ص ١٠٠) .
 (٤) تاريخ ابن خلدون (المقدمة) (١ : ٥٧٤) .

رواية اهل البدع .

وللعلماء في قبولها او عدمه اربعة اقوال :

(١) لا تقبل مطلقا .

وهو مذهب الامام مالك رحمه الله ^(١) فقد قال : لقد تركت جماعة من اهل المدينة ما أخذت عنهم من العلم شيئا . وانهم لمن يؤخذ عنهم العلم وكانوا اصنافا فمنهم من كان كذابا في غير علمه تركه لكذبه . ومنهم من كان جاهلا بما عنده فلم يكن عندي موضعا للاخذ عنه لجهله ومنهم من كان يدين برأى سوء ^(٢) .

وقال اشهب سئل مالك عن الرافضة فقال : لا تكلمهم ولا ترو عنهم فانهم يكذبون ^(٣) .

وهو قول ابن بكر الباقلائي واتباعه ونقله الامدي عن الاكبرين ^(٤) وجزم به ابن الحاجب .

(٢) تقبل مطلقا . وان كانوا كفارا وفساقا بالتأويل . وبه قال جماعة من اهل النقل والمتكلمين ^(٥) .

(٣) تقبل ان لم يعرف باستحلال الكذب .

وهذا قول الشافعي رحمه الله فقد قال : تقبل شهادة اهل ^(٦) الاهواء الا الخطابية لانهم يرون الشهادة بالزور لموافقهم .
وحكى هذا عن ابن ابي ليلى وسفيان الثوري وابي يوسف القاضي ^(٧) .

(٤) لا تقبل من الداعية وتقبل من غير الداعية .

وهذا قول الامام احمد رحمه الله وهو مروى عن عبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم .

-
- (١) التمهيد (٦٦ : ١) ، معرفة علوم الحديث للحاكم (ص ١٣٥) ،
المدخل في اصول الحديث للحاكم (ص ١٦) .
(٢) التمهيد (٦٦ : ١) ، معرفة علوم الحديث (ص ١٣٥) .
(٣) ميزان الاعتدال (٢٧ : ١ - ٢٨) .
(٤) التقييد والايضاح (ص ١٤٩) ، فتح المغيث (٣٠٤ : ١) ، توضيح
الافكار (٢ : ٢٣٣) .
(٥) الكفاية (ص ١٩٥) ، فتح المغيث (٣٠٦ : ١) .
(٦) الكفاية (ص ١٩٤ ، ١٩٥) .
(٧) المصدر السابق (ص ١٩٥) .

قال ابو داود : قلت لاحمد : يكتب من القدرى ؟ قال : اذا لم يكن داعياً .^(١)

وقال عبدالله بن احمد : قلت لابن لم رويت عن ابي معاوية الضمير وكان مرجئاً ولم ترد عن شهاب بن سوار وكان قدرياً ؟ قال : لان ابا معاوية لم يكن يدعو الى الارجاء وشباهه كان يدعو الى القدر .^(٢)

وقال عبدالرحمن بن مهدي : من رأى رأياً ولم يدع اليه احتمل ومن رأى رأياً ودعا اليه فقد استحق الترك .^(٣)

فالمبتدع اذا لم تتوفر فيه صفات القبول فلا شك ان روايته تسرد ، كالمبتدع الذي كفر ببدعته وتأكد خروجه عن الاسلام . قال ابن الصلاح :
 ٣ اختلفوا في قبول رواية المبتدع الذي لا يكفر ببدعته^(٤) وهذا يعني ان الذي كفر ببدعته فليس في محل خلاف . وقال ابن كثير : المبتدع ان كفر ببدعته فلا اشكال في رد روايته .^(٥) وقال ابن حجر : لا يقبل صاحبها الجمهور .^(٦) وقال المعلى : لا شبهة ان المبتدع ان خرج ببدعته عن الاسلام لم تقبل روايته لان من شرط قبول الرواية الاسلام . حتى حكى النووي الاجماع على ان روايته لا تقبل . وتمتعه السيوطي فقال : قيل دعوى الاتفاق ممنوعة فقد قيل انه يقبل مطلقاً وقيل ان اعتقد حرمة الكذب .^(٨)

وقال ابن حجر يمد ذكر القولين :

" والتحقق انه لا يرد كل مكفر ببدعته لان كل طائفة تدعى ان مخالفتها مبتدعة وقد تبالغ فتكفر مخالفتها فلواخذ ذلك على الاطلاق لا ستلزم تكفير جميع الطوائف . فالمعتد ان الذي ترد روايته من انكر اسرا متواترا من الشرع معلوما من الدين بالضرورة وكذا من اعتقد عكسه . فأما

(١) الكفاية (ص ٢٠٥) .

(٢) فتح المشيخ (١ : ٣٠٦) .

(٣) كتاب المجروحين (١ : ٦٨) ، الكفاية (ص ٢٠٣) .

(٤) علوم الحديث (ص ١٠٣) .

(٥) اختصار علوم الحديث لابن كثير (ص ٩٩) .

(٦) نزهة النظر (ص ٥٢) .

(٧) التشكيل (١ : ٤٢) .

(٨) تدريب الراوى (١ : ٣٢٤) .

من لم يكن بهذه الصفة وانضم الى ذلك ضبطه لما يرويه مع ورعه وتقواه فلا مانع من قبوله^(١).

وكذلك المبتدع الذى يستحل الكذب لا تقبل روايته ابدا . قال احمد شاكر : " وهذا القيد - اعنى عدم استحلال الكذب - لا ارى داعيا له . لانه قيد معروف بالضرورة فى كل راو ، فانا لانقبل رواية الراوى الذى يعرف عنه الكذب مرة واحدة فاولى ان نرد رواية من يستحل الكذب او شهادة الزور^(٢) .

فأما اذا توفرت فيه صفات القبول فما الحكم ؟

الذى يظهر لى من خلال الاقوال المذكورة ان الجمهور قد اتفقوا على ان رواية المبتدع - ان لم يكن داعيا الى بدعته - تقبل^(٣) .

وانفرد الجوزجاني وابن قتيبة فاشترطا شرطا آخر ، وهو ان لا يكون فى روايته - اى المبتدع حتى غير الداعية - ما يؤيد بدعته .

قال الجوزجاني :

" ومنهم زائع عن الحق - اى عن السنة - صادق اللهجة فليس فيسه حيلة الا ان يؤخذ من حديثه ما لا يكون منكرا اذا لم تقوبه بدعته^(٤) .

(١) نزهة النظر (ص ٥٢) .

(٢) الباعث الحثيث (ص ١٠٠) .

(٣) اما قولهم برد رواية المبتدع الداعية فقد اعترض عليه . قال ابن كثير : " وقد قال الشافعى اقبل شهادة اهل الاهواء الا الخطا بيسة من الرافضة لانهم يرون الشهادة بالزور لموافقهم . فلم يفسر الشافعى فى هذا النص بين الداعية وغيره . ثم ما الفرق فى المعنى بينهما . وهذا البخارى قد خرج لممران بن حطان الخارجى مادح عبد الرحمن بن ملجم قاتل على . وهذا من اكبر الدعاة الى البدعة . والله اعلم . اختصار علوم الحديث (ص ١٠٠) .

قال الخطيب : " انما منعوا ان يكتب عن الدعاة خوفا ان تحط بهم الدعوة الى البدعة والترغيب فيها على وضع ما بحسنها " . الكفاية (ص ٢٠٥) . وذكر نحوه ابن حجر (نزهة النظر ص ٥٢) والسيوطى (تدريب الراوى ١ : ٣٢٥) ومثل هذا لم تثبت له المدالة اصلا فلا داعى لهذا القيد ايضا .

(٤) نزهة النظر (ص ٥٣) .

وطبق عليه ابن حجر فقال : " وما قاله متجه لان العملة التى لها =

وقال ابن قتيبة :

" انما يمنع من قبول قول الصادق فيما وافق نحلته وشاكل هسواه ان نفسه تريبه ان الحق فيما اعتقده وان القرية الى الله عزوجل في تثبيته بكل وجه . ولا يؤمن مع ذلك التحريف والزيادة والنقص " .

وبناقش كلامهما بما يلي :

- (١) ان جمهور الائمة لم يشترطوا هذا الشرط .
- (٢) ان وقع الكذب لصالح المقيدة او التحريف او الزيادة او النقص من قبل بعض اهل الاهواء ، فهذا لا يكفي لاتهام الجميع بذلك فقد وجد مثل ذلك بين اهل السنة ايضا حتى في اهل المذاهب لتأييد مذاهبهم فهل هذا يستلزم ان ترد كل ما يرويه الحنفى او الشافعى مثلا وفيه تأييد لمذهبه . ومن ثبت عنه تمتد ذلك لم تثبت له المدالة اصلا فترد جميع مروياته .
- (٣) ان ائمة الحديث يشترطون في قبول رواية اى رجل ان يكون عدلا ضابطا . والمدالة هي الملكية في النفس تمنع الناس من اقتراف الكبائر ومنها الكذب فاذا ثبتت هذه الملكية في رجل ما بشهادة ائمة الحديث والنقد الذين هم عليهم مدار الجرح والتمديد فوجب قبول روايته . ولا وجه للفرق بين ما يقوى بدعته وما لا يقويهما فان المعدل عدل في الكل . فان كان هناك شك في عدالته وجب ان ترد جميع مروياته بدون تفريق بين بعضها دون بعض .

رد حديث الداعية وارادة فيما اذا كان ظاهر المروى يوافق =

مذهب المعتد ولو لم يكن داعية . والله اعلم " .

وقد سبق عن ابن حجر ما يخالف هذا كما سيأتى .

وقد ناقش الجوزجاني الشيخ عبدالرحمن المعلمى بما ملخصه : ان الجوزجاني نفسه مبتدع منحرف عن على واصحابه ولهذا فهو شديد النقد في اهل الكوفة وهو مولع بالطعن في المتشيعين ويظهر انه انما يرمى بكلامه هذا اليهم . فان في الكوفيين جماعة من جليلة من الذين اتفق ائمة السنة على توثيقهم . فاراد الجوزجاني ان يتخلص من مروياتهم فيما يتعلق بفضائل اهل البيت .

التكليف (١ : ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧) .

ولو كان الامر كما قالوا لما صح ان يروى احد ما يؤيد رأيه ومذهبه
سواء كان من اهل السنة او المبتدعة .
فالخلاصة ان المدار في قبول الراوى هو العدالة والضبط بفض
النظر عن عقيدته او مبادئه - الا اذا خرج من الاسلام - وعلى هذا جرى
عمل كثير من العلماء قديما وحديثا . ولعل الائمة الذين نهوا عن
الاخذ عن المبتدعة انما فعلوا للمصلحة لان في الرواية عنهم رفع لشأنهم
وتقدير لهم ولا شك ان له ضررا كبيرا على العامة لا سيما اذا كان الرجل
من الدعاة .

وقد احتج البخارى بعمران بن حطان الداعية الخارجى . واحتج
الشيخان بعبد الحميد بن عبد الرحمن الحمانى وكان داعية الى الارجاء^(١) .

وقال الخطيب البغدادى : والذى يعتمد عليه في تجويز الاحتجاج
باخبارهم (اى اهل البدع والاهواء) ما اشتهر من قبول الصحابة اخبار
الخوارج وشهاداتهم ومن جرى مجراهم من الفساق بالتأويل ثم استمرار
عمل التابعين والخالفين بمدحهم على ذلك . لما رأوا من تحريمهم
الصدق وتعظيمهم الكذب وحفظهم انفسهم من المحظورات من الافعال
وانكارهم على اهل الربيب والطرائق المذمومة ورواياتهم للاحاديث التى
تخالف آرائهم ويتملق بها مخالفوهم في الاحتجاج عليهم . فاحتجوا
برواية عمران بن حطان وهو من الخوارج وعمر بن دينار وكان ممن
يذهب الى القدر والتشيع وكان عكرمة اباضيا وابن ابي نجیح وكان معتزليا .
... في خلق كثير يتسع ذكركم دون اهل العلم قديما وحديثا رواياتهم
واحتجوا باخبارهم فصار ذلك كالاتى منهم . وهو اكبر الحجج فى
هذا الباب وبه يقوى الظن في مقارنة الصواب^(٢) .

(١) وقد اجاب المراقى عن هذا فقال : قال ابو داود ليس من اهل
الاهواء اصح حديثا من الخوارج ثم ذكر عمران بن حطان وابى
حسان الاعرج ولم يحتج مسلم بعبد الحميد الحمانى انما اخرج له
في المقدمة وقد وثقه ابن معين . التقييد والايضاح (ص ١٥٠) .
وهذا يقوى ما قلنا ان المدار على الثقة والعدالة لا على كون
داعية او غير داعية .

(٢) الكفاية (ص ٢٠١) .

وقد ذكر الخطيب عدة اقوال لائمة الحديث في هذا الباب ومنها :
قال علي بن المديني : قلت ليحيى بن سعيد القطان ان سعيد
الرحمن بن مهدي قال : انا اترك من اهل الحديث كل من كان رأسا
في البدعة فضحك يحيى بن سعيد فقال : كيف يصنع بقتادة ، كيف
يصنع بعمربن ذر الهمداني ، كيف يصنع بابن ابي رواد ، واعد يحيى قوما
اسكت عن ذكرهم . ثم قال يحيى ان ترك عبد الرحمن هذا الضرب ترك
كثيراً^(١) .

وقال علي بن المديني : لو تركت اهل البصرة لحال القدر ولو
تركت اهل الكوفة لذلك الرأي يعني التشيع - خربت الكتب . يـمـنـي
مذهب الحديث^(٢) .

وقال البيهقي : اختلفوا في رواية المبتدعة واهل الاهواء فقبلها
اكثر اهل الحديث اذا كانوا فيها صادقين فقد حدث محمد بن اسماعيل
عن عباد بن يعقوب الرواجني . وكان محمد بن اسحاق بن خزيمة
يقول : حدثنا الصدوق في رواية المتهم في دينه عباد بن يعقوب . . .^(٣)
وقال ابن دقيق العيد : الذي تقرر عندنا ان لانعتبر المذاهب
في الرواية اذ لانكفر من اهل القبلة الا بانكار قطعي في الشريعة فانا
اعتبرنا ذلك وانضم اليه الورع والتقوى فقد حصل معتمد الرواية^(٤) .

وقال الذهبي في ترجمة ابان بن تغلب الكوفي : شيعي جلد لـكـه
صدوق ، فلنا صدقه وعليه بدعته . ونقل توثيقه من احمد وغيره ثم قال :
فلقائل ان يقول كيف ساغ توثيق مبتدع وحد الثقة المعدالة والاتقان
فكيف يكون عدلا وهو صاحب بدعة . وجوابه ان البدعة على ضربين :
فبدعة صغرى كفلو التشيع او التشيع بلا غلو ولا تحرق . فهذا اكثر
في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق . فلورد حديث هؤلاء
لذهب جملة الآثار النبوية وهذه مفسدة بينة .

(١) الكفاية (ص ٢٠٥ ، ٢٠٦) .

(٢) الكفاية (ص ٢٠٦) .

(٣) شرح السنة (١ : ٢٥٠) .

(٤) فتح المغيث (١ : ٣١٠) .

ثم بدعة كبرى كالرفض الكامل والفلو فيه والحط على ابي بكر وعمر
رضي الله عنهما والدعاء الى ذلك ، فهذا النوع لا يحتاج بهم ولا كرامة
وايضا فما استحضر الآن في هذا الضرب رجلا صادقا ولا مؤمنا ، بسبل
الكذب شمارهم والتقية والنفاق ، نثارهم فكيف يقبل نقل من هذا حاله
حاشا وكلا .

فالشيخي الغالي في زمان السلف وعرفهم هو من تكلم في عثمان
والزبير وطلحة ومعاوية وطائفة من حارب عليا رضي الله عنه وتمرض لسبهم
والغالي في زماننا وعرفنا هو الذي يكفر هؤلاء السادة ويتسبوا مسن
الشيخين فهذا ضال مفتر^(١) .

وابن حجر وانف قال في رأى الجوزجاني انه " متجه " ولكنـه
قد سبق من قوله بانه قال : فالمعتمد ان الذي ترد روايته من انكر اسرا
متواترا فاما من لم يكن بهذه الصفة وانضم الى ذلك ضبطه لمسا
يرويه مع ورعه وتقواه فلا مانع من قبوله^(٢) .

وقال ابن حجر في التهذيب : فالتشيع في عرف المتقدمين
هو اعتقاد تفضيل علي على عثمان وان عليا كان مصيبا في حروبه وان مخالفه
مخطى " مع تقديرهم الشيخين وتفضيلهما وربما اعتقد بعضهم ان عليا
افضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم . واذا كان معتقدا
ذلك ورعا دينا صادقا مجتهدا فلا ترد روايته بهذا لاسيما ان كان
غير داعية . واما التشيع في عرف المتأخرين فهو الرفض المحض فلا تقبل
رواية الراضى الغالي ولا كرامة^(٣) .

وقال احمد شاكر بعد ذكر الاقوال الاربعة في المسألة :

وهذه الاقوال كلها نظرية والمبرة في الرواية بصدق الراوى وامانته
والثقة بدينه وخلقه والمتبع لحوال الرواة يرى كثيرا من اهل الهدع موضعا
للثقة والاطمئنان وانما ردوا ما يوافق رأيهم . ويرى كثيرا منهم لا يوقف
بأى شىء يرويه .

(١) ميزان الاعتدال (١ : ٥) .

(٢) نزهة النظر (ص ٥٢) .

(٣) تهذيب التهذيب (١ : ٩٤) .

وقد ذكر كلام ابن حجر السالف قريبا وكلام الذهبي فقال : والذى
قاله الذهبي مع ضحيحة ما قاله ابن حجر فيما مضى هو التحقيق المنطبق
على اصول الرواية ^(١) .

اغلب الاحاديث الثابتة فى المهدي لا يوجد فى روايتها من روى بالتشيع .

لقد علمنا من البحث السابق ان الراوى الذى روى بالبدعة
اذا تبين انه ثقة ضابط بشهادة ائمة الجرح والتعديل تقبل روايته
على الأرجح والصواب .

ولكن مع ذلك فليس المدار فى روايات احاديث المهدي على مسن
روى بالتشيع . فالروايات الثابتة وعددها ٤٤ رواية ، منها سبع
روايات فقط فى رجالها من روى بالتشيع ومنها ثلاثة آثار . ومن هـ
الاربع روايتان فقط فى قسم الاحاديث الصريحة ، وهذا يعنى ان الاحاديث
الثابتة الصريحة فى ذكر المهدي وعددها تسعة احاديث فيها حد يثان
فقط يوجد فى روايتها من روى بالتشيع .

واليك تفاصيل هذه الروايات :

(١) الحديث : ٢ .

اذا اقبلت الرايات السود من خراسان فاثتوها فان فيها خليفة
الله المهدي . وفيه حنان بن سدير . قال فيه الدارقطني انه
من شيخ الشيعة ، ولكن لروايته هذه طرق اخرى . ومنها :

(٢) الحديث : ٧ .

وفى بعض وارقتها عبد الرزاق بن همام الصنعاني . وقد روى بالتشيع
وعبد الرزاق ذلك الامام الجليل لا يتهم فى روايته ابدا . وقد سمع
محمد بن اسماعيل الفزارى ان احمد ويحيى تركا حديث عبد الرزاق
فوجد ابن معين فى الموسم نسأله . فقال له ابن معين : " يا ابا
صالح لو اردت عبد الرزاق ما تركنا حديثه " .

ومع ذلك فعبد الرزاق لم يكن غالبا ولا داعية فقال : ما انشرح
صدرى قط ان افضل عليا على ابي بكر وعمر . رحم الله ابا بكر

(١) الباعث الحثيث (ص ١٠١) .

وعمر وعثمان . من لم يحبههم فما هو مؤمن . وقال : اوثق اعمالى
حتى اياهم .

ثم ان عبدالرزاق لم ينفرد بهذه الرواية . بل لقد رويت من طرق
اخرى كما تقدم فى موضعها .

(٣) الحديث : ١٥ .

وفيه ابونعيم الفضل بن دكين قال فيه الذهبى : حافظ حجة
من غير غلو ولا سبة . وفيه ايضا فطر بن خليفة المخزومي وقد روى
بالتشيع لكنه ثقة ايضا . وقد ورد هذا المعنى من غير طريقهما
ايضا بطرق كثيرة من ابن مسعود (حديث ٢٢) وابى سعيد
الخدري (٢٨٠٢٧٥٥٤٤) وغيرها .

(٤) الحديث : ٢١ .

وفيه عبيد الله بن موسى ثقة من رجال الشيخين وقد روى
بالتشيع ولكن الطريق الآخر عند ابى نعيم وابى شيبه ليس
فيهما عبيد الله بن موسى . ولكن فيهما فطر بن خليفة وقد روى
بالتشيع . الا انه لم ينفرد به فقد تابعه زائدة بن قدامة وكسان
متشددا فى السنة حتى انه ما كان يحدث رجلا الا بعد ما يعرفه
انه من اهل السنة .

(٥) الحديث : ٢٢ .

وفيه ايضا عبيد الله بن موسى وفطر بن خليفة . وهما فى اسناد
ابى داود ولكن اسناد ابن حبان ليس فيه احد منهما ولا غيرهما
من يرمى بالتشيع .

(٦) الحديث : ٢٨ .

وفيه عوف الاعرابى وهو ثقة من رجال الشيخين وقد روى بالتشيع
وسع كونه ثقة يحتاج به لم ينفرد بهذا المعنى . فقد ورد
طرق كثيرة عن ابى سعيد (٢٧٥٥٤٤) وغيرها .

(٧) الحديث : ٢٩ .

وفيه ايضا عوف الاعرابى ولكن معناه قد ورد ايضا من طرق اخرى .
واما الاثار فهى ثلاثة وهى :

رقم ١١ . وهو اثر على بن ابي طالب وفيه عمار الدهني . وقسال
سفيان قطيع بشر بن مروان عرقوبه في التشيع . ولكنه ثقة وقد نص على توثيقه
احمد وابن معين وآخرون . ولم اعرف تكلم فيه احد منهم .

رقم ١٢ . وهو اثر ابن عباس والظاهر انه في المهدي العباسي وفيه
فضيل بن مرزوق روى بالتشيع وفيه لين من جهة حفظه ايضا ولكن الرواية
قد وردت من طريق آخر ،

رقم ٤١ . وهو اثر ابن سيرين وفيه ايضا عوف الاعرابي وقد وثقه الاثمة
كما سبق .

وهكذا عرفنا ان اغلب الاحاديث الثابتة في المهدي ليس في اسانيدها
من روى بالتشيع والروايات التي فيها من روى بالتشيع لها شواهد من طريق
اخرى . فزالت هذه الشبهة ايضا . والله الحمد .

(هـ) هل روايات المهدي من وضع كعب الاحبار ووهب بن منبه ؟

جرت عادة بعض الناس انهم اذا سئلوا عن هذه المسائل التي تتعلق
باشراط الساعة والفتن والملاحم اجابوا بدون دراسة وتحقيق انها
وضع كعب الاحبار وامثاله من مسلمي اليهود .^(١)

ولكن الحقيقة ان الامر خلاف ذلك في مسألة المهدي . فكل ما صح عندي
من الاحاديث والآثار ليست فيها رواية واحدة لكعب الاحبار ولا رويت عن
طريقه . واما الآثار التي رويت عنه فلم تصح اسانيدها اليه .

ورواية واحدة فقط رويت عن طريق وهب بن منبه (الحديث : ٦) وهو
وان كان من علماء التوراة والكتب السابقة . لكنه ثقة في روايته ولم يتهم فيها
وثقه المعجلى والنسائي وابوزرعة وابن حبان ولم يرد تضييفه الا من الفلاس
وحده . ولم يذكر سببا فهو جرح غير مفسر فلا يقبل بمقابل توثيق جمهور الاثمة
ولذلك لم ياتفت العلماء الي قوله . فقال ابن حجر ثقة . وقال الذهبي : كان
ثقة صادقا كثير النقل عن كتب الاسرائيليات . فلا شك انه حجة في روايته
واخباره . اما اذا نقل عن الاسرائيليات فحكمه كحكم غيره .

(١) انظر مقاله السيد محمد رشيد رضا في تفسير المنار (٩ : ٥٤٥٥٣) .

(و) هل فكرة خلافة المهدي تخالف العقل السليم ؟

قال الاستاذ احمد امين : "حديث المهدي هذا حديث خرافة . وقد ترتبت عليه نتائج خطيرة في حياة المسلمين نسوق لك اهمها : " ثم ذكر ان " احيط المهدي بجهو غريب من التنبؤات والاخبار المفييات والانبيا " بحوادث الزمان . فعند آل البيت علم توارثوه عن اخبار الزمان الى يوم القيامة وهناك الجفر وهو جلد ثور صغير مكتوب فيه علم ما سيقع لاهل البيت مروى عن جعفر الصادق في زعمهم . وهناك اخبار زعم مسلمة اليهود انهم رأوها في كتبهم الدينية مثل كعب الاخبار ووهب بن منبه في احداث الدول واعمارها . . " الى ان قال : " وكان لكل ذلك اثر سيء في تضليل عقول الناس وعضوعهم للاوهام (١) . "

وقال ايضا : " نظرية المهديية وهي نظرية لا تتفق وسنة الله في خلقه ولا تتفق والعقل الصحيح . ولعل تقدم الناس في عقولهم ومعارفهم وتقدمهم في الحكم ونظامه وما ينبغي ان يكون ، يقضى على الحقيقة الباقية من هذه الخرافة (٢) . ولكن قد تبين لنا من خلال دراستنا ان هذه الخرافات والتنبؤات التي يستعدها العقل وبأبهاها القلب كلها ما لا تصح نسبتها الى الرسول صلى الله عليه وسلم ولا الى الصحابة ولا الى غيرهم من التابعين والائمة المسلمين وهم برأ منها . فمنها ما هو ضعيف ومنها ما هو موضوع مختلف عن اختلقه القصاص او المفرضون او المتزلفون الى فئة دون فئة . "

واما ما صح عندنا نسبته الى الرسول صلى الله عليه وسلم او الى اصحابه فليس فيه شيئا واحدا يستعده العقل والقلب ولا يحتاج التقدم الملمس والاجتماعي والسياسي الى انكار ذلك . بل التقدم في حاجة ماسة الى مثل هذه القيم والاخلاق في الساسة والحكام . وهذه الامور ليست محصورة فسي المهدي بل يجب ان يكون كل حاكم مسلم متصفا بهذه الصفات النبيلة عملا بقوله تعالى " لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة " وليس المهدي الا احد اولئك الذين يتأسون باسوة النبي صلى الله عليه وسلم . اذن فليس المهدي عجيبة من عجائب الدهر . واي غرابة في ان اقول :

(١) ضحى الاسلام (٣ : ٢٤٤) .

(٢) المصدر السابق (٣ : ٢٤٥) .

" سيتولى امر المسلمين في اواخر الايام رجل من عتره النبي صلى الله عليه وسلم اسمه محمد بن عبد الله فيحكم بالعدل فيبارك له الله تعالى فسي حكمه وتعيش الامة الاسلامية في عصره في نعمة ورخاء" .
 ولا ريب فيه شيئاً يخالف سنة الله في خلقه . اما ما ثبت من نزول عيسى وقتل الدجال فهو من الحوادث الزمنية المختصة بذلك العصر وقد ثبت نزول عيسى وقتل الدجال بادلة متواترة قطعية بحيث لم يبق فيه مجال للشك ابداً .

(ز) هل روايات المهدي متعارضة ؟

قال السيد محمد رشيد رضا : " واما التعارض في احاديث المهدي فهو اقوى واظهر والجمع بين الروايات فيه اعسر . . . " .
 ثم ذكر بعض ما يرى من التعارض في الاخبار والاثار الواردة فيه . فمنها ما تدل على انه محمد بن عبد الله او احمد بن عبد الله ومنهم من يرى انه محمد بن الحسن العسكري ومنهم من يرى انه محمد ابن الحنفية وكذلك منهم من يزعم انه علوي حسني ومنهم من يزعم انه علوي حسيني ومنهم من يظن انه عباسي . والكل يتشبهت بآثار واخبار^(١) وذكر بعض الامور التي اضطربت واختلفت فيه الروايات الواهية والموضوعة .

ولا غرابة في ذلك فان من علامات الخطأ او الكذب ان يكون متعارضاً مختلفاً ونحن لاننكر ان كثيراً من الاحاديث والاثار الواردة في هذا الموضوع ضعيفة او موضوعة . فان تعارضت هذه الاخبار فلا تضر شيئاً تلك الروايات الثابتة فانها ولله الحمد لانجد فيها اي تعارض . وليس من التحقيق والانصاف ان ننكر كل ماورد بدون تمييز . بل الحق ان ننزل كل شيء منزلة فننكر الخطأ ونقبل الصواب .

(ح) هل نظرية المهدي انتجت الفتن والقتل ؟

قال الاستاذ احمد امين : " وكان من اثر ذلك الثورات المتتابعة في تاريخ المسلمين . ففي كل عصر يخرج داع او داعاة كلهم يزعم انه المهدي

(١) تفسير المنار (٩ : ٥٠١) وانظر ايضا مقاله الاستاذ ابو الاعلى المودودي في كتابه " ماهي القاديانية " (ص ١٦٠ - ١٥٩) .

المنتظر وينتظف حوله طائفة من الناس ولو احصينا عدد من خرجوا في التاريخ الاسلامي وادعوا المهدوية وشرحنا ما قاموا به من ثورات وما سببوا من تشتيت للدولة الاسلامية وانقسامها وضياع وقتها لطال بنا القول . ولم يكفنا كتاب مستقل^(١) .

ولا شك ان كثيرا من الفتن قامت من 'جرا' ادعاء المهدوية في عصور مختلفة وقد ذكرت كثيرا منهم في مقدمة هذه الرسالة . ولكن ليس الذنب في هذه ذنب هذه الفكرة السليمة . بل المهدة فيه على اولئك الذين حاولوا استفلال هذه الفكرة من الطامعين في السلطة والحكم وعلى اولئك الضوفا المتبعين لهم لجهالتهم ومدحهم عن التعاليم الاسلامية الصحيحة . فالعلاج ليس هو في انكار هذه الفكرة من اساسها مع ثبوتها علميا كما ان وجود امثلة من الذين ادعوا النبوة كذبا وزورا لا يحلنا على انكار النبوة من اساسها .

فالعلاج الحقيقي هو تثقيف الناس وتبيين الحقائق لهم كما هي في الواقع منزها عن الشوائب المألقة والا كما ذنب الدرجة والافتراءات الدخيلية وذلك لكي يكونوا على علم من الحقائق فلا يفتروا بمثل اولئك الادعاء الذين يريدون ان يظهروا للناس كراماتهم وخوارقهم المزعومة لكي يثبتوا ان لهم عند الله تعالى منزلة عليا ، وان الملائكة والجن والرسل كلهم تحيت امرهم او مصهم . فلا شك ان معرفة الرجل المسلم بحقائق دينه وعقيدته كقيلة بأن تنقذه من كل هذه التضليلات والا كما ذنب .

(ط) هل فكرة المهدوية تحمل الناس على التواكل وترك العمل ؟

يرى بعض المؤلفين ان من الآثار السيئة التي وجدت في المجتمع الاسلامي من 'جرا' نظرية المهدي ان المسلمين مالوا الى التواكل وترك العمل والتذمر والهلاك والصويل بدلا من ان ينهضوا ويجتهدوا لانشاء مجتمع اسلامي يسود فيه العدل والحق ولا يُظلم فيه الضميف ولا يطغى فيه القوى^(٢) .

ولكن الواقع ان التاريخ الاسلامي الزاهر مليء بالحركات الاسلامية

(١) ضحى الاسلام (٣: ٢٤٤) .

(٢) تفسير الخنار (٩: ٤٩٩) وما بعده ، ضحى الاسلام (٣: ٢٤٥) .

الصحيحة التي بذلت جهودا عظيمة لاعلاء كلمة الله في المجتمع وهذا باب واسع ولا يريد ان ادخل في تفاصيله ولا يخفى على من له الملم بالتاريخ الاسلامي ، وارى ان فكرة المهديوية يمكن ان تكون من الحوافز والمشجعات لمثل هذه الحركات التي تريد رفع راية الحق والعدالة فان كانت الشريعة الفراه يمكن ان تنفذ في عصر المهدي المنتظر فكذلك يمكن ان تنفذ قبيل ذلك . فيجب على المسلمين ان يحاولوا ويبدلوا جهودهم في سبيله .
ولئن وجد في المسلمين اناس اساسا فهم هذه الفكرة فخطوهم راجع اليهم وليس الى الفكرة ذاتها .

(ي) هل خرافات المتصوفة صادرة عن فكرة المهديوية ؟

يرى الاستاذ احمد امين ان الصوفية انما اخذوا خرافاتهم واساطيرهم ملكتهم الوهمية من الاقطاب والاوراق والابدال من نظرية المهدي (١) .
ولا شك ان كثيرا من هذه الخرافات وغيرها يوجد لدى الصوفية ولكننا لانستطيع ان نقول انهم تعلموها من فكرة المهديوية . فصادر المعرفة فسق زعمهم كثيرة فمنهم من يزعم انه يأخذ من الخضر عليه السلام ومنهم من يزعم انه يأخذ من اللوح والكرسي مباشرة وتخيلاتهم في هذا الباب عجيبة ولا نستطيع ان نتهم فكرة المهديوية بهذه الاشياء . نعم ان بعضهم قد حاول استغلال هذه الفكرة وادعاها المهديوية له لغرض سيطرته على عقول وقلوب الاتباع تحسنت شعار من التديسية والولاية . وسيأتي كلامنا معهم ومع غيرهم من المستغلين .
مع المستغلين لفكرة المهديوية .

لقد طمنا من خلال دراستنا لمقدمة هذه الرسالة ان محاولات كثيرة جرت في التاريخ لاستغلال هذه الفكرة للوصول الى اغراض مختلفة . وقد قامت على اثرها فتن واضطرابات كثيرة ، حتى اضطر بعض الناس الى انكار هذه الفكرة من اساسها ، وقام آخرون فحاولوا تعقيدها وابعادها عن واقع الناس حتى اصبحت وكأنها قضية خيالية . وكلا الفريقين في تفریط وافراط .

(١) ضحى الاسلام (٣: ٢٤٥) .

كيف نقاوم هذا الاستغلال ؟

ولكن الصواب في نظري ان الطريقة الوحيدة للتخلص من هذه المشاكل هو ايجاد الوعى الشامل في صفوف العامة والخاصة وعرض الحقائق في هلتها القشبية بعيدا عن اى افراط او تفريط . فلو قدمت للجماهير الاسلاميه الاصول الصحيحة الثابتة لما استطاع ادعياء المهدييه وطلاب النفوذ والسلطة التوفغل في نفوس الناس وادفتهم حتى يجروهم الى هذه الفتن .

ويمكن ان تلاحظ في سبيل ذلك امور تبينت لى من خلال دراسستى هذه الفكرة وهى كما يلى :

(١) لم اجد اى دليل في السنة الثابتة على ان المهدي يدعو الناس الى الايمان بمهديته .

(٢) لم اجد اى دليل صحيح على انه يجب على المسلمين ان يؤمنوا بمهديته رجل معين كما يجب عليهم الايمان بنبوة الانبياء والمصينين .

ومثال ذلك اننا نعرف من السنة الصحيحة ان الله يبعث على رأس كل مائة سنة من يجدد للمسلمين امر دينهم . ولكن مع ذلك لا اعرف اعدا من العلماء من يرى انه يجب على الناس الايمان بمجديته هؤلاء المجددين . والامر لا يمدوان يكون المهدي واحدا من اولئك الذين يحيون شريعة الاسلام .

(٣) لا حاجة لمن يريد ان يخدم الاسلام ويرفع رايته ايمانا واحتسابا ان يورط نفسه في مثل هذه الدعاوى ، فانه يستطيع ان يخدم دين الله بجهوده المتخلصة اذا وفقه الله بدون هذه الدعاوى واجره على الله وان الله لا يضيع اجر المحسنين .

(٤) كما ان المسلمين ليسوا في حاجة الى معرفة المهدي بالذات ، بسبل يجب عليهم ان ينصروا الحق والعدل ايا كان مصدره وليس هذا الامر خاصا بالمهدي دون غيره .

(٥) ان الاحاديث الثابتة في الباب لا تثبت ان المشر به يلتقب نفسه بالمهدي او انه يخاطب بالمهدي . ولذلك فمن الممكن جدا ان تكون الكلمة قد اريد بها معناها اللغوى اى انه يكون رجلا صالحا همداه الله الى الحق كما ورد في بعض الروايات " واما مهم رجل صالح " .

وحينذاك فمن الصعب تعيين المراد الحقيقي في هذه الاحاديث
الا بعد ظهور بعض العلامات التي لا يمكن ان تتكرر كخروج الدجال
ونزول عيسى عليه السلام . فكل من يدعي لنفسه المهديّة فان دعواه
غير دليل على كذبه وتم عن نواياه السيئة في المستقبل .

وخاتمة القول :

ان خلافة المهدي حق . وانه لا بد ان يملك قبل قيام الساعة ولكن
كثيرا من الاساطير والحكايات التي تحكى عنه باطلة لانصيب لها من الصحة
فيجب ان يكون المسلم على حذر من دينه وافكاره ولا يترك للخرافات بابا
للوصل والسيطرة على افكاره ومبادئه .

كما يجب عليه ان لا يبادر بانكار شي * بسبب بعض حوادث الاستفلال
وسوء الفهم الا بعد البحث والتحقيق وانما يقام الاستفلال بالتوعية الصحيحة
الشاملة وعرض الحقائق كما هي . والوقوف امام الاطماع والاغراض السيئة .
والله اعلم وعلمه اتم وهو ولي التوفيق . .
وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين . .

نقد الطالب فاطمة اللخمي

هدى في الباب الرابع و تراجم القوم

وعاينها من تراجم رفاة المهديّة

٥ من ربيع الثاني ١٤٩٢ هـ محمد الصادق عجم

✍

دعواتهم
١٤٩٢

قائمة المراجع

(١) القرآن الكريم

المراجع المخطوطة والمصورة .

(٢) تحاف الخيرة بزوائد المسانيد العشرة

للإمام أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم البوصيري
نسخة بخط المؤلف كان الفراغ من كتابتها سنة ٩٥٣ هـ مخرومة من أولها .
المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة رقم ١٠١ .

(٣) الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان

للإمام علاء الدين أبي الحسن علي بن بلبان الفارسي (٦٧٥ - ٧٣٩)
مكتبة الحرم المكي . مصور من نسخة دار الكتب المصرية .

(٤) اسطى الصحابة

للإمام أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منصور
٣١٦ - ٣٩٥) .

مخطوط بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة - أصول الحديث رقم :
٢٣١ - ٥

ناقص من أوله . يبدأ من ترجمة عبد الله بن عرابة الجهنفي .

(٥) الاغتياط بمصرفة من رمى بالاختلاط

للحافظ برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل السهسبي
ابن الحجى الحلبي (م ٨٤١ هـ) .

مخطوط بمكتبة الاخ الشيخ سيف الرحمن مصطفى بمكة المكرمة .

(٦) البرهان في علامات مهدي آخر الزمان

للعلامة علي بن حسام الدين المتقي الهندي (م ٩٧٥ هـ) .
مخطوط بمكتبة الحرم المكي رقم ٣٥ متنوعة . دهلوى . صفحاته غسبير
مرقمة .

وله نسخة اخرى في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة برقم
١٣٠ مخطوطات - مخرومة من أولها وآخرها .

- (٧) تلخيص كتاب العلل المتناهية في الاحاديث الواهية
للحافظ شمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي
• (م ٥٧٤٨)
• مـ صور . مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز بمكة المكرمة رقم ١١٦ مخطوطات .
- (٨) تهذيب الكمال
للحافظ جمال الدين ابي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المسـرى
• (٦٥٤ - ٧٤٢)
• مـ صور بمكتبة الحرم المكي .
- (٩) جامع التحصيل في احكام المراسيل
للحافظ صلاح الدين خليل بن كيلدى الملايى (م ٥٧٦١) .
تحقيق الاستاذ عمر بن حسن فلاتة .
رسالة ماجستير . جامعة الملك عبدالعزيز بمكة المكرمة .
(١٠) الرد على من حكم وقضى ان المهدي الموعود جاء ومضى
للشيخ على المتقى الهندي
مخطوط بمكتبة الحرم المكي
• ٥٩ مجاميع . ق ١٣٤ - ١٤٠ .
- (١١) الضحفا
لابن جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي (م ٥٣٢٣) .
• مـ صور بمكتبة الحرم المكي برقم ١٤٧ .
- (١٢) كتاب الضحفا والكذابين والمتروكين من اصحاب الحديث عن ابي
زرعة و ابي حاتم الرازيين
تأليف الحافظ ابي عثمان سعيد بن عمرو بن عمار البرزعي (م ٥٢٩٢) .
• مـ صور بمكتبة الشيخ حماد الانصاري بالمدينة .
- (١٣) كتاب الضحفا والمتروكين
للعلامة جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجـسوزي
• (٥١٠ - ٥٩٧)
• مـ صور - مكتبة الشيخ حماد الانصاري بالمدينة . مأخوذ من نسخة
مخطوطة بمكتبة الشيخ هديع الدين الراشدي نزيل مكة .

- (١٤) العلل المتناهية فى الاحاديث الواهية
للحلامه جمال الدين ابى الفرج عبد الرحمن ابن الجوزى (٥١٠ - ٥٩٧)
مصور بمكتبة الشيخ عبد الغفار حسن الرحمانى بالمدينه .
• مأخوذ من مخطوطه فى مكتبة رامبور بالهند برقم ٢٣٣ حديث عربى .
- (١٥) العلل الوارده فى الحديث
للإمام على بن عمر الدارقطنى (٣٠٦ - ٣٨٥ هـ) .
مصور - مكتبة جامعه الملك عبد العزيز بمكة المكرمه بأرقام ١٠٩٩ - ١١٠٣
مخطوطات .
- (١٦) كتاب الفتن
لابى على حنبل بن اسحاق بن حنبل ابن عم ابى عبد الله احمد بسنن
محمد بن حنبل الامام .
مصور - مكتبة جامعه الاسلاميه بالمدينه برقم ٩٦ ح ن .
• ويوجد منه الجزء الرابع فقط بيتدى* من ق ٤٤ وينتهى فى ق ٦٠ .
- (١٧) كتاب الفتن
لنسيم بن حماد المرورى الخزاعى (م ٢٢٨ هـ) .
مصور بمكتبة جامعه الملك عبد العزيز بمكة المكرمه برقم ٨٥٥ مخطوطات .
• مأخوذ من نسخه المتحف البريطانى برقم ٩٤٤٩ .
- (١٨) القول المختصر فى علامات المهدي المنتظر
للشيخ احمد بن حجر الهيثمى المكي (٩٠٩ - ٩٧٣) .
مخطوط - مكتبة الحرم المكي .
• رقم ٥٩ مجاميع (من ورقه ١١٧ - ١٣٣) .
- (١٩) الكامل
للإمام ابن احمد عبد الله بن عدى الجرجانى (٢٧٧ - ٣٦٥) .
مصور - مكتبة الحرم المكي - ٨ مجلدات والصفحات غير مرقمة .
- (٢٠) مجمع البحرين بزوائد المحجمين
(المحجم الصغير واللاوسط للطبرانى)
تأليف الحافظ نور الدين على بن ابى بكر الهيثمى (٧٣٥ - ٨٠٧) .
مخطوط - مكتبة الحرم المكي برقم ٨١٢ حديث .

- (٢١) المسند
للإمام أبي يعلى أحمد بن علي بن المشي الموصلي (م ٥٣٠٧ هـ) .
مصور - مكتبة الحرم المكي .
- (٢٢) مسند الشهاب
للإمام أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاء
(م ٤٥٤ هـ) .
مصور . مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة رقم ٣٧٦ - قسم
المخطوطات .
- (٢٣) مسند الفردوس
للإمام شيرويه بن شهر دار بن شيرويه بن فناخسرو الديلمسي
الهمداني (٤٤٥ - ٥٠٩) .
مصور . مكتبة الحرم المكي .
وله نسخة مخطوطة في مكتبة طارف حكمت بالمدينة رقم ٦٤ - ٢٣٢ .
حد يث وصفحاته غير مرقمة .
- (٢٤) المصنف في الحديث والآثار
للإمام الحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبه (م ٥٢٣٥ هـ) .
مصور . مكتبة الحرم المكي برقم ٧٥ .
مأخوذ من نسخة المدرسة المحمودية رقم ٤٠٨٤٤٠٧ .
- (٢٥) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية
للحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني
(٧٧٣ - ٨٥٢) .
مصور . مكتبة الشيخ عبد القادر حبيب الله السندي بالمدينة . مأخوذ
من نسخة مخطوطة بمكتبة الشيخ بديع الدين الراشدي . نزيل مكة .
- (٢٦) المقصد الأعلى بزوائد مسند أبي يعلى
تأليف الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي
مصور . مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة رقم ٣٣٣ . مخطوطات .

(٢٧) الوقوف على الموقوف

- للامام ضياء الدين ابى حفص عمر بن بدر الموصلى .
- رسالة تقع فى ١٤ ورقة فقط .
- مقرر . مكتبة الشيخ ربيع هادى المدخلى بمكة .

المراجع المطبوعة .

(٢٨) الائمة الاثنا عشر

او الشذرات الذهبية فى الائمة الاثنى عشر الامامية

- لشمس الدين محمد بن طولون (م ٩٥٣هـ) .
- تحقيق : د . صلاح الدين المنجد .
- دار بيروت - دار صادر - بيروت - ١٣٧٧هـ / ١٩٥٨م .

(٢٩) ابراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون

للشيخ احمد بن محمد بن الصديق الفخارى
مطبعة الترقى - دمشق - ١٣٤٧هـ .

(٣٠) الاحسان فى تقريب صحيح ابن حبان

- للامير علاء الدين على بن بلهان الفارسى (م ٧٣٩هـ) .
- تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان
- الطبعة الاولى - نشر المكتبة السلفية بالمدينة - القاهرة .
- ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م .

(٣١) اخبار اصبهان

- للحافظ ابى نعيم احمد بن عبدالله الاصبهانى (م ٥٤٣٠هـ) .
- طبعة ليدن - ١٩٣٤م .

(٣٢) اختصار علوم الحديث

- للحافظ ابى الفداء عماد الدين اسماعيل ابن كثير (٧٠١ - ٧٧٤هـ)
- بشرح الباعث الحثيث للاستاذ احمد محمد شاكر
- الطبعة الثالثة - مكتبة محمد على صبيح - القاهرة - ١٣٧٧هـ / ١٩٥٨م

- (٣٣) الاذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة
للعلامة السيد محمد صديق حسن القنوجي البوفالي (م ١٣٠٧ هـ)
الطبعة الثالثة - نشر المكتبة العلمية بالمدينة .
مطبعة المدني - القاهرة - ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .
- (٣٤) الاستيعاب في معرفة الاصحاب
للإمام أبي عمر يوسف ابن عبد البر (٣٦٣ - ٤٤٦٣ هـ) .
تحقيق علي محمد الجاوي
نشر مطبعة نهضة مصر ومكتبتها - القاهرة .
- (٣٥) اسد الغابة في معرفة الصحابة
لمز الدين ابن الاثير الجزري (٥٥٥ - ٦٣٠ هـ) .
تحقيق محمد ابراهيم البنا وآخرين
نشر دار الشعب - القاهرة .
واستعملت احيانا طبعة المكتبة الاسلامية ومبنتها في مواضعها .
- (٣٦) الاسرار المرفوعة في الاخبار الموضوعة .
للعلامة نور الدين علي بن محمد الملا علي القاري (م ١٠١٤ هـ) .
تحقيق محمد الصباغ
دار الامانة - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .
- (٣٧) الاسماء والصفات
للإمام أبي بكر احمد بن الحسين بن علي الميهقي (م ٤٥٨ هـ) .
تحقيق محمد زاهد الكوثري
دار احياء التراث العربي - بيروت .
- (٣٨) اسنى الطالب في احاديث مختلفة المراتب
للشيخ محمد بن درويش العوت البيروتي
المكتبة التجارية الكبرى - مصر - ١٣٥٥ هـ .
- (٣٩) الاشاعة لاشراط الساعة
للشيخ محمد بن رسول الحسيني البرزنجي (م ١٠٠٣ هـ) .
مكتبة المشهد الحسيني - القاهرة .

- (٤٠) الاصابة في تمييز الصحابة
للحافظ شهاب الدين احمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني
• (٧٧٣ - ٨٥٢)
دار صادر - بيروت.
- (٤١) اصول الكافي
بشرحه الشافعي
لاي جعفر محمد بن يعقوب الكيني
شرح وتعليق عبد الحسين بن عبد الله المظفر
مطبعة النعمان - النجف - ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م.
- (٤٢) الاعلام
لغير الدين الزركلي
الطبعة الثالثة .
- (٤٣) للاعلام بحكم عيسى عليه السلام
للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي (م ٩١١ هـ) .
مطبوع ضمن مجموعة الحاوي للفتاوى
تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد
الطبعة الثالثة - مزبدة ومنقحة - مطبعة السعادة - القاهرة
• ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٩ م
- (٤٤) اغاثة اللهبان من موائد الشيطان
للحافظ ابي عبد الله ابن قيم الجوزية (٦٩١ - ٧٥١) .
تحقيق محمد سيد كيلاني - مصطفى الهادي الحلبي - القاهرة
• ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م
- (٤٥) الاكمال في اسما الرجال
لوطي الدين ابي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي
مطبوع في آختر مشكاة الصابغ
تحقيق محمد ناصر الدين الالباني
نشر المكتبة الاسلامي بدمشق - ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م

- (٤٦) الانساب
لابي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (٥٦٢م)
دائرة المعارف العشانية - حيدرآباد - ١٣٨٣ هـ .
- (٤٧) الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث (للمحافظ ابن كثير)
لاخلفه محمد شاكر
مطبعة مصطفى محمد علي صبيح بالقاهرة - الطبعة الثالثة - ١٣٧٠ هـ .
- (٤٨) البداية والنهاية
لابي الفداء عماد الدين اسماعيل بن كثير (٧٠٠ - ٥٧٧٤ هـ) .
مكتبة المعارف ببيروت ومكتبة النصر بالرياض - الطبعة الاولى ١٩٦٦ م .
- (٤٩) البهائية
للاستاذ محب الدين الخطيب
المكتب الاسلامي - بيروت .
- (٥٠) البهائية - احد مطايا الاستعمار والصهيونية
محاضرة لفضيلة الشيخ عبد القادر شيهة الحمد
ندوة المحاضرات للجامعة الاسلامية بالمدينة لموسم عام ٩٣ - ١٣٩٤ هـ
- (٥١) تاريخ ابن خلدون (المقدمة)
كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والمجم والبربر
للعلامة عبد الرحمن ابن خلدون المقرئ
الطبعة الثانية . مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني - بيروت
١٩٦١ م .
- (٥٢) تاريخ الامم والملوك
لابي جعفر محمد بن جرير الطبري
المطبعة الحسينية المصرية - ١٣٣٧ هـ .
- (٥٣) تاريخ بغداد
لابي بكر احمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي
(٣٩٢ - ٤٦٣) .
مطبعة السعادة بمصر - ١٣٤٩ هـ .

- (٥٤) تاريخ التراث العربي
لفؤاد سزكين
تصريب الدكتور فهمي ابي الفضل
الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر - القاهرة - ١٩٧١ م .
- (٥٥) تاريخ جرجان
لابي القاسم حمزة بن يوسف السهمي (م ٥٤٢٧ هـ)
دائرة المعارف المشانية - ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م .
- (٥٦) تاريخ الخلفاء
للحافظ جلال الدين السيوطي (٨٤٩ - ٥٩٧ هـ)
دار الفكر - ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- (٥٧) تاريخ دمشق
للحافظ ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي
(٤٩٩ - ٥٥٧ هـ)
المجمع العلمي العربي - دمشق .
- (٥٨) التاريخ الصغير
للإمام محمد بن اسماعيل البخاري
مع افادات العلامة شمس الحق العظيم آبادي
المكتبة الاثرية - باكستان .
- (٥٩) التاريخ الكبير
للإمام محمد بن اسماعيل البخاري (١٩٤ - ٢٥٦ هـ)
طبعة حيدرآباد - الهند - ١٣٦٠ هـ .
- (٦٠) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه
للحافظ ابن حجر المسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)
تحقيق علي محمد البجاوي
الدار المصرية للتأليف والترجمة - القاهرة .
- (٦١) تجريد أسماء الصحابة
للحافظ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣ - ٧٤٨ هـ)
تصحیح صالحه عبد الحكيم شرف الدين
طبع شرف الدين الكتيبي واوالاده - ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .

- (٦٢) تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذى
للامام الحافظ ابن العلقم محمد عبد الرحمن المباركفوري (١٢٨٣-١٣٥٣)
الطبعة الثانية - ضبط ومراجعة عبد الرحمن محمد عثمان
نشر المكتبة السلفية بالمدينة - ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م .
- (٦٣) تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف
للامام الحافظ جمال الدين ابن الحجاج يوسف بن الزكي المسيزي
٠ (٦٥٤ - ٧٤٢) .
تصحيح وتعليق العلامة عبد الصمد شرف الدين
الدار القيمة بهيوندى - الهند - ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م .
- (٦٤) تخرىج احاديث فضائل الشام ودمشق
للعلامة محمد ناصر الدين الالبانى
المكتب الاسلامى - دمشق .
- (٦٥) تدرييب الراوى فى شرح تقريب النواوى
للحافظ جلال الدين السيوطى (٨٤٩ - ٩١١هـ) .
تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف
الطبعة الثانية - نشر المكتبة العلمية بالمدينة - ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .
- (٦٦) التدليس والمدلسون
للشيخ حماد الانصارى المدرس بالجامعة الاسلامية بالمدينة .
مجلة الجامعة الاسلامية بالمدينة - رجب ١٣٨٨هـ - فما بعده .
- (٦٧) تذكرة الحفاظ
لشخص الدين ابن عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبى
٠ (٦٧٣ - ٧٤٨) .
مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن الهند - ١٣٧٥هـ .
- (٦٨) تراجم اسلامية شرقية واندلسية
تأليف محمد عبد الله عنان
الطبعة الثانية - مزيدة ومنقحة - مكتبة الخانجى - ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .

- (٦٩) الترغيب والترهيب من الحديث الشريف
للحافظ ابي محمد عبد العظيم بن عبد القوي السندي (٥٨١-٦٥٦)
تحقيق محيى الدين عبد الحميد
المكتبة التجارية لصاحبها مصطفى محمد - ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م .
- (٧٠) تسمية فقهاء الاصار من الصحابة فمن بعدهم
تأليف الامام ابي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي (٢١٥-٣٠٣)
مطبوع ضمن مجموعة : رسائل في علوم الحديث
تحقيق السيد صبحى بدزى السامرائى
المكتبة السلفية بالمدينة .
- (٧١) التصديق بما تواتر في نزول المسيح
للشيخ محمد انور شاه الكشميرى (١٢٩٢-١٣٥٢هـ) .
تحقيق عبد الفتاح ابو غده
مكتب المطبوعات الاسلامية - حلب - ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م .
- (٧٢) تمجيد المنفعة بزوائد رجال الائمة الاربعة
لشيخ الاسلام احمد بن على بن محمد بن حجر المسقلانى (٧٧٣ -
٥٨٥٢هـ) .
بتصحيح وتحقيق السيد عبد الله هاشم اليمانى - ١٣٨٦هـ .
دار المحاسن للطباعة بالقاهرة .
- (٧٣) التعليق المثنى على الدارقطنى
تأليف المحدث العلامة ابي الطيب محمد شمس الحق العظيم ابادى
المطبوع بذييل سنن الدارقطنى .
- (٧٤) تفسير ابن كثير تفسير القرآن العظيم
لابى الفدا* اسماعيل بن عمر بن كثير (٧٠٠-٧٧٤) .
بتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف
مطبعة الفجالة الجديدة - الطبعة الاولى - ١٣٨٤هـ .
- (٧٥) تفسير المنار
للاستاذ السيد محمد رشيد رضا (١٢٨٢-١٣٥٤) .
الطبعة الاولى - مطبعة المنار - ١٣٤٢هـ .
تصوير دار المعرفة ببيروت - لبنان .

- (٧٦) مقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل
للإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (٢٤٠ - ٣٢٧ هـ) .
الطبعة الأولى - دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن
الهند - ١٣٧١ هـ .
- (٧٧) تقريب التهذيب
للمحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ) .
تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف
مطابع دار الكتاب العربي بمصر - ١٣٨٠ هـ .
- (٧٨) التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح
للمحافظ زين الدين عبد الرحيم المراقشي (٧٢٥ - ٨٠٦ هـ) .
الطبعة الأولى
تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان
نشر المكتبة السلفية بالمدينة - ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- (٧٩) تلخيص المستدرک
للمحافظ شمس الدين الذهبي (٦٧٣ - ٧٤٨) .
المطبوع مع المستدرک صورة لطبعة حيدرآباد - دار المعرفة للطباعة
والنشر - بيروت - لبنان .
- (٨٠) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والآسانيد
للمحافظ أبي عمر يوسف ابن عبد البر العزلي (٣٦٨ - ٤٦٣) .
طبعة وزارة الاوقاف المغربية - الرباط .
- (٨١) التتميه والرد على اهل الاهواء والبدع
لابن الحسين محمد بن احمد الملقب الشافعي (٣٧٧ هـ) .
تحقيق محمد زاهد الكوثري
مطبعة السعادة - القاهرة - ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .
- (٨٢) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الاخبار الشنيعة الموضوعة
لعلي بن محمد بن عراق الكتاني (٩٠٧ - ٩٦٣) .
تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف
طبع مكتبة القاهرة .

- (٨٢) التتكيل بما في تأنيب الكوشى من لاهاطيل
للعلامة عبد الرحمن بن يحيى المولى اليماني (١٣٠٤-١٣٨٦)
تحقيق العلامة محمد ناصر الدين الالباني
المكتب الاسلامى - ١٣٨٦ هـ .
- (٨٤) تهذيب الاسماء واللغات
للإمام ابى زكريا يحيى الدين النوى (م ٦٧٦ هـ) .
ادارة الطباعة المنيرية .
تصوير دار الكتب العلمية - بيروت .
- (٨٥) تهذيب تاريخ ابن عساكر
للشيخ عبدالقادر بن احمد ابن بدران (م ١٢٤٦ هـ) .
الطبعة الاولى - المكتبة العربية - دمشق .
- (٨٦) تهذيب التهذيب
لشهاب الدين احمد بن على بن حجرالمسقلاني (٧٧٣-٨٥٢ هـ)
صورة للطبعة الاولى بمطبعة دائرة المعارف النظامية بحيدر اباد
الدكن - الهند - ١٣٢٥ هـ .
- (٨٧) التوسل . انواعه واحكامه
للشيخ محمد ناصر الدين الالباني
الدار السلفية - الكويت .
- (٨٨) توضيح الافكار لعماني تنقيح الاثار
لمحمد بن اسماعيل الامير الضماني (١٠٩٩-١١٨٢)
تحقيق يحيى الدين عبد الحميد
مكتبة الخانجي بالقاهرة - الطبعة الاولى - ١٣٦٦ هـ .
- (٨٩) الجامع
للإمام ابى عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى (٢٠٩-٢٧٩)
تحقيق وشرح احمد محمد شاكر وآخرين
المكتبة الاسلامية .

- (٩٠) جامع بيان العلم وفضله
لابن عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر النعمى (٣٦٣-٤٦٣)
نشر المكتبة الملمية بالمدينة النبوية .
مطبعة العاصمة بالقاهرة - ١٣٨٨ هـ .
- (٩١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير القرآن العظيم)
لابن جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠)
دار المعرفة - بيروت - لبنان .
- (٩٢) الجامع الصحيح
للإمام ابن عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري (١٩٤-٢٥٦)
مع فتح الباري
المطبعة السلفية ومكنتها بمصر .
- (٩٣) الجامع للصفير من احاديث المشير النذير
للمحافظ جلال الدين السيوطي (٨٤٩ - ٩١١)
المطبع مع فيض القدير
دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان - ١٣٩١ هـ - ١٩٧٢ م .
- (٩٤) جغرافية وتاريخ السودان
نقوم شقير
دار الثقافة - بيروت .
- (٩٥) الجرح والتعديل
للإمام عبدالرحمن بن ابي حاتم (٢٤٠ - ٣٢٧ هـ) .
مطبعة دائرة المعارف المشانية بحيدرآباد الدكن - الهند - ٣٧١ هـ
- (٩٦) الحاوي للفتاوى
للمحافظ جلال الدين السيوطي (م ١٣٩١ هـ) .
تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد
الطبعة الثالثة - مزيدة ومنقحة - مطبعة السعادة بمصر - ١٩٥٩ م .
- (٩٧) حلية الاولياء وطبقات الاصفياء
للمحافظ ابن نعيم احمد بن عبدالله الاصفهاني (م ٤٣٠ هـ) .
دار الكتاب العربي - بيروت - ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .

- (٩٨) الخطوط العريضة
لما قام عليه مذهب الشيعة الاثنا عشرية
للإستاذ محب الدين الخطيب
مطبوع ضمن مجموعة " مجموع السنة " .
- (٩٩) خلاصة تذهب تهنيب الكمال
لصفي الدين احمد بن عبدالله الخزرجي (٩٠٠ - ٩٢٣) .
تحقيق محمود عبدالوهاب فايد
مكتبة القاهرة - مصر .
- (١٠٥) دائرة معارف القرن العشرين
لمحمد فريد وجدى
مطبعة دائرة معارف القرن العشرين - ١٣٤٣هـ - ١٩٢٥ م .
- (١٠١) دلائل النبوة
للحافظ ابي نعيم احمد بن عبدالله الاصبهاني (م ٥٤٣٠هـ) .
الطبعة الثانية - دائرة المعارف العشانية - حيدر اباد الدكن
١٣٦٩هـ - ١٩٥٠ م .
- (١٠٢) ديوان الضمفان والمتروكين
للحافظ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣-٧٤٧)
تحقيق الشيخ حماد بن محمد الانصاري
مطبعة النهضة - مكة .
- (١٠٣) ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الحديث
للشيخ عبدالغنى بن اسماعيل النابلسي (١٠٥٠ - ١١٤٣هـ) .
مطبعة جمعية السنة والتأليف الازهرية - الطبعة الاولى - ١٣٥٢هـ .
- (١٠٤) ذيل اللآلئ المصنوعة
للحافظ جلال الدين السيوطي
مطبوع ضمن مجموعة تشمل على المقاصد الحسنة والتسقيتات وغيرها .
المطبع العلوي - لكناؤ - الهند .

- (١٠٥) الرفق والتكميل في الجرح والتمديد
للشيخ ابي الحسنات محمد عبدالحى اللكوى الهندى (١٢٦٤ -
٣٠٤ هـ) .
تحقيق عبدالفتاح ابو غده
المطبوعات
مطبعة الاصيل - نشر مكتب الاسلاميه بحلب .
- (١٠٦) رسالة ابي داود الى اهل مكة في وصف سننه
تأليف الامام ابي داود سليمان بن الاشعث السجستانى (٢٧٥م هـ)
تحقيق محمد الصباغ
دار العربية .
- (١٠٧) الروض الانف
لابى القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهلبى (٥٠٨ - ٥٥٨ هـ)
المطبعة الجعالية بمصر - ١٣٣٢ هـ - ١٩١٤ م .
- (١٠٨) زاد المعاد فى هدى خير العباد
للإمام شمس الدين بن عبد الله المعروف بابن قيم الجوزية (٦٩١ -
٧٥١) .
المطبعة المصرية ومكتبتها .
- (١٠٩) السراج المنير شرح الجامع الصغير
للحزبى
المطبعة الميمنية - ١٣١٢ هـ .
- (١١٠) سلسلة الاحاديث الصحيحة
للشيخ العلامة محمد ناصر الدين الالبانى
المكتب الاسلامى .
- (١١١) سلسلة الاحاديث الضعيفة
للشيخ العلامة محمد ناصر الدين الالبانى
الطبعة الاولى - دار الفكر - دمشق - ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م .
- (١١٢) المسنى
للإمام على بن عمرا دارقطنى الحافظ (٣٠٦ - ٣٨٥ هـ) .
بتصحيح السيد عبد الله هاشم يمانى
دار المحاسن للطباعة - القاهرة - ١٣٨٦ هـ .

- (١١٣) السنن
للإمام عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهلول الدارمي
• (١٨١ - ٢٥٥)
نشر دار احيا السننة النبوية .
- (١١٤) السنن
للإمام الحافظ ابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني (٢٠٢ -
• (٢٢٧٥ هـ)
بتعليق محمد محي الدين عبدالحميد
نشر دار احيا السننة النبوية .
- (١١٥) السنن
للإمام الحافظ ابي عبدالرحمن احمد بن شعيب النسائي (٢١٥ -
• (٣٠٣ هـ)
مطابع الشركة العامة - نشر دار احيا التراث العربي - بيروت لبنان .
- (١١٦) السنن
للإمام ابي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني (٢٠٧ - ٢٧٥)
بتحقيق وترقيم محمد فؤاد عبدالباقي
طبع عيسى البابي الحلبي وشركاه .
- (١١٧) السنن الكبرى
لابي بكر احمد بن الحسين ابن علي الميهقي (٣٨٤ - ٤٥٨)
الطبعة الاولى - مطبعة دائرة المعارف المشانبة بحيدرآباد الدكن
الهند - ١٣٥٦ هـ .
- (١١٨)
شذرات الذهب في اخبار من ذهب
لابي الفلاح عبدالحي بن عماد الحنبلي (م ١٠٨٩ هـ) .
مكتبة القدسي - القاهرة - ١٣٥٠ هـ .
- (١١٩) شرح السننة
للإمام ابي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (م ٥١٦ هـ) .
تحقيق شعيب الازناوي وزهير الشاويش
المكتب الاسلامي .

- (١٢٠) شرح الفقه الاكبر
للملا طي القارى الحنفى (م ١٠٠١ هـ) .
دار الكتب العربية - مصطفى الحلبي - مصر .
- (١٢١) شرح مسلم
للمحافظ محيى الدين ابن زكريا يحيى بن شرف النووي (٦٢١-٦٧٦)
دار الفكر - بيروت - لبنان .
- (١٢٢) الصحاح
لاسماعيل بن حماد الجوهري
تحقيق احمد عبد الغفور عطار
مطابع دار الكتاب العربي - مصر .
- (١٢٣) صحيح ابن خزيمة
للإمام ابن بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة (٢٢٣ - ٣١١)
تحقيق الدكتور محمد مصطفى الاعظمي
المكتب الاسلامى - بيروت - الطبعة الاولى - ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- (١٢٤) صحيح الجامع الصغير وزيادته
تحقيق محمد ناصر الدين الالبانى
المكتب الاسلامى - بيروت .
- (١٢٥) صحيح الكلم الطيب لابن تيمية
تأليف الشيخ محمد ناصر الدين الالبانى
الطبعة الثانية - المكتب الاسلامى - بيروت - ١٣٩٤ هـ .
- (١٢٦) صحيح مسلم
للإمام ابن الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ -
٥٢٦ هـ) .
تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي
دار احياء الكتب العربية - عيسى البابى الحلبي - الطبعة
الاولى - ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م .

- (١٢٧) الصواعق المحرقة في الرد على اهل البدع والزندقة
لشهاب الدين احمد بن حجر الهيتمي العسقلاني
المطبعة الميمنية - احمد الهادي الحلبي - مصر - ١٣١٢ هـ .
- (١٢٨) صيانة الانسان عن وسوسة الشيخ رحلان
للعلامة محمد بشير السهسواني (١٢٥٢ - ١٣٢٦ هـ)
الطبعة الرابعة - نشر دار الافتاء السمودية - الرياض - ١٣٨٦ هـ .
١٩٦٧ م .
- (١٢٩) ضحى الاسلام
للدكتور احمد امين
الطبعة الخامسة - لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة
١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م .
- (١٣٥) الضعفاء الصغير
للإمام ابن عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري (١٩٤ - ٢٥٦)
المكتبة الاثرية - سانكله هل باكستان .
- (١٣١) كتاب الضعفاء والمتروكين
لابن عبد الرحمن احمد بن شبيب النسائي (٢١٥ - ٣٠٣)
المكتبة الاثرية - سانكله هل باكستان .
- (١٣٢) ضعيف الجامع الصغير
للعلامة الشيخ محمد ناصر الدين الالباني
المكتب الاسلامي - بيروت .
- (١٣٣) طائفة القاديانية
للشيخ محمد الخضر حسين
نشر رابطة العالم الاسلامي في مجموعة " القاديانية " .
- (١٣٤) الطبقات الكبرى
لمحمد بن سعد بن منيع الزهري (١٦٨ - ٢٣٠)
دار صادر - دار بيروت للطباعة والنشر - ١٣٨٠ هـ .

- (١٣٥) طبقات المدلسين
للمحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني
المطبعة المحمودية التجارية بمصر .
- (١٣٦) المعروف الوردي في اخبار المهدي
للمحافظ جلال الدين السيوطي (م ٩١١هـ)
ضمن مجموعة : الحاوي للفتاوى
السعادة - ١٩٥٩ م .
- (١٣٧) عقيدة اهل السنة والاثرفي المهدي المنتظر
للشيخ عبدالمحسن بن حمد العباد
نايب رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة
مجلة الجامعة الاسلامية - عدد ذي القعدة ١٣٨٩هـ - شمساط
فبراير ١٩٦٩ م .
- (١٣٨) المسائل
لابن عيسى الترمذي
المطبوع في آخر الجزء العاشر من الجامع مع شرحه تحفة الاحوذى
المكتبة السلفية بالمدينة - ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥ م .
- (١٣٩) المسائل
للإمام علي بن عبدالله بن جعفر السعدي المديني
تحقيق محمد مصطفى الاعظمي
المكتب الاسلامي - ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢ م .
- (١٤٠) علل الحديث
للإمام ابن محمد عبدالرحمن بن ابن حاتم الرازي (٢٤٠-٣٢٧)
مكتبة المثني ببغداد - ١٣٤٣هـ .
- (١٤١) علوم الحديث
للإمام ابن عمرو عثمان بن عبدالرحمن ابن الصلاح الشهرزوري
(٥٧٧ - ٦٤٣)
تحقيق نور الدين عتر
نشر المكتبة العلمية بالمدينة النبوية
مطبعة الاصيل بحلب - ١٣٨٦هـ .

- (١٤٢) عون المعبود شرح سنن ابي داود
للعلامة ابي الطيب محمد شمس الحق العظيم اهـ
مطابع المجد - القاهرة - نشر محمد عبد المحسن صاحب المكتبة
السلفية بالمدينة النبوية .
- (١٤٣) الفتاوى الحديثية
لشهاب الدين احمد ابن حجر الهيتمي المكي
المطبعة الميمنية - احمد الهابي الحلبي - القاهرة - ١٣٠٧ هـ .
- (١٤٤) فتح الباري بشرح صحيح البخاري
لشيخ الاسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢)
المطبعة السلفية بالقاهرة .
- (١٤٥) فتح الخفيات شرح الفية الحديث
للحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (٩٠٢ هـ)
الطبعة الثانية تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان
المكتبة السلفية بالمدينة - ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .
- (١٤٦) الفتن والملاحم
للحافظ عماد الدين ابن كثير الدمشقي (٧٠٠ - ٧٧٤ هـ)
تحقيق الشيخ اسماعيل الانصاري
الطبعة الاولى - مطابع مؤسسة النور - الرياض - ١٣٨٨ هـ .
- (١٤٧) الفرق بين الفرق
لعبد القاهر بن طاهر البغدادي (٤٢٩ هـ)
تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد
مكتبة محمد علي صبيح واولاده - القاهرة .
- (١٤٨) الفصل في الملق والاهواء والنحل
للإمام ابي محمد علي ابن حزم الاندلسي الظاهري (٤٥٦ هـ)
مطبعة المثنى - بغداد .
- (١٤٩) فضائل الشام ودمشق
لابي الحسن علي بن محمد الربيعي المالكي (٤٤٤ هـ)
تحقيق صلاح الدين المنجد
نشر المجمع العلمي العربي - مطبعة الترقى - دمشق - ١٩٥٠ م .

- (١٥٠) الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة
للإمام محمد بن علي الشوكاني (١١٧٣ - ١٢٥٥هـ)
تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المصلي اليمني
مطبعة السنة المحمدية - القاهرة - ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م
- (١٥١) فيض التدبير شرح الجامع الصغير
للمعلامة عبد الرؤوف المناوي
دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان - ١٣٩١هـ - ١٩٧٢م
- (١٥٢) القاد يانية . ثورة علي النهوة المحمدية والاسلام
للمعيد ابي الحسن علي الندوي
مطبوع ضمن مجموعة " القاد يانية"
نشر رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة ،
- (١٥٣) القاد يانية . دراسات وتحليل
للاستاذ احسان الهبي ظهير
ادارة ترجمان السنة - لاهور - الطبعة الرابعة - ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م
- (١٥٤) القول المسدد في الذب عن مسند الامام احمد
للمحافظ شهاب الدين احمد بن علي ابن حجر العسقلاني
الطبعة الثانية - دائرة المعارف العثمانية - هيدرآباد الدكن
١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م
- (١٥٥) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة
للمحافظ محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣-٧٤٧)
مطبعة دار النصر - القاهرة - ١٣٩٢هـ .
- (١٥٦) الكامل في التاريخ
لعز الدين ابي الحسن ابن الاثير الجزري
دار صادر - دار بيروت - ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م
- (١٥٧) كشف الخفاء ومزيل الالباس
لاسماعيل بن محمد العجلوني (م ١١٦٢هـ)
الطبعة الثانية - دار احياء التراث العربي - بيروت - ١٣٥١هـ .

- (١٥٨) الكشف عن مجاوزة هذه الامة الالف
لابي بكر جلال الدين السيوطي (م ٩١١هـ)
مطبوع ضمن مجموعة الحاوي للفتاوى
السعادة - ١٣٧٨هـ - ١٩٥٩م .
- (١٥٩) الكفاية في علم الرواية
لابي بكر احمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي
(٣٩٢ - ٤٦٣)
بتقدريم محمد الحافظ التجاني
مطبعة السعادة - القاهرة .
- (١٦٠) كنز العمال في سنن الاقوال والافعال
للشيخ علاء الدين علي المتقي الهندي (م ٩٧٥هـ)
دائرة المعارف النظامية - حيدر اباد - الطبعة الاولى - ١٣١٣هـ
- (١٦١) اللآلئ المصنوعة في الاحاديث الموضوعة
للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (م ٩١١هـ)
المكتبة التجارية الكبرى - مصر .
- (١٦٢) اللهاب في تهذيب الانساب
لابي الحسن عز الدين علي بن محمد بن محمد بن الاشعري
(٥٤٤ - ٦٠٦)
مكتبة القدسي - القاهرة - ١٣٥٧هـ .
- (١٦٣) لسان العرب
لابي الفضل جمال الدين محمد ابن منظور الافريقي المصري
دار صادر - دار بيروت - بيروت - ١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م .
- (١٦٤) لسان الموزان
لشيخ الاسلام الحافظ ابن حجر المسقلاني (٧٧٣-٨٥٢)
مطبعة دائرة المعارف بحيدر اباد الدكن .
- (١٦٥) لواعب الانوار البهية وسواطع الاسرار الاثرية
لمحمد بن احمد بن سالم السفاريني (١١١٤ - ١١٨٨هـ)

- (١٦٦) ماهي القاد يانية
للشيخ ابي الاعلى المودودي
تصريب خليل احمد الحامدي
دار القلم - الكويت - ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .
- (١٦٧) كتاب المجروحين من المحدثين
للامام الحافظ محمد بن حبان بن احمد ابي حاتم البستي
(م ٣٥٤هـ)
الطبعة الاولى بالمطبعة العزيزية حيدرآباد الدكن الهند -
١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .
- (١٦٨) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد
للحافظ نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي (٧٣٥ - ٨٠٧)
دار الكتاب - بيروت - لبنان - الطبعة الثانية - ١٩٦٧م .
- (١٦٩) مختصر تذكرة القرطبي
لصيد الوهاب الشمراني
دار الوصي - حلب .
- (١٧٠) مختصر سنن ابي داود
للحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (٥٨١ -
٦٥٦هـ)
تحقيق احمد محمد شاكر ومحمد حامد الفقي
مطبعة انصار السنة - ١٣٦٦هـ - ١٩٤٧م .
- (١٧١) مختصر لوامع الانوار البهية
تأليف الشيخ محمد بن علي بن سلوم
تحقيق محمد زهري النجار
الطبعة الاولى - ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م .
- (١٧٢) المدخل في اصول الحديث
للامام ابي عبد الله الحاكم (٤٠٥هـ)
طبعة محمد راغب الطباخ
المطبعة العلمية - حلب - ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م .

- (١٢٣) المراسيل في الحديث
للامام ابي محمد عبدالرحمن بن محمد الحنظلي المعروف بابن
ابن حاتم
مكتبة المثني ببغداد - ١٣٨٦ هـ .
- (١٢٤) مروج الذهب
لابن الحسن علي بن الحسن بن علي المسمودي (م ٣٤٦ هـ)
دار الاندلس للطباعة والنشر - بيروت .
- (١٢٥) مسألة الاحتجاج بالشافعي فيما اسند اليه
للمحافظ احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (٣٩٢-٤٦٣)
ضمن مجلة البحوث الاسلامية التابعة لادارات البحوث العلمية
والافتاء والدعوة والارشاد .
المجلد الاول - العدد الثاني .
- (١٢٦) المسألة القاد يانية
للاستاذ ابي الاعلى المودودي
مطبوع ضمن مجموعة " القاد يانية"
نشر رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة .
- (١٢٧) المستفاد من مبهمات المتن والاسناد
لولي الدين احمد ابن الشيخ زين الدين العراقي
تصحيح وتعليق الشيخ حماد بن محمد الانصاري
مطابع الرياض .
- (١٢٨) المستسدر
للامام الحافظ ابي عبدالله الحاكم النيسابوري (٣٢١-٤٠٥)
نشر مكتب المطبوعات الاسلامية - حلب .
- (١٢٩) الصنف
للامام احمد بن محمد بن حنبل الشيباني (١٦٤-٢٤١)
المكتب الاسلامي - دار صادر - بيروت .

(١٨٠) المسند

للإمام أحمد بن حنبل الشيباني (١٦٤ - ٢٤١)

بشرح أحمد محمد شاكر

دار المعارف بمصر - ١٣٧٥ هـ .

(١٨١) المسند

للإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي المتوفى ٢١٩ هـ

بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي

الطبعة الأولى - ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م - نشر المجلس العلمي

بالبهنة .

(١٨٢) المسند

للإمام الحافظ أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الأسفرائيني (م ٣١٦)

مطبعة دائرة المعارف المشمانية بحيدرآباد - الدكن بالهند

سنة ١٣٦٢ هـ .

(١٨٣) المشتب

للحافظ أبي عبد الله الذهبي (م ٧٤٨ هـ)

تحقيق علي محمد الهاجوي

دار احياء الكتب العربية - عيسى الباهي الحلبي - ١٩٦٢ م

(١٨٤) مشكاة المصابيح

للشيخ ولي الدين محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي المتوفى

بحد سنة ٧٣٧ هـ .

تحقيق العلامة محمد ناصر الدين الألباني - الطبعة الأولى

١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م

المكتب الإسلامي للطباعة والنشر .

(١٨٥) المصنف

لابن بكر عبد الرزاق بن همام الصفاني (١٢٦ - ٢١١)

تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي

مطابع دار القلم - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى - ١٣٩٠ هـ -

١٩٧٠ م .

- (١٨٦) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية
للحافظ ابن حجر المسقلاني
تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي
نشر وزارة الاوقاف في دولة الكويت - ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م .
- (١٨٧) المصارف
لابن قتيبة الديلمي (م ٢٧٦هـ)
تحقيق محمد اسماعيل عبد الله الصاوي
الطبعة الثانية - ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م - دار احيا التراث العربي -
بيروت - لبنان .
- (١٨٨) معجم البلدان
للعلامة ياقوت الحموي
دار صادر - دار بيروت - بيروت - ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م .
- (١٨٩) المعجم الصغير
للحافظ ابن القاسم سليمان بن احمد الطبراني (م ٣٦٠هـ)
تصحيح ومراجعة عبد الرحمن محمد عثمان
المكتبة السلفية بالمدينة - الطبعة الثانية - ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م .
- (١٩٠) المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي
ترتيب وتنظيم لفيف من المستشرقين
مكتبة بريل في مدينة ليدن - ١٩٣٦م .
- (١٩١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار
للامام شمس الدين ابن عبد الله الذهبي (م ٧٤٨هـ)
تحقيق محمد سيد جاد الحق
دار الكتب الحديثة - القاهرة .
- (١٩٢) معرفة علوم الحديث
لابن عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (٣٢١-٤٠٥)
تصحيح وتعليق السيد معظم حسين
المكتب التجاري للطباعة - بيروت - لبنان .

- (١٩٣) المثنى في ضبط الرجال
للمشيخ محمد طاهر بن علي الهندي الفتى (٩١٣ - ٩٨٦)
مطبعة تعمیر پريس - لاهور - باكستان - الطبعة الاولى - ١٣٩٣ هـ -
٠ م ١٩٧٣
- (١٩٤) المثنى في الضعفا
للحافظ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣ -
(٧٤٧)
تحقيق نور الدين عتر
مطبعة البلاغة - الطبعة الاولى - ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م ٠
- (١٩٥) مقاتل الطالبين
لابن الفرج الاصبهاني (٢٨٤ - ٣٥٦)
تحقيق السيد احمد صقر
القاهرة - ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م ٠
- (١٩٦) المقاصد الحسنة في بيان كثر من الاحاديث المشهورة على الالسنه
للحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (٢٠٢ هـ -
تحقيق عبد الله محمد الصديقي
نشر مكتبة الخانجي بمصر - مكتبة المثنى ببغداد
القاهرة - ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م ٠
- (١٩٧) مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين
للإمام ابي الحسن علي بن اسماعيل الاشمري (م ٣٣٠ هـ)
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد
الطبعة الثانية - مزيدة ومنقحة - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة
٠ م ١٩٦٩ - ١٣٨٩ هـ
- (١٩٨) الطل والنحل
لابن الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (٤٧٩ - ٥٤٨)
تحقيق محمد سيد كيلاني
مصطفى الباهي الحلبي - القاهرة - ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م ٠

- (١٩٩) المنار المنيف في الصحيح والضعيف
للإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر المعروف بأبي قهر الجوزية
(٦٩١ - ٧٥١)
تحقيق: عبد الفتاح ابو غدة
مكتب المطبوعات الاسلامية - الطبعة الاولى - ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .
- (٢٠٠) المنتظم في تاريخ الملوك والام
لابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (٥١٠ - ٥٩٧)
مطبعة دائرة المعارف هيدر اباد الدكن - الهند .
- (٢٠١) المنتقى من منهاج الاعتدال
للمحافظ ابي عبدالله محمد بن عثمان الذهبي (م ٧٤٨هـ)
تحقيق وتعليق الاستاذ محب الدين الخطيب
المطبعة السلفية ومكبتها - القاهرة - ١٣٧٤هـ .
- (٢٠٢) منحة المصبود في ترتيب مسند الطيالسي ابي داود (م ٢٠٤)
ترتيب احمد عبد الرحمن الهنا الساعاتي
الطبعة الاولى سنة ١٣٧٢هـ - المطبعة المنيرية بالازهر .
- (٢٠٣) منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية
لشيخ الاسلام احمد بن عبد الحلوم ابن تيمية الحراني (٦٦١-٧٢٨)
المطبعة الكبرى الاميرية - بولاق - ١٣٢٢هـ .
- (٢٠٤) المهدي في الاسلام
لمحمد محمد حسن
مطابع دار الكتاب العربي بصر - ١٣٧٣هـ - ١٩٥٣م .
- (٢٠٥) رسالة المهدي من آل الرسول رضي الله عنه
لنور الدين علي بن محمد القاري
مطبع طبعة حجرية قديمة ولم يذكر اسم المطبع ولا تاريخ الطبع -
مكتبة الحرم المكي .
- (٢٠٦) المهدي المنتظر بين التصور والتصديق
لمحمد حسن آل ياسين
الطبعة الثانية - منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت - ١٣٩٢هـ -
١٩٧٢م .

- (٢٠٧) موارد الطمان الى زوائد ابن حبان
للمحافظ نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي (٧٣٥ - ٨٠٧)
تحقيق محمد عبدالرزاق حمزة
الطبعة السلفية بمصر .
- (٢٠٨) الموضوعات
للإمام ابي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي (٥١٠ - ٥٩٧)
تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان
الطبعة الاولى بمطبعة المجد بالقاهرة ١٣٨٦ هـ .
نشر المكتبة السلفية بالمدينة النبوية .
- (٢٠٩) ميزان الاعتدال في نقد الرجال
لابي عبدالله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (م ٧٤٧)
تحقيق علي محمد الهاوي
دار احياء الكتب العربية - مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر -
الطبعة الاولى ١٣٨٢ هـ .
- (٢١٠) نزهة الخواطر وسهجة المسامح والنواظر
للمعلمة عبدالحي بن فخر الدين الحسن
دائرة المعارف حيدر اباد الدكن - الهند - الطبعة الاولى
١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م .
- (٢١١) نزهة النظر شرح نخبة الفكر
للمحافظ احمد بن علي ابن حجر العسقلاني (م ٨٥٢ هـ)
المكتبة العلمية - المدينة .
- (٢١٢) نصب الراية لاحاديث الهداية
للمعلمة جمال الدين ابي محمد عبدالله بن يوسف الزيلعي (م ٧٦٢)
نشر المكتبة الاسلامية .
- (٢١٣) نظم المتناثر من الحديث المتواتر
لابي الفيض جعفر الحسن الكفائي
دار المعارف - حلب .

- (٢١٤) النباهة في غريب الحديث
لابن النعمان الصليبي بن محمد الجزري ابن الأشهر (٥٤٤ هـ -
٥٦٠ هـ)
تحقيق طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي
دار احياء الكتب العربية - عيسى الهاشمي الحلبي - ١٣٨٣ هـ -
١٩٦٣ م .
- (٢١٥) هدى الساري مقدمة فتح الباري
للحافظ احمد بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢)
اخراج وتصحيح محب الدين الخطيب
المطبعة السلفية بالقاهرة .
- (٢١٦) ينابيع المودة
لسليمان بن ابراهيم اللقندوزي الحنفي
تقديم محمد مهدي السيد حسن الخرسان
المطبعة السابعة - المطبعة الحيدرية ومكتبتها - النجف - ١٣٨٤ هـ
١٩٦٥ م .

الفهرست
 ~~~~~

| الصفحة |                                                          |
|--------|----------------------------------------------------------|
| ١      | شكر وتقدير .....                                         |
| ٣      | بين يدي الرسالة .....                                    |
| ١٦     | المقدمة .....                                            |
| ١٦     | المهدي لغة واصطلاحاً .....                               |
| ١٩     | كثرة الاحاديث الواردة في المهدي .....                    |
| ١٩     | تلقى الامة احاديث المهدي بالقبول .....                   |
| ٢١     | المنكرون لفكرة المهديّة او المترددون فيها .....          |
| ٣٠     | الائمة والعلماء الذين نصوا على تواتر احاديث المهدي ..... |
| ٣٦     | الائمة والعلماء الذين احتجوا باحاديث المهدي .....        |
| ٤٨     | اختلاف الفرق المختلفة في تصور المهدي وتصيينه .....       |
| ٤٨     | اهل السنة .....                                          |
| ٤٩     | الشيعة .....                                             |
| ٥١     | السبائية .....                                           |
| ٥٢     | الكيهانية .....                                          |
| ٥٦     | الزيدية .....                                            |
| ٥٦     | الجارودية .....                                          |
| ٥٩     | الامامية .....                                           |
| ٦٠     | الكاملية .....                                           |
| ٦٠     | المحمدية .....                                           |
| ٦٠     | الباقرية .....                                           |
| ٦١     | الناووسية .....                                          |
| ٦١     | الشميطية .....                                           |
| ٦١     | الاسماعيلية .....                                        |
| ٦١     | المباركية .....                                          |
| ٦٢     | القراملية .....                                          |
| ٦٢     | الموسوية .....                                           |

الصفحة

|     |                                                      |
|-----|------------------------------------------------------|
| ٦٢  | ..... الاثنا عشرية                                   |
| ٦٨  | ..... الباطنية                                       |
| ٧٠  | ..... الخسواج                                        |
| ٧١  | ..... الصوفية                                        |
| ٧٤  | ..... ادعيا المهدوية الآخرون                         |
| ٧٤  | ..... الحارث بن سريج                                 |
| ٧٥  | ..... المهدي العباسي                                 |
| ٧٧  | ..... المهدي المقرئ ابن تومرت                        |
| ٧٨  | ..... المهدي السوداني                                |
| ٨٠  | ..... سيد محمد الجونفوري                             |
| ٨٢  | ..... مهديون لم يحالفهم الحظ                         |
| ٨٥  | ..... اتخلف المهديّة مرحلة من مراحل التظليل          |
| ٨٥  | ..... البهائية                                       |
| ٨٧  | ..... القاديانية                                     |
| ٩٠  | ..... اناس لم يدعوا المهدوية ولكن ظن بهم انهم مهديون |
| ٩٤  | ..... اهتمام العلماء بموضوع المهدي قديما وحديثا      |
| ١٠٠ | ..... سرد موجز لما الف في المهدي - ماله وما عليه     |
| ١١٢ | ..... الحاجة الى دراسة الموضوع دراسة علمية           |

## الباب الاول

الاحاديث والآثار الثابتة الصريحة في

ذكر المهدي

~~~~~

الاحاديث المرفوعة :

١١٦ (١) المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة
١٢٣ (٢) اذا اقبلت الرايات السود من خراسان
١٢٧ (٣) يخرج في آخر امتي المهدي
١٣٠ (٤) المهدي منى اجلى الجبهة واقفى الانف

الصفحة

- (٥) يكون في امتي المهدي ١٣٩
- (٦) ينزل عيسى ابن مريم فيقول اميرهم المهدي ١٤٢
- (٧) يقتتل عند كنزكم ثلاثة ١٤٥
- (٨) ان المهدي لا يخرج حتى ١٥٢
- (٩) المهدي من عترتي من ولد فاطمة ١٥٤
- الانصار :
- (١٠) علي : المهدي منا اهل البيت ١٦١
- (١١) علي : سأله رجل عن المهدي فقال ١٦٢
- (١٢) ابن عباس : منا ثلاثة ١٦٥
- (١٣) ابن سيرين : المهدي من هذه الامة ١٦٩
- (١٤) علي بن عبد الله : لا يخرج المهدي حتى ١٧٠
- (١٤م) طاووس : قيل : عمر بن عبد العزيز المهدي ؟ ١٧٢

الباب الثاني

الاحاديث والاثر الثابتة غير الصريحة

في ذكر المهدي

الاحاديث المرفوعة :

- (١٥) لولم يبق من الدهر الا يوم لمبعث الله ١٧٥
- (١٦) لا تذهب اولا تنقض الدنيا حتى يملك العرب ١٨٠
- (١٧) يلي رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي ١٨٨
- (١٨) لا تقوم الساعة حتى يلي رجل من اهل بيتي ١٩٠
- (١٩) لولم يبق من الدنيا الا ليلة لمك رجس ١٩٢
- (٢٠) يلي امر هذه الامة في آخر زمانها ١٩٤
- (٢١) لولم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ١٩٧
- (٢٢) لولم يبق من الدنيا ٢٠٣
- (٢٣) كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم ٢٠٩
- (٢٤) لولم يبق من الدنيا الا ليلة لمك ٢١٦

الصفحة

- ٢١٩ بيبيع لرجل ما بين الركن والمقام (٢٥)
- ٢٢٤ لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتي (٢٦)
- ٢٢٩ تملأ الارض جورا وظلما فيخرج رجل (٢٧)
- ٢٣٢ لتحللن الارض ظلما وعدوانا (٢٨)
- ٢٣٧ لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الارض (٢٩)
- ٢٤٠ منا الذي يصلح عيسى ابن مريم خلفه (٣٠)
- ٢٤٢ يخرج في آخر الزمان خليفة (٣١)
- ٢٤٤ من خلفاءكم خليفة يحشو المال (٣٢)
- ٢٤٦ يكون في آخر الزمان خليفة (٣٣)
- ٢٤٨ يكون في آخر امتي خليفة يحشى المال (٣٤)
- ٢٥٢ لا تزال طائفة من امتي يقاتلون (٣٥)
- ٢٥٤ لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا (٣٦)
- ٢٦٠ قصة جيش الخسف (٣٧)
- الآثار
- ٢٦٣ على : ستكون فتنة يحصل الناس منها (٣٨)
- ٢٦٥ ابو هريرة : لو لم يبق من الدنيا الا يوم (٣٩)
- ٢٦٧ ابن عباس : لا تمشي الايام والليالي حتى يلى ... (٤٠)
- ٢٦٩ ابن سيرين : يكون في هذه الامة خليفة (٤١)
- ٢٧٠ ابن سيرين : تأتيه امارته هنيا وهو في بيته (٤٢)

الباب الثالث

الاحاديث والآثار الضعيفة والموضوعة الصريحة

في ذكر المهدي

الاحاديث المرفوعة :

- ٢٧٣ المهدي من ولد العباس عسى (٤٣)
- ٢٧٦ امنا المهدي ام من غيرنا يا رسول الله ؟ (٤٤)
- ٢٧٩ المهدي منا ائمة الهدي (٤٥)

الصفحة

- (٤٦) هورجل من اهل بيتى ٢٨١
- (٤٧) المهدي من ولد فاطمة ٢٨٢
- (٤٨) المهدي يواطى اسمه اسمي واسم ابنته اسم ابني ٢٨٤
- (٤٩) انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة ٢٨٧
- (٥٠) يكون في امتي المهدي ٢٩٦
- (٥١) ان قصر فسيح والا فثمان ٣٠٠
- (٥٢) اللهم انصر الصبار وولد الصبار ٣٠١
- (٥٣) هذا عن ابي الخلفاء الاربعين ٣٠٣
- (٥٤) ابشرى يا فاطمة المهدي منك ٣٠٥
- (٥٥) منا السفاح ومنا المنصور ومنا المهدي ٣٠٦
- (٥٦) لن تهلك امة انا اولها ٣٠٩
- (٥٧) اذا مات الخاص من اهل بيتي ٣١٠
- (٥٨) سيخرج من صلب هذا فتى ٣١١
- (٥٩) يكون في امتي المهدي ٣١٣
- (٦٠) ان في امتي المهدي ٣١٦
- (٦١) ابشركم بالمهدي بيحيث ٣١٨
- (٦٢) يكون في امتي المهدي ويكون سبع سنين ٣٢١
- (٦٣) اسم المهدي اسمي ٣٢٣
- (٦٤) هورجل من امتي ٣٢٤
- (٦٥) هورجل من عترتي ٣٢٥
- (٦٦) منا القائم ومنا المنصور ومنا المهدي ٣٢٦
- (٦٧) من انكر خروج المهدي فقد كفر ٣٢٩
- (٦٨) نبينا خير الانبياء ٣٣٢
- (٦٩) المهدي رجل من ولدي ٣٣٥
- (٧٠) المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدرى ٣٣٨
- (٧١) لا يزاد الامر الا شدة ٣٣٩
- (٧٢) نحن ولد عبد المطلب سادة اهل الجنة ٣٤٨

الصفحة

- (٧٣) يخرج ناس من المشرق فيوطنون للمهدى ٣٥٢
- (٧٤) ستكون دمشق في آخر الزمان اكثر المدن ٣٥٤
- (٧٥) المهدي .. ضرب بفخذه اليسرى ٣٥٦
- (٧٦) حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك ٣٥٧
- (٧٧) تخرج من المشرق رايات سود ٣٦١
- (٧٨) يخرج المهدي من المدينة الى مكة ٣٦٢
- (٧٩) انه سيخرج الكوز ويقسم المال ٣٦٤
- (٨٠) ابشروا و ابشروا ، انما مثل امتي ٣٦٥
- (٨١) هو رجل من عترتي يقاتل على سنتي ٣٦٦
- الاشعار :
- (٨٢) علي : ان ابن هذا سيد ٣٦٧
- (٨٣) علي : يسير بهم في اثنا عشر الفا ٣٦٩
- (٨٤) علي : المهدي رجل منا من ولد فاطمة ٣٧٠
- (٨٥) علي : يظهر السفيناني على الشام ٣٧١
- (٨٦) علي : اذا خرجت خيل السفيناني ٣٧٢
- (٨٧) علي : اذا نادى نادى من ٣٧٢
- (٨٨) علي : يبعث بجيش الى المدينة ٣٧٣
- (٨٩) علي : تكون فتن ثم تكون جماعة ٣٧٣
- (٩٠) علي : هو فتى من قريش ٣٧٤
- (٩١) علي : الفتن اربع ٣٧٥
- (٩٢) علي : يخرج في اثني عشر الفا ٣٧٦
- (٩٣) علي : لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلث ٣٧٧
- (٩٤) علي : لا يخرج المهدي حتى يبصق بعضهم ٣٧٨
- (٩٥) علي : اذا بعث السفيناني الى المهدي ٣٧٩
- (٩٦) علي : يلي المهدي امر الناس ثلاثون ٣٨٠
- (٩٧) علي : المهدي مولده بالمدينة ٣٨٠
- (٩٨) علي : ايها الناس ان قريشا ائمة العرب ٣٨١

الصفحة

- (٩٩) ابن مسعود : يبايع المهدي سبعة رجال علماء . . . ٣٨٤
- (١٠٠) ابو هريرة : يبايع المهدي بين الركن والمقام . . . ٣٨٦
- (١٠١) ابو هريرة : يخرج السفينان والمهدي كقرسى رهان ٣٨٦
- (١٠٢) ابو هريرة : تكون بالمدينة وقعة ٣٨٦
- (١٠٣) ابو هريرة : ان المهدي اسمه محمد بن عبدالله . ٣٨٧
- (١٠٤) ابن عباس : يبعث الله المهدي بعد اياس ٣٨٨
- (١٠٥) ابن عباس : يبعث الله المهدي منا اهل البيت . . . ٣٨٨
- (١٠٦) ابن عباس : المهدي منا يدفنها الى عيسى ابن
مريم ٣٨٨
- (١٠٧) ابن عباس : انا منا بعد ذلك السفاح والمنصور
والمهدي ٣٨٩
- (١٠٨) ابن عباس : منا اهل البيت اربعة ٣٩٠
- (١٠٩) ابن عباس : والله لو لم يبق من الدنيا الا يوم . . . ٣٩٢
- (١١٠) ابن عباس : يلى من ولدى السفاح ثم الثانى
المنصور ٣٩٣
- (١١١) ابو سعيد : ان المهدي ابقى اجلى ٣٩٣
- (١١٢) ابن عمرو : المهدي الذى ينزل عليه عيسى ابن
مريم ٣٩٤
- (١١٣) ابن عمرو : يا اهل الكوفة انتم اسعد الناس
بالمهدي ٣٩٥
- (١١٤) ابن عمرو : بعد الجاهلية الجاهل ثم المهدي . . . ٣٩٦
- (١١٥) ابن عمرو : وجدت فى بعض الكتب يوم غزونا
اليرموك ٣٩٧
- (١١٦) ابن عمرو : السفاح ثم المنصور ثم جابر ثم
المهدي ٣٩٨
- (١١٧) ابن عمرو : اما انها ستكون فتنة ٣٩٨
- (١١٨) ابن عمرو : يحج الناس معا ويعرفون معا ٣٩٩

الصفحة

- (١١٩) ابن عمرو : بعد المهدي الذي يخرج اهل اليمن الى بلادهم ٣٩٩
- (١٢٠) ابن عمرو : علامة خروج المهدي اذا خسف بجيش .. ٤٠٠
- (١٢١) ابن عمرو : علامة خروج المهدي خسف ٤٠٠
- (١٢٢) ابن عمرو : اذا خسف بجيش الهيداء ٤٠٠
- (١٢٣) عمار بن ياسر : علامة المهدي اذا انساب عليكم السترك ٤٠١
- (١٢٤) عمار بن ياسر : المهدي على لوائه شبيب بسن صالح ٤٠١
- (١٢٥) عمار بن ياسر : اذا قتل النفس الزكية ٤٠١
- (١٢٦) عمار بن ياسر : تقبل خيل السفينى كالليل والسييل ٤٠٢
- (١٢٧) عمار بن ياسر : اذا بلغ السفينى الكوفة ٤٠٢
- (١٢٨) ثوبان : اذا رأيت الرايات السود ٤٠٣
- (١٢٩) عبد الله بن الحارث : يخرج المهدي وهو ابن اربعين سنة ٤٠٤
- (١٣٠) ابن المسيب : المهدي من قريش .. من بني هاشم ٤٠٤
- (١٣١) الزهري : اذا التقى السفينى والمهدي للقتال ٤٠٥
- (١٣٢) الزهري : يستخرج المهدي كارها من مكة ٤٠٥
- (١٣٣) الزهري : يخرج المهدي من مكة بعد الخسف ٤٠٦
- (١٣٤) الزهري : المهدي من ولد فاطمة رض الله عنها ٤٠٦
- (١٣٥) الزهري : يعيش المهدي اربع عشرة سنة ٤٠٦
- (١٣٦) الزهري : يموت المهدي موتا ثم يصير الناس ٤٠٧
- (١٣٧) ابن الحنفية : ان لمهدينا آيتين لم تكونا منذ ٤٠٧
- (١٣٨) ابن الحنفية : بين خروج الراية السودا من خراسان .. ٤٠٨
- (١٣٩) ابن الحنفية : تخرج راية سودا لبني الحباس ثم تخسج ٤٠٩

الصفحة

- (١٤٠) ابن الحنفية : اذا كان الرجل صالحا قيل له
 المهدي ٤٠٩
- (١٤١) ابن الحنفية : يملك بنو العباس حتى ما بين الناس .. ٤١٠
- (١٤٢) ابن الحنفية : يتشعب امر بني العباس .. ويقوم
 المهدي سنة مائتين ٤١٠
- (١٤٣) ابن الحنفية : انه اذا كان فانه من ولد عبد شمس .. ٤١١
- (١٤٤) الحسن : يخرج بالرى رجل ربعة اسر مولى لبني
 تميم ٤١١
- (١٤٥) الحسن : هو عيسى ابن مريم ٤١٢
- (١٤٦) الحسن : المهدي عيسى ابن مريم ٤١٢
- (١٤٧) الحسن : ما ارى مهديا فان كان مهدي فهو عمر
 ابن عبد العزيز ٤١٢
- (١٤٨) الحسن : المهدي عيسى ابن مريم عليه السلام ٤١٣
- (١٤٩) ابن سيرين : لا يخرج المهدي حتى يقتل من كل
 تسعة تسعة ٤١٣
- (١٥٠) ابن سيرين : المهدي خير او ابوبكر وعمر رضي
 الله عنهما ٤١٤
- (١٥١) طاووس : وددت اني لاموت حتى ادرك زمان
 المهدي ٤١٤
- (١٥٢) طاووس : عمر بن عبد العزيز المهدي ؟ ٤١٤
- (١٥٣) طاووس : علامة المهدي ان يكون شديدا طلسي
 الحمال ٤١٥
- (١٥٤) مجاهد : المهدي عيسى ابن مريم ٤١٥
- (١٥٥) مطر الوراق : بلغنا ان المهدي ينجع شيئا ٤١٦
- (١٥٦) مطر الوراق : لا يخرج المهدي حتى يكفر بالنس
 جهرة ٤١٦
- (١٥٧) مطر الوراق : المهدي يخرج التوراة غضة طرية من
 انطاكية ٤١٧

الصفحة

- ٤١٧ (١٥٨) عبد الله بن شريك : مع المهدي رلية رسول الله
 ٤١٧ (١٥٩) ابو ثلاثة : عمر بن عبد العزيز هو المهدي حقا
 ٤١٨ (١٦٠) حكيم بن سعد : هذا المهدي الذي يذكر ؟
 ٤١٩ (١٦١) كعب : المهدي من ولد فاطمة
 ٤٢٠ (١٦٢) كعب : ما المهدي الا من قرهش
 ٤٢٠ (١٦٣) كعب : يموت المهدي موتا
 ٤٢١ (١٦٤) كعب : قادة المهدي غير الناس
 ٤٢١ (١٦٥) كعب : يطلع نجم من المشرق قبل خروج المهدي
 (١٦٦) كعب : انما سمي المهدي لانه يهدي لامر قدس
 ٤٢٢
 (١٦٧) كعب : انما سمي المهدي لانه يهدي الى اسفار
 ٤٢٢
 (١٦٨) كعب : انى لا جد المهدي مكتوبا في اسفندسار
 ٤٢٣
 (١٦٩) كعب : المنصور والمهدي والسفاح من ولد العباس
 ٤٢٣ (١٧٠) كعب : يملك ثلاثة من ولد العباس
 ٤٢٤ (١٧١) كعب : المهدي من ولد العباس
 ٤٢٤ (١٧٢) كعب : المهدي ييمت لقتال الروم
 ٤٢٤ (١٧٣) كعب : المهدي خاشع لك كخشوع النسر جناحه
 (١٧٤) كعب : علامة خروج المهدي الوبة تقبل من
 ٤٢٥
 (١٧٥) كعب : المهدي ابن احد او اثنين وخمسين سنة
 ٤٢٦ (١٧٦) كعب : يحاصر الدجال المؤمنيين بيت المقدس
 ٤٢٦ (١٧٧) كعب : اذا ملك رجل الشام وآخر مصر
 ٤٢٧ (١٧٨) كعب : اسم المهدي محمد
 ٤٢٧ (١٧٩) كعب : اذا دارت رحا بنى العباس
 ٤٢٨ (١٨٠) كعب : يقاتل اهل اليمن قتالا شديدا

الصفحة

- (١٨١) نوف البكالى : في راية المهدي مكتوب الهميسة
 ٤٢٨ لله
- (١٨٢) خالد بن معدان : لا يخرج المهدي حتى يخسف
 ٤٢٩ بقريسة
- (١٨٣) ضمرة بن حبيب : حياة المهدي ثلاثون سنة
 ٤٣٠
- (١٨٤) ابن ابي الجعد : يكون المهدي احدى وعشرين
 ٤٣٠ سنة
- (١٨٥) ابو صادق : لا يخرج المهدي حتى يقوم السفيناني
 ٤٣١
- (١٨٦) ارطاة بن المنذر : يقاتل السفيناني الترك
 ٤٣٢
- (١٨٧) ارطاة بن المنذر : يجي البربر حتى ينزلوا بين
 ٤٣٢
- (١٨٨) ارطاة بن المنذر : يظهر بخراسان قوم يدعون
 ٤٣٣ الى المهدي
- (١٨٩) ارطاة بن المنذر : يدخل الصخرى الكوفة ثم
 ٤٣٤
- (١٩٠) ارطاة بن المنذر : اول لواء يحقده المهدي
 ٤٣٤ يبعثه الى الترك
- (١٩١) ارطاة بن المنذر : المهدي ابن ستين سنة
 ٤٣٤
- (١٩٢) ارطاة بن المنذر : يبقى المهدي اربعين عاما
 ٤٣٥
- (١٩٣) ارطاة بن المنذر : بلغني ان المهدي يعييش
 ٤٣٥ اربعين عاما
- (١٩٤) ارطاة بن المنذر : يكون بين المهدي وبين طاغية
 ٤٣٥ السروم
- (١٩٥) ارطاة بن المنذر : ينزل المهدي بيت المقدس ..
 ٤٣٦
- (١٩٦) ارطاة بن المنذر : يكون في زمان الهاشمي الذي
 ٤٣٦ يتجسس
- (١٩٧) دينار بن دينار : بلغني ان المهدي اذا مات صار
 ٤٣٧ الامر هرجسا
- (١٩٨) دينار بن دينار : يظهر المهدي وقد تفرق الف
 ٤٣٧

الصفحة

- ٤٣٨ دینار بن دینار ؛ بقا* المهدي اربعون سنة (١٩٩)
- صباح : يتمنى فو زمن المهدي الصغير ان يكون (٢٠٤)
- ٤٣٨ كبراً (٢٠١)
- ٤٣٨ صباح : يمكث المهدي فيكم تسعا وثلاثين سنة (٢٠١)
- ٤٣٩ صباح : يمكث تسعا وثلاثين سنة (٢٠٢)
- ٤٣٩ ابو قبيل : يملك رجل من بني هاشم (٢٠٣)
- ابو قبيل : اجتماع الناس على المهدي سنة اربع (٢٠٤)
- ٤٣٩ ومائتين (٢٠٥)
- ٤٤٠ ابو قبيل : يملك رجل من بني هاشم فيقتل بني امية (٢٠٥)
- ٤٤٠ ابو قبيل : بيعت السفيناني جيشا الى المدينة (٢٠٦)
- ٤٤١ ابو قبيل : لا يفلت منهم احد الا بشير ونذير (٢٠٧)
- ابو قبيل : لا يكون بعد المهدي احد من اهل (٢٠٨)
- ٤٤١ بيستي (٢٠٩)
- ٤٤٢ ابو جعفر : هو من بني هاشم من ولد فاطمة (٢١٠)
- ٤٤٣ ابو جعفر : يظهر المهدي بمكة عند العشا* (٢١٠)
- ابو جعفر : تنزل الرايات السود التي تخرج من (٢١١)
- ٤٤٣ خراسان (٢١٢)
- ٤٤٤ ابو جعفر : لا يخرج المهدي حتى ترو الظلمة (٢١٢)
- ٤٤٤ ابو ثمامة : اني لاعرف اسمه اسم ابيه واسم امه (٢١٤)
- الصقر بن رستم : يملك المهدي سبع سنين وشهرين (٢١٥)
- ٤٤٥ وايسام (٢١٦)
- ٤٤٥ الصقر بن رستم : المهدي رجل ارجع وابلج واعين (٢١٦)
- ٤٤٦ شريح بن عبيد : بيعت السفيناني خيله (٢١٧)
- ٤٤٧ جعفر بن سيار : يبلغ من رد المهدي المظالم (٢١٨)
- ٤٤٧ ابن شاذب : لا يخرج المهدي حتى لا يبقى قيل (٢١٩)
- ٤٤٧ سفیان الكلبی : يخرج على لواء المهدي غلام (٢٢٠)
- ٤٤٨ رجل من المغرب : لا يخرج المهدي حتى يخرج الرجل (٢٢١)

الصفحة

- (٢٢٢) رجل من المغرب : اذا خرج المهدي القى الله
 ٤٤٨ تعالى الفنى
 (٢٢٣) سالم : كتب نجدة الى ابن عباس
 ٤٤٩
 (٢٢٤) ابوروية : المهدي كانا يلحق الساكنين الزيد
 ٤٤٩
 (٢٢٥) ابوبكر : السفينى هو الذى يدفع الخلافة الى
 المهدي
 ٤٥٠
 (٢٢٦) الوليد : يلى المهدي فيظهر عدله
 ٤٥٠
 (٢٢٧) الوليد : ان المهدي والسفينى وكتب يقتتلون
 ٤٥١
 (٢٢٨) الوليد : المهديون ثلاثة
 ٤٥١
 (٢٢٩) سليمان بن عيسى : بلغنى انه على يدى المهدي
 يظهر تابوت السكينة
 ٤٥١
 (٢٣٩) السدي : اما خزيمه في الدنيا فانهم اذا قام
 المهدي
 ٤٥٢

الباب الرابع

الاحاديث والاثار الضعيفة والموضوعة فسير

الصريحة في ذكر المهدي

الاحاديث المرفوعة :

- (٢٣٠) يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث حراث
 ٤٥٤
 (٢٣١) يكون في آخر الزمان فتنة تحصل الناس
 ٤٥٦
 (٢٣٢) يخرج رجل من اهل بيتي في تسع رايات
 ٤٥٨
 (٢٣٣) هبط على جبريل وطيه قبا اسود
 ٤٥٩
 (٢٣٤) يخرج رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي
 ٤٦٢
 (٢٣٥) تجي رايات سود من قبل المشرق
 ٤٦٣
 (٢٣٦) ستكون فتنة لا يهدأ منها جانب
 ٤٦٥
 (٢٣٧) تخرج من خراسان رايات سود
 ٤٦٧
 (٢٣٨) لا تقوم الساعة حتى يخرج عليهم رجل
 ٤٧٠

الصفحة

- ٤٧٢ لولم يبق من الدنيا الا يوم لطوله الله (٢٣٩)
- ٤٧٤ يخرج رجل يغال له السفينى (٢٤٠)
- ٤٧٦ يكون فى آخر الزمان خليفة (٢٤١)
- ان الله عز وجل افتتح بى هذا الامر ويذريتك (٢٤٢)
- ٤٧٨ يختتمه (٢٤٣)
- ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاه يصيب (٢٤٣)
- هذه الامة (٢٤٤)
- ٤٨٠ يخرج رجل من امتى يقول بسنتى (٢٤٤)
- ٤٨٤ ان من امرائكم اميرا يحش المال حشيا (٢٤٥)
- ٤٨٧ يكون فى آخر الزمان على تظاهر الصمر (٢٤٦)
- ٤٨٩ يخرج رجل من اهل بيتى عند انقطاع الزمن (٢٤٧)
- ٤٩١ يخرج رجل عند انقطاع من الزمن (٢٤٨)
- ٤٩٢ ستكون بعد فتن منها فتنة الاحلاس (٢٤٩)
- ٤٩٥ تأوى اليه امته كما تأوى النحلة الى بمسوها (٢٥٠)
- ٤٩٨ اذهبى يا ابي الخلفاء (٢٥١)
- ٤٩٩ ذكر بلاه يلقاه اهل بيته (٢٥٢)
- ٥٠٢ يام النبى ان الله ابتدأ بى الاسلام وسيختته (٢٥٣)
- ٥٠٣ لى النبوة ولكم الخلافة (٢٥٤)
- ٥٠٥ اذا سكن بنوك السواد ولبسوا السواد (٢٥٥)
- ٥٠٧ سيكون بعدى خلفاء ومن بعد الخلفاء (٢٥٦)
- ٥٠٩ ليحش الله من عترتى رجلا (٢٥٧)
- ٥١٣ لتملأن الارض جورا وظلما (٢٥٨)
- ٥١٥ ان الله فتح هذا الامر بى وسيختته بخلام (٢٥٩)
- ٥١٩ فى ذى القعدة تجاذب القبائل (٢٦٠)
- ٥٢٢ لولم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله (٢٦١)
- ٥٢٥ لولم يبق من الدنيا الا يوم واحد (٢٦٢)
- ٥٢٧ اتانى جبريل ذات يوم وعليه (٢٦٣)
- ٥٢٨

الصفحة

- (٢٦٤) مارأيت للروم مدينة مثل مدينة انطاكية ٥٢٩
- (٢٦٥) يكون في رمضان صوت وفي شوال ٥٣٣
- (٢٦٦) يسور ملك المشرق الى ملك المغرب فيقتله ٥٣٦
- (٢٦٧) يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج ٥٣٩
- (٢٦٨) يهاج لرجل من امتي بين الركن والمقام ٥٤٨
- (٢٦٩) يخرج ناس من قبل المشرق ٥٥٠
- الاشعار :
- (٢٧٤) طوى : تملأن الارض ظلما وجورا حتى لا يقول احد ٥٥٣
- (٢٧١) طوى : تخرج رايات سود تقاتل السفيانى ٥٥٣
- (٢٧٢) طوى : يمد الحسف ينادى مناد من السماء ٥٥٤
- (٢٧٣) طوى : يفرج الله الفتن برجل منا يسومهم ٥٥٤
- (٢٧٤) طوى : والله لقد علمت لتقتلنى ولتخلفنى ٥٥٥
- (٢٧٥) طوى : منا الهادى والمهتدى ومنا الضال والمضل ٥٥٧
- (٢٧٦) ابن عباس : يا بنى اذا افضى هذا الامر الى ولدك .. ٥٥٨
- (٢٧٧) ابن عمرو : يفتح القسطنطينية رجل اسمه اسى ٥٥٩
- (٢٧٨) ابن عمرو : يخرج رجل من ولد الحسين ٥٥٩
- (٢٧٩) ابن عمرو : احب شىء الى الله الضربا ٥٥٩
- (٢٨٠) حذيفة : لا تفتحوها قابلا ولا ٥٦٠
- (٢٨١) ابن مسعود : اذا انقطعت التجارات والطرق ٥٦٢
- (٢٨٢) ابو امامة : لينادى باسم رجل من السماء ٥٦٣
- (٢٨٣) ابن المسيب : تكون بالشام فتنة ٥٦٤
- (٢٨٤) ابن المسيب : تكون فتنة .. اولها لعب الصبيان .. ٥٦٤
- (٢٨٥) ابن المسيب : تكون فرقة واختلاف حتى تطلع ٥٦٥
- (٢٨٦) الزهري : يومر من آل ابي سفيان الثانى ٥٦٥
- (٢٨٧) ابن سيرين : اذا كان ذلك فاجلسوا في بيوتكم ٥٦٦
- (٢٨٨) طاووس : ودع عمر بن الخطاب رضى الله عنه البيت .. ٥٦٦
- (٢٨٩) ابن الحنفية : ينزل خليفة من بنى هاشم ٥٦٧

الصفحة

- ٥٦٨ (٢٩٠) ابو الجلد : انه لا تهلك هذه الامة
- ٥٦٩ (٢٩١) اوطاة : اذا كان الناس يمى وعرفات نادى مناد
- ٥٦٩ (٢٩٢) ابو تجيل : يخرج رجل من ولد الحسين
- ٥٧٠ (٢٩٣) ابو جعفر : يخرج شاب من بنى هاشم بكفه اليمى ..
- ٥٧٠ (٢٩٤) ابو جعفر : ينادى مناد من السماء الا ان الحق ...
- ٥٧١ (٢٩٥) ابو جعفر : يبحث السفيانى جنوده
- ٥٧١ (٢٩٦) ام المفجرة : يهدىها فتنة تهلك الناس
- ٥٧٢ احاديث وآثار ام اطلع على اسانيدها

الخاتمة

~~~~~

- ٥٨٧ سرد موجز لما ثبت بالبحث والتحقيق .....
- ٥٨٧ نتيجة للبحث .....
- شخصية المهدي واصافه من خلال الاحاديث الثابتة
- ٥٨٨ المرفوعة .....
- ٥٩٠ مع المنكرين لفكرة المهديوية .....
- ٥٩٠ عوامل الانكار .....
- ٥٩٢ شبهات المنكرين .....
- ٥٩٢ ( أ ) احاديث المهدي لم يخرجها البخارى ومسلم .....
- ٥٩٣ ( ب ) هل هناك احاديث تنكر وجود المهدي .....
- ٥٩٤ ( ج ) هل احاديث المهدي كلها ضعيفة .....
- ٥٩٦ ( د ) هل روايات المهدي كلها من وضع الشيعة .....
- اغلب الاحاديث الثابتة فى المهدي لا يوجد فى روايتها
- ٦٠٤ من روى بالتشيع .....
- ( هـ ) هل روايات المهدي من وضع كعب الاحبار ووهيب
- ٦٠٦ ابن منبته .....
- ٦٠٧ ( و ) هل فكرة خلافة المهدي تخالف العقل السليم ؟ .....
- ٦٠٨ ( ز ) هل روايات المهدي متعارضة ؟ .....

الصفحة

- ٦٠٨ ..... هل نظرية المهدي انتجت الفتن والقتل ؟ ( ح )  
..... هل فكرة المهديوية تحمل الناس على التواكل وترك  
٦٠٩ ..... الحاصل ؟  
٦١٠ ..... هل خرافات المتصوفة صادرة عن فكرة المهديوية ؟ ( ي )  
٦١٠ ..... مع المستغلين لفكرة المهديوية  
٦١١ ..... كيف نقاوم هذا الاستغلال ؟  
٦١٢ ..... خاتمة القبول  
٦١٣ ..... قائمة المراجع

